

٩٢٧

لوائح بديع طبعات الأحرار

لورد الوهاب

أو  
طيفت المسمر في الكبري

"الجمال"

عبد الوهاب الشعراي

٩٢٢

ل. ش.







ل . ش . لواقح الانوار في طبقات الاخيار ، تأليف عبد الوهاب بن  
 أحمد الشعراني - ٩٧٣ هـ . بخط علي بن حسن بن علي بن  
 عاشور الباجوري سنة ١٢٧٦ هـ .

٣١٣ ق ٢٣ س ٥٢١ × ٥٢٥ سم  
 نسخة حسنة ، خطها نسخ قديم ، بها خروم وأكل ارضة .  
 الاعلام ٤ : ٣٣١ ، معجم المؤلفين ٦ : ٢١٨  
 ١ - تراجم القادة الدينيين أ - الشعراني ، عبد الوهاب  
 ابن أحمد - ٩٧٣ هـ بد الناسخ ج - تاريخ النسخ  
 د - طبقات الشعرا - مراني .



الحجز الثاني من الطبقات  
الكبرى في تصنيف الشعراء  
تفعنا الله به  
امين  
كم

لواقى الانوار

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب <b>الواقى الانوار</b> الرقم <b>٩٢٧</b>
اسم المؤلف <b>عبد الوهاب الشبراوي</b>
تاريخ النسخ <b>١٢١٦ هـ</b>
عدد الاوراق <b>٢١٢</b> القياس <b>١٢٨٤</b>
ملاحظات <b>مكتوب</b>

**٩٢٧**



ومنهم السيد الحسين النسيب ابو العباس  
احمد البدوي رضي الله عنه وشهرته في  
جميع اقطار الارض تقني عن تعريفة ولكن  
تذكر جملة من احواله تبركا به رضي الله عنه  
فتقوله وبالله التوفيق مولاه رضي الله عنه  
بمدينة فارس بالمغرب لان اجداده انتقلوا  
ايام الحجاج اليها حتي اكثر القتل في الشرافا  
بلغ سبع سنين سمع ابوه قايلا يقول له في منامه  
يا علي انتقل من هذه البلاد الي مكة المشرفة  
حتى اخبر سيد احمد رضي الله عنه فصار لنا  
تنزل على عرب ونرحل عن عرب فبئس قولنا بالترحم  
حب والاكرام حتي وصلنا مكة المشرفة في ربيع  
سنتين فلقينا ناسا مشرفا مكة كلهم واكرمونا ومكثنا  
عندهم في ارضهم عيش حتي توفي والدنا سنة  
سبع وعشرين وستماية ودفت بباب المعلا و  
قبره هناك ظاهر بزار في زاوية قال الشريف  
حتى فاقمت انا واخوتي وكان احمد اصغرنا  
سنا واشجعنا قلبا وكان من كثرة ما يتكلم لقنا  
بالبدوي فاقراثة القران في المكتبة مع اولاد  
الحسين ولم يكن في فرسان مكة اشجع منه  
وكافوا بسمونه في مكة العطاء فلما حدثت  
عليه حادث الولد تقبرت احواله واعتزل  
عن الناس ولازم الصمت فكان لا يكلم الناس

الا بـ

الا بالاشارة قال بعض العارفين رضي الله عنهم  
انه رضي الله عنه حصلت له جميعه غي الحق  
سبحانه وتعالى فاستغرقه الي الابد ولم ينزل  
حاله يترايد الي عصرنا هذا انه في شوال  
سنت ثلاث وثلاثين وستماية راي في منامه  
ثلاث مرات قايلا يقول له قم واكلم مطلع  
الشمس فاذا اوصلت مطلع الشمس فاطلب  
مطلع الشمس وسر الي طند فان بها مقامك  
ايها العتي فقام من منامه وشاور اهله  
وساخر الي العراق فتلقيه اشياخها منهم سيدي  
عبد القادر وسيدي احمد بن الرقاعي فقالا  
يا احمد مفنا نبح العراق والهند واليمن والروم  
والشرق والغرب يا ايدينا فاختار اي مفتاح  
شئت منهم فقال لهما سيدي احمد رضي الله  
عنه لا حاجة لي بمفاتيحنا ما اخذ المفتاح الا  
من الفتاح قال سيدي حتى فلما فرغ الشيخ احمد  
من زيارة اضرحة اوليا العراق كالشيخ عدي  
ابن مسافر والحلاج واضر بها خرجنا فاصديت  
الي ناحية طند فاننا احدقنا بالرجال من سائر  
الاقطار يعاندونا ويغاروننا ويقاقلوننا فامر  
سيدي احمد رضي الله عنه بيده اليهم فوقفوا  
اجمعي فقالوا له يا احمد انت ابو القينات  
فانكبو اسمك ومين راجعي ومضينا الي امر عبدة



فرجع حتى الى مكة وذهب سيدي احمد رضي  
الله عنه الى فاطمة بنت بربك وكانت امرأة  
لها حال عظيم وجمال بديع وكانت تسلب الرجال  
احوالهم فتسلبها سيدي احمد رضي الله عنه  
حالتها وكانت على يد به انها لا تتعرض لاحد  
بعد ذلك البقرة وتفرقت القبائل الذيب  
كانوا اجتمعوا عونا لبيت بربك الى اماكنهم  
وكان يوما مشهودا بنى الاوليا ثم ان سيدي  
احمد رضي الله عنه راي الهاق في حياضه  
يقول له يا احمد سر الى طند فانك تقيم بها  
وتربى بها رجا لا اربط الا عبد العال وخذ  
الوهاب وعبد المجيد وعبد المحسن وعبد الرحمن  
رضي الله تعالى عنهم اجمعين وكان ذلك في شهر  
رمضان سنة اربع وثلاثين وستماية فدخل رضي  
الله عنه بمصر ثم قصد طند فدخل على الخاق  
الى دار شخص من مشايخ البلد اسمه ابي  
شبيب فقصده الى سطوح غرقته وكان طول  
نهاره وليله واقفا شبا حضا يهره الى السور  
وقد انقلب سواد عينيه بحسرة فتوقد  
كالحجر وكان يسكن الاربعين يوما اكثر لا ياكل  
ولا يشرب ولا ينام ثم نزل من السطح وخرج الى  
ناحية فيشبا الكنارة فتبعه الا طفا فكانت  
منهم عبد العال وعبد المجيد فورمت عين سيدي

احمد

احمد رضي الله عنه فطلب من سيدي عبد العال  
بيضة يعملها على عينه فقال وتغطيني الحريدة  
الخضر التي معك فقال له سيدي احمد رضي الله عنه  
نعم فاعطاها له فذهب الى امه فقال لها مني  
يدوي عينه توجهه فطلب مني بيضة واعطاني  
هذه الحريدة فقالت ما عندى شي فرجع فاخر  
سيدي احمد رضي الله عنه فقال اذهب فانني  
بواحدة من القوم مية فرجع سيدي عبد العال  
فوجد الصومعة قد ملئت بيضا فاخذوا حدة  
منها وخرج بها اليه ثم ات سيدي عبد العال  
تبع سيدي احمد رضي الله عنه من ذلك اليوم  
ولم تقدر امه على تحليصه فكانت تقول  
يا بدوي الشومر علينا **وكان** سيدي احمد رضي  
الله عنه اذ ابلغه ذلك يقول لو قالت يا بدوي  
الخبر كانت اصدق ثم ارسل لها يقول لودي  
من يوم قرن الثور وكانت ام عبد العال قد  
وضعت في معلق الثور وهو رضع فطاطا الثور  
لياكل فدخل قرنه في القمط فشال عبد العال  
على قرنه فخرج الثور فلم يقدر احد على تحليصه  
منه فحمد سيدي احمد رضي الله عنه يده وهو  
بالعراق فخلصه من القرن فمذكرت ام عبد العال  
الواقعة واعتقدته من ذلك اليوم فلم يزل  
سيدي احمد على السطوح مدة اثني عشر سنة

نور



**وكان** سيد بي عبد العال رضي الله عنه ياتي اليه  
بالرجل او بالطفل فيطأ طي من السطوح فينظر  
اليه نظرة واحدة فيسأله مددا ويقول لعبد  
العال اذهب به الي بلد كذا او كذا او موضع كذا  
فكانوا يسمونه اعيان السطح **وكان** رضي الله عنه  
لم يزل ملتما بلثامين واشتهى سيد بي عبد  
المجيد رضي الله عنه يوما رويته وجه سيد  
احمد فقال يا سيد اريد ارب وجهك عرفة  
فقال عبد المجيد كل نظرة برجل فقال سيد  
اربي ولو مت فكشف له اللثام فوقاني نصف  
ومات في الحال **وكان** في طندنا سيد بي حسن الصا  
بع الاختار سيد بي سالم المغربي فلما قرب  
سيد بي احمد رضي الله عنه من مصر اول عييته  
من العراق قال سيد بي حسن رضي الله عنه  
ما بقي لنا اقامة صاحب البلاد قد جاها فخرج  
الي ناحية اخنا وخرج بهامشهور والي الان  
ومتك سيد بي سالم رضي الله عنه فسلم لسيد  
احمد ولم يتفرعن له فاقبه سيد بي احمد رضي الله  
عنه وقبره في طندنا مشهور وانكر عليه بعض  
فصلب وانكفا اسمه وذكره ومنهم صاحب الا  
يواف العظم بطندنا السبي بوجه القهر كان  
وليا عظيما فتا رعه الحسد ولم يعلم الا امر  
لقدره الله تعالى عليه فصلب وموضعه الان

ماويج

ماويج الكلاب في طندنا ليس فيه راحة صلاح  
ولا مدد **وكان** الخطباء بطندنا انتصروا له وعملوا  
له وقتا وانفقوا عليه اموالا وبنوا الزاوية  
ماد رة عظيمة فقصها سيد بي عبد العال رضي  
الله عنه برجله فغارت الي وقتنا هذا **وكان**  
المكر المظالم بيبر سر ابو الفتوحات يعتقد  
سيد بي احمد رضي الله عنه اعتقادا عظيما **وكان**  
يتر للزيارته ولما قدم من العراق خرج هو وعسكره  
من مصر تلقوه واكرموه غاية الاكرام **وكان**  
رضي الله عنه غليظ الساقين طويل الدراعين  
كبير الوجه اكل العينين طويل القامة قصبي  
اللون **وكان** في وجهه ثلاث نقط من اش  
جدر بي في خده اليمين واحدة وفي الجبهة اثنتان  
اقتي الانف على انفه شامتان من كل ناحية  
شومة سودا اصغر من العدة **وكان** بي  
عينييه جرح موسى جرحه ولداخيه الحسين  
بالابح حين كان بمكة ولم يزل من حين كان صغيرا  
باللثامين والعزيف ولما حفظ القرآن العظيم تشغل  
بالعلم مدة علي من ذهب اللثام في رضي الله عنه  
حين حدث له حادث الولد فتري ذلك الحال **وكان**  
اذا لبس ثوبا او عمامة لا يجلبها لنفسه ولا غيره  
حتى تدوب فييدون طاله بغير ثوبا والعمامة التي  
يلبسها الخليفة كل سنة في المولد في عمامة الشيخ



بيده واما البشيت الصوف الاحمر فهو من  
لباس سيد عبد العال رضي الله عنه **وكان**  
رضي الله عنه يقول وعزة ربي لي سواحي  
تدور علي البحر المحيط لو تقدم ما سواحي الدنيا  
كلها لم يتقدم ما سواحي **ما** رضي الله عنه  
سنت خمسة وسبعين وستماية واستخلف  
بعده علي القفر سيد عبد العال وسار  
سيرة حسنة وعمر المقام والمنازل ورتب  
الطعام للفقراء وارباب الشعائر وامر بتصغير  
الخبز علي الحال الذي هو عليه اليوم وامر  
الفقراء الذين صحت لهم الاحواز بالاقامة  
في الامكن التي كان يعينها لهم فلم يستطع  
احد في الغد فامر سيد يوسف ابا سيد  
اسماعيل الامناحي ان يقيم بانبوية وسيد  
احمد ابا طرطور ان يقيم بجاه انبوية في البرية  
وسيدني عبد الله الجيزي ان يقيم في البرية  
فجاء الجيزة وامر الشيخ وطلب بالاقامة في  
برشوم الكبرى فاما سيد يوسف رضي الله  
عنه فاقتلت عليه الامراء والاكابر من اهل الامر  
وصار مماطه في الاطعمه لا يقدر عليه غالب  
الامراء فقال الشيخ احمد ابا طرطور لهما حبه  
يوما اذ طلبوا ابنا الي اخينا يوسف تنظر حاله  
فمضوا اليه فقال لهما كلوا من هذه الكاوردية

واغسلوا

3  
واغسلوا الغش الذي في بطونكم من العدر  
والسيلة الذي في سبدي احمد فغضب الشيخ  
ابو طرطور من ذلك الكلام وقال ما هو الاكذابا  
يوسف فقال لهذه مباسطة فقال ابو طرطور  
ما هو الا محاربة بالسهم فمضوا ابو طرطور  
رضي الله عنه الي سيد عبد العال رضي الله  
عنه واخبره بالخبر فقال لا تشموش يا ابا طرطور  
قرعنا ما كان معه واظفانا اسمه وجعلنا الا  
سم لولده اسما عيل فمنذ ذلك اليوم انطفي  
اسم سيد يوسف الي يومنا هذا واخرج  
الله علي يد سيد اسماعيل الكرامات وكنية  
البهايم **وكان** بخيرا انه يرب في اللوح المحفوظ  
ويقول يقع كذا وكذا الغلان فيجب الامر كما قال  
فانكر عليه شخص من علماء المالكية واقفي بتعزيره  
فبلغ ذلك سيد اسماعيل فقال وصار ابنته  
في اللوح المحفوظ ان هذا القاخي يفرق في بحر  
الغرة فارسله ملك مصر الي ملك الفريخ ليحار  
الغريسي عندهم ووعده بالسلاسل ان قطعهم  
عالم المسلمين بالحجة فلم يجدوا في مصر اكثر كلاما  
ولا جد الا من هذا القاخي فارسلوه ففرق في بحر  
الغرة وما قرئ في الاثنا عشر المشهورة في بيت  
سيد احمد رضي الله عنه الي الان من اولاد القران  
واولاد الراعي واولاد المغلوق واولاد الكناس



غيرهم فربهم كذا سيدي عبد العال رحمه الله  
ولم يكن احد من اولاد الاسيا يريد خلد راجيا  
حوش الخليفة بلا اذن الا اولاد المملوك  
لما كانوا يعلمون من حب سيدي احمد رضي الله  
عنه **وكان** سيدي عبد الوهاب الجوهرى رضي  
الله عنه المدفون قريبا من محلة المرحوم  
اذا جاء شخص يريد الصخرة يقول له دق  
هذا الوتر في هذا الحائط فان ثبت الوتر في  
الحائط اخذ عليه العهد وان خاره لم يثبت يقول  
اذهب ليس لك عندي نصيب وقد دخلت  
الحلوة ورايت الحائط غاليا شقوقا وما اثبت  
بها الا بعض او تاد **وكان** الشيخ رضي الله عنه  
يعلم من هو من اولاده بالكشف وانما يفعل  
ذلك اقامة حجة على المريد ليقتضى بذل على  
نفسه ولا تقوم نفسه من الشيخ واما امر  
سيدي الشيخ محمد المسمى بقمر الدولة فلم يجب  
سيدي احمد زمانا انما جاء من سفر في وقت  
حريش يد فطلع ليستريح في طند تا فسمع بان  
سيدي احمد ضعيفا قد دخل عليه يزوره  
**وكان** سيدي عبد العال وغيره غايبي فوجد  
سيدي احمد قد شرب ما بطيخة وتغاياها  
ثانيا فاسما فاحذه سيدي محمد المذكور وشربه  
فقال سيدي احمد انت قمر دولة اصحابي فسمع

بذلل

بذلل سيدي عبد العال رضي الله عنه الجماعة  
فوجها لمعارضة وقتله بالحال فخرج فرمته في  
البير التي بالقرب من كوم التربة النفاضة فطلع  
البير التي بناحية تلحمة نقيبا فانتظروه عند  
البير التي تزل فيها فجا الحبر انه طلع من تلك  
البير التي بالقرب من نقيبا فوجها عنه فقام  
بنقيبا الى ان مات لم يطلع طند تا من سيدي  
عبد العال **وكان** رضي الله عنه من اجناد السلطان  
محمد بن قلاووت وعلمته وثيابه وقونسه وجميته  
وسيفه مملكات في خرجه بنقيبا رضي الله عنه  
**قلت** وسيد جنوري مولده رضي الله عنه  
كل سنة ان شيخ العارف بالله محمد الشياوي احد  
اعيان بيته رضي الله عنه **وكان** قد اخذ العهد  
في القبة تجاه سيدي احمد رضي الله عنه وسلم  
اليه بيدي فخرت اليد الشريفة من العرش  
وقبضت على يدي وقال يا سيدي يكون حاكما  
طرد عليه واجعله تحت نظري فسمعت سيدي  
احمد رضي الله عنه من القبر يقول نعم ثم اني  
رايته بمصر مرة هو وسيدي عبد العال وهو  
يقول زورا في طند تا تحت نطخ كد ملوخية  
ضيا فتد ضا فرت فاضا في غايب اهلها وجماعة  
المقام ذلل اليوم بكم بطيخة الملوخية ثم رايته  
بعد ذلل وقد ارقتني على جسر فخاضه تجاه



طند تا فوجده سورامحيطا وقال قدا هئا  
ادخل علي من شئت وامنع من شئت ولما  
خلت نروحي فاطمة ام عبد الرحمان وليي بغير  
مكثت خمس شهور لم اقرب منها فجاءني واخذني  
وهي معي وفرش لي فرشاً فوق ركن القبة التي  
علي يسار الدار وطلب لي حلوا ودعا الاحياء  
والاموات اليه وقال انزل بكارتها هئا **وكان** الامر  
تلك الليلة وتخلفت عن ميعاد حضوركم للمولود  
سنة ثمان واربعين وشتمائة **وكان** هناك بعض  
الاوليا فاخبرني ان سيدي احمد رضي الله عنه  
كان ذلك اليوم يكتشف الستر عن الغريخ ويقول  
اعلموا عبد الوهاب ما جاء اردت التخلف سنة  
من السنين فرأيت سيدي احمد رضي الله عنه  
ومعه جريدة خضراء وهو يدعو الناس من  
سائر الاقطار والناظر خلفه ويمينه وشماله  
امر وخلايقا لا يحصون فمر علي وانا نهم وقال  
اما تذهب فقلت بي وجع فقال الوجع لا  
يمنع المحب ثم اراني خلقا كثير من الاوليا  
وغيرهم الاحياء والاموات من الشيوخ والزمانا  
باكتافهم يمشون ويخرجون معه بحضرة  
المولود ثم اراني جماعة من الاسرا جاءوا من  
بلاد الغريخ معتقدين مفلولين يخرجون  
علي مقاعد هم فقال انظر الي هؤلاء في هذا الحال

ولا يتخلفون

ولا يتخلفون فتقوي غريمي علي المحضور فقلت  
له ان شئ الله تعالى فقال لا بد من الترسيم عليك  
فرسم علي سبعين عظيمين اسود بين كالاقيال  
وقال لا تقار قرة حتي تجفروا به فاخبرني بذلك  
سيدي الشيخ محمد الشناروي رضي الله عنه فقال  
سائر الاوليا يدعون الناس بقصادهم وسيدي  
احمد رضي الله عنه يدعو الناس بنفسه الي  
المحضور ثم قال ان سيدي الشيخ محمد السروي  
شيخي تخلف سنة عن المحضور فعائنه سيدي  
احمد رضي الله عنه وقال موضع يجف فيه روي  
الله صلى الله عليه وسلم والانبيا عليهم  
السلام معهما واصحابهم والاوليا رضي  
الله عنهم ما تحضره فخرج الشيخ محمد رضي الله عنه  
الي المولد فوجد الناس راجعين وفات الاحياء  
فكان يسمي ثيابهم ويكرمها علي وجهه انتهى  
وقد اجتمعت مرة انا واهلي ابوالعباس  
الحريشي رحمه الله تعالى توفي من اوليا الهند  
بمصر الممروسة فقال رضي الله عنه صيفوني  
فاني غريب **وكان** معه عشرة انفس فصنعت  
له فطير او عسلا فاكل فقلنا له من اي البلاد  
فقال من الهند فقلنا ما حاجتك في مصر فقال  
حضرتنا مولد سيدي احمد البدوي رضي الله عنه  
فقلنا له متى خرجت من الهند قال خرجنا



يوم الثلاثاء فتمت ليلة الاربعاء عند سيد المر  
سلين صلي الله عليه وسلم وليلة الخميس  
عند سيد عبد القادر رضي الله عنه ببغداد  
وليلة الجمعة عند سيد احمد بطند تافتجينا  
من ذلك فقال الدنيا كلها خطوة عند اولياء  
الله عز وجل واجتمعنا به يوم السبت انقضاء  
المولد طلعت الشمس فقلنا له من عرفكم سيد  
احمد رضي الله عنه في بلاد الهند فقال يا الله  
الحب اطلقنا الصغار لا يجلبون الا بركة سيد  
احمد وهو من اعظم ايمانهم وكل اخذ بحبل  
سيد احمد ان اولياء الله ما ورا البحر المحيط  
وسياير الجبال والبلاد يحضرون مولده رضي الله  
عنه واخبرني شيخنا الشيخ محمد الشناوي  
ان شخصا انكر حضور مولده فسلب الايمان  
فلم تكن فيه شجرة تحت اليدين الاسلام  
فاستقامت سيد احمد رضي الله عنه فقال  
بشرط ان لا تقود فقال نعم فزاد عليه ثوب ايمان  
ثم قال له وماذا انتكر قال اختلاط الرجال والنساء  
فقال له سيد احمد رضي الله عنه ذلك واقع  
في الطوفان ولم يمنع احد منه ثم قال وعرة  
الربوبية ما عصى احد في مولدي الا وقاب  
وحسنت ثوبه واذا كنت ارجي الوحيين  
والسمك في البحار واجمعهم من بعضهم بعضا في

الله

الله عز وجل عن حامية من يحضر مولدي وحكي  
شيخنا ايضا ان سيد الشيخ ابا الفيث بن  
كتيله احد العلماء بالحنابلة الكبرياء واحد الصالحين  
بها كان بمصر فجا الى بولاق فوجد الناس مملئين  
باصول المولود والنزول في المراكب فافكر ذلك وقال  
فيها ان يكون امتقام مولدنا بزيارة بنينهم مثل  
امتقامهم باحمد البدوي فقال له شخص سيد  
احمد ولي عظيم فقال نعم في هذا المجلس من هؤلاء  
اعلامه مقامه ففرم عليه شخص فاطعمه سمكا  
فدخلت خلقة شوكه ففصلت فلم يقدر ورا على  
قرونها بدلت عظام ولا بحيلة من الحيل وور  
رقبته حتى صارت كحلية النخل تنمعه شهور  
وهو لا يملك بطعام ولا شراب ولا منام وانما  
الله عز وجل سبب ذلك فبعد التسع شهور  
ذكره الله تعالى بالسبب فقال احلوني الي  
قبة سيد احمد رضي الله عنه فادخلوه فشرع  
بقراءة سورة يس ففطس عطسة فخرجت  
الشوكة مغسلة وما قالت ذبت الي الله  
تعالى يا سيد احمد وذهب الوجع والورم  
من ساعته وانكر ابن الشيخ خليفة بناحية  
ايباء بالقرية حضور اهل بلده الي المولد فوقف  
شيخنا الشيخ محمد الشناوي فلم يرجع فاشتبه  
لسيد احمد فقال تستطلع له حبة قرع فصد





دون لسانه فطلعت من يوم ذلك وانلفت جملة  
وحات بها ووقع ابن اللبان في حق سيدي  
احمد فاسلب القرآن والعلم والايمان فلم يزل  
يستعيث بالاوليا فلم يقدر احد يدخل في امره  
فدلوه علي سيدي يا قوت العرشين منور الي  
سيدي احمد رضي الله عنه وكلمه في القبر فاجابه  
وقال انت ابوا القتيان رد علي فقد المسكين  
رساله فقال بشرط التوبة فتاب ورد عليه رساله  
له وبعد كان سيب اعتقاد ابن اللبان في سيدي  
يا قوت وقدر وجه سيدي يا قوت رضي الله عنه  
ابنته ودفن تحت رحلها بالقراة رحمه الله  
تعالى وواقعة لابن دقيق العبد وامتنانه  
لسيدي احمد رضي الله عنه مشهورة وهو ان  
الشيخ تقي الدين ارسل الي سيدي عبد العزيز  
الديري رضي الله عنه وقال له امتحني لي  
هذا الرجل الذي اشتغل الناس بامره عن  
هذه المسائل فان اجابك فهو ولي الله تعالى  
فخصني اليه سيدي عبد العزيز وساله عن  
فاجاب عنها باحسن جواب وقال هذا الجواب  
مسطر في كتاب الشجرة فوجدوها في الكتاب  
كما قال وكان سيدي عبد العزيز اذا استل عن سيدي  
احمد قال هو بحر لا يدرك له قرار واسراره ومجيبه  
بالاسرار من بلاد الغرب الخ واعانة الناس من قضاء

الطريق

الطريق وحيلولة بينهم وبين من استجده  
لا تحولنا الدفاتر رضي الله تعالى عنه **قلت** وقد  
شاهدت انا بعيني سنة خمسة عشر مائة وسمايه  
اسير الي منارة سيدي عبد العال مقبرة  
مغلولا وهو تحت العقل فسالته عن ذلك  
فقال بينما انا في بلاد الغرب الخ اخر الليل فوجدت  
الي سيدي احمد فاذا انا به فاخذني وطارني  
في الهواء فوضعتني هنا فمكت يومين ورأسه  
دايرة عليه من شدة الخطفة رضي الله عنه  
**ومنه الشيخ محي الدين ابن القريب بالقر**  
**يف** كما رايت بخطه في كتاب شهب الخرقه رضي  
الله عنه اجمع المحققون من اهل الله عز وجل  
علي جلالته في سائر العلوم كما يشهدوا ذلك كتبه  
وما اثنوا ما اثنوا عليه الا لوقته فهم كلامه لا غير  
فانكروا علي من يطالع كلامه من غير سلوك طريق  
الرياضة خوفا من حصول شبهة في معتقده  
يموت عليها لا يفتدي لتاويلها علي مراد الشيخ  
وقد ترجمه الشيخ صفى الدين ابن ابي المنصور  
 وغيره بالولاية الكريم والصلاح والتعليم والعرفان  
فقال هو الشيخ الامام المحقق راس اهل العا  
رفين والمقربين صاحب الاشارات المكتوبة  
والنفحات القدسية والافقار الروحانية  
والفتح الموثق والكشف المشرق والبعابر الخارقة



والعراير الصارفة والمعارف الباهرة والحقائق  
النزاهة له المحل الاربع من مراتب القرب في منازل  
الاشي والمورد العذب من منازل الوصل والطول  
الايالي من مراتب الدنقا والقدم البراسخ في التمكن  
من احوال النهاية والباع الطويل في التعريف  
في احكام الولاية وبعد احد هذه الطريق وهو الله  
عنه وكذلك ترجمة الشيخ العارف بالله تعالى  
محمد ابن اسعد الباقعي رضي الله عنه وذكره  
بالعرفان والولاية ولقبه الشيخ ابوامرئيت  
رضي الله عنه فيه سلطان العارفين وكلام  
الرجل ادراك ليل على مقامه الباطن وكتبه  
مشهورة بين الناس لا سيما بارض الروم فانه  
ذكر في بعض كتبه صفة السلطان جد السلطان  
سلطان ابن عثمان الاول وقتة القسطنطينية  
بالوقت الغلاني فما الامر كما قال وبينه وبين  
السلطان كخومايتي سنة وقد بنى عليه  
قبة عظيمة وتكية شريفة بالشارع فيها  
طعام وخيرات واحتاج الى المصنوع عنده  
لا حيلة الا من كان ينكر عليه من القامرين بعده  
ان كانوا يقولون علي قبره رضي الله عنه وقد  
اخبرني اخي الصالح الحاج احمد الحلبي انه كان  
له بيت يشرف على ضريح الشيخ محي الدين  
فما شفق من المنكرين بعد صلاة العشاء ببار

بريد

بريد ان بحرقا تابوت الشيخ فحسب به دور  
القبر شقة اذرع فغاب في الارض وانا انظره  
ففقده الله من تلك الليلة فاحترقتم بالقصة  
فجاوا وحفروا فوجدوا راسه فكلما حفروا انزل  
وخار في الارض الى ان عجزوا ووردوا عليه التراب  
**وكان** رضي الله عنه اولاً يكتب الانشأ لبعض  
ملوك الغرب ثم تتردد وتقبذ وسلاح ودخل  
مصر والشام والحجاز والروم وله في كل بلد خلفاء  
مولفات **وكان** الشيخ عز الدين محمد بن عبد السلام  
شيخ الاسلام بمصر المروسة يحط عليه كثير افلا  
صحب الشيخ ابا الحسن الشاذلي رضي الله عنه  
وعرف احوال القوم صار يترجم بالولاية والوفاء  
والقطبية **ما ت رضي الله عنه** مست ثمان وثلاثين  
سنة وثمانية وقد بيطرنا الكلام على علومه واحوا  
له في كتابنا المسمى تنبيه الاغنياء على قطر  
من بحر علوم الاوليا فراجعه والله تعالى اعلم  
**ومنهم الشيخ داود بن ماخللا رضي الله عنه**  
شيخ سيد محمد وفا الشاذلي رضي الله عنه  
**وكان** رضي الله عنه شريفا في بيت الوالي بالسكند  
رية **وكان** يجلس تجاه الوالي وبينهما اشارة بينهم  
منها وقوع المصنوع او مرآة فان اشار اليه انه  
يريد عمل اشارة او انه فعل ما اتهم به فعلا لل  
وكانت اشاراته انه اذا اقتبس بلحيته وجذبها



الى صدره علم الله وقع وان جذ بها الى فوق  
علم ابنه برب وله كلام عال في الطريق **وكان**  
اميد الا يكتب ولا يقرا ومن كلامه رضي الله عنه  
في كتاب المناسي يعبرون الحقايق في قوله صلى الله عليه  
وسلم انما الامم بالانبياء وانما الكل امرئ مانيوس  
علي قدر ارتقا ممتد في نيتك يكون ارتقاد جنة  
عند عالم سر بر **وكان** رضي الله عنه يقول انما  
كانت العقل والاسباب لوجود العبد والحجاب  
ومن استار قلبه علم ان الخضوع لرب الارباب  
حتما لازما للعبد من غير العلة والاسباب  
**وكان** رضي الله عنه يقول كلولي نور عطف  
ورحمة يجذب به اهل العناية ونور خفيض وعزة  
وقهر يدفع به اهل البعد والغواية لانه لا  
يقتضي بين دايمة فضل وعدل فاذا اقيم  
به باهل البعد والغواية لفضل ظهر مجد  
تنفع واذا اقيم بالعدل والفرجيب مخوف  
ولذا لرا قبل عليه بعض واد بر بعض **وكان**  
رضي الله عنه يقول كلما زاد علم العبد زاد  
افتقاره ومطلبه وعلت مهمته لانه في حال  
جهله يطلب العلم وفي حال علمه يطلب جلال  
العلوم والمعلومات درجات لا غاية لمنتهى  
ولا حد لعلوم ما ما غوا عجايب من لوعة كلما  
اقتوت زادت اجمعها وضوار منها **وكان** يقول  
اسرار

اسرار يتنزل العلم عليها واسرار تنشق في قلبه  
واعلا صحتها اولها لان العلم اذا ورد عليها فاش  
هي علما عنها فيه فتشفي ريشومها وتنفتح علوما  
وتدق شواهد لها واما اذا فرقت الاسرار الى العلوم  
فان طعمها سبها ثوب طعمها وتنزل حلق مواهبها  
قريبا من حبس لها سبها فيحصل فيها ضرب  
من الاخفا والاشكال **وكان** رضي الله عنه يقول  
عالم الظاهر كلما اتسع علمه وعلا درقه عن الار  
راك وما الى الحقايق العالم بالحق حق عكس  
الظاهر وايضا فان عالم الظاهر يتقضي علمه  
بانقضاء هذه الدار لانه منوط بالتكليف وانما  
يبقى له اذا صدق واخلص له الجزا والثواب  
**وكان** رضي الله عنه يقول الناس حثقان صنف  
اشتغل بالدنيا واقامة دولتها وشعابها  
فمخوف كفاية علماء المسلمين وصنف سمع منهم  
بعد ان حصلوا ما حصل الاولون الى علم الاسرار  
وظلموا من يسميهم في منازل التحقيق فمهم  
في كفاية العارفين **وكان** رضي الله عنه يقول  
لا يعرفون اكبر مكن من العباداة الا القرب من  
المعبود ومرت الاجر والثواب فانه اذا امت  
عليك بالادخول الى حضرة فمنازلها كذا الاجور  
واعلا منها ثم ينعم عليك حتى تكون انت  
منعما على ذلك **وكان** الجزا لا يطيق حمل الكل



**وكان** رضي الله عنه يقول من صحت نسبته من  
رجل كبير احاط بنورده بسره سر او جهرا **وكان**  
يقول لا يدخل حضرة من حضرات القرب الا وهو  
معه **وكان** رضي الله عنه يقول اذا انطق المحبوب  
بغرائب العلوم وعجائب الغيوب فلا تستغرب  
ذلك فان قلم مدار الغيوب نياض **وكان** يقول  
حاشي قلوب العارفين ان تجرب عن غير يقين  
**وكان** يقول لسان العارف خافلم يكتب به في اللوح  
قلوب امر يدين فرعا كتب في كوح قلبك فما لم  
تعلم معناه او بيانته عند ظهور اياته **وكان**  
رضي الله عنه يقول القلب ظل نور الروح و  
الروح ظل نور السر والسر مظهر تجلي اشعة  
الحقيقة الاولى في اويل شواهد التكوين  
والنفس عبارة عن توجه القلب الى سياسة  
العالم الشهادي والتقانة الى تدبير عالم  
شهادته **وكان** يقول اقتبال القلب مع لاله  
الا الله خير من ملا الارض عملنا باس مع الا  
عراض عن الله **وكان** يقول العارف اثره في  
الاخذ بين عنه بامداده وانواره اكثر من  
اثاره فيهم باذكركم واعمالهم **وكان** رضي الله  
عنه يقول قلب العارف كالغار للواحة للبشر  
لا تنقي ولا تدر **وكان** يقول الذب الاعظم لله  
ما سوي الله مع الله اي شهوده ثانيا بفتح  
**وكان**

**وكان** يقول اقتبال القلب عن الله سيرة  
لا يكاد يتفهم معها حسنة يرحي ان لا يضير  
معها ذنب واعراض القلب عن الله سيرة  
لا يكاد يتفهم معها حسنة **وكان** رضي الله عنه يقول  
شهود الغافل سهر قاتل **وكان** يقول اذا اكرم  
الله عز وجل عبدا اطوي عنه شهود خفي  
صية واقامه في تحقيق عبوديته فان العبد  
اذا كان غائبا عن مراعاة حقوق عبوديته  
خفي عليه من الشيطان والانسباط وتغيب  
عليه حدود الادب والعدول عن سؤا الضرر  
**وكان** يقول النبي يومر والولي يلهيهم **وكان** رضي  
الله عنه يقول المؤمن تحت ظل قلوب الاوليا  
وقلوب الاوليا تحت ظل قلوب الانبياء عليهم السلام  
والسلام وقلوب الانبياء تحت ظل انوار العناية  
والامداد فتترقبا بين ذلك وتيلو لها الشاهد  
منه **وكان** يقول لسان الحق في الخفا انما الشان  
الحقاني الظهور **وكان** يقول من اعظم ابواب الفتح  
مقطة العبد عن غفلته **وكان** رضي الله عنه يقول  
احذر وانكذه الانفس فان لها في الطاعات  
غوايل واما **وكان** يقول من نظر الى الاكوان  
نظر قلب عوقب بالحجاب او بالحساب او بالعباد  
**وكان** يقول بنور النبوات يتفتح الايمان وتقبل  
الاعمال وبشود الولاية تركوا العبادات وتتميز



الاحوال **وكان** من الله عنه يقول اذ لم يكن  
ابن ادم عمالا في مصالح الدنيا والاخرة فهو  
كالجماد في ذلك الوقت وان اشتغل بالمعصية  
والشر فهو كالشيطان وان اشتغل بامر الدنيا  
لا الاخرة فهو كالحيوان وان اشتغل بفكره  
فيما هو لله تعالى فهو كملك فانظر رحمته الله  
تعالى درجة من تريد ان تلحق به **وكان**  
يقول من الاوليا من يتكلم بجزائه قلبه  
محصور والمتكلم من خزانة غيبه غير محصور  
**وكان** يقول كلما قويت الظلمة في قلب الخلا  
يق نطق المنة العارفين بقصر الحق  
يق وذلك لانها امتت من ملا حظرة النظار  
**وكان** يقول ان سكنت الى ما نلت فما نلت  
لان العطا يجرى الاشواق الى لقاء المعطي وان  
نلت فتهلك العطا الى المعطي فتلك بشارة  
علي وخير العطا ومن هنا قال بعضهم  
ليس لله علي كافر نعمة انما هي نعمة **وكان**  
يقول جلبت الحقيقة ان تكون البشرية  
مخلات لتلقيها ولكن اذ اراد ان يوطئها  
اليك ان يسط شمع سلطان شعاها  
فمنه في قلبه مخلا لتلقيها فبك وجدتها  
لايك اغارته طرفا وامانه فكان البصر لها  
طرفها **وكان** رضي الله عنه يقول جلبت الحقيقة

ان يكون

ان يكون لها جزا من المخلوقين انما يطلب جزاها  
من رب العالمين **وكان** رضي الله عنه يقول لانه  
يصبح من يريد ان يجازي في استاذة الزب  
اخذ عنه الادب لان ما استقاده منه لا يقابل  
بالاعراض **وكان** رضي الله عنه يقول تلو علم  
الظاهر وساطة بني عالم الصفا ومظاهر الا  
كدار رحمة للعامة الذين لم يعملوا الي ادراك  
المعاني الغيبية والادراك الحقيقية **وكان**  
رضي الله عنه يقول اهل التصوف يقوم ساروا  
عن الاجساد الى ما وراءها فترى في حضرة  
الوقا وحلوا في محل الصفا **وكان** يقول من يحب  
العجب محب ورقع بغير باب المحبوب **وكان** رضي  
الله عنه يقول الخ علي الكلام في السوال  
وان تكلم اهل العطا فان لهم اخلاقا حميلة  
**وكان** رضي الله عنه يقول ما ذل قلب قط  
لباريه الا فاده نورا وخيرا **وكان** رضي الله عنه  
يقول ما رقت نعمة مريد في سبيلها الى الله  
تعالى عند كون قط الا ناداه مناد بالحقيقة  
اثبت وجود ما انت واقع معه **وكان** يقول  
لا تجعل مستد ايمانك نتايج الفكرة البشرية  
بل فز من ذلك الى الله تعالى والي رسوله صلى  
الله عليه وسلم واستغذ بالله منه واطلب  
ذلك من مداد الله عز وجل وفي رواية اخرى



عنه اذا اردت سلوك المحجة البيضاء والوصول  
 الى ذروة التقى والاقتدا بامثال الرتبة الاولى  
 فايان ان تجعل ذبيك وايما ذك عن نتائج العقول  
 والافكار واستند الى ادلة التظاريل خرج الى  
 الحمل الاعلى ببلغ والمتمثل الاعز الاحم واستمد  
 البركات والانوار من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم واسأل الله تعالى ان يمدك بمدد من  
 عنده يغنيك به عن كل شئ سواه ويهديك  
 بنوره اليه حتى لا تشهد في ذلك الا اياه وقل  
 رب اني اعوذ بك ان يكون ايمانى بك وبما انزلت  
 وبما ارسلت مستقاراً من فكرة مشوبة  
 بالادواء والنقص او مستند الى عقل مفرج  
 باشتياح الطبيعة البشرية بل من نورك مد  
 المبني ومدحك الاعلى ونور نبينا المصطفى  
**وكان** رضي الله عنه يقول ان اردت الوصول الى  
 معرفة القولي فاطلب الله تعالى فهناك تجد  
 لا نعم ودايع غيبية وخبيايا حضرتته **وكان** يقول  
 لا تطلب من الاعمال والمعلوم والاحوال خلوصها  
 من كل الشوائب البشرية لئلا تكلف شططاً  
 وتكلف وجود ما لا يمكن وجوده سفلوا ولا  
 غلطاً بل من بني فرت الماء والطين والدم ذلك  
 الامر الحقي عن ادراك المدركين لتباخا الصايناً  
 للشاربين **وكان** رضي الله عنه يقول لا يهولنكم

كثرة

كثرة عدد الفجار وقلة عدد الاخيار فان اولئك  
 وان كثرة عدد هم امرهم صغير حقير وهو لا وان  
 قل عدد هم فامرهم واسع كبير اولئك تكثرت ظلال  
 طواهمهم ومعاينهم الزائلة الدينية التي هي غير  
 حقيقة محتم كالعالم الثاني من نبات وحشاش  
 ونحو ذلك نباتات خوالب خالية من المعاني العلمية  
 النورانية سكانها يوم القيوم النقيس الحسنة  
 الارضية وسالمهم عما دها را ذيل المعاني الحيوانية  
 وصفات الاشكال الشيطانية تمثيلهم قليل  
 وشريرهم ذليل اولئك كالا نظام بلهم اولئك  
 هم القاطنون وهو لا اخيار قل عدد خواطهم  
 وكثر مدد سرايرهم يوزن الرجل بعدد كثير من  
 جنسه الا برار فاطنك باولئك الذين لا وزن  
 لهم بالنسبة الى سعة انوارهم وما قدر اولئك  
 الذين لا قدر لهم مع عظيم مقدارهم **وكان** رضي الله  
 عنه يقول كلما جد العبد المؤمن بالصدق  
 حقيقة الايمان اقتضت له جوده ذلك فناء  
 عوالم الاكوان **وكان** يقول النعمة العظمى الانطوا  
 بالغنى الاكبر في ظل الغنى الاعظم قال تعالى قل  
 الله ثم ذريهم في خوضهم يلعبون وفي الحديث  
 كان الله ولا شئ معه وقالوا **شعر**  
 تشتت منادهم بطن حيا حوت فحرت اربهم وليس  
 فلو تنال الايام اسبي مادرتهم وايضا عاني ما غرقت مكاني

يراني



**وكان** يقول ليس الرجل من يصف كدواً وتقول  
انما الرجل من دوايك في حضرة **وكان** يقول اعلا  
النور ما غفر في القلوب والابرار ولم يظهر الي  
انتقنا هذه الدار ولا لانه انبت واقرب وارفع  
واعلاما بغير ظهوره وتامل حبات النبات  
البيوط ظهوره تجد بها النبت واقرب وارفع وارقي  
ما ليس كذلك **وكان** يقول لا تبع ذرة من المحبة  
لله او في الله بقنا طير من الاعمال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم المزمع من احب **وكان** يقول  
ان الرجل وان بنيه وبنينه لا بعد ما بين  
المشرق والمغرب **وكان** رضى الله عنه يقول للبر  
لسان والروح لسان والقلب لسان واللفظ  
لسان علموا ذلك في موطن امور لغاتهم  
وعيوبهم الاصلية والعارف الكامل بخاطب  
كلامها بكلماته ولقته وسقيه بكاسه من  
شربه **وكان** رضى الله عنه يقول ما ظهر متلخص  
كون الا عند غيبة حار من المعرفة ما لا  
كون ابدان شئت قلت تنوعا كمثل التفرع  
ما لا حبوب كون الا عند غيبة شمس المعرفة  
ومتى طلعت شمس المعرفة من مشارق التوحيد  
اقلت كواكب الآثار وغابت نجوم الاعيان ولو  
علم الناس قدر الوحي لتاد بوامع كل انسان لانه  
لا يسى مثل لبسته وظاهري مثل صورته **وكان** يقول

اذا امرك

اذا امرك امر العلم وزجره فاجره فابتم لامره  
وقف عند وجوده زجره وان كان مقامك اعلا  
ورئيتك في منازل القرب ادني ادبامع الله  
تعالى ووقفا بحق حكمته ووقفا مع حدوده  
او امر الا بعينه اذ من تمام ادب جلس الملك  
ان يتأدب اذ انزجره صاحبه تقيما لدواير  
الملك وتادبا بادابه **وكان** رضى الله عنه يقول  
ما ظهر كون قطا علوي ولا سفلي الا وهو دليل  
او مثال علي حضرة ربانية وثورة معرفة خفية  
وشتم معارف خفية وشتم معارف لم يظهر لها مثال  
ولم يخطر لذي بصيرة علي بال **وكان** رضى الله عنه  
يقول سئل المعرفة متى وقف امامه هدف  
ايان قلب اصله ولم يحطه **وكان** يقول كان  
نشأ هذا العالم علي التدرج فاذا توجه الا  
نشأ للدائرة الاخرى والتشاة الثانية عادت  
السما كالاب والارض كالام **وكان** التوليد واحد  
دقة واحدة وتثبت حبات نبات الادميين  
عن بطن الارض نباتا واحدا **وكان** يقول اذا  
نطق لسان معرفة العارف صمت وجوده كله  
**وكان** يقول لو علمت النور سر قدر ما تدعى اليه  
لكانت تتسابق داعيها اليه **وكان** يقول لا تشرب  
من شراب الدنيا الا بعد ان تخرج به شراب الآخرة  
وذلك لا يتكون من غير ظهور **وكان** يقول ما من وقت



جد يد الاوفيه مدد جد يد يتلقاه ببر الوقت  
ووسايطه وكم ارباب التلقى للمدد الوقتي  
وسفراوه وقد ورد الاوان لربكم في دهركم هذا  
تحيات الاقتصره نوا التفحات رحمة الله تعالى  
فاشار الى المدد الوقتي **كان** رضي الله عنه  
يقول ما وردت حقيقة على عارف قط الا  
وذهب شاكلا مع وجود تلقينها منه لا نفاور  
من ينشر اليه **كان** يقول خفيت الارواح في الا  
شباح لظهور الاشباح في هذه الدار فوقع الا  
عتنا بالظواهر فتشغل القيد بظهورها عن  
مراعات القلوب والسرائير فاموقف السعيد  
من زاحم لروحه فظهر لها وجاهل في اصلاح حقيقته  
فخلصها وجردها **كان** يقول ليس الشان من  
تقرب عليك تبسيرا من ينشر بنة انما الشان  
من اظهر امرها واضحا فها ثم بد للرائد انار  
التحقيق عليها وابر للرا من مكشونا فها د خابر  
الغيب ودلر بشارة لفهم قوله تعالى قل انما انا  
بشر مثلكم يوحي الي **كان** يقول العارف لا يتيقن  
مع غير الله بحال ولا يقق مع ما بدا له من الحقا  
ومتي وقق حجب به عن الله تعالى **كان** يقول  
رشي شارب دوا نافع طن الشارب انه ما كونه  
على صورته فكان فيه شفاوه من جميع الامراض  
كذلك الولي رعا عشر عليه من راه في صورة العوام

فومله

فومله الى حرة ربه وهو عنه غافل لا يدرك  
مقامه ثم اذا استتار قلبه عرفه **كان** يقول  
انما ثبت البشرا لسلطان نور القلبي وتذكر  
الجبل لان طينته البشرا عجتت عن اصل اصيل  
بجلاق الجبل **كان** يقول الا كسنة ثلاثة لسان  
تقل عن لسان. ولسان تقل عن قلب. ولسان  
تقل عن غيب. فالناقل عن لسان خال. والناقل  
عن قلب عالم. والناقل عن غيب عارف. فلسان  
اللسان تقوا عن تقوا. ولسان القلب يقير  
الى عالم المحور والفناء وانطوى لفرع الارني  
في الاصل الاعلا **كان** يقول من العلم حسن  
المعقول ومن الحقايق الفقا تحت سطر سلطانها  
**كان** يقول نفس العارف المجمع له لسياسة  
معيشته الحياة الدنيا لم يذنه تحت نور  
معرفته ومريد تحت بدا ستاد روحه حقيقة  
تاخذ مع جملة الاحدين وتستفيد مع جملة  
المستفدين وتربي معه كما يربي غيره من  
المريدين وتو من بخصوصيته كما يبو من  
به من ثنا الله تعالى من المؤمنين وظهو  
معزول عن معرفة حقايق علومه الربانية  
ومتا مائة العلوية لان ذلك كله من الاسرار  
الغيبية التي لا يطلع عليها الا من اعل



ظواهر آثارها **كان** يقول ان لم يسمعك الغيب بالتكليم  
والانوار فاسمع انت بالطلاعات والاذكار **كان** يقول  
من تحدث له بقطرات في وقت قد للردليل علي  
انه له غفلات واهل التحقيق لا يقطعه لهم لانهم  
لا عقله لهم **كان** من الله عنه يقول اذا كنت تقف  
في انشائك انك الانسانية الي خلقه وتصويره  
فكيف لا تكون معتقرا في هذا اية حقيقة الا  
صلية الي لطفه وتصويره **كان** يقول قاذ الله عز  
وجل يا عبدي اذا القيتني وانت بي عارفي كتبت  
لك بعدد الاكوان حسنا **كان** يقول زينا عند  
كان يستصغر نفسه ان يكون موجودا فلما  
كسي خلقه الفضل دار يستحي من الله ان يرى  
الوجود الكوني مع الله شيئا مشهودا **كان**  
رضي الله عنه يقول عليك باستماع الاخبار  
العلوية التي لم تحدث عن وجود فكر ولا روية  
فانها دوا للقلوب **كان** يقول اذك مرأة ذاك  
وشكل ذلك مرأة ذاك **كان** يقول اذا رايت  
من راى فقد رايت **كان** يقول كل حقيقة تدق  
غباب تحت سلطانها شامدا شامدا فلما تدق  
مشهود حق وان لم يرغب فني مشهود ذلك  
مزج وتكليم **كان** يقول الارواح في عين ذاتها  
لا عورة لها وانما ذلك من حيث اشباحها والذلة  
لها عصي بنو آدم بدت السموات لا تطوا

الارواح

17  
الارواح فان عالم الارواح اذا ظهر شدد ربه  
ولا عصيان مع وجوده **كان** رضي الله عنه  
يقول من اعز الاشياء وجود الصديق في الطلب  
ويليه في الغيرة القبول واعز منها الظفر يا  
لوصول **كان** يقول شيان لا يكاد القلب يثبت  
عليهما معرفة الله والخروج عما سوى الله  
تعالى **كان** يقول ليس الشان تجلي حبيكم مع  
فقد رقيبكم **كان** يقول العارف ان لم يطلبه  
المخلق ليصلوا بواسطته الي الله تعالى  
طلبهم هو لا يقتضاه الله تعالى **كان** يقول  
الحجة مطلوبة والناظر طالبه ولهذا انما مل  
هذه بالطلب وهذه بالهرب **كان** رضي الله  
يقول يرسل الولا المشغوق ولده الطفل  
الي الطبيب من حيث لا يشعر الطفل يقال  
له تطلق به ولا تشفق عليه واكرامك الدنيا  
ولا تكلفه معرفة دايه ولا معرفة مداوانه  
كذلك يقال للعارف دار ومرحى عباده اذا  
اترك بتيسيرنا وهم لا يشعرون ولا تكلفهم  
معرفة دايهم ولا معرفة مداوانهم فانهم رجا  
شق ذلك عليهم وعاملهم كما عاملناهم فانك  
داع البنا ومطالب بحققا فلك قد دعوناهم الي  
حضرتنا وحيثناهم بها غير عالمين وبكسنة  
حقايقها علي الحقيقة غير عارفين **كان** يقول



تتقارع الاسرار والانبوار ويدبر كل واحد  
منها كما سبه علي الاخر فيسكن ان من كما سبها  
فيبيان عن وجودها فلا اسرار ولا انوار  
**وكان** يقول نعمته واني نعمه خطابهم لكونهم بكلمة  
**وكان** يقول انما زهد العارفين في الدنيا رتبة  
ما هو اشرف واعلي واجمل **وكان** يقول العابد  
يعادي فعل نفسه والعارف يعادي فعل ذات  
نفسه **وكان** يقول لا ارب علي قول لا اله الا الله  
حتى تقب عن لا اله الا الله بلا اله الا الله **وكان**  
يقول انما يعبد الناس عن العارف المحقق وجود  
شركهم لان العارف يدفع لهم في حضرات الجمع والتقدير  
فتفرقهم من حزن الانوار الى ظل ظلال الا  
غيار **وكان** رضي الله عنه يقول من احب الله  
تعالى احب كل ما كان بسبب منه كما قال مجنون  
بنو غامر **الحب حبها الشكر اذ حق** حيث حبها  
سود الكلاب **وكان** يقول يقال للعارف اذا اشتكى  
اثار بشرية انما يريد ان يغمرك دواير  
الحس كما عرفت فابعد وراير القدس **وكان** يقول  
خرج ابن ادم الى الدنيا ليجتاح الحبي وفوقه سما  
وتحتة نار وان في جناحه وريشه طاروان  
انهم له وتركي سقط في النار **وقد جاء في الحديث**  
انما سمع المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة **وكان**  
يقول من قهر القها وان يشهد ما يشهد

ولا تتطبع

ولا تتستطيع ان تسلكه ولا تقبل على مقتضاه  
الا اذا انشأ و اراد **وكان** رضي الله عنه يقول  
كل شئ اردته وانت محبوب فليس هو عين  
الامر المطلوب **وكان** رضي الله عنه يقول كلما ازداد  
عبدا بالخصور ازداد الوقت به **وكان** رضي الله  
عنه يقول لا تأكل النار الى محل الشكر ان كان  
كلا فلا وان كان جزاء جزاء انما قالت النار من  
بعض المريد بين المؤمنين لانهم كانوا بعضيا  
نهم علي خفي من الشكر مشتملين **وكان** رضي الله  
عنه يقول حقيقة السر ان لا تظهر لاحد في الذا  
رين **وكان** يقول لا يباح اظهار الاسرار عند  
الاضطرار الا بقفا ورب علما **وكان** يقول  
لا يظهر لب حقيقة الاسنان الا بار عاج ظاهر  
طينة كما لا يظهر باطن لب الا بعد از عاج ظاهر  
قشرته **وكان** يقول لا يلزم من ذكر اوصاف  
اداب للمعاملات وجود الاتفاقيات بها لكنها  
من المتصف بها اتفق لسا معها فان غير المتصف  
بها بما قصده مدحور ونشر علمه في ذلك معلوم  
**وكان** يقول كان الحق تعالى يقول لتسجد  
ملائكة الارض طولا وعرضا ولم ياتنا منهم الا القليل  
**وكان** يقول ما سكت عارفا قط ولو فاسدا الا  
عقوبة لا مل زمانه ولا تكلم خطا لئلا لا واتق  
بها كل من سمعها **وكان** رضي الله عنه يقول من



ثقله العبد وعي قلبه نسبة الاشياء الغير ربه  
**وكان** يقول لن تتطبع ان تسلم من الشيطان  
المخلص بذات وجودك الملتزم اذن قلبك الجاني  
منك بحرب الدم الابرجوعك الى من هو اقرب اليك  
منه وهو الله تعالى **وكان** يقول بيات الطواغر  
في طريق المعاملة في معرض العفو كونهما مخالفة  
للاوامر السمعية القاردة عن الخلق من ورا  
الحجاب بخلاف انوار القلوب والاسرار اذا حصل  
فيها خلل لا مفرقة لسياستها ولا عرض عن خواتمها  
تقبل لبعضهم حين كان عنده خلل كل ذنب لك  
مفقور **سوف** الاعراض بما قد عقرنا لك  
ما فات بقي ما فات مع **وكان** يقول ما تفقت  
ندامة قط وقتنا فارغا ومظلم الاملانة  
او نورته **وكان** رضي الله عنه يقول اولاه  
شجع ثانيا تفهم ثالثا تعلم رابعا تشهد  
خامسا تعرف **وكان** يقول ابن ادم ذو عولم  
ثلاث عالم انساني وعالم شيطاني وعالم  
روحاني فله من حيث المعنى الطيفي المخل  
والنسيان ومن حيث الرشح الشيطاني الكذب  
والكفران والنجود والطغيان ومن حيث الوصف  
الروحاني المقصدي والاذعان ثم اليقين  
والعرفان ثم المشهود والعبان **وكان** يقول  
القلوب ثلاثة قلب ارضي بالشيطان ياوي

اليه

اليه وورما استخود يا لا غوي عليه وقلب سماوي  
فهو يلقي اليه ويسترق السمع من خواجيه فهو  
ينال من سماع اخباره وورما رجم بشهاب من  
انواره وقلب عرشه فهو ابد الابد انيه ولا يهل  
ابد اليه **وكان** يقول اول مراتب السماع للفقراء  
غنية السامع عن شهود الاكوان **وكان** يقول  
اذا اراد الله بعبد خيرا او صلا الى قلبه العلوم  
الحقيقية المتلقاة من حضرة الربوبية  
بطريق ليس فيه اشكال على الطواغر الشرعية  
ولا تعويب القواعد العقلية **وكان** يقول  
الكون الشهادي كله منطوي في ظاهريته ادم  
وظاهرية منطوية في معني روحه وروحه  
غيب في طي النعني والنعني منطوي في الاضائة  
وذلك منقطع الاشارة **وكان** يقول كما شهد  
الكون القلاني بعين العقلة موجودا مع  
الله تعالى قضى الله عز وجل بقنايه غير  
لا حديته **وكان** يقول لو تطلق العارف بلسان  
حقيقته لم يسمع الكون الشهادي كلمة من  
كلمات **وكان** يقول كان الحق تعالى يقول يا من  
طلب مني خذو يا من طلبني فقا **وكان** يقول  
من مزج لك كاسا من التذكرة بذرة من بشرية  
فقد اذاك **وكان** يقول لو خير العارف بين  
ما يقهر الفا حصو صيته او كشف حجاب لاختر



ان يكشف له ذرة من حجاب **وكان** يقول الحال ما  
جذبك الي حضرة مادي الى خدمته **وكان** يقول  
لولا ضيق الجوارح كنت ترتب النور جاري **وكان**  
يقول ما منعك من شتم سيم القرب الا زمامك  
ولا حجبك عن شهود النور الا ظلامك **وكان** يقول  
من يريد له حب في محبوبه بسبب جديد فهو  
في دعوى نهاية المحبة بعيد **وكان** يقول الحال  
التي لا اعتراض عليها من ظاهر ولا باطن جميع  
لا تشعل فيه وقرق لا تشرك فيه **وكان** يقول من  
ابدا من اسرار الله ما لا يليق ابداه واستل  
من العلم المكشوف ما لا يناسب استناده  
عقوب بسوء الظنون فيه او بما هو فوق ذلك  
من العقوبات **وكان** يقول لو زال منك انا لالاع  
لك ما انا **وكان** يقول لا ينال الشيطان من  
ادمي بيلا الا ان تزل الي ارض شهوداته  
**وكان** يقول انما نقر العباد من الخلق لجهلهم  
باسرار الله فيهم ولو عرفوا اسرار الله فيهم  
لا نسوا بهم كما انسى بهم العارفون **وكان** يقول  
كلما رقا الكشف الغيب وحقا كان اعلا **وكان**  
يقول كل دليل تستدل به علي معرفة الله تعالى  
فانت اظهر منه **وكان** يقول ما عمل العارفون  
في هذه الدار علي حال ولا مقام وانما يعملوا  
علي تحقيق الحياز لهم الي الله وان الكل في طريق الله  
**وكان**

**وكان** يقول كلما كان من الموجودات بعيدا  
عن شهود الاختيار في افعاله طار بقاؤه كالمسحوق  
والارض والجبال والبحار وكلما كان قريبا من  
شهود اختياره تضر بقاؤه كالادمي والحوان  
تذكرة لا ولي الا لهاب **وكان** يقول سوايق العنا  
ية قبل نواطق الهداية **وكان** يقول انت في الدنيا  
غير قار فيها والاخرة لمف اتصل بعد اليها  
فلم يبق الا رجوعك الي القريب المحيب **وكان**  
يقول ما اكرم الله عز وجل عبدا بمثل نور اصبغ  
علي قلبه **وكان** يقول اذا تكلم العارف بكلمة غاب  
فيها وجود المستمع وذلك لان الكلام ذكره  
والسمع اثني والرجال قوامون علي النساء **وكان**  
رضي الله عنه يقول لو تنفس عارف في بلدة  
ثبت ايمان كل عبد فيها **وكان** يقول امام كل وصول  
غيب عارف شمواني **وكان** يقول كل عارف لا يمت  
وجوده امام مریده لا يعمل مریده الي الله تعالى  
**وكان** يقول لا يعمل الي حضرات الانوار الا الخالصين  
من الاسرار **وكان** يقول ما نظر مرید لعارف  
بعين توثير وود الا كان سالكا سبيل حق  
وريشاد **وكان** رضي الله عنه يقول لا يباح التوجه  
بالفهم الا في محل الكشف خاصة **وكان** يقول  
من تواجد بالفهم في موطن لم يعمل اليه زك  
به قدمه بما كان فيه الي اسفل منه وانما يباح



في قوله هو الاول والاخر **وكان** يقول ما ورد واد  
عالم ولا له تهيئة قط **وكان** يقول المحققون  
فثمان ما ذوت له في الولاية والا فصاح وغير  
ما ذوت له في ذلك **وكان** متعق الدنيا فيها  
لطف ومركبة لا بها بساط للعطال ينقطع وقطر  
لا ينحصر واطلاق في عوالم البقا والقيح الاعلا  
**وكان** يقول اذ امرت سمحابة حقيقة غيبة تنفق  
تحتها فهي اما تظلمك واما ان تبك **وكان** من علامة  
عدم حرية الرجل ثقله قدمه حيث تاده  
هو **وكان** يقول انتت علي حتى قصدك لتحقيق  
حصول مقصودك **وكان** يقول من دلالة استقا  
مة المؤمن شوقه لما ليس فيه فهو نفسه  
وحوفه ورجاؤه مما لا يلزم نفسه **وكان**  
يقول من عصره من مظاهر لبشرية فليكن  
ان تشرب منه فانه يحرك الي اتباع الهوى  
ورجوب الضلال ومن عصره من ما باطن  
خصوصيته فاشرب منها صريا فانه التراب  
النافع **وكان** يقول كل كلام كنت تحتار اني قنوله  
ودفعه فنفعه عندك قليل وكل كلام تهرى  
علي قنوله قد لا الذي يدفع بك الي الامر  
الحسن الجميل **وكان** يقول المر يدبيره بباطنه  
وباطنه تبع والعا بدبيره بظاهره وباطنه  
تبع فالعا بدبيره او راده والمر يدبيره

في قوله هو الاول والاخر **وكان** يقول ما ورد واد  
عالم ولا له تهيئة قط **وكان** يقول المحققون  
فثمان ما ذوت له في الولاية والا فصاح وغير  
ما ذوت له في ذلك **وكان** متعق الدنيا فيها  
لطف ومركبة لا بها بساط للعطال ينقطع وقطر  
لا ينحصر واطلاق في عوالم البقا والقيح الاعلا  
**وكان** يقول اذ امرت سمحابة حقيقة غيبة تنفق  
تحتها فهي اما تظلمك واما ان تبك **وكان** من علامة  
عدم حرية الرجل ثقله قدمه حيث تاده  
هو **وكان** يقول انتت علي حتى قصدك لتحقيق  
حصول مقصودك **وكان** يقول من دلالة استقا  
مة المؤمن شوقه لما ليس فيه فهو نفسه  
وحوفه ورجاؤه مما لا يلزم نفسه **وكان**  
يقول من عصره من مظاهر لبشرية فليكن  
ان تشرب منه فانه يحرك الي اتباع الهوى  
ورجوب الضلال ومن عصره من ما باطن  
خصوصيته فاشرب منها صريا فانه التراب  
النافع **وكان** يقول كل كلام كنت تحتار اني قنوله  
ودفعه فنفعه عندك قليل وكل كلام تهرى  
علي قنوله قد لا الذي يدفع بك الي الامر  
الحسن الجميل **وكان** يقول المر يدبيره بباطنه  
وباطنه تبع والعا بدبيره بظاهره وباطنه  
تبع فالعا بدبيره او راده والمر يدبيره

في قوله



و ارادته **وكان** يقول ما تعلم العلم العلم لبعضهم  
 وانما تعلمون البرحموا وما تعلمون البتة ان تعلمهم  
 من الاقدار وانما تعلمون البتة الى الله بالحق  
 والافتقار **وكان** يقول احوال اهل المعرفة غريبة  
 جدا فانهم ان كانوا مع بشر يتعلم فحينئذ في ما وان  
 كانوا مع خصوصياتهم فظيرون في هو افعال اذا كانوا  
 يوصف نفوسهم عرقا في بحر الدنيا و اذا كانوا يوصف  
 ارواحهم جلولون في افق العالم الاعلا اقل مكانا  
 في الدنيا من العلوم ما كان اكثر شيئا بالعالم الاعلا  
 واقوي في الاصل **وكان** يقول كلما كان فوق ادراك  
 العقل لا يمتشي فيه الا باحد امرين اما بالنور  
 او بالاعتقاد **وكان** يقول كلما قلت الحيلة من الحكمة  
 المخلوقات كثر من الخالق التوفيق والاعانات  
**وكان** يقول اصل حجاب بين ادم وقوفهم مع الظلال  
 مع شبيبتهم عن شهود حقايقها كما انهم جميعوا  
 بالعلم لو قوفهم خلف حجابهم دون حقايقه **وكان**  
 رضي الله عنه يقول الشاكر في حال شكره لسان  
 ينطق عن ربه ان الله يقول علي لسان عبده  
 سمع الله لمن حمده **وكان** يقول حاجة الاستاذ  
 لما عوقه اسد من فاقة الامر يدب صدق الحجة  
**وكان** يقول العارف في الدنيا الفيرة لا لنفسه غير  
 لهم لنفسه لا لغيره **وكان** كلما وجه العبد قلبه  
 الى الله تعالى اجمع وكلما وجه قلبه الى الخلق  
 تفرق

تفرق **وكان** يقول كل سبب فرقك فقد افناك  
 وكل سبب جمعك فقد احياك وانتك **وكان** يقول  
 الحجة جسد الارواح الحقايق وباب الحضر انما  
**وكان** رضي الله عنه يقول انما قر العابد من الناس  
 لانهم وجدوا منهن تنج حقايق الدنيا الطوائف  
 بشيئا منهم وانما اقبل الغارطون عليهم لانهم وجدوا  
 منهم طيب ريح الارواح لباطن خصوصياتهم  
**وكان** يقول ان الله عز وجل ليغار علي وليه ان  
 يعرفه غيره **وكان** يقول لا يعرف الله تعالى لانه  
 عند قلا يعرفه الا بعد معرفته ولو عرف قبل  
 معرفة الله لكان حجابا عن الله تعالى **وكان** يقول  
 العلم بالله تعالى في هذه الدار طريقان العلم  
 الالهامي للاولياء والوحي للانبياء عليهم السلام  
 وعين صحبة الذات محجوبة بالنور والعيون  
 المومنين الفاضلين وعين عبيد وهي عيون  
 الجاهلين الكافرين **وكان** يقول منذ حضر الادمي  
 في قوالب البشريات وسجنوا في سجون الظلال  
 الحسيات لم ياتهم نفس العالم الغيبي ولا شيء  
 من شعاع انوار المحل الكوني ولا علم حقيقي  
 جديد الا علي ايدي الانبياء والمرسلين فسمي  
 بوسائط انبيائهم من العلماء والاولياء الصالحين  
 والعارفين وليس مع احد منهم زيادة على ذلك  
 الا ما اتوه في اوائل نظرهم فليس لهم علوم جديدة

الكافرين



طرية الامن تلك المنابع العلية القدسية **وكان** يقول  
من عرف به العارف تقب به العارف لانه يصير حامل  
اقتباله في جميع تلقينات احواله ومن جعل العارف  
وكلمة قويت معرفة العارف زاد اقتناره وفلاسه  
وذلك لانه كلما اراد معرفة ازيد اقربا وعند  
القرب تزول النسب اذ وجود النسب والاسباب  
لا يكون الامع البعد وارجا الحجاب **كان** يقول العارف  
في الدنيا كشعة تقب مع حقائرها **كان** يقول الانجاة  
يوم يحشر المبطلون الا النبي او تابع لنبي او محب  
**كان** يقول الامثال للمريد بين والحقايق للعارفين  
ومثال العارف مثال رجل عند البحر فهو يقترق  
منه حيث يشاء ومثال المريد مثال رجل عند  
جمد ما قليل فهو ينتظر حله لسيغره **كان** يقول  
اذا حاولت نفسك في فهم القرآن فذاكر من تحب  
حالك لانك تريد ان تفعل فيما هو فاعل فيه  
**كان** يقول اذا بقي المؤمن يوما واحدا في الايمان  
نفسه يكثر من ثمانية الف عروة كل عروة منها  
لا تقصا م لها **كان** يقول اذا قاد الشيطان الي  
الذنوب والعصيات ولم يصبر رجع وثاب فكانه  
ما اتقاد له قط **كان** يقول اذا دعوت بعد الغير  
هو ب نفسه فانتقه ما امكنك فانه يعاد بك  
بنفسه ويواليك بايمانه **كان** يقول اذا اصلحت  
عملك اقبلت الجنة عليك واذا اصلحت قلبك اقبل

الحق

الحق سبحانه وتعالى باحسانه اليك **كان** يقول  
اذا اجنبت العبد الف حبة كفارة غسل واحد  
واباح له الوخول في الصلوات وكذلك الصداق  
اجنب بالفعل القضاية ثم ذكر الله تعالى مرة  
واحدة فاستغفره كان ذلك لمظهر الله من تلك الحنا  
يات ومبينا له الوخول في الحضرات **كان** يقول اذا حصل  
لك طيبات فلا تنالي الايمان بالله تعالى والعود  
بعد العود لله **كان** رضي الله عنه يقول والله لو لا  
ان الله تعالى يريد ستر اوليائه في هذه الدار  
ما سلك عليهم احد ابوابهم **كان** يقول استمع الكلمات  
الرادعة عن الغر والنصائح النافعة في زمن  
الرخا قبل ان تند والحقايق بدوا انتها فان اولها  
كتاب **و** ثانيا خطابه **و** ثالثا عتاب **و** رابعا  
حجاب **و** خامسا عذاب **و** يوم ياتي بعض الايات  
ربك لا ينفع نفسا ايمانها الاية **كان** يقول نفسك  
الي الله تعالى بالتقصير خير من نفسك الي غيره  
بالوقفا والصدق **كان** يقول كان الحق تعالى يقول  
من طلب مني بما يريد وامنه فقد طلب مني  
بوصفه فالحرمان اليه اقرب ومن طلب مني  
بوصفي فالكرم اليه اقرب **كان** يقول اذا اهليت  
النفس عن الهوى فان الجنة هي الماويج واذا  
سعتت بقدر التقوى بما ليس للنفس فيه هو  
كانت الحضرة هي الماويج **كان** يقول لو رفعت لك



الستور لا تحت السطور **وكان** يقول الانبياء عليهم  
الصلاة والسلام استقرت حقايقهم في دابر الغيب  
فهم بذواتهم هناك ولهم رقايق في عوالم الشهادة  
ولهم رقايق جوالة في عوالم الغيب فالانبياء  
مقدور الحجاب بحقايقهم والاولياء بقدر الحجاب  
بمراقبتهم **وكان** رضي الله عنه يقول انما يستجيب لمن  
دعاهم الى الله تعالى بالاختيار العبيد والاحرار  
**وكان** يقول راس مالك في صباح حاله وجود اقتباله  
**وكان** يقول الصلاة المقبولة قطعا هي الصلاة التي  
انضمت بالمتابعة الحقيقية **وكان** يقول لو ان عارفا  
بالله تعالى في مشرق الشمس ينطق بحقيقة ورجل  
محب له في مغربها كان له نصيب من ذلك على  
حسب قسمة وتهديب محبته **وكان** يقول  
كل عمل فهو موعود بخراجه اجلا الا التذكرة فان  
جزاؤها عا جلا مع ما لها اجلا قال تعالى وذكر فان  
الذكر يمتنع المومنين **وكان** يقول عزت معرفة  
العارفين ان تكون هذه الداراتها مظهر اسم  
**وكان** يقول لان تتقي الله تعالى وقلبك مستبصر  
خير لك من ان تلقى الله تعالى وعملك كبير **وكان**  
يقول لسان الحس اعجم ولسان القلب شري  
فهما وقع كشيء بحسب نفسه بعربية  
قلبك تجد الهدى والبيان **وكان** يقول القلوب  
على اصل سدا اجتهد لم تزل ولكنها اذا حركت  
بالتذكرة

ما التذكرة فاما تستقيم فيعينها الله تعالى واما  
تقوى فيريد بها الله تعالى عوجا قال تعالى وإذا  
ما اتزلت سورة فصلهم من يقول انكم زادته هذه  
اياما الايتين **وكان** يقول الحقول بالحق وسماعه  
عبادة عمل بها عامل او لم يعمل **وكان** يقول انما الصغر  
العارفون الي ملائكة الخلق والدينا لا تقا  
من فيهما من العز في وتخليص من بطام من الاسرار  
وليجعل كثير من اكدار طلاء عن الضعفاء **وكان** يقول  
لسان التوحيد التوحيد في الدنيا عز وبنفقا  
بقنايتها وزوالها **وكان** يقول لها كانت هذه الامة  
اقرب الاسم لحقايق التوحيد كانت كذلك لضعف  
الاسم اجساد او اقلها انما **وكان** يقول لا واسطة  
في شيء من الامكان ارا المبتوتة في خواص بني آدم  
للملا الاعلى وانما الحق يوصلها الى الاسفل الابواب  
سطة العالم الاعلى **وكان** يقول ما خاطبك الا  
بغير حقيقتك الاصلية الا الحقايق فاذ لا تلتقا  
الا بعين ذاتك الاصلية **وكان** يقول لو باشر صريح  
الحقايق قلب المرید الصادق لم تنعه الاكوار  
**وكان** يقول اذا علت الحقيقة لم تظهر الا على اشرف  
الخلق كما ان نور النبي صلى الله عليه وسلم لما  
كان اعلا الانوار لم يظهر الا على اشرف الاسرار صلى الله  
عليه وسلم **وكان** يقول استقرار الحقيقة في ذلالت  
النطاق بها شهيد لما غنيا فيقل زمن مكثها

ما



عنده واسماع ياخذها عن شهادة فيطوار من  
مكتنفا عنه **وكان** يقول متى لا كد نور كما شطت  
منه شيئا فطود الروحانية فقد جرد نصيب  
من ذلك **وكان** يقول ان الانوار العرفانية بارزة  
من غير محل البصر فان اردت تلقيها فلا تحصر  
البصرية شرط فيها **وكان** يقول متى سمعت  
كلاما عن رجل في كتاب او نقله عن له يكن  
له شبهة في شهود حقيقة لم تنتفع بكلامه  
**وكان** يقول اذا عرض لك الحق الديني بحجب  
واذا عرض الكون الاخرى او فقه **وكان** يقول لا  
يلقي نور شمس الحقيقة محبوب هو التقوى  
والدنيا لان جواهرها مستقرة في قعر بحار العلم  
ولا يعمل بها غرام النفس والهوى **وكان** يقول  
لم يبعد العارف بين بصيرته غابت الدنيا  
في مرآته لان حقيقة بصيرته اوسع منها  
**وكان** يقول العالم الديني محل ظهور المعنى  
الاسناني ومن بعد الموت الى اخر الكائنات  
ظهور النور الايماني ومن بعد ادخول  
الحياة محل ظهور السر العرفاني **وكان** يقول لله تعالى  
في كل حقيقة علم لا يعلم فيها غيره والثاني فيما  
دوت ذلك متقا وتوحي **وكان** رضي الله عنه يقول  
القلوب الغافلة اذا سمعت سمعت الحقائق  
تفرق ولا يثبت لسماع الحقائق الا قلب اراد

الحق

الحق ترقته **وكان** يقول لا يظهر ولي في الدنيا قبل  
بحقيقته وانما يظهر بعلمه بعينه فاذا كان يوم  
القيامة اظهرهم الله بحقا يعقلم واعيانهم **وكان**  
رضي الله عنه يقول يا ابن ادم ما انطلقت يدك  
داعي الدنيا بكلمة واحدة لشيء اهدى كدر  
فاني قتيب الف يوم ويدعوك داعي الآخرة  
بشيء يا بني ثابت الف يوم فلا تحيب يوما  
واحد اقلتك اذ لم تقدم الآخرة سوى بيتها  
**وكان** رضي الله عنه يقول من العجب كون الاله  
شيان يتنظر لشمس الدنيا خفيت بنورها  
ينتفع باثارها وفي سر وجوده شمس انوارها  
غافل عن شهود حقيقتها لظلمة دانه اللبينة  
**وكان** رضي الله عنه يقول ديتنا هذا فشان  
ظاهرا علمه وباطن حقيقة ظاهره مضبوط  
بالاصول والنقول وباطنه مضبوط بانوار  
القلوب فمن اتاك بشي منه واتشهد عليه  
بما هو منه فالظاهر يشوا هذه والباطن  
يشوا هذه فمن قبل شيئا من ظاهره يغيب  
ثقة ذلك ومن قبل شيئا من باطنه يغيب شهود قلب  
ضلو **وكان** يقول من احسن الانوار نور يرد على  
قلب المرید ولا يكون بظلمة الدغوي **وكان**  
يقول والله ليس قصد الدعاة الى الله تعالى  
علموا ولا احوالا ولا مقامات ولا خصائص ولا غير



ذلك وانما قصد لهم جمع كلمة الدين باطننا كما هي  
مجموعة ظاهر **وكان** يقول لولا ان الله تعالى قيّد  
الارواح بقيدتين تعيلين لطارق الى الله تعالى  
طريقا **قلت** ولعل المراد بالقيدتين الامر والنهي  
**وكان** يقول قلب العارفين يكتب وقلب المريدين  
يكتب فيه وقلب الفاضلين لا يكتب ولا يكتب  
فيه **وكان** يقول اذا بدت لك الحقايق كان علمها  
واذا بدت فيه كان شعورها **وكان** يقول العالم الرباني  
في الوجود كالقلب والوجود له كالجوف وما  
جعل الله تعالى لرجل من قلبين في جوفه ولوان  
المدد الحقيقي ورد في هذا العالم من عارفين  
على السور السري في قلوب الاخدين ووجوده  
الشركي الحق فافهم **قلت** مراده ان الرتبة  
في كل عصب واحد في نفس الامر والراي ان  
له والله تعالى اعلم **وكان** رضي الله عنه يقول  
ما ثبت علي بعد خلقه وصية نفسي الا طغي  
بها فان اراد الله به خيرا طهره من شهوة  
او صافه **وكان** يقول الموصي الذي يجاهد نفسه  
يختم له بالاسلام اكثر من مائة الف مرة لثبات  
موته في ذات الله تعالى بسبب الجاهدة **وكان**  
رضي الله عنه يقول سيرك قدما واحدا على اثر قدم  
عارف احسن من مائة الف فخر سخ تسير فاما  
**وكان** يقول كلمة الحكمة بيت عروس كريمة فان لم

تجد

تجد كغوار رجعت الى بيت ايها **وكان** يقول اعلا  
مقامات المعرفة في الدنيا وجود الفتح الحقيقي  
وهو توقيع الولاية **وكان** يقول العابد يسلم  
في عمره مرة واحدة المريدين يسلم في عمره كذا مرة  
**وكان** يقول اتباع كل طائفة ياخذون بالايمان  
واتباع هذه الطائفة ياخذون بالبيان يقول  
العارف لا قلب له يعيش به لانه يرى لا يقبله  
**وكان** يقول العارفين يقول عاش من لاله قلب  
**واششدوا** يقول لورا عيت قلبك لا رعو  
فقلت وهذا للعارفين قلوب **وكان** يقول لو كشف  
للعبد المؤمن او العارفي علي ما في طي قلبه  
لا شقة منه الاكوان **وكان** يقول لا بد ان يجلس  
العارفون في الجنة ويجد ثوب الناس حديشا  
فوق هذا من علم الجنة وادابها **وكان** يقول اكثر  
الناس عطا وكرما من جعل الله تعالى علي يديه  
ارزاق عباده **وكان** يقول لولا روح الحقايق  
ما انت الخلايق **وكان** يقول لو علمت قدر قبل  
ايك ادم لعدمت الى المصائب **وكان** يقول لا تنفع  
خطا بسعة ورويت بل شهوت ورويت **وكان**  
يقول يتنظم العارفي مائة سنة ثم انه لا يقدم  
علي الله تعالى الا بوصف السكون قال الله  
تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا الجيع  
قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب **وكان**



يقول لا بد للعارفا المتزلف من عليّ همة الى درجة  
مريده ليريبه **وكان** يقول الرجل الكامل يري بالوا  
يرتبن بالابوة والاموة **وكان** يقول لو لم يبع واحد  
الزمان يتوجه في امر الخلايق من البشر لتمام امر  
الله عز وجل فاملكهم **وكان** يقول لان تبيت وانت  
في فحول الله طامع خير لك من ان تبيت وانت راع  
ساحد **وكان** يقول من حضر في الحضرات فلا اسم له  
ولا صفة **وكان** يقول ان الله تعالى يكتسب خواص طر  
الحجة خلعا لالون لها **وكان** يقول لو خلقت شجرة  
في الجنة لحققتها ما استطاع اهل الجنة ان ينظروا  
اليها **وكان** يقول انت تقول اليوم للسكون  
اخبرني عن مكشوفك وفي الاخرة تقول للهول  
اخبرني عن مكشوفك **وكان** يقول من خرج عن حقيقة  
الديناسي زاهد اعدا عايد او من خرج عن نفسه  
وعمرها سمي عارفا **وكان** يقول من عرف مادي  
الله قتل معرفته لله حجب ومن عرف الله قتل  
معرفته لخلق لم ينجب **وكان** يقول لا تنتظر في  
افعال الواعظين تنجب عن هوايد اقوالهم  
ولا تنتظر لذات العارفين تنجب عن فهم اشارتهم  
**وكان** يقول كيف تعرف خالقك بشي هو خلقه فيك  
اذ كل مدرك له سلطان علي ما ادرسه وهو العالم  
فوق عباده **وكان** يقول كل من ظن ان الحروف  
تثبت في خزانة حقه فهو محجوب **وكان** يقول

الحجة

الحجة هي اشتراق عوالم الاصول **وكان** يقول الناس  
حول صاحب الكلام الرباني كالجم حول الغصاة  
فلا تشتط معرفتهم لولا **وكان** يقول خدمت استاذك  
مقدمة علي خدمة ابيك لان اباك كدرك واستاذك  
صفاك وصقلك واباك سفلك واستاذك علاك  
واباك مزجك بالما والطين واستاذك رفاك الى اعلا  
عليين **وكان** يقول من دخل الدنيا ولم يصاوت  
رجلا كاملا يري به خرج منها وهو متلوث ولو كان  
علي عبادة الثقليين **وكان** يقول انما كان العبد يدخل  
الوسواس في الصلاة ولا يدخله اذا سمع كلام  
عارف وهو يبيد به لان المصلي يناجي ربه  
والمستمع العارف يناجي ربه **وكان** يقول من  
اعظم مني الله تعالى علي العباد ان يظهر بينهم  
عارفا وان لم يعرفوه ولم يروه **وكان** يقول اذا  
عرفت الله فلا تظن شرا فلما بعد معرفته  
شرا **وكان** يقول ان الله يبين علي العارفين  
كثيرا من مقاماتهم وكرامااتهم حتى لا تحط  
الوعوي علي بالهم **وكان** يقول ان الرجل العارف  
ليكون في سفيهة والاوليا حوله مشاة  
علي الما يتلقون عنه وياخذون منه وهو  
لو تزل معهم لفرق **وكان** يقول كلما احببتك عن الله  
فهم ذنب **وكان** يقول اعظم ما يتنعم اهل الجنة  
بالعلم الذي يعطيه الله تعالى لهم هناك **وكان**



يقول اذا دخلت حضرة لا ايت فاني لا ايت انظر  
**وكان** يقول الكامل من يستر باطنه بظاهرة **وكان**  
يقول اذا فتح في الصور قال المريد العبادي سمعت  
هذا منذ زمان **وكان** يقول معاصي اهل السعادة  
كالاولاد ومعاصي اهل الشقاوة لتحقيق **وكان**  
يقول سمعتك من العارف كلمة ادب في لحظة افضل  
من ادب لك ومعاملتك في الامر الظاهر عشرين سنة  
لان العارف يود بروحك وغيره يود بفسادك  
**وكان** يقول اذا حضر احد من الاخيار مجلس العارف  
فيل له انفق الان من خزانة فكرك واستر  
ما في خزانة قلبك حتي يحضر اخضا مجلسك وحضر  
قلوبهم معهم **وكان** يقول من سقاك من جسد  
فقد ظلمك ومن سقاك من عقلك فقد ظلمك  
ومن سقاك من شراب قلبك فقد احيا **وكان**  
يقول العلوم ثلاثة علم سلوكي فيجب ابداه  
وعلم شفي فقد لا يباح ابداه وعلم سري  
فلا يباح اظهاره **وكان** يقول الاطلاع علي  
كنه صفة افعال الخلق واسرار تدبيره فيمكنون  
نه وربط الاسباب بعضها ببعض والآشراق  
علي وجه الحكم المشوثة فيها مع تحقيق العلم  
بها وباداه ما فيها ونسبها متعذر علي جنس البشر  
الا من ايد بفور من الله تعالى ولم تزل التقوس  
البشرية متشوقة لعلم ذلك فاذا لاح لها حسب

ماركب

ماركب في طبا عها امور طنبية او خالية او كسبية  
او تجرسية او تقليدية تنارعت الي ادعا علم  
ذلك وهو غلط **وكان** يقول ما من عبد يتوجه الي  
الله تعالى بعمل الا وينادي عليه اين قلبك هذا  
العبد انبتوا ديوان قلبه حيث كان عمله  
**وكان** يقول لا عذاب علي اهل النار اعظم من عذاب  
حرمان الجنة **وكان** يقول اول ما يجيب العارف  
اذا دعى الي الله تعالى من الانسان روحه فان  
سلمت من العوارض تبعت والارحمت **وكان**  
يقول شكل الادم ما عدا اهل العصمة شكل همني  
فمن اتبل عليه عبده ومن عرض عنه وجد الله  
عز وجل **وكان** يقول اذا كان انطوي في ظل موسى  
سبعين رجلا فسمعوا الكلام الرباني فكيف  
لا ينطوي في ظل المحمدية سبعمائة الف واكثر  
مع ان بعض اوليك حرقوا وكل هو لا عرفوا **وكان**  
يقول ما اعز طريق القوم وما اعز من يطلبها  
وما اعز من يجدها وما اعز من ثبت عليها  
بعد وجودها **وكان** يقول اذا حضر المريد  
العبادق مجلس العارف سمع كلامه من الجهات  
الست **وكان** رضي الله عنه يقول لا يزال الوجود  
يخرج ما في لوي قلبك والنور يكتب فيه **وكان** يقول  
مراد العارف ان يخرج المريد من الضيق الي  
السعة في عالم القبيب وان لم يتفر المريد بذلك



**وكان** يقول العارفين **وكان** يقول والله ليس قصدي  
بالحق مع الحق كما خلقني عن أبي قاسم الجنيبي  
أن قال لي ثلاثون سنة اتكلم مع الله والناس  
يظنون أنني أتكلم معهم **وكان** يقول إن الله عبادا  
لا يستطيع مرده أن يدخل تحت حكمهم كما أنهم  
عليه من الأعمال ولو أنهم حطوا عليه عبادا من أعيانهم  
لذاب ما يدوب الرصاص **وكان** يقول لا يوزن  
عمل عبد إلا إذا تقرب من أنوار التجليات فإني  
ليس أنوار التجليات لم يسمع عمل الميزان **وكان**  
يقول من الرجال من يقبل له المقام ومنهم من  
يبتئله المقام ومنهم من يذوق المقام **وكان**  
يقول إذا اتفقت عليك من خرائة نفسه فلا يقبل  
منه شيئا ومن اتفقت عليك من خرائة قلبه فخذ  
واستكش ولا تزد من ذلك شيئا ومن اتفقت عليك  
من خرائة غيبه فخذ لك الكثر الأكبر الذي يبتئ  
فمن فيه **وكان** رضي الله عنه يقول داعي الدنيا  
يدعوك من حيث تشتهي وتقبل وداعي الآخرة  
يدعوك من حيث تتقبر وتكره **وكان** يقول حقيقة  
يدعوك من حيث تقني ويدعوك بتأنيدي  
فلو استجب النفس سر بها للآل **وكان** يقول  
لا سبابة الثاني وتمنع من الاستجابة للثالث  
إلا أن حقت القنانية **وكان** يقول لو أنطق الله لك  
صامت وجودك أو صامت الأكنان لقال لك مثل  
ما يقول

ما يقول العارفين **وكان** يقول والله ليس قصدي  
أن أذهب إلى الله بصفاء أكتفها وانها قد عرفت  
أن أذهب إليه بقلوب أخذ بها وأميلها إلى ما  
عنده وأحبه إليها **وكان** يقول أعظم من الحجاب  
الحجاب عن الحجاب **وكان** يقول لو صاح العارف ما  
وسع الكون صوته **وكان** يقول إن الله تعالى إلا  
يوصل إلى العلم الحقيقي إلا من أخذ قلبه عن شغور  
الأكنان **وكان** يقول لولا كرمون يكون بالحقيقة  
لا حرقه أنوار التوحيد ولئلا يتف وجوده  
حتى لا وجود له **وكان** يقول من تكلم على الغيب  
من حيث ما هو لم يصح لاحد أن يأخذ عنه إلا القدر  
من الرجال وصفا تكلم على القلوب من حيث هي وهي  
عنه أخذ المرید وتذبر السالكين **وكان** يقول كان  
الحق تبارك وتعالى يقول لعباده العارفين  
بلغوا عني حجتني وأرضوا العبادي بحبتي وإذا كتب  
لكم ما تلتقوه بأعمالكم ولا بما من أحوالكم **وكان**  
يقول وجودك هذا البشري قد أة في عين  
بشرية قد أها رات ما أها ومرعاه وأبهرت  
وتشدها وهداها **وكان** يقول أهلك كل زمان  
تجمعون بأصواتهم مختلفه والمحق الصادق  
الواصل منهم قليل **وكان** يقول حقيقة الطريق  
إن تكون مفلسا وإن تكون طالعا أيد أومتي  
طنت أنتك وصلت فما وصلت ومقي طنت أنتك



حصلت كدحالا فلا حال كد **وكان** يقول العارف يثبون  
في اليوم مائة مرة والعايد يقيم على حالة واحدة  
كذا كذا سنة لان العارف ما يلبث اليه اية التفرغ  
والعايد اليه اية والتكليف **وكان** يقول علامة  
الفتح ان ترى الناس نبيا ما **وكان** يقول لها ما ح  
العارضون في الدنيا ما حلت لهم الحقايق في الملام  
الا على قلوبهم سقموا لهم تسكن حقايقهم **وكان**  
يقول كل كون في الجنة فهو غيب من غيوب الله  
عز وجل **وكان** يقول اول هذا الامر سماع **وكان**  
ثم فهم وتذوق ثم شهود وحقيق **وكان** رضي  
الله عنه يقول في قول سيدى ابي الحسن الشاذلي  
رحم الله عنه هو في الملكاني او الراي من راي  
او راي من راي من راي الراي على ثلاثة  
اقسام را محبوب وراي نافذ وراي وارث  
فالراي المحبوب لا عبرة به والراي النافذ  
هو المقصود والراي الوارث يقول مثل قوله  
**وكان** يقول كل كون يسبح يقول في تسبيحه اتره  
خالقي عن ادراكي له **وكان** يقول اذ نودي عليك  
في السماء ليعرفك اهل السماء اذ اعلبك ان ينادي  
في الارض ان يعرفوك فكل من جهلك فقد غابته  
حظه منك فاعرف نفسك لا بك **وكان** يقول لودخل  
الخاص طريق العالم احترق الا ان يقع التتر بالامر  
من الله عز وجل **وكان** يقول من عبر عن التصوف

فليس

فليس بصوفي ومن شهد التصوف فليس بصوفي  
انما التصوف ان يغيب العبد عن التصوف **وكان**  
يقول لا يصح به من يشر في محض قلبه ابشر  
بالوصول الي امر عظيم **وكان** يقول من الكلم كلمة  
تحتها صايرة الف كلمة واث من الكلم كلمة تحتها  
بحار لا يحاط بقطراتها ولا يدرك عظيم غاياتها  
**وكان** يقول قلب كل مومن ليلة قد رجبده  
وليلة قد ركل سنة قلب عامها **وكان** يقول  
المريدون علي قسامين مريد يعرف ما يرد عليه  
من مرييه علي عقله قبل ان يصل الي قلبه مريد  
لا يعرف ذلك علي عقله بل يصل الي قلبه مريد  
لا يعرف ذلك علي عقله بل يصل الي قلبه مريد  
ربي الراي وهذا اقرب الي التمع ونحو كل خير **وكان**  
يقول اذا اعترفت اليقوس لكسا الكيا او فقتهم  
عن مريد الا ذكروا تحصيل الطاعات واذا اشرف  
للعارفين حبيبتهم عن لذية المشاهدات والارتقاء  
الي اعلى الدرجات فالتمسوا مائة للفرقة  
عن السير **وكان** يقول الجملة المقوس في مقتنا  
التوحيد للام لا حتي ترجع عن جميع دعاويها  
**وكان** يقول انما العلياء التي لا يشربها صا  
حيها وحده وليكن ذلك اخر ما التقطناه من  
كلامه رضي الله تعالى عنه **ومنه العارف بالله**  
**تعالى محمد بن عبد الجبار النعماني رضي الله عنه**



كان من اهل القرب الرابع رضي الله عنه ولكف هكذا  
وقع لنا ذكره وان كنا لم نلتزم ذكره على ترتيب الزمان  
**وكان** رضي الله عنه له كلام عال في طريق القوم وهو  
صاحب المواقف نقل عنه الشيخ محي الدين ابي الفري  
رضي الله عنه **وكان** اماما بارعا عارفا في كل العلوم  
**ومن كلامه** رضي الله عنه في المواقف يقول الله  
عز وجل بيغا لا تخزن قلوب العارفين ومحيي خزان  
انظر الى العمل فاقول السبيبة كنت صورة تلقى  
بها عما ملكت واقول المحسنة كنت صورة تلقى بها  
عاملك **وكان** يقول قلوب العارفين تخرج الى العلوم  
بسطوات الادراك وذلك كغيرها وهو الذي  
بينها بها الله عنه **وكان** يقول كان الحق تعالى يقول  
اذ انقلبت العارف بالمعرفة وادعى انه تعلق بي  
هرب من المعرفة كما هرب من الثمرة **وكان** يقول كان  
الحق تعالى يقول لقلوب العارفين انصفوا وضموا  
لا لتفرقوا وان ادعيتهم الوصول الي فاتهم في حجاب  
يدعواكم ووزن معرفتكم كوزن ذمتهم فان عيسوا  
بكم تزيب المواقف وقلوبكم تزيب الايد فان لم  
تستطيعوا ان تكونوا من وراء الاقدار فتكونوا  
من وراء الافكار **وكان** يقول التقلو الحكمة من افواه  
الفاقلين عنهما كما تلتقلو بها من افواه العامدين  
لهما فانتم ترون الله وحده في حكمة الفاعلين لا في حكمة  
العامدين **وكان** يقول حد المعرفة ان تشهد العرش

وحملته

وحملته وما جواه من كل ذي معرفة يقول حقايق  
ايمان ليس كمثل الله شيء وهو ارب العرش في حجاب  
عن ربه فلو ان جمع رفته حجاب به لا خرق العالم باسمه  
في لمح البصر او اقرب **وكان** يقول لا تقارق مقامك  
بمسيرك كل شيء وليس مقامك الا رويته تعالى  
فاذا لامت علي رويته رايت الا بد بلا عبارة ان  
الا بد لا عبارة فيه لانه وصف من اوصاف  
الله عز وجل لكت لا يسبح الا بد خلق الله تعالى  
من تسبيحه الليل والنهار **وكان** يقول اذا اصطقت  
اخافكت معه فيما ظهر ولا تكن معه فيما أسر فان  
له من دونك سرا فان اشار اليه فاسر اليه وان  
اخص به فافصح عنه **وكان** يقول كان الحق تعالى  
يقول اسمي واسماي عندك وما دعي لا تختر جها فليخرج  
من قلبك واخرجت من قلبك عبدة للرب القلب  
غيري وانك تربي بعد المعرفة وحدي بعد الاقرار  
فلا تخبر باسمي ولا بمعلوم اسمي ولا حديث من  
يعلم اسمي ولا بانك رايت من يعرف اسمي وان  
حدثك حديث عن اسمي فاسمع منه ولا تخبره انه  
**وكان** يقول علامة الوقت الذي يقضيه الله عز  
وجل ان يعقب ما جبه الرغبة في الدنيا ومن رغب  
فيها فقد فتح بابا الى الكفر بالله عز وجل لان العاصي  
يريد الكفر وكل من دخل ذلك الباب اخو من الكفر  
يقول وما دخل والله تعالى اعلم وقد ذكرنا جملة صالحة



من كلامه رضي الله عنه في مختصر المواقف والله  
تعالى اعلم ومنه الشيخ ابو الفتح العواسطي  
**مشايخ بلاد الغربية بامير من الحسوس**  
وكان من اصحاب سيدي احمد ابن الرافعي فاستشار اليه  
بالسفر الى مدينة اسكندرية فسافر اليها واخذ  
عنه خلافت لا يجمعون منهم الشيخ عبد السلام  
القليبي والشيخ عبد الله اليلماخي والشيخ بهرام  
الوميري والشيخ جامع الفيضاني الدومشري والشيخ  
عبد الوهاب بن خلف والشيخ عبد العزيز الدويري  
واضرابهم **وكان** مبتلي بالانكار عليه وعقد والدها  
لها باسكندرية وهو يقطعها بالحج وكان خطيب  
جامع العطارين من استدل عليه فيمنها يوما  
فوق المنبر واذا ان بيده تدكراته جنب  
فدله الشيخ ابو الفتح كنهه فوجده زقا فاقبله  
فراي فيه ماء ومطهرة فاعطسه وخرج فجلس على  
المنبر فلما ستره الشيخ بهذه السترة اعتقده  
وهما من اجل اصحابه رضي الله عنه **مات** بخر  
الثانين والخمسائة ودفن باسكندرية وقبره  
بها ظاهرا في ررضي الله عنه ومنه الشيخ علي  
**الملايحي** احد اصحاب سيدي ابي القادر واقفا  
كان رضي الله عنه معاصر السيد احمد البديوي وكان  
سيدي رضي الله عنه اذا ارسل عبد العالي حاجة  
يقول له اذا وصلت الي حمز ورا خلع نعلك فان

هناك

هناك خيام الملايحي **وكان** عند سيدي احمد  
رجل بني بيني عنده فطلبه سيدي علي  
وازعجه بزيادة اجرة فخرج الى كاحية ملج  
فلما دخلها وقعت يد البنا فاحدثا سيدي علي  
وبحق عليها ولصقها فالتصفت وارسل يقول  
لسيدي احمد انت تقطع ونخت نوصليها بسطة  
في الكلام رضي الله عنه ومولده كل سنة يعمل قبل  
مولد سيدي احمد الجمعة ويحصل فيه جمعية كثيرة  
وتتفق سلع الناس ومدد كبير رضي الله عنه  
**ومنهم سيدي عبد العزيز الدويري رضي الله**  
**عنه** وهو الشيخ الزاهد العابد القدوة  
ذو الاحوال الفاضلة والاحوال الشريفة والكرامات  
المشهورة والمصنفات الكثيرة في التفسير والفقه  
واللغة والتصوف وغير ذلك وله نظم كثير يتابع  
صحبه جماعة كثيرة من العلماء وانتفعوا به بحسنه  
**وكان** مقامه ببلاد الريف من ارض مصر وكان الناس  
يقصدونه للتبكي من سائر الاقطار ويرسلون  
له من مصر مشكلات المسائل فيصيب عنها باحسن  
جواب **وكان** يزوره سيدي علي الملايحي كثيرا فدخل  
له سيدي علي يوما فخرها فاطم فقال له سيدي علي  
لا بد ان اكا فيك فاستمعته يوما فخرج لسيدي  
فخرها فتشرفت امراته عليها فلما حضرت قال  
لها سيدي علي بلش فخرجت الفرحة بحري وقال



تكنفينا المرق لا تشعشي وطلب جماعة من الفقرا  
كرامة أعظم من أن الله تعالى يمسك بنا الأرض ولم  
يخفها وقد استحقينا الخسف **مات** رضي الله عنه  
سنة سبع وتسعين وستماية وقرية وقبره بدريين  
ظاهر يزار إلى عصرنا هذا رضي الله عنه **وسلم**  
**الشيخ عبد الله بن أبي حمزة الأنديسي**  
**المعري الإمام القدرة الزياتي** قدم من مصر  
وله زارية لخط جامع المقسم وكان قد تمسك  
بالأثار النبوية وله جمعة على العبادة وشجرة  
كبيرة بالآخلاص والاستعداد للموت والفرار  
من الناس والجماع عنهم إلا في الجمع وأبطلها لا  
تبار عليه حين قال إنه يريد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بقطعة ومستمدة وقام عليه بعض  
الناس فأنقلع في بيته إلى أن مات سنة خمس  
وسبعين وستماية **مات** ولهم ابن أبي حمزة **وكان**  
أيضا اسمه أحمد حفظ المذونة علي مذهب  
مالك رضي الله عنه ومات سنة تسع وتسعين  
وخمماية بمصر رضي الله عنه **ومنهم عبد**  
**الله بن محمد القرشي المرجاني** هو الإمام  
القدرة **رضي الله عنه** الواعظ الأعظم أحد الأعلام  
علام الحنفية والتقوى قدم مصر وعظ بها  
واشتهر في البلاد **مات** رضي الله عنه بنحو سنة  
تسع وتسعين وستماية وأمتعت وأختي العلماء تكفير  
ولهم يول

ولم يوتروافيه فعملوا عليه الحيلة وقتلوه رضي  
الله عنه **ومنهم الشيخ عبد الحق بن سبعين**  
**رضي الله عنه** المكنى **بشيب** قطب الدين كان  
من مشايخ الأكا برمات بمكة سنة سبع وستين  
وستماية عاش خمس وخمسين سنة **ومنهم الشيخ**  
**محمد القوني** المعروف **بصاحب ابن العزيم**  
له تفسير الفالحة في مجلد وله مؤلفات آخر  
عاش ثيفا وستين سنة ومات سنة اثنين  
وسبعين وستماية بقونية وأوصى أن يتقل  
تأبونه إلى دمشق يدفن عند الشيخ محي  
الدين شيخه فلم يتفق وكان مبتلي بالانكار  
عليه إلى أن مات رضي الله عنه **ومنهم الشيخ**  
**محمد العبدري القاسمي** ثم **المصري المالكي**  
**المعروف بابن الحاج** كان رضي الله عنه عالما  
بالحا فقتل به وهو واحد أصحاب أبي عبد  
الله بن أبي حمزة السابق انقا وهو صاحب  
كتاب المدخل في الحوادث والبدع عاش ثيفا  
وثمانين سنة ومات سنة سبع وثلاثين وستماية  
رضي الله عنه **ومنهم الشيخ إبراهيم الجعفي**  
**بن مفضل** بن شاذان الكوفي رضي الله عنه  
العابد ذو الأحوال القربية والمكاشفات الحسية  
وكان مجلسه وعظه بطريق السامع ويستجلب  
الغاصين أخبر بموته عند وفاته ونظر إلى موضع



قبره وقال يا قتيبة جاء دبير وكان يضحك  
اقل مجلسه اذا تشا في حال بكاءهم ويكسبهم  
اذا تشا في حال ضحكهم وكان يعظ وهو يمتشي  
بني اهل مجلسه شديدا ويبيروا **كان** له مريدة  
شبه وعظه وهو بمصر وهي بار عن اصحابه من  
اقتصر له عبيد فبينما هو يعظ الناس وهم يكرهون  
**استد** يا قتيبة في الطاعة **والكلب** يا قتيبة العبي  
يا كلب كل وتعلم ما للمعين **الحاجي**  
**فالتفتت المريدة** فاذا الكلب ياكل في عينيها  
فمن خوا الحكاية في الخبر يذ **لله** **كان** من  
اصحابه الشيخ احماد الدين بن عبد الظاهر وقبره  
بالعبيد بزار **كان** يوما يعظ الناس والناس  
يكرهون فقال لهم قولوا معي شفع بفع يا الله  
يقع في الحيران القاض المالكى قرأ من باب  
المدرج من قلعه مصر فتوق فأنكست عنقه  
في الخبر انهم عقدوا للشيخ عقد مجلس في منعه  
من الوعظ وقالوا انه يلحن في القرآن والحديث  
فامتنع القضاء الثلاثة وافتى المالكى بمنعه في  
الثلاث فضاها وقبلوا رجل الشيخ وقالوا كلنا كما  
ما لكين لو اقمنا فيك شي فقال الشيخ تحت  
لا تلحن وانما سمعتم هو الذي يلحن ويسمع الزور  
الباطل **كان** يكاتب السلطان من ابراهيم الجعفي  
الي الكلب الزور في كان السلطان يقول من اطلع  
هذا

هذا علي اسمي في بلاد بني الله والله اسمي في بلادنا  
قيل ان ابي فقهوا العلماء له مجلسا وافترقا بينهم  
الشيخ بولهم ويول السلطان فغيروا عن اهل بيته  
بكل حيلة فترلو اليه واستقروا فاما مريد بالاشجاء  
من ابريقه فاطلق بولهم وشوش نصراني الطور  
علي جماعة من اصحابه فارسل اليه وقال انت  
بالله ان عدت الي اذ اهل لا قط هذه القلم فقال  
النصراني بقلبه وما يعظه فقط القلم فسقطت  
راس النصراني **كان** من الله عنه نارامودة  
علي الظلمة والولاية امارا بالمعروف وله نظم  
وسجع كثير ونصرف وشيخ **مات** في المحرم سنة  
سبع وخمسين وستماية ود من بزار بيه خارج  
باب النصر وقبره بها ظاهر بزار رضي الله عنه  
**منهم الشيخ عبد الله المصوفي المالكى العام**  
الزاهد القابد الاوحد ذو الكرامات الكثيرة  
والتلازمة الائمة مات سابع رمضان سنة  
ثمان واربعين وسبعماية ود من تجاه قبة المطا  
قا يتسابع بالمعراج **كان** الناس في ذلك البطار  
الي المعراج للدعا برفع الواعظ فخصه خبازته  
نحو من ثلاثين الف رجل وقد فرده بالترجمة  
تلميذه الشيخ رضي الله عنه **منهم الشيخ حسين**  
**الحاجي رضي الله عنه** امام جامع الجاكي وخطيبه  
وكان اما ما صالحا واعظا بذكر الناس ويتشفع



الناس بكلامه وعقد واله مجلسا عند السلطان  
للمنفعة من الرعظ وقالوا انه يلحق فرسم  
السلطان بمنعه فتشكى ذلك الشيخ ابو  
الكناس فينبئ السلطان في بيت الخلا اذ خرج  
له الشيخ ايوب من الحايطة والمكشيه على كتفه في  
صورة السد عظيم وفيه يري يبلغ السلطان  
فازعد السلطان ووقع بنفسه عليه فلما افاق  
قال له الشيخ ارسل للشيخ يقطر والا املكته  
ثم دخل الحايطة فخر السلطان الي الشيخ حين  
واراد الاجتماع بالشيخ ايوب فلم ياذن له ومات  
الشيخ حين ستة سبع وثلاثين وسبعماية  
ودقت خارج باب النصر في الزاوية شجرة ايوب  
وقبره بها ظاهر يزار كل ليلة اربعاء وصباحا وفي الله  
عنه ومنهم الشيخ خضر الكردي شيخ الملك المظفر  
هر بيسر ابو الفتوحات كان بذا الى المال كبير  
التصرف والكشف والهمة والمدد وكان السلطان  
الزيادة ويجارته باسراة وبشخصه في اسفاره  
فازعد اولاد الخلا بينه وبينه فتفر عليه وجسه  
فطلع السلطان جمرة رعت ظهره فارسل يتعطف  
بالشيخ واطلقه فقال احلي قريب من اجل السلطان  
فما تأقريبيا من بعضهما والشيخ خضر قبله بايام في ستة  
حمس وسبعين وستماية وكان جلس الشيخ اربعين  
سنة وكان مع ذلك يرسل له الاطعمه الفاخرة الى الحبس

وكان

وكان يقول اذا عزم احدكم علي مخالفة احد فلا يعبر  
له كلاما فان كل كلام معبر مفسود دفت رضي الله  
عنه بزاوية تجاه جامع الملك الظاهر ببغداد  
علي الخليلج الحاكمي بمصر وقبره ظاهر يزار ومنهم  
الشيخ شرف الدين الكردي المدفون بظاهر  
القاهرة بالحسينيه له مقام عظيم وكرامات كثيرة  
وله وقت كل ليلة اربعاء وهو اخو الشيخ خضر  
في الطريق وكان من اصحاب سيدي الشيخ ابو  
السمعون داب العشاير السابقة ترجمة ومناقبها  
مشهورة ماتا سنة سبع وستماية رضي الله عنهما  
ومنهم الشيخ محمد بن هرون رضي الله عنه  
من اهل مدينة سنهور بالبحر الفرجي وهو الذي  
كان يقوم لوالد سيدي ابراهيم الدسوقي اذا امر  
عليه ويقول في ظهره ولي يبلغ صبيته المشرق  
والمغرب وكان سيب خراب يلد سنهور المدبنة  
انه كشف له عن صاعقة تنزل عليها من السما  
تخرقها باهلها فامر بدبح ثلاثين بقرة وطبخها  
ومدها في زاوية وقال للنقبالا تمتعوا احدا  
ياكل او يحل فاكل الناس وحملوا جملهم فحافقير  
مكتشوف العورة اشعث اعبر فقال اطعموني  
فاطعموه حتي عجزوا فلم يقدروا عليه ليشبع قد  
فعوه واخرجوه فنزلت الصاعقة عليه البلد فخرج  
الشيخ باهله ومن تبعه وهكذا الناس في اسواقهم



ويؤتمنهم اجمعين فقال الشيخ للتقريب يا ولدي  
ما هذا الذي فعلته شخص يريد ان يتحمل البلاغ  
بلدنا بأكمله ثمعه فخرنا الى الان وعمرنا خلافتها  
وكانت مدينة عظيمة راوا اسواقها مرصعة فوق  
الظهور الحزين بول الحصر والاحتجاج وكني لي شيخنا  
سيد علي الخواص رضي الله عنه ان سيد  
محمد بن هرون سلب حاله مرة صبي القراء  
وذلك انه كان اذا خرج من صلاة الجمعة يتبعه  
اهل المدينة بشيعة الى داره فمن صبي القراء  
وطول حاله تحت حائط يقابل خلقته من القمل  
وهو ما درج له ومثل ما عليه فسلب لوقته وقرت  
الناس عنه فرجع فلم يجد الصبي قد ارسله  
في البلاد الى ان وجدته في رسالة مفرقة فلما نظر القراء  
التعجب اليه ووافقوا في الحلقة فقال لصبيته ثم  
وحيته فلما اعزته ووافق فلما فرغوا قال له المعلم  
تغالي يا سيدي الشيخ مثلك يحظر في خاطره ان له  
مقاما او قد راى هذا صبي سلب حاله فله ان يمسك  
رجله يحضر تلك لكونه اقرب الى الله منك فقال التوبة  
فارسله الى مشهور المدينة الى الحايك الذي كان  
يقبض ثوبه تحتها وقال فادبي السجانية التي هناك  
في التثقب وقال لها ان قوتكم ان طاب خاطره علي  
فردني علي حالي فخرجت ونجحت في وجهه فرد  
الله عليه حاله رضي الله عنه ومنهم الشيخ يحيى

العنا

العنا خير صاحب الكاشفات المعجزة رضي  
الله عنه كان عالما صالحا يقصده الناس بالزيارات  
من سائر الاقطار **حاجات** ستة اثنين وسبعين  
وسبعماية وودعت بترية ابي العباس الصغير با  
القراقة وكانت جنازته مشهورة ولها جاسيد  
يوسف العجمي رضي الله عنه من بلاد الفجر الى  
مصر استاذن الشيخ يحيى في الدخول فاذن له  
**وكان** لا يدخل احد من الاوليا مصر الا بادلته واشد  
سيد يحيى رضي الله عنه **المر** تقلم باني صير في  
احد الاوليا علي محكم فمنهم بطن لا خرفه  
ومنهم اجوزة يشك وانت الخالص الذي ينفق  
بتركيبه ومثلي من يركي **رضي** الله عنه  
**ومنهم** ابو العباس البصيري رضي الله عنه  
كان من اصحاب الكشف القام والقبول العام وكان  
معاصر السيد ابي السعود بن ابي العشايير  
**وكان** سيده ابو السعود في زاوية بياض  
القنطرة يرسله بالاوراق ايام النيل في الخليج  
الحاكم الى باب الخرق بباب زاوية الشيخ ابي العباس  
فكانت ورقة ابي السعود تعلق وورقة ابي العباس  
تحد الى ان ترسي علي سلم البحر ولا تبتل رضي  
الله عنه كما قال سيدي حاتم خدمت سيدي الشيخ  
ابا السعود وعشر سنين واما ساله ان ياخذ  
علي العهد فيقول لست من اولاديه انما انت من



من اولاده اخي ابي العباس البصير وسباقي من  
ارض المغرب فلما قدم الى مصر ارسل سديرا  
السعود سديري حاتم وقال شجك قدم الليلة فآ  
ذهب كسلا فاته في بولاق فآول من اجتمع به من  
اهل مصر سديري حاتم فلما وضع يده في يده قال لاهلا  
بدلوا بي حاتم حريم اخي ابي السعود خير اخي حفظه  
له حتى قد منا وحكي ان امرأة سديري ابي السعود  
دعيت للمضور في عرس بنت امير كبير **وكان** لها  
مرقعة فشاورت الشيخ فاذن لها فقالت بمرقتي  
فقال نعم قد هبت فقلت الله تعالى تلك المرقعة  
في عيبتها حريم امير كسلا مفصفا فصوصا من  
المعادن لا توجد في دوائر ملوك الدنيا فكانت  
الحج ندات يتعجب منها ويقلن كيف يكون  
مثل هذا الا امرأة فقير فطلبت واحدة منهن  
فصا بالغة يبارفانت امرأة الشيخ وقالت فامري  
اذن فلما رجعت الى الشيخ واخبرته تبسم وقال  
ان الله تعالى يستر من يشاء من عباده وقد تم شخص  
من مريد به تشوي الشيخ ابي العباس علي سديري  
الشيخ عبد الرحيم القناري بعد وفاة الشيخ ابي  
العباس **وكان** الشيخ ياخذ القعود على جماعة  
من الحاضرين فمد يده ليد فقير سديري ابي العباس  
وهو في الحرب فخرجت يد ابي العباس من الخايل  
فمنعت يد الشيخ عبد الرحيم فقال رحم الله اخي الشيخ  
ابي العباس

ابي العباس يعقير علي اولاده حيا وميتا ورحم الله  
نفاي عنه **ومنهم الشيخ حنق شيخ السليمانية**  
**كان سيدا كبيرا مات** رضي الله عنه وسين سبعاية  
يجمع القبلة بالحدود ودخن بالقراقة الكبرك  
بمصر قربا من قبر الشيخ ابي الحيو الاقطع بالقرب من  
الديلمية رضي الله عنه **ومنهم الشيخ علي الشاذلي**  
**المدني بن ابي عبد الله بن ابي عبد الله بن ابي عبد الله**  
زويله بمصر كان يبيع السدر ثم انتقل في بيته  
يزار الى ان مات رضي الله عنه سنة ثمان وسبعين  
وسبعمائة وجاءه مرقعة شخص يطلب خيافا عطاها  
سديرا فزده عليه وقال هذا سدر ونحن حاجتنا  
بالحناء للمعسر فقال اخر النهار احتاجونا الى السدر  
ولا حاجة لكم بالحناء فماتت العريس اخر الليلة و  
ففسلوه به رضي الله عنه **ومنهم الشيخ ابو**  
**الحسن الشاذلي رضي الله عنه** وهو علي ابن  
عبد الله بن عبد الحبار الشاذلي بالشيخين  
والذال المعجمة وشاذلة قرية باقرية القريير  
الراهد ثريل اسكندرية **ومنهم الشيخ الطائفة**  
الشاذلي وكان سمير المقدار عالي المقام له عبارات  
فيها رموز غرق ابنا تيمية مبهمة اليه فزده عليه  
وصحب الشيخ نجم الدين الاصفهاني وابن مشيش  
وعينها وجمع مران ومات بصحر ابيدات قاصد  
الحج فدفن هناك في دير العقدة سنة ست وخمسين



وستماية وقد افردته سيدي الشيخ تاج الويت بن عطا  
الله طهر وتلميذه ابو العباس بالترجمة وهذا اذا ذكر  
لكد ملخص ما ذكره فيها فاقول وبالله التوفيق قد  
ترجم رضي الله عنه في كتاب لطايف المنى سيدي  
الشيخ ابا العباس ياته قلب الزمان والحامل في رفته  
لواهل العيان حجة الموقفة علم المحدثين زين  
العارفين استاذ الاكابر ومزمع الاسرار ومعدن  
الانوار القطب القوت الجامع ابو الحسن علي التا  
ذي رضي الله عنه لم يدخل طريق القوم حتي كان  
بعد للمناظرة في العلوم الظاهرة وشهد له الشيخ  
عبد الله ابن النعمان بالقطبانية جازي الله عنه  
في هذه الطريق بالعجب العجيب كان الشيخ تقي الدين  
بن دقيق العيد رضي الله عنه يقول ما رايت اعرف  
بالله من الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه  
لم يره حل طريق القوم **ومن كلامه** رضي الله  
عنه عليك بالاستقار وان لم يكن هناك ذنب  
واعنبر واستغفار النبي صلى الله عليه وسلم بعد  
البشارة واليقين بمغفرة ما تقدم من ذنبه  
وما تاخر لئلا في معصوم لم يعترف ذنباً قط  
وتقدس عن ذلك فما ظنك بمن لا تجلوا عن العيب  
والذنب في وقت من الاوقات **وكان** رضي الله عنه  
يقول اذا عارضك كشفه الكتاب والسنن فاعمل  
بالكتاب والسنن ودع الكشف وقل لنفسك ان الله

تعالى

تعالى قد ضمت بالمعصية في الكتاب والسنن  
لم يضمنها لي في جانب الكشف ولا الالهام الا  
بعد عرضه علي الكتاب والسنن **وكان** رضي الله  
عنه يقول لغيت الحضر عليه السلام في حشر  
عذاب فقال لي يا ابا الحسن اصحبك الله اللطيف  
الجميل وكان له صاحباً في المقام والرجل **وكان**  
رضي الله عنه يقول اذا عارضك عارض بحدك  
عن الله تعالى فاثبت قال الله تعالى يا ايها  
الذين امنوا اذا القيتهم فية فاثبتوا واذكروا  
الله كثير العلم تقلمون **وكان** يقول كل علم يسبق  
اليك فيه الخواطر وتميل اليه النفس وتلند  
به الطبيعة فادبر به وان كان حقاً وخذ بعلم  
الله الذي انزله علي رسوله واقتدي به  
وبالخلق والصحابة والتابعين من بعده وبأ  
لائمة الهداية المبريين من الهوي ومتابعيه  
تسلم من الشكوك والظنون والاولهام والدعاوي  
الكاذبة المضلة عن الهوي وحقايقه وماذا  
عليك ان تكون عبد الله ولا علم ولا عمل حسنة  
من العلم العلم بالواحدانية ومن العلم محبة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن العمل  
محبة الله ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ومحبة الصحابة واعتقاد الحق للجماعة قال رجل  
مقي الساعة يا رسول الله قال ما اعدت لهما



قال لا شيء الا اني احب الله ورسوله فقال امر  
مع من احب **وكان** يقول اذا كثرت عليك الخواطر  
والوسوسات فقل سبحان الملك الخلاق ان يثابته  
فيكم وياتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز  
**وكان** يقول لا تجرد الروح والمقدور ويصحب لك مقام  
الرجاء حتى لا يبقى في قلبك تعلق بعمرك ولا جوار  
ولا اجتماع وقاسم من الكل دون الله **وكان** رضي الله  
عنه من احسن الحصون من وقوع البلاء عليه  
العاصي الاستغفار قال تعالى له وما كان الله  
معذبتهم وهم يستغفرون **وكان** يقول اذا ثقل  
الذكر على لسانك وكثر اللغو من مقالك وانسلط  
الجوارح في شهواتك وانسد باب الفكرة في  
مخالك فاعلم ان ذلك من عظيم اوزارك او  
لكون ارادة التفات في قلبك وليس لك طريق  
الا التوبة والاصلاح والاعتصام بالله والا  
خلاص في دين الله تعالى اليه تنسج الي قوله  
تعالى الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله  
واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين ولم  
يقبل من المؤمنين فتا مل هذا الامر ان كنت قنفا  
**وكان** رضي الله عنه يقول ارجع عن منازعة ربك  
تكتف موحدا واحمل باركان الشرع تكن سنيا  
واجمع بينهما تكن محققا **وكان** يقول قيل لي ما علي  
وجه الارض مجلس في الفقه ابي من مجلس

الشيخ

الشيخ هي الدين بيت عبد السلام وما علي وجه  
الارض مجلس في علم الحديث ابي من مجلس  
الشيخ عبد العظيم المنذري وما علي وجه الارض  
مجلس في علم الحقائق ابي من مجلس **وكان** رضي الله  
عنه يقول من احب ان لا يبيض الله تعالى في مملكته  
فقد احب ان لا تظهر مفرقة ورحمة وان لا يكون  
لنبيه شفاعته **وكان** يقول لا تنتم راحة الولاية  
وانت غير راقد في الدنيا واطلها **وكان** رضي الله  
عنه يقول اسباب القبض ثلاثة ذنب احدثة  
او دنيا ذهبت عنك او شخص يؤذيك في نفسك  
او عرضك فان كنت اذنبت فاستغفر وان كنت  
ذهبت عنك الدنيا فارجع الي ربك وان كنت  
ظلمت فاصبر واحتمل هذا وادرك وان لم يطلعك  
الله على سبب القبض فاسكن تحت جريات  
الاقذار فانها سمائة سائرة **وكان** رضي الله عنه  
يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قلبت يار رسول الله ما حقيقة المتابعة فقال  
روية المتشوق عند كل شيء ومع كل شيء وفي كل شيء  
**وكان** يقول الشيخ من دلل على الراحة لا من دلل  
على التعب **وكان** يقول من دعى الي الله تعالى بغير  
ما دعى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو  
بدعي **وكان** يقول من ادب المجلس للاكابر التخلي  
عن اصدقاهم واميل والمحبة والتخصيص لهم وترك



التحسيس على عقابيدهم **وكان** يقول اذا جالست  
العلماء لا تجد منهم الا بالعلوم المتقولة والروايات  
الصحيحة اما ان تفيدهم واما ان تستفيد منهم  
وذلك غاية الزنج معهم واذا جالست العباد وال  
مباد فاجلس معهم على بساط الزهد والعبادة  
وحلهم واستمرروا وشمل عليهم ما استوعبوه  
وذوقهم من المحبة ما لم يدوقوه واذا جالست  
الصديقين ففارق ما تغلب تغلبا لسر المكنون  
**وكان** يقول اذا انتصر الفقير لنفسه واجاب عنها  
فهموا والتراب سوا **وكان** يقول اذا لم يوافق  
الفقير على حضور الصلوة الخمس في الجماعة فلا  
تعبان به **وكان** يقول من غلب عليه شهود  
الارادة تقسحت عن ايمه بسرعة المراد وكثرته  
واختلاف انواعه واي وقعة تسعه حتى يحل  
او يعقد او يعزم او يتيقن شيئا من امورهم  
تبداد ارادته واضمحلال صفاته اي انت  
من نور من نور وانتع نظره بنور ربه ولم  
يشغله المتصور اليه عن من نظره فقال ما من  
شي كان ويكون الا قد اريته الحديث **وكان** يقول  
اذا استحيست شيئا من احوالك الباطنة او الظاهرة  
وخفت زواله فقل ما شا الله لا قوة الا بالله **وكان**  
يقول ورد المحققين اسقاط الهوى ومحبة  
الولي انت المحبة ان تشتمل محبا الغير محبوبه

وفي رواية

وفي رواية اخرى ورد المحققين رد النفس  
بالحق عن الباطل في عموم الافان **وكان** يقول لا يتم  
للعالم سلوك طريق القويم الا بصحبة اخ صالح او  
شيخ ناصح **وكان** يقول لا تخرج طاعة وقت لوقت  
فتغيب بغوتها او بغوت غيرها ومثلها جزر  
كما كفر من ذلك الوقت فان لكل وقت بهما في القبول  
دية يقتض الحف منك لحكم الربوبية واما ثاخر  
عمر رضي الله عنه الوتر الي اخر الليل فتلك عادة  
جارية وستة ثمانية الزمه الله تعالى اليها مع  
التمس خلة عليها واتي كد بها مع الميل الي الراحة  
والركون الي الشهوات والفتنة عن المشا نقات  
بليها ت بليها ت بليها ت **وكان** رضي الله عنه يقول  
من اراد عز الدارين فليدخل في مدد منها هذا  
يومين فقال له القائل كيف لي بذلك قال خذ  
الا صنام من عند قلبك واتركه من الدنيا بدئك ثم  
كن كصف بئيت فان الله تعالى لن يدعك بلا  
مدد بل يمدك بلا مدد بل يمدك ويفيتك بغناه  
**وكان** رضي الله عنه يقول ان الله تعالى لا يعذب  
العبد علي مد رجليه مع استصحاب التواضع  
بالاستراحة من التعب وانما يعذبه علي تعب  
بصحبه التكبر **وكان** يقول ليس هذا الطريق  
بالربانية ولا بكل الشخير والتمالة وابا فهو  
بالعبور واليقين في الهداية قال تعالى وجعلناهم



ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون  
**وكان** يقول من لم يرد بعلمه وعمله اقتدار الرب  
 وتواضع خلقه فهو هالك **وكان** يقول سبحان من  
 قطع كثير من اهل الصلاح عن عملهم كما قطع  
 المغندين عن موحدتهم **وكان** يقول الزم جماعة  
 المؤمنين وان كانوا عصاة كما سبقين وقم عليهم  
 الحدود والهمهم لهم رحمة بهم لا تغفلوا عنهم  
 وتقربوا لهم **وكان** يقول كل من طعام فسقة المسلمين  
 لا تاكل من طعام ربهان المسلمين وانظر الى  
 الحجر الاسود فانه مسود الا من مس ايدي  
 المشركين روث المسلمين **وكان** رضي الله عنه يقول  
 سمعت ما تقا يقول ثم تدنت مع من يدون  
 وانما السبع القريب وتقريني فنيك عن علم  
 الاولين والاخرين ما عدا علم الرسول وعلم  
 اليقين وقيل له مرة من شيمك فقال كنت اتسب  
 الى الشيخ عبد السلام بن مشيش وانا الان  
 لا اتسب الي احد بالاعوم في عشرة ابي محمد  
 وابي وعمر وعثمان وعلي وجبريل وشكرايل  
 وعزرايل واسرافيل والروح الاكبر قال الشيخ  
 ابو العباس المرسى ومات الشيخ عبد السلام بن  
 مشيش رضي الله عنه مقتولا قتله ابي ابي  
 الطواحي ببلاد المغرب **وكان** يقول من علم اليقين  
 بالله تعالى وبما له عند الله تعالى ان تتقوا  
 من الخلق

5  
 من الخلق ما لا تصغره عند الحق تعالى مما تكرر  
 النفوس الفانية كحمل متاعك من السوق وجمع  
 الحطب للطعام وحملك على راسك والمشيم مع زوجتك  
 الى السوق في حاجة من خواججها وكفوك خلقها  
 على الحمار وغيره واما ما تصغره في عين الخلق  
 مما للشرع فيه اعتراف فليس من علم اليقين  
 فلا ينبغي لك ان تكابه **وكان** يقول ان كنت مؤمنا  
 فاحذو الكلب عدوا كما قال ابراهيم عليه الصلاة  
 والسلام فانهم عدو لي الا رب العالمين **وكان** يقول  
 الصادق العوف لو كذب اهل الارض ما زلوا  
 بذل ولا يقينا ولو صدق اهل الارض لم يزدوا  
 بذل ولا تمكينا **وكان** يقول لا يعطي الكرامات من  
 طلبها وحدث بها نفسه ولا من استعمل نفسه  
 في طلبها وانما يعطاها من لا يريد نفسه ولا عمله  
 وهو مشغول بحجاب الله تعالى فغفل الله ايس  
 من نفسه وعمله وقد تظهر الكرامات على من استقام  
 في طاعته وان كانت لهيات النفس في طاعته  
 ما وقع للمعابد الذي عبد الله في الجزيرة ختمها  
 بية عام فقيل له ادخل الجنة برحمتي فقال بل  
 بعلمي **وكان** يقول ما ثم كرامة اعظم من كرامة  
 الايمان ومتابعة السنة فمن اعطيهما وجعل  
 يشتاقي الى غيرهما فهو عبد مفر كذاب او ذوا  
 حظاء في العلم بالصواب كمن اكرم بشهود الملك



فما مشتقات الى سياسة الدواب **وكان** يقول كل  
كرامة لا يجيبها الرضي من الله وعن الله والمحنة  
لله ومن الله فصاحبها مستدرك ومغزوا وناقض  
ماله مشهور **وكان** رضي الله عنه يقول للقطب  
خسنة عشر كرامة فمن ادعاهما او شيئا منها  
فليزر ان يمد يده في العصمة والرحمة والحلا  
قة والنيابة ومد رحمة العرش العظيم ويكشف  
له عن حقيقة الذات واحاطت الصفات ويحكم  
بكرامة الحكم والفضل بين الوجودات وافعال  
الاول عن الاول ومطابقا لفصل عنه الى مستناه  
وما ثبت فيه وحكم من لا قبل له ولا بعد وعلم  
البد وهو العلم المحيط بكل علم وبكل معلوم  
يدان من السر الاول الى مستناه ثم يعود اليه  
**وكان** يقول سمعت ما نقا يقول ان اردت كرامتي  
فعلبك بطاعتني والاعراض عن معصيتي **وكان** يقول  
كأنني واقف بين يدي الله عز وجل فقال لا تأمن  
مكرتي في شيء وان امتدك فان علمي لا يحيط به  
محيط وهكذا ارجوا **وكان** يقول لا تركت الى  
علم ولا عمل ولا مدد ومن بالله والله واحذر ان  
تشتت علمك ليعبدك الناس وانت تعلمك ليعبد  
الله تعالى **وكان** رضي الله عنه يقول لو علم نوح  
عليه الصلوة والسلام ان في احوال بقومه من ياتي  
يوحد الله عز وجل ما دعا عليهم وكان قال اللهم

اغفر

اغفر لقومهم فانهم لا يعلمون كما قال رسول الله  
صلي الله عليه وسلم فكل منها علي علم وبينة  
من الله تعالى **واما** يقول العلوم علي القلوب  
كالدرالهم والواثين في الايدي ان شاء الله تعالى  
يفعل بها وان شاء خسر **وقال** قراءة ليلة قوله  
تعالى ولا تتبع اهل الدين لا يعلمون انهم  
لن يغفروا عنك من الله شيئا فسمعت قرايت النبي  
صلي الله عليه وسلم وهو يقول لي انا ممن  
يعلم ولا اغفر عنك من الله شيئا **وكان** رضي الله  
عنه يقول من اقتبل علي الخلق الاقبال الكلي  
قبل بلوغ درجات الكمال سقط من عين الله  
تعالى فاحذوا بهذا الورا العظيم فقد به خلق  
كثير وقنعوا بالثورة وقبيل اليد فاعجبوا  
بالله يهدوكم الى طراط المستقيم **وكان** يقول  
من الشجرة الحقيقة للولي ارادة النيرة  
علي من ظلمه وقال تعالى للمعصوم الاكبر فاصبر  
كما صبر اولوا العلم من الرسل ولا تستعجل لهم  
اي فاذ الله تعالى مد لا يشاء الله **وكان** يقول اذا  
اروت الطريق قال لي لا اومر فيها فليكن الفرق  
في كسائد موجود او اجمع في سر مشهور  
يقول كلاس مستدعي به نعمة فهو محال عن  
الذات وحقق التوحيد بالصفات وهذا الاصل  
ولحد الترتيب والمقدمات واما علم المعصومين



فهم عن ذلك معزولون والي حدودهم يرجعون ومن  
اجورهم من الله لا يتيسرون **وكان** لا اجر لهذا احد  
الاجر والرشا على الصلاة والصيام ويتعم بطلهم  
تلك الابصار عند اطراف الارض والاستغفار بالاذ  
كار وحياتة حول الاضافات وروية اكثر من  
حياتة بالخاص وكثرة الكمالات وحسب ما يظهر  
من الطاعات واجابة الدعوات والمسايرة الى الخيرات  
ومن ابغض الخلق الى الله تعالى من علقا اليه في  
الاسرار والطاعات ليطلب قربه بذلك قال تعالى  
تاعبدوا الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالق  
**وكان** رضي الله عنه يقول العارف بالله تعالى لا  
تتقصه خطوط النفس لانه بالله فيما يوجد  
وفيما يترك الا ان كانت الخطوط معاصي **وكان** يقول  
اذا امان الله بعد اكتشف له خطوط نفسه وستر  
عبوديته فهو يتقلب في شهواته حتى يهلك  
ولا يشعر **وكان** يقول اذا ترك العارف التوكل على وجه  
العقله نفسا او نفسا فتبين الله له شيطان  
فهو له قريب واما غير العارف فيسارع بمثل ذلك  
ولا يواخذ الا في مثل درجة او درجتين او زمنا  
او زمانين او ساعة او ساعتين على حسب  
المراتب **وكان** يقول من الا وليا من سكر من  
شهود الكاس ولم يذوق بعد شيئا فاطنك بعد  
دوق الشراب وبعد الرب واعلم ان الشراب قتل  
من يعلم

يفهم المراد به فانه مزج الاوجاف بالاوصاف  
والاخلاق بالاخلاق والافوار بالافوار والاسما  
بالاسماء والمنعوت بالمنعوت والامثال بالامثال  
واما الشرب فهو سقيا القلب والافوار والافوار  
من هذا الشراب حتى يسكر واما الكاس فهو  
معرفة الحق التي يعرف بها من ذلك الشراب  
الظهور المحض المعاني لمن يشا من عباده المخمور  
حين فتارة يشهد الشارب تلك الكاس  
صورة ويشهد ما يدنو به وتارة يشهد ما  
علمه فالحسرة حظ الايدان والنفس من  
والمنعوية حظ القلوب والعقول والعلمية  
حظ الارواح والاسرار خياله من شراب ما اعذبه  
فتوحي لمن شرب منه ودام واطال في معني ذلك  
**وكان** يقول اذا ضيق الله تعالى عليك في المعيشة  
فاعلم انه يريد ان يواليك فاصبر ولا تصحبر  
**وكان** يقول اياك العتوق في المعصية المرة بعد المرة  
فان من تقدي حد ود الله فهو ظالم والظالم  
لا يكون اماما ومن ترك المعاصي وصبر على ما ابتلاه  
الله وايقن بوعده الله ووعيدته فهو الامام  
وان قلت اتباعه **وكان** رضي الله عنه يقول من يد  
واحد يصليح ان يكون محلا لوضع اسرار خبير من  
الغاصر يد لا يكون محلا لوضع سر **وكان** يقول  
انا لتنتظر الى الله تعالى بعبادته الايمان والايقان



فما غفنا بنا بذل عن الدليل والبرهان وصرفنا استدلال  
به تعالى على الخلق هل في الوجود شيء سوى كماله  
الحق فلا نراه وان كان ولا بد له من ربيتهم  
فتراهم كالله في الهوي ان فتشتم لم تجد شيئا  
**وكان** يقول اذا امتلأ القلب بنور الله عميت بصيرة  
عنه المناقص والمذاق المقيدة في عبادة المؤمنين  
**وكان** يقول ذهب العمى وجا البصر يعني فانظر  
الي الله تعالى فهو كذا ما ربي فان تنظر فيه  
وان شمع فمعه وان تنطق فعنه وان تكف فقيه  
وان تكف فعنده وان لم تكف فلا شيء غيره **وكان**  
يقول البصيرة كالمراد في شيء يقع فيها بطل  
النظر وان لم ينته الامر الي العمى والخطرة من  
صفات الشر تشويشي تنظر البصيرة وتكدره  
العكسة والارادة وتذهب بالخير راسا والعمل  
به يذهب بها عنه عن سكر من الاسلام فان  
استمر على الشر تغلبت منه الاسلام فيما ستمنا  
فاذا انتهى الى الوقعة في العلم والعلاجين  
وموالاة الظالمين حب الجاه والمنزلة عندهم  
تقد تغلبت منه الاسلام كله ولا يفر نك ما توهم  
به ظاهر انا لا روح له فان روح الاسلام حب  
الله ورسوله وحب الاخرة والعلاجين من  
عباد **وكان** يقول نظر الله تعالى لا يمتد منه  
الي خلقه ولا يثق في نظره ولا ينطق عن  
منظوره

منظوره جل يقرر بنا عن المقصود والنفوذ  
والتمنا وزوال الحدود **وكان** رضي الله عنه يقول  
اركت الاشياء في الصفات وتزها قبل وجودها  
ثم انظر هل تربي للعين ايها وترى المكوث  
كانا وترى للام شيئا وكذلك بعد وجودها **وكان**  
من ادعي فتح عين قلبه وهو يتضع بطاعة  
الله او يطمع فيها في يدي خلق الله تعالى فهو  
كاذب **وكان** يقول التقوى تدرب النفس  
على العبودية ورواها لا حكم الربوي **وكان** يقول  
التقوى يربي وجوده كالله في الهوي غير  
موجود ولا معدوم حسب ما هو عليه في علم  
الله **وسئل** رضي الله عنه عن الحقائق فقال  
الحقايق هي المعاني القائمة بالقلوب وما انتفع  
لها وانكشف عن الغيوب وهي منح من الله تعالى  
بملوك املاك وبها وصلوا الي البر والطاعات  
ورايها قوله لخالقة كيف اصحت قال اصحت  
ومنا حقا الحديث **وكان** رضي الله عنه يقول  
من تحقق الوجود غفر عن كل موجود ومكان  
بالوجود ثبت به كل موجود **وكان** يقول اثبت  
افعال العباد باثبات الله تعالى ولا يفر ذلك  
وانما يفر الاثبات بهم ومنهم **وكان** يقول ابي  
الحققتون ان يشهدوا غير الله تعالى لما حققتم  
به من شهود القيومية واحاطة الديمومية



**وكان** يقول حقيقة زوال الهوى من القلب  
حب لقا الله تعالى في كل نفس من غير اختيار حال  
يكون المراد عليها **وكان** يقول حقيقة القرب للفتنة  
بالقرب عن القرب لعظيم القرب **وكان** يقول ان يقول  
العبد الى الله وبقي معه من شهواته ولا مشيئة  
من مشيئته **وكان** يقول الا وليا يعنون عن كل  
شيء بالله تعالى وليس معهم تدبير ولا اختيار  
والعلماء يدبرون ويختارون ويظنون ويعتقدون  
وهم مع عقولهم واورصافهم دايمون والصالحون  
وان كانت اجسادهم مقدسة ففي اسرارهم  
الكفار والمنازعة ولا يجعل شرح احوالهم الا لولي  
في نهائية فحسب ما ظهر من صلاحهم واكتفى  
به عن شرح ما بطن من احوالهم **وكان** يقول  
عنه يقول لا تختار من اسر شيئا واختار ان لا يختار  
وفر من ذلك المختار ومن فطره ومن كل شيء الى  
الله تعالى وريد بخلق ما يشاء ويختار ما كان  
لهم الخيرة وكل مختارات الشرع ونزيباته فهو  
مختارات الله تعالى ليس له منه شيء ولا بد  
لكن منه واسمع واطلع وهذا موضع الفقه الم  
باني والعلم الالهي وفي ارض لعلم الحقيقة  
الماخوذة عن الله كذا استوجب فافهم **وكان** يقول  
لكل ورع لا يثمر له العلم والنور فلا تقدر له اجرا  
وكل سيئة يعقبها الخوف والهوى الى الله فلا تقدر

لما وزر

لما وزر **وكان** يقول لا ترق قلب ان يبرخي ربي  
فتر لا قدمك **وكان** استغنى الناس من يتقون على  
مولاه واركن في تدبير دنياه ونسي المكيد  
والمتهم والعيل الاخر **وكان** يقول صرنا  
النفوس اربعة مركز للشهوة في الخالفات  
ومركز للشهوة في الطاعات ومركز للميل الى  
الراحات ومركز للميل عن اداء المفروضات فاما  
قتلوا الكثيرين حيث وجد ثوبهم وخذوهم  
واحصوهم واقعدوا لهم كل مرصد **وكان** يقول  
ان من اعظم القربات عند الله تعالى مغاربة  
النفوس بقطع اربابها وطلب الخلاص منها بترك  
ما تنهوا به لما يرجي من حياتها **وكان** يقول من استغنى  
الناس من يجب ان يعامله الناس بقليل يريد  
وهو لا يجد من نفسه بعض ما يريد وطالب  
نفسه باكثر امك اللهم ولا تقابلهم باكثر امهم  
ولا تكلف الا نفسك **وكان** يقول قد بينت من  
منفعة تقوى لنفسك فكلف لا اتياس من  
منفعة غيري لنفسك ورجوت الله لغيري فكلف  
لا ارجو لنفسك **وكان** يقول ان اردت ان لا يقدر  
على قلب ولا يثقتك بهم ولا يكره ولا يفتق عليك ذنب  
فاكثر من قول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم  
لا اله الا الله اللهم ثبت علمها في قلبي واعتق لي  
ذنب **وكان** يقول لا كبيرة عندنا من اتيت



حب الدنيا بالاعتبار والمقام على الجهل اهل كل  
مقصود بالرضى لان حب الدنيا راس كل خطيئة  
والمقام على الجهل اهل كل معصية **وكان** يقول ان  
اردت ان يصيب علي يدك الكيما فاسقط الخلق  
من قلبك واقطع الطم من ريدك ان يعطيك غير  
ما سبق لك ثم امسك ما شئت يكون ما تريد  
**وكان** يقول اذا اردت ان تكون مرتبطا بالحق  
فتبتر عن نفسك واخرج عن حوكك وقوتك  
**وكان** يقول ان اردت الصدق في القول فاكثر  
من قراءة انا انزلناه في ليلة القدر وان اردت  
الاخلاص في جميع احوالك فاكثر من قراءة قل هو  
الله احد وان اردت تيسير الرزق فاكثر  
من قراءة قل اعوذ برب الناس **وكان** يقول قال  
بعضهم واقل الاكثار سبعون مرة كل يوم الي  
سبعين **وكان** يقول اربع الامور ينفع من علم  
حب الدنيا ونسيان الآخرة وخوف الفقر  
والياس **وكان** يقول اصدق الأقوال عند الله  
قول لا اله الا الله على النقاثة وادار الأعمال  
على محبته تعالى كد بعض الدنيا والياس  
من اهلها على المواقفة **وكان** يقول لا تسرف بترك  
الدنيا فبعضها كظلمها وتحتل اعضاوك لها  
فترجع لمعايشتها بعد الخروج منها او بالهمة  
او بالغمرة او بالارادة او بالحركة **وكان** رضي الله

عنه

عنه يقول لا تقرب لمحبة الدنيا التفتيح  
لمن اعرض عنها **وكان** يقول اذا توجهت لشئ  
من عمل الدنيا والآخرة فقل يا قومي يا عزيزي يا  
عليم يا قديري يا سميع يا بصير **وكان** يقول اذا ورد  
عليك من ربي من الدنيا والآخرة فقل حسنا  
الله سيؤتيه الله من فضله ورسوله انا  
الي الله راغبون **وكان** يقول خصلة واحدة اذا  
فعلها العبد صار امام الناس من اهل عصره  
وعلى الاعراض عن الدنيا واحتمال الاذي من  
جميع اهلها **وكان** يقول اذا تدأيت احدكم فليبتو  
جه بقلبه الي الله تعالى وتدايت علي الله  
فان كلما تدأيت العبد علي الله فعلي الله  
اذا و **وكان** يقول فان عارضتك عارض من  
معلوم هو كذا فاهرب الي الله منه هروبا من  
النار وهذه من عزاييب علوم المعركة في  
علوم المعاملة **وكان** رضي الله عنه اذا تدأيت  
يقول اللهم تدأيت وتعليك توكلت واليد  
امرير فوضت **وكان** يقول خصلة واحدة تحفظ  
الاعمال ولا يثبت لها كثر من الناس وهي  
سخط العبد علي قضا الله تعالى قال تعالى  
ذللناهم كما هو اما اتزل الله فاحبط اعمالهم  
**وكان** يقول لا يترك منازعة الناس في الدنيا الا  
المومن بالقسمة **وكان** يقول رايت في النوم عالما



يخرج من جوارحه تعالى عما تشاق لزرقك اولاجلك  
او كما يقضي الله تعالى به عليك اورك اولك وكي  
خاصية لا سادس لها **وكان** يقول كل حسنة لا تقدر  
عليها ونوراني الوقت فلا تقدر لها ورزاق **وكان** يقول  
حسنة لا يضر معها كثرة الذنوب والسيئات الرضي  
بقضاء الله والصبر عن عباد الله **وكان** يقول اياك  
ان تقف مع الخلق بل انق المصنات والمنافع عنهم  
لانها ليست منهم واشهدك من الله فيهم  
وغفر الي الله منهم يشهد القدر الجاري عليك  
وعليهم اولك ولهم ولا تحفظهم خوفا تفعل به  
عن الله تعالى وترد القدر اليهم تملك **وكان** رضي  
الله عنه يقول من فارق المعاصي في ظلمة  
ويند حب الدنيا من بالطنه ولزم حفظ طوا  
هره وجوارحه ومراعات سره اتته الزايد  
من ربه ووركل به حارسا بحرسه من عبده  
واخذ الله تعالى بيده خفها ورفعا في  
جميع امور الزوايد هي العلم واليقين والمعرفة  
فه **وكان** رضي الله عنه يقول لا يوصف العبد  
بانه قد طهر المعاصي الا ان كانت لم تحط له  
بها فان حقيقة العلم شبيهة بالمجهول وهذا في  
حق الملايين فان لم يكن كذلك فليست على الحكاية  
والجنانة **وكان** يقول لا يترجى العبد عن النار  
الا ان كف جوارحه عن معصية الله وترين بحفظ

لحفظ اما تة الله وفتح قلبه كمشتا لدة الله والملة  
لنسان سره كمناجاة الله ورفع الحجاب بينه وبين  
صفات الله واشتدده الله مطاني ارواح كالماتة  
**وكان** يقول العقل هو ربط القلب على الحياة  
والمكر والخديعة واما الكفد فهو شدة ربط  
القلب على الحياة المذكورة **وكان** يقول التقوى الله  
في الفاحشة جملة وتقصيلا وفي الميل الى الدنيا  
صورة وتمثيلا **وكان** يقول عقوبة ارتكاب المعصيات  
بالعذاب وعقوبة اهل الطاعات بالحجاب لما يقع  
لهم فيها من سوء الادب وعقوبة المرائيات تنزك  
المريد وعقوبة القلق والاستعجال هلاك السر  
**وكان** يقول من اعتر عن علي احوال الرجال فلا  
يد ان يموت قبل اجله ثلاث موات اخر موت  
بالذل وموت بالعقر وموت بالحاجة الى الناس  
ثم يجد من برحه منهم **وكان** الشيخ مكي الدين  
الاسمر د ر في الله عنه يقول القاسم يدعون  
الي باب الله تعالى والحسن الشاذلي يظلم  
علي الله **وكان** الشاذلي رضي الله عنه يقول من  
التفاني الظاهر يغلب السمة والله يعلم منه  
غير ذلك ومن الشوك بالله اتخاذ الاولياء الشفعا  
من دون الله قال تعالى ما لكم من دون الله  
من ولي ولا شفيع افلا تتذكرون **وكان** يقول  
من شفع طالبا للجاه والمترلة او لمرض الدنيا



عذبه الله علي ذلك ويتوب الله علي من يشاء  
**وكان** يقول من سموا الطين بالله ان تستنصر بغير  
الله من الخلق قال تعالى من كان يظن ان لن  
ينصره الله في الدنيا والاخرة فليجد وبسبب الي  
السمائم ليقطع فالبين كل يده من كيد ما يفيق  
**وكان** يقول او عاني استاذي رحمه الله تعالى  
فقال حده بصر الايمان تجد الله في كل شيء وعقد  
كل شيء ومع كل شيء وفوق كل شيء وتحت كل شيء  
وقربا من كل شيء ومحيطا بكل شيء بقرب هو صفة  
ومحيطة هي نعمته وعد عن الظرفية والحدود  
وعن الاماكن والجهات وعن الصحة والقرب  
بالصفات وعن الدور بالخلوقات والحق الكل  
بوصفه الاول والاخر والظاهر والباطن كان الله  
ولا شيء معه **وكان** عن الله عنه يقول من غفل  
عن قلبه اتخذ ذنبه هزاو من اشتغل بالخلق  
اتخذ ذنبه لعبا **وكان** يقول اذا كان من يعمل على  
الوفات لا يسلم من التفات فكيف بغيره **وكان** عن  
الله عنه **وكان** يقول الكاملون خاملون لا وصاف  
الحق وخاملون لا وصاف الخلق فان رايتهم من  
حيث الخلق رايت اوصاف البشر وان رايتهم  
من اوصاف حيث الحق رايت اوصاف الحق التي  
زينهم بها فظا لهم العقروا باطنهم الغنا خلقا  
باخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال  
ووجدك

ووجدك عابلا فاعني اقتراه اعتاه بالمال كلا  
وقد شد الحرج علي بطنه من شدة الجوع واظم  
الجيش كله من صاع وخرج من مكة علي قدميه  
لينق معه شيء يأكله ذوق كبد الاشقي يواريه انبط  
بلال **وكان** يقول صيق اليد شرقا لكل الناس  
اولعطب او خليفة او امين لا خوف الله تعالى  
برؤية نفسه علي من يتفق عليه من العيال  
والعقرا طرفة عين **وكان** يقول العلوم التي وقع  
الثناء علي اربابها وان جلست فهي ظلمة في علوم  
ذو ريب التفتيق وهم الذين غرقوا في تيار بحر الزمان  
وعرض الصفات فدانوا لها بلالهم وهم الحائمة  
العليا التي شاورها الانبياء والرسول عليهم الصلاة  
والسلام في احوالهم فليها نصيب علي قدر انهم  
من مورثهم قال النبي صلى الله عليه وسلم العلماء  
ايه يقدر مومن مقامهم علي سبيل العلم والحكمة  
علي سبيل التحقيق بالمقام والحوال فان مقامات  
الانبياء عليهم الصلاة والسلام قد جلست ان يلهم  
ان يلهم حقا يقوا غيرهم **وكان** يقول كل وارث  
في كثرلة المورثة لا يكون الا بقدر مورثه  
فقط قال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين علي  
بعض فلما فضل بعضهم علي بعض كذلك فضل محمد  
ورثتهم بعضهم علي بعض اذ الانبياء عليهم الصلاة  
والسلام اعين المخلوق وكل عين يسند منها علي قدرها



وكل ولي له مادة مخصوصة **وكان** يقول الاوليا  
على ضربين عالمون وهم يقولون قالوا لمحمد ابد ال  
الانبياء والصديقون ابد ال الرسل فبين العالمين  
والصدقين في التفضيل كما بين الانبياء والمرسلين  
منهم طائفة انفقوا اياما مائة من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يشهدونها عن يقين وهم قليلون  
وفي التحقيق ينشرون ومادة كل نبي وكل ولي بال  
صالة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن من  
الاوليا من يشهد عينه ومنهم من لحق عليه عينه  
ومادته فيعين خياله ويرى عليه ولا يشتغل بطلب  
مادته بل هو مستغرق بحاله لا يرى غير وقته  
ومنهم طائفة ايضا مدوا بالنور والالهي فنظروا  
به حتى عرفوا من هم على التحقيق وفي ذلك كرامة  
لهم لا يتكبرها الا من ينكر كرامات الاوليا فنقول  
بالله من النكرات بعد العرفان **وكان** يقول اول  
منزل بطاوة المحمد للترقي منه الى العلاء النقيس  
فاذا اشتغل بسياستها ورعايتها الى ان انتهى  
الى معرفتها وتحققها اشرق عليه انوار المترك  
الثاني وهو القلب فاذا اشتغل بسياسته حتى  
يعرفه ولم يبق عليه من شئ اشرق عليه انوار  
المتزل الثالث وهو الروح فاذا اشتغل بسياسته  
وتمت له المعرفة تمت عليه انوار اليقين شيئا  
فتشبا الى تمام نهاياته وهذه طريقة العامة واما  
الخاصة

الخاصة فهي طريق علوي تفهم العقل في اقل  
القليل من محترحاتها **وكان** يقول من امدده الله تعالى  
بنور العقل الا على شئ من موجود الاحد له  
ولا غاية بالاهانة الى هذا العبد واضمحلت  
جميع الكاينات فيه فتارة يشهد ما فيه كما يشهد  
النبا بيب في المورع بواسطة نور الشمس  
وتارة لا يشهد ما لا حراق نور الشمس عن الكوة  
فالشمس التي يصر بها هو العقل الضروري بعد  
المادة بنور اليقين واذا اضمحل هذا النور  
ذهبت الكاينات كلها وبقي هذا الموجود  
فتارة يغيب وتارة يبقى حتى اذا اراد به  
الكامل نور من نوره اذ اخفيا لا صوت له فحمد  
بالغنى عنه الا ان الذي يشهد به غير الله تعالى  
ليس من الله في شئ فهناك يتبين عن سكرته  
فتقول يا رب فاعطني ولا انا فاما كذا فتعلم  
يقينا ان هذا الحق لا يخفى منه الا الله تعالى عز  
وجل فحينئذ يقال له ان هذا الموجود هو العقل  
الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اول ما خلق الله تعالى العقل فاعطى هذا العبد  
الذل والانتفاء بنور هذا الموجود اذ لا يقدر على  
حده وغايته فاذا امد الله هذا العبد بنور اسماه  
قطع ذلك كله البصر او كما شاء الله تعالى فرفع درجات  
من تشاها امدده الله بنور الروح الرباني فتعرف



به هذا الوجود فرقي الى ميدان الروح الرباني  
 قد ذهب جميع ما تجلي به هذا العبد وما تجلي عنه  
 بالضرورة وبقي كالا موجودا حياه الله بنور صفاته  
 قادره بهذه الحياه في معرفة هذا الوجود الرباني  
 فلما استنتجت من مبادئ صفاته كاد يفكر  
 بمواله فاذا الحقته الصاوية الارضية نادته  
 الا ان هذا الموجود هو الذي لا يجوز لاحد ان  
 يعينه بصفة ولا ان يعبر شي من صفاته لغير الله  
 لكن بنور غيره يعرفه فاذا امده الله بنور سر الروح  
 وجد نفسه حالما علي باب ميدان السر فنظروا  
 ففرق اوصاف الروح الرباني بنور السرفرة كهيئة  
 ليعرف هذا الموجود الذي هو السر ففرق عن ادراكه  
 قبل ان تمت جميع اوصافه كانه ليس بشي فاذا امده  
 الله تعالى بنور ذاته احياه الله حياه طيبة با  
 قية لا غاية لها فينظر جميع المعلومات بنور هذه  
 الحياه ووجد نور الحق شايعا في كل شي لا يشهد  
 غيره فنودي من قريب لا تقتربا لله فاذا انجذب  
 من حجب عن الله بالله اذ محال ان يحجب عنه  
 ولما كان يحجب حياه استودعها الله تعالى فيه  
 ثم قال يا ابن آدم قد منك حتى لا اري غيرك وهذا  
 هو سبيل الترقى الى حضرة العلي الاعلى وهو طريق  
 المحبين الذين هم ابوالانبياء عليهم الصلاة والسلام  
 وما يعطيه الله تعالى لاحد منهم بعد هذا المثل  
 لا يقدر

لا يقدر واحد ان يوصف ذرة منه والمجد لله  
 على تعالى به طريقا المحسوس بين الخاصة بهم فانه  
 ترقى منه اليه به اذ لا محال ان يتوصل اليه بغيره  
 فاول قدم لهم بل لا قدم ان القى عليهم من نور ذاته  
 فغيبهم بين عبادته وحجب آيهم الخلووات وصفت  
 لديهم الاحمال الصالحات وعظم غبار الارضين  
 والسموات فبينما هم كذلك اذ البسم تقرب العدم  
 فنظروا فاذا هم لا هم ثم اورد في عليهم غيبه ظلمتهم  
 عن نظورهم مضوا نظورهم عودا لا علة له فانظروا  
 جميع العلل وزال كل حادث فلا حادث ولا وجود  
 بل ليس الا القدم الذي لا علة فيه وبقي من اشير  
 اليه لا وصف له ولا صفة ولا ذات ولا صفة  
 المنعوت والاسماء والصفات كذلك لا اسم له  
 ولا صفة ولا ذات فهناك ظهر من لم يزل ظهورا  
 لا علة فيه بل ظهر بسره لذاته في ذاته ظهورا لا  
 لية له بل نظروا ذاته لذاته بذاته في ذاته  
 ومنها كالحجب العبد بظهوره حياه لا علة لها  
 ويظهر بارصافه جميلة كلها لا علة لها ومارا ولا في  
 الظهور لا ظاهر قبله فوجدت الاشياء بارصافه  
 وظهرت بنوره في نوره سبحانه وتعالى ثم يقطس  
 بعد ذلك في بحر بعد بحر الى ان يصل الى بحر السر  
 فاذا دخل بحر السر غرق غرقا لا خروج له منه ابدا  
 فان شئ الله تعالى بعثه نائبا عن النبي بحجبه عبادته



وان شئنا ستره بفعل في ملكه ما يشاء فمذهبة غرة من  
طريقنا الحضور والعموم انتهى **قلت** وانما سطرنا  
لك يا اخي هذه الاصول الخاصة بالكميلين من اهل  
الله تعالى تشويقا لك الى مقاماتهم وفتح الباب  
التفديق لهم اذا سمعتم بذكرهم مثل ذلك كما  
اشرفنا اليه في خطبة هذا الكتاب وهذا الكلام لم  
اجده لغيره من الاولياء الى وقتي لهذا الضميمة  
المنعم علي من يشاء بما يشاء والله اعلم ومنهم  
**ابو العباس المرسى رضي الله عنه** كان  
رضي الله عنه من اكابر العارفين وكان يقال انه  
لم يزل علم الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه  
غيره وهو اجل من اخذ عنه الطريق رضي الله عنه  
ولم يضع رضي الله عنه شيا من الكتب **وكان** رضي الله  
عنه يقول علوم هذه الطائفة علوم حقيق وعلم  
الخشية لا تحلها عقول عموم الخلق وقد لا يشبه  
ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه لم يضع شيا  
وكان يقول كتبني اصحابي **ما** رضي الله عنه سنة  
ست وخمسين وسقاية **ومن كلامه** رضي الله  
عنه جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام خلقوا  
من الرحمة فخلقوا ونبينا صلى الله عليه وسلم هو  
عين الرحمة **وكان** رضي الله عنه يقول الفقيه هو  
من اتقن الحجاب عن عبيد قلبه **وكان** رضي الله  
عنه يقول رجا الليل ثم الرجال وكلما اظلم الوقت

قوي

قوي نور الولي ضرورة **وكان** رضي الله عنه يقول  
ولي الله مع الله كولو اللبوة في حجرها انرا لها تاركة  
ولديها لمن اراد اغتيا له لا والله **وكان** رضي الله عنه  
يقول ان الله تعالى عباد الحق افعالهم بافعال له  
وارصافهم باوصافه وذاتهم بذاته وحملهم باسراره  
ما يعجز عامة الاولياء عنه **وكان** يقول في معنى  
حديث من عرف نفسه عرف ربه معناه من  
عرف نفسه بذاتها وعجزها عرف الله بعز وقدرته  
**قلت** وهو اسلم الاجوبة والله اعلم **وكان**  
يقول سمعت الشيخ ابا الحسن رضي الله عنه يقول  
لو كشف عن نور المؤمن العاص لظفت ما بين  
السماء والارض فما ظنك بنور المؤمن المطيع **وكان**  
يقول لو كشف عن حقيقة الولي لعدوا لان اوصافه  
فه من اوصافه ونفوسه من نفوسه **قلت** ومعنى  
لعبد ابي لا اطيع قال تعالى لا تعبدوا الشيطان  
اي لا تطيعوه فيما يامرهم به والله اعلم قال بعضهم  
ملئت خلف الشيخ ابي العباس فشهدت الانوار  
ملاّت بدنه واثبتت من وجوده حتى اني لم استطع  
النظر اليه **وكان** رضي الله عنه يقول قال ملك من  
الملوك لبعض العارفين تمت علي قتال له ذلك العارف  
تقول ذلك ولي ولي عبادان قد ملكتهما ملكا دونه  
تلكا وتلكا وهما المشهورة والحرس فانت عبيد  
فكيف امكن عليك وانت عبيد عبيد **وكان** يقول



سمعت الشيخ ابا الحسن يقول من ثبت ولايته  
من الله تعالى لا يكره الموت ولهذا امر ان للمريد  
ليرتوا به على تقوى الله اذا ادعوا العاليه من  
غير ان شكد السبيل الموصل اليها قال تعالى فمن  
الموت ان كنتم صادقين **وكان** يقول قد يكون الولي  
مشهورا بالعلوم والمعارف والحقايق لوجه مشهور  
حتى اذا اعطى العباد اذ كان الاذن من الله  
تعالى في الكلام ويجب ان تعلم ان من اذن له في  
التفسير حلت في مسامع الخلق اشاراته **وكان**  
يقول كلام الاما ذور له يخرج عليه كسوة وطلاوة  
وكلام الذي لم ياذن له يخرج له مكسوف الانوار  
**وكان** يقول من احب الظهور فهو عبد الظهور ومن  
احب الخفاء فهو عبد الخفاء ومن كان عبدا لله  
فيسوا عليه اظهره او اخفاه **وكان** رضي الله عنه  
يقول الطير طيان طير اصغر وطير اكبر فالطير الا  
صغر ليامته هذه الطائفة ان تطوب لهم الارض  
من مشرقها الى مغربها في نفس واحد والطير الا  
كبر طير اوصاف المتقوسين **وكان** يقول دخل رجل  
على عثمان رضي الله عنه وكان قد نظر الى مكان  
امرأة في الطريق فقال يدخل احدكم واثار النار  
بادية في وجهه **وكان** يقول قد يطلع الله الولي  
على غيبه اذا ارتقى جدهم التبع للرسول عليه الصلاة  
والسلام ومن هنا تقولوا لمغيبات واماموا الحق

فيها

فيها **وكان** يقول طريقنا هذه لا تنس للمشاورة  
ولا للمقارنة بل واحد عن واحد الى الحسن بن  
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وقول الا  
قطاب **وكان** رضي الله عنه يقول انما يلزم الانسان  
يقين المشايخ الذين استند اليهم اذا كان طريقه  
ليس الحقة لا نهار واية والرواية يتعين رجال  
سند لها وطريقنا هذه هي اية وقد جذب  
العبد اليه فلا يجعل عليه مئة لا ستاذ  
وقد جمع بخله برسول الله صلى الله عليه وسلم  
فيكون احدا عنه وتفي بهذا مئة **وكان** يقول  
كثيرا قال الشيخ كلما نقل كلاما فقال له انسان  
لا تترال قط تستند لنفسك كلاما فقال رضي الله  
عنه لو اردت عدد الانقاس ان اقول قال الله  
قلت ولو اردت ان اقول علي عدد الانقاس  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ولو  
ثبت ان اقول علي عدد الانقاس قلت انا قلت  
ولكن اقول قال الشيخ وانك ذكر نفسي اديا **وكان**  
يقول لم يزل الولي في كل عصر لا يلقي القدر الناس  
اليه بالا حتى اذا مات قالوا كان فلان يقول  
والله ما سار الاوليها والابدال مني الى ق الا حتى  
يلتقم مع واحد مثلنا **وكان** شيخه ابو الحسن  
رضي الله عنه يقول للناس عليهم بالشيخ ابي  
العباس فانه والله انه ليايته الهدى يقول



علي سبعة فلا يمشي الا وقد اوصله الي الله تعالى  
والله ما من ولي لله كان اوهو كايث الا وقد ظهره  
الله عليه وعلى اسمه ونسبه وحفظه من الله  
عز وجل **وكان** رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابي  
الحسن رضي الله عنه يقول لئن تعلمك امة فيها اربعة  
امام وولي وصديق وصفي وقال ابو الحسن  
في ذلك المجلس فالامام هو العباس **وكان** رضي  
الله عنه يقول الولي اذا اراد اغني **وكان** يقول  
قال لي الشيخ ابو الحسن يا ابا العباس ما كنت  
الا لتكون انت انا وانا انت **وكان** رضي الله عنه  
يقول لي اربعون سنة ما حجت عن الله طرفة  
عين ولو حجت عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم طرفة عين ما اعددت نفسي من جملة المسلمين  
وتوكل **وكان** يقول في حق الحجة وفي حق الوقوف  
بعرفة كل سنة **وكان** يقول لو كان الحق سبحانه  
وتعالى يرضيه خلافا لاسمة كان التوجه في الصلاة  
الي القطب القوت اولي من التوجه الي القبلة  
**وكان** رضي الله عنه يقول والله ما كنت اثنان  
من اصحاب هذا العلم في زمن واحد قط الا واحدا  
بعد واحد الي الحسن ابي علي ابن ابي طالب  
رضي الله عنه **وكان** يقول لا اعلم احدا اليوم يتكلم  
في هذا العلم غيري علي وجه الارض وقد علم اليه  
يقصم لها ما فيه شبهة يمتنع فامتنع الشيخ  
من الله

من اكله وقال ان كان للشيخ العباسي عرق في يده  
يعسر اذ امد يده الي شئ فاما في يدي ستون  
عرقا تضرب فاستغفر الرجل وتاب علي يديه **وكان**  
يقول من مندد خلت علي الشيخ ابي الحسن في  
القاهرة وهو يقول عليه كتاب المواعظ للشيخ وقال  
لي تكلم يا بني باري الله فيك اعطيت لسانه من  
والله الوقت **وكان** رضي الله عنه يقول والله لو  
علمت عليا العراق والشام ما تحت هذه الشجران  
وامسك علي حبيته لانقها ولم يسعيا علي وجوههم  
**وكان** يقول ما نطالع كلام اهل الطريق الا ليري فضل  
الله تعالى علينا **وكان** رضي الله عنه يقول اذا حمل  
الرجل نطق بجميع اللغات وعرف جميع الالسية  
الهاما من الله عز وجل **وكان** يقول من هي المبتلي  
علي الصدق وهو عالم بالظاهر اذ اد علمه ظهورا  
**وكان** رضي الله عنه يقول لا نطالع ابو الشيخ بان يكونوا  
في خاطره بل طالعوا انفسكم ان يكون الشيخ في خاطركم  
فعل مقدار ما يكون عندكم فتكونون عنده **وكان**  
سائما في خط المقام بالقاهرة وكان كل ليلة يأتي  
الي سكندرية فيجمع مبعاد الشيخ الي الحسن ثم  
يرجع الي القاهرة **وكان** يقرأ عليه كتاب حتم الاول  
للحكيم الترمذي **وكان** يقول شيخه ابو الحسن بحلته  
ويغفلها نه رضي الله عنه **وكان** رجل يقرأ عليه ويقول  
ليس الا اهل العلم الظاهر وهو لا يقوم يدعون انوار



اعطيتن ظاهر الشرع بابا ما فحضر يوم ما مجلس الشيخ  
فانهم يحلقه ورجع عن انكاره وقال هذا الرجل  
انما يعرف من قبض بحر الهوى ومدد رايه ثم صار  
من احسن اصحابه **وكان** يقول بشا ونا الفقهائين  
هم فيه ولم يشا ونا فيما تحت فيه وعمل رضي الله عنه  
عصيدة في يوم حار فقالوا له العصيدة لا تقبل الا  
في ايام الشتاء فقال هذه عصيدة ولو نايافوت  
ولو اليوم بيلا والحشية فلم يزل ياقوت يباع  
من سيد الى سيد حتى جاء الى سيد بابي العباس  
وحسوا عمره ووجدوه كما قال **وكان** رضي الله عنه  
اكثر ما يحدث في مجالسه في العقل الاكبر والاسم  
الا عظم وشعبه الاربع والاسماء والحروف ود  
واير الا واليا ومقامات الموقنين والاملاك المقر  
بين عفو العرش وعلوم الاسرار واما دار الازكار  
يَوْمُ المقادير وثنان التدبير وعلوم المبدء وعلوم  
المنشئة وثنان القصة ورجال القصة وعلوم  
الافراد وما سيكون يوم القيامة من افعال الله  
تعالى مع عباده من علمه وانعامه ووجود انعامه  
**وكان** رضي الله عنه يقول لولا ضيق العقول لاختار  
ما يكون غدا من رحمة الله تعالى قال له عطا  
الله **وكان** الشيخ ابو العباس لا يتور الى علوم الدنيا  
ملة الا في قليل من الايام لحاجة بعض الناس الى  
ذلك قال ولولا ذلك يقل اتباع من يكون علومه العلة

السابقة

السابقة فان المقر بين للمرجان قد يكثروا  
وقل ان يجمع على تشرق اليافوت اثنا عشر  
اتباع هذا الحق قليلين كما قال تعالى في هذا  
الكهف ما يعلمهم الا قليل واعلم الله تبارك وتعالى  
الناس ولكن قليل من يعرفهم **وكان** سيد عباد  
العباس رضي الله عنه يقول معرقة العرقي اصعب  
من معرقة الله عز وجل فان الله معرقي بكما له  
وجاله وحتى معرقي مخلوقا مثلك يا كل ما تامل  
ويشرب كما تشرب وطلب نايب اسكنذرية ان  
يجمع به وياخذ بيده فياخذ شجوه فقال للقاصد  
لست ممن يلعب به ولم يجمع به حتى مات **وكان**  
اذا نام في بلد في السفر وعرف ان شيرقا يريد الا  
جتماع به يسافر منها ليلا قبل الفجر **وكان** يقول علامة  
حب الدنيا خوف المذمة وحب الشاغل وزيلها  
خاف ولا يحب **وكان** رضي الله عنه يقول الورع من  
ورثه الله **وكان** يقول لم يبلغ الدنيا ولا الآخرة بطل  
لله **وكان** يقول ورع المستطعين ينشأ من سوا القن  
وعلمة الوهم ورع الابدال والصديقين علم البينة  
الواضحة والبعيرة القايقة **وكان** يقول والله ما رايت  
الهمة عند الخلق ولقد رايت يوما ملكا ومصري  
من الحرف صنعته فلم يلتفت اليه فقربتته من فيه  
فلم يلتفت اليه فاذا على يقال لي اني لم يكن الكلب  
ان لومته **وكان** يقول للناس اسباب وسببنا حنة

الغزالي في روضة



الامانة والتقوى قال تعالى ولوان اهل القريب  
استوا وانفقوا الفتناء عليهم بركات من السماء والارض  
**وكان** يقول ما سمعتموه مني ففهمتموه فاستودعوه  
عنه الله يرد عليكم وقت الحاجة وماله نعمته  
فكلوه الى الله يتولى الله بيا نه واسمعوا في جلا  
مراة قلوبكم يتضح لكم كل شئ **وكان** اذا ما نزل  
الي ملكه من يورديه في الوقت واذا استقر  
مفرقة احتل اذير الثقلي ولم يحصل لاحد  
منهم ضرر بسببه **وكان** يقول للحجج الاولياء  
مسمومة ولو لم يواحد قره فايك ثم اياك **وكان**  
رعي الله عنه به اثنا عشر باسورا وكان به  
الحصيا وحرد الكلال ومع ذلك فكان يجلس للناس  
ولا يتأوه في جلوسه ولا يعلم جلسه بما هو  
فيه **وكان** يقول لا تنظروا الي حمرة وجهي فانها  
من حمرة قلبي **وكان** رعي الله عنه يقول والله  
ما جلست للناس حتى يلدوت بالسلب وقيل  
لي لئن لم تجلس لنمسلنك مما ولدناك **وكان**  
لا يكثر الولاية في شئ بل كان يقول للناس انا  
اطلب كذا كذا من الله تعالى فيقره الاشياء  
اذا جاءهم يريد ان يقولوا له قفا ساعة ويقول  
ان المرء يداتي الي الشيخ بهمة المتفرقة فاذا  
قيل له قفا ساعة طغى ما جابه **وكان** رعي الله عنه  
يقول عن شيخه اصمعيوني ولا امنكم ان تفهموا

غيري

54  
غيري فان وجدتم منها لا اعدب من هذا المنهل  
فردوا **وكان** رعي الله عنه يقول اذا رايت مريدا  
ادخل في اوراد نفسه وقلواه اخرجها عنها **وكان**  
اذا مدح بفقيدة يحير المادح باقتباله عليه يعطيه  
العطايا **وكان** يقول لا صحابه اذا جانا ريس قوم  
ناخبروني به اخرج اليه فاذا ما رفته مني معه  
خطوات ثم يرجع ويقول ان هؤلاء كانوا تقوسهم  
الي زيارتنا ونحن لم نترهم **وكان** لا ياكل من طعام  
عشي له ولا من طعام اعلم به قبل ان ياتيه وكان  
لا يدعوا للمحسني حتى يخرج من مجلسه فيدعوا  
له بظهر الغيب **وكان** اذا اظهد اليه شئ يسير  
تبلغناه بشاشة وقبول **وكان** اذا اظهد  
اليه شئ كثر تيلقاه بغز النفس واطهار الغي  
عنه **وكان** لا يثني علي مريد بين اخوانه خشية  
الحسد **وكان** صلاته موحدة في تمام ويقول  
هي صلاة الابد **وكان** يقول اذا قرأت القرآن  
فكانا اقراه علي الله تعالى **وكان** اذا سمع احد يقول  
هذه ليلة القدر يقول تحت حمد الله او قائما كلما  
ليلة قد **وكان** اذا سمع احدا ينطق باسم الله تعالى  
او اسم النبي صلى الله عليه وسلم يعرب فيه منه  
حتى يتلفظ ذلك الاسم اجلا لا ان يبرز في الهوي  
**وكان** يكرم الناس علي بحور ثمتهم عند الله تعالى  
حيث انه رجا دخل عليه المطيع فلا يلبثت اليه



لكنه يريد عبادته ويدخل عليه العاصي  
فيقوم له لانه دخل بذل نفس وانكسار ومذموم  
عنده شحها بالعلم **كان** كثير الوسوسة في  
الوضوء والصلاة قال الشيخ ابي علمكم الذي  
تمدحون به هذا الرجل العلم هو الذي ينطبع  
في القلب كالبياض في الابيض والسواد في الاسود  
وقال لرجل من الحجاج كيف كان حكم فقال كان  
كثير الرخا كثير الماسع كذا وكذا وسفر كذا وكذا  
فاغرض عنه الشيخ وقال اسالكم عن حجم وما  
وجدوا فيه من الله من العلم والنور والفتح  
فيجبون برضا الاسعار وكثرة المياه **كان** به  
يقول ينبغي للمحتاج تقصد حال المريد في  
المريدين اخبار الاستاذين بما في بيوتهم  
اذ الاستاذ لطيب وحال المريد كالصورة والوجه  
قد تبدد والطبيب بضرورة التدبير وفي الحقيقة  
كل مريد راي له عورة مع شجته فهو اجنب عنه  
لم يتجد به **كان** يقول للشيخ ان يطالب المريد  
ما دام قاصرا عن حقيقة دعواه فاذا بلغ مبلغ الرجال  
لم يطالبه علي دعواه ببرهان الخروج عن مقام  
التلميذ **كان** يقول لمن يريد ان يزداد في الدنيا  
لقد عظمت يا اخي الدنيا حتى رأت لها وجودا  
حتى زلزلت فيها فقد رها اصغر من ذلك  
رضي الله عنه يفسر مشكلات القوم كثيرا فقال  
في كلام

في كلام سهل بن عبد الله لا تكونوا من ابناء الد  
فقور وكونوا من ابناء الازل معناه لا تحطوا ما  
سبق في علم الله ولا تتكلفوا علي علمكم ولا علمكم  
مدة عمركم وقال في قول بشر الحافي رضي الله عنه  
اني لا اشتهي الشهوة الاربعين ستة ما صفا لثمة  
اي لم ياذن الحق في اكله فلو اذن لصفا لثمة  
والا فحين ايت كان ياكل الاربعين ستة وقال في قول  
الجنيد رضي الله عنه ادركت سبعين عارا فاعلم  
كانوا يعبدون الله تعالى على ظن ووهم حتى  
ابا يزيد يولدوا ركب صبيانا من صبيانا لا سلم علي  
يديه معناه انهم يقولون ما بعد المقام الذي  
وصلنا به مقام فهذا اولهم وظن فان كل مقام فوقه  
مقام الي ما لا يتناهى واليس معناه الظن والوهم  
في معرفتهم بالله تعالى ومعنى لا سلم علي يديه  
ان لا تقاد له لان لا سلم هو الانقياد وقال  
في قول ابي يزيد رضي الله عنه حضرت بحرافق  
الانبياء بسا حله معناه ان ابا يزيد يشكوا  
منعته وعجزه عن الحقوق بالانبياء عليهم الصلاة  
والسلام وذلك لان الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
خاصوا بالحق والصدق ووقفوا من الجانب الآخر  
على سائر الفرق يدعون الخلق الي الحق  
ولو كنت كاملا لو فقت حيث وقفوا قال رضي  
الله عنه قال ابي عطا الله رضي الله عنه وهذا



الذي من الله عليه به كلام أبي يزيد رضي الله عنه  
هو اللابيق بمقام أبي يزيد وقد كان يقول جمع  
ما أخذ الأوليا بالنسبة لهما أخذ الانبياء عليهم  
الصلاة والسلام كثر في علي عسلا ثم رشت منه  
رشته في باطن الرق للانبيا عليهم الصلاة  
والسلام وتلك الرشته للاوليا رضي الله  
عنهم والمكشور عن أبي يزيد رضي الله عنه  
التعظيم لمواسم الشريعة والقيام بكمال الادب  
فالخفا تأويل احوال الاكابر من اهل الاستقامة  
دون المبادرة الى الانفسار وقال في حكاية الحارث  
ابن اسد من انه كان اذا امد يده الى طعام  
فيه شبهة تحرك عليه اصبعه كيف هذا وقد  
قدم لا في بكر الصديق رضي الله عنه لبي  
فاكل منه ثم وجد كدرته في قلبه فقال من اين  
لكم هذا اللبن فقال غلام له شئت فكفنت لقوم  
في الجاهلية فاعطوني ثم كنهانتي فتقباه  
اقوا بكر رضي الله عنه فلو لم يكن للصديق  
رضي الله عنه عرق يتحرك عليه اذا اكل طعاما  
فيه شبهة لكونه افضل من الحارث بالاجماع  
والجواب ان ابا بكر رضي الله عنه كان خليفة  
شرعا للصدا حتى يقتدي به من اكل طعاما  
فيه شبهة ولم يتركه فيكلف طرده بعد اكله  
فتشبهه الله تعالى علي له والحارث رضي

الله عنه لم يكن اذا ذكر مشرعا ولا قدوة انما  
يعمل بقصد تقع نفسه فقط ويعلم انه القدوة  
من شأنه التتوّل في المقام للتعليم **وكان** رضي  
الله عنه يقول انما بدأ الفتيحة في رسالته  
بالفضيل ابن عياض وابراهيم بن ادهم لانها  
كانا قد تقدم لهما زمن قطيعة فلما اخلا  
اخذ الله عليهما فبدأ يذكرهما بنسط الرجال  
المريدين الذين كانت تقدمت منهم الولايات  
والحجالات ولعلهم ان فضل الله ليس بخل  
يعمل ولوانه بدأ بالحسين وسهل بن عبد الله  
وعتبة الغلام وامثالهم من نشأ في طريق  
الله تعالى لربما قال قائل من يروي هؤلاء  
لم يتسبق لهم زلات ولا تخالفات وقال فيقول  
سهمون المحب وليس لي في سواك حظ  
فكيف ما شئت فاختبرني فابتنى باسم البول  
فضاح وصار يقول ادعوا القهرك الكذاب  
لو كان سهمون قال عوض ما قال فكيف ما  
شئت فاعف عني لكان اولي من طلب الاختيار  
**قلت** انما وقع الامتحان لسهمون لغلطته  
عن التبصري من الدعوي فلو قال صوني بالقوة  
ثم اختبرني بما شئت لم يخطئ **وكان** شيخنا رضي  
الله عنه يقول اذا خيل لك الخاف الله تعالى  
تقل نعم لك بقدر ما خلقه في من الخوف ونول



القول في الحجب الله تعالى فمن سلك ذلك لا يقع  
له امتحان لتفويده على الله تعالى لا على قوة نفسه  
وهو قد قالوا كل موضع محتجب وهذا مبراه  
والله اعلم وقال في قول السري رضي الله عنه  
في حق التوبة التوبة ان لا تنسى ذنبك هو اول  
من قول الجنيد رضي الله عنه وغيره التوبة ان  
تتسنى ذنبك لان كلام السري رضي الله عنه  
يدل على مبادئ المقامات وكان السري مكلفا  
بالكلام على مقامات العباد بكمالها والجنيد وغيره  
لم يكن اذ ذاك قدوة للناس فافهم وقال في قول  
بعضهم لا يكون الصوفي صوفيا حتى لا يكتب عليه  
صاحب السال ذنبا عشرين سنة ليس معنى  
ذلك ان لا يقع منه ذنب عشرين سنة وانما قد  
معناه عدم الاصرار وكلما اذنب تاب واستقر  
على الغفر **وكان** رضي الله عنه يقول اذا رجع الى  
محل المحاضرة والشموع المسلوب عن الغل فذكر  
مقام التعريف والايمان الحقيقي ومبدأ ان تتزل  
اسرار الازل واذا اتركت الى محل المجاهدة والمكا  
بدة فذاك مقام التكليف المقيد بالعلل وهو  
الاسلام الحق ومبدأ ان تحلي حقايق الابدية  
والحقيقة لا بياي بايم صفة يكون وقال في قوله  
تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة  
انا ومن اتبعني اي على معاينة بعباد لكل صفة  
طريقهم

طريقهم فيجملهم عليها وهي النبابة **وكان** رضي  
الله عنه يقول العارف لا دين له لان دينه  
لاخرته واخرته له **وكان** رضي الله عنه يقول  
الزاهد غريب في الدنيا لان الاخرة وظيفته  
والعارف غريب في الاخرة فان عند الله تعالى  
ومعني غريبته في الدنيا قلة من يعينه على  
القيام بالحق وقلة من يتشاكله في المقام وانما  
غربة العارف في الاخرة فان سره مع الله تعالى  
بلا ايت والمدازع على محل يكون فيه القلب لا على  
محل يكون فيه الجسم كما ان الزاهد كذا لموطن  
قلبه في الدنيا انما هو الاخرة فهو معشوق  
ولو لا ذلك لما صح له الزهد في الدنيا **وكان** رضي الله  
عنه يقول العامة اذا خوفوا اخافوا واذا رجعوا  
راجعوا والخاصة متى خوفوا راجعوا ومتى رجعوا  
خافوا **وكان** يقول كان الانسان بعد ان لم يكن صغيرا  
بعد ان كان ومن كلا طرفيه عدم فهو عدم قال ابن  
عطاء الله رضي الله عنه اي لان الكاينات لا يثبت  
لها ثبوت الوجود المطلق لان الوجود الحق  
انما هو الله وله الاحدية فيه واما العالم فالوجود  
له من غيره ومن كان كذلك فالعدم وصفه في  
نفسه وكان من طريقته وطريقته شجرة اي الحسن  
الاعراض عن ليس الزيب والمزققات لان هذا الملك  
ينادي على صاحبه انا فقير فاعطوني شيئا وينادي



علي سر القبر بالاختصاص ليس الزبي فقد  
ادعي **قلت** وليس مراد الشيخ انه يعيب  
علي القبر ليس الزبي وانما مراده انه لا يلزم  
كل من كان له نصيب مما تقوم ان يلبس ملابس  
الفقر ولا يخرج علي اللابس للخشى ولا على الكفاية  
للمناعيم اذ كان من المؤمنين والاعمال بالنيات  
**وكان** يقول اخلف الناس في اشتقاق الصوفي  
واحد ما قيل فيه انه منسوب لفعل الله به  
اي صاغاه الله تعالى فسمى صوفيا **وكان** يقول  
في قول عيسى عليه السلام يا بني اسرائيل كيف  
اقول لكم لا ايل ملكوت السموات والارض  
من بعد من ثني انا والله منذ ولد من ثني  
الاول ايلاد الطبيعة والايلاذ الثاني ايلاد  
الروح في سما المكارف **وكان** يقول لن يصل الولي  
حتى ينقطع عنه شهوة الوصول الي الله  
تعالى اي انقطاع ادب لا تقطاع ملل الغلة  
التقويين علي قلبه **وكان** يقول ان الله تعالى  
حمل الارضي ثلاثة اجرام فليس له جزا وجواز  
جزا او قلبه جزا وقد طلب من كل جزا **وكان**  
الغلب ان لا يتقبل بهم رزق ولا مكر ولا حسد  
ووفاء اللسان ان لا يفتاب ولا يكذب ولا يتكلم  
فيما لا يغير ووفاء الجوارح ان لا يسارع قط الي  
مغصبة ولا يهذي بها احد امتا المسلمين فمن  
وقع من

وقع من قلبه فهو مناقف ومن وقع من لسانه  
فمنه كافر ومن وقع من جوارحه فهو عاص  
**وكان** يقول من اشترى من زيات ويتاقراده  
الزيات خيطا عند يده ارق من ذلك الخيط ومن  
اشترى قمحا فلما فرغ قال زدني قراده قمحة  
فقلبه اسود من تلك القمحة **وكان** رضي الله عنه  
يقول لا بد خل علي الله تعالى الامن بآتين من  
باب الغنا الاكبر وهو الموت الطيفي واما من  
باب الغنا الذي يغيبه هذه الطاقة **وكان**  
يقول الكاينات علي اربعة اقسام جسم كثيف  
وهو بحجده جماد وجسم لطيف وهو بحجده جان  
وروح شفاف وهو بحجده ملو وسر غريب وهو  
المعني المسجود له فالادمي بظاهر صورته جماد  
وبوجود نفسه وتجليها وتشكلها جان وبوجود  
روحه ملك وباعطائه السر الغريب المستحق  
ان يكون خليفة **وكان** يقول ليس العيب من تاه  
في نصف ميل اربعين سنة انما العيب من تاه  
في مقدار شهر الستين والسبعين والثمانين  
سنة وهو البطلان **وكان** يقول تلو لها الاشراق  
علي مقامات الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
وما لهم الا حاطة بمقاماتهم والانبياء عليهم السلام  
يحيطون بمقامات الاولياء **وكان** يقول جميع اسماء  
الله تعالى جات للتحلف الاسم الله فانه المتعلق



فقط فان مضمونه الالهية والالهية لا تخلق  
بها اصلا **وكان** رضي الله عنه يقول السما عندنا كما  
السفك والارض كما البيت وليس الرجل عندنا  
من بحضرة هذا البيت **وكان** يقول لخت في الدنيا  
بايد انتامع وجود اور احنا وسكونون  
في الاخرة مع وجود ابد انتا **قلت** وهذا  
رد لها قال يكون الناس في الجنة بار واحهم  
لا باجسادهم وعليه جماعة من اهل الكشف  
الناقص وسبب غلظهم شهودهم اهل الجنة  
بمقولون في ابي صورة شوا واولك اثنان  
الارواح لا الاجسام وعاب عنهم ان الاجسام  
لها منطوية في الاجسام والله اعلم **وكان**  
رضي الله عنه يقول الفرق بين معصية المؤمن  
ومعصية الفاجر من ثلاثة اوجه المؤمن  
لا يغفر من عليها قبل فعلها ولا يغفر بها وقت  
الفعل ولا يصبر عليها والفاجر ليس كذلك  
وكما بحث اصحابه على كثرة ذكر اسم الله ويقول  
هذا الاسم سلطان الاسماء وله بساط ومثرة  
فبساطه العلم ومثرتة النور واذا حصل النور  
ووقع الكشف والعيان **وكان** يقول ليست  
الفتوة ظاهرا والمكمل انما الفتوة الايمان والقدانية  
**وكان** يقول ما سمى ابراهيم الخليل فتي الاكفونة  
كسر الاصنام الحسية التي وجدها وانت يا ولي

لك اصنام

لك اصنام خمسة معنوية فان كسرتها فانت  
فتي النفس والهوى والشيطان والشهوة  
والدنيا فافهم هذا لا سيف الاذ والفقار ولافتي  
الاعلى **وكان** يقول الكامل يملأ حاله وله سوجة  
في العلم كما قيل لبعضهم ما لا لا تختبر في السماء  
امس فقال انه كان في الجمع كبير فاحتشمت منه  
ولواني خلوق وجوب لا رسلت جدي وتم اجد  
فانظر كيف كان زمان حاله معه يسكنه اذا شاء  
بطلغه اذا شاء واذا انتبع القلب بمعرفة  
الله تعالى عرفت فيه الواردات ولهذا جعلت  
احوال الاكابر باب المقامات واشتغل  
اهل الاحوال الظهور اثار المواليد عليهم  
لضعفهم عن كتمانها وكفيتهم عن وسفوها  
وربما كان صاحب الحال اخطا عند الخلق  
ياقبا لهم عليه من صاحب المقام مع ان بينه  
وفي بينه كما بين اليها والارض ولذلك قال  
ابن عطاء الله كلما تمكنت الرجل في العلوم الالهية  
والمعارف الربانية استغرب في هذا العالم  
فيقل من يعرفه ويقعد من يحيط به فبصفه  
**وكان** يقول كل سواد ب يترك ادبا فمرو  
ادب **وكان** رضي الله عنه يقول كان الجنيد  
رضي الله عنه قطعا في العلم وكان سهل التتري  
رضي الله عنه قهبا في الحال **وكان** رضي الله عنه



يقول اللطيف حجاب عن اللطيف اذا وقع معه  
العبد والحق لا يحب ان ياتى عبده الى غيره  
وقد اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام  
نعم العبد بالخ لا لولا انه يسكن الى شيم الاسفار  
ولولا انه عرفني ما سكن الى غيري **وكان** يقول  
في قول ابي عبد الرحمن التلميذ انتهى عقل الى  
الخيرة معناه انه لا خيرة الا عند المؤمنين واما  
المحققون فلا خيرة عندكم فيما فيه الخيرة عند  
المؤمنين **وكان** يقول قليل العمل مع شهود الله  
من الله تعالى خير من كثرة العمل مع شهود  
التقصير من النفس **وكان** يقول عن شيخه  
خرج القناد الزهاد من هذه الدار وقلوبهم  
معلقة عن الله عز وجل **وكان** يقول عن شيخه  
من لم يتقلع في هذه صاير مصر اعلى الكياير  
وهو لا يعلم **وكان** يقول عن شيخه كل شيء نفاق  
الله عنه فهو في معنى شجرة ادم عليه السلام  
لكنكما اقتربتما فان ادم عليه السلام لما اكل  
من الشجرة نزل الى الارض للحلاقة وانت اذ الله  
اكلت من شجرة النوى نزلت الى الارض النقيفة  
فاياك ثم اياي **وكان** يقول كان شخص من الاولياء  
يتكلم على الناس بارض المغرب وهو ياذن  
قد خل عليه شخص مكد شوف الكراسي كبير ما قال  
هذا يريدنا في الدنيا وهو كادب فكوشف به

الشيخ

الشيخ فقال من فوق المنبر يا ابا رويس ما عنتي  
الاخيه **وكان** عن الله عنه يقول لا صحابه اذا  
اكلتم طعاما نسيان فاشربوا بعده حتى يبار  
كم الا جرفان النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
من سقى مؤمنا شربة ماء مع وجود الملائكة  
كمن اعطى سبعين من ولد اسماعيل عليه السلام  
**وكان** يقول لا ينبغي لفقير ان ياخذ من احد  
شيئا يقصد رفع نفسه انما ياخذ ليشيب  
من تقطيه ويعوضه عليه فمن تقطعت نفسه  
وتعدت قلبه قبل والا فلا وقال رضي الله عنه  
لبعض اصحابه ثم انقطعت عن مجلسنا فقال  
يا سيدي قد استعذت بك فقال الشيخ ما  
استعني احد ياخذ ما استعني ابوا بكر رضي  
الله عنه برسول الله صلى الله عليه وسلم مع  
ذلك لم ينقطع عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوما واحدا **وكان** يقول كما خلق الله  
الارض اضطربت فارسا فبالجبال وكذلك  
النفس لما خلقها الله تعالى اضطربت فارسا  
بجبال العقل **وكان** يقول الاخوان كلها عبيد  
سخرق وانت عبد حضرة **وكان** يقول لا صحابه  
اذا وصلتم الى مكة فليكن لكم بيت البيت ولا  
تكونوا ممن يعبد الا صنما والاوثان **وكان**  
يقول من عرف الله لم يسكن اليه لان في السكون



الى الله ضربا من الامن ولا يامن من الله الا  
النقوم القاصرون **وكان** يقول الولي في حال قضا به  
لا بد ان يبقى معه لطيفة علمية عليها يرتكز  
التكليف وذلك كما يكون الانسان في البيت المظلم  
منهم عالم بوجوده وان كان غير متأكد له **وكان**  
رضي الله عنه يقول والله ما جلست حتى جعلت  
جميع الكرامات تحت سجادتي قال ابن عطاء الله  
رضي الله عنه قرات على الشيخ ابي العباس كتاب  
الرعاية للحماني فقال جميع ما في هذا الكتاب  
يقني عنه كلمات اعبد الله بشرط العلم ولا  
ترض عن نفسك ابدا ثم لم ياذن لي في قرائته  
بعد **وكان** رضي الله عنه يقول من اشتد  
الي ظالم فهو ظالم **وكان** يقول القبيح الذي لا  
يعترف سببه لا يكون الا لاهل التخصيص **وكان**  
يقول لو علم المشيطان ان ثم طريقا نحو الله  
الله تعالى افضل من الشكر لوقف عليها الاراه  
كبغا قال ثم لا استبشركم من بيابا بوجهي ومن خلفهم  
وعن ايمانهم وعن شهابيهم ولا تجد اكثرهم شاكرا  
ولم يقل عابريين ولا خافقين ولا راجين **وكان** يقول  
ابو بكر وعمر خلفا لرسالة عثمان وعلي خلفا  
**وكان** يقول العامة اذا راوا انسانا يمشي الى  
الولاية جامن البراري والقفار قبلوا عليه  
لتعظيم والتكريم وكم من بدلو ولي بين اظهرهم

فلا يلتفت

ولا يلتفت اليه بالامع انه هو الذي يتحمل  
اثقالهم ويدافع الاعيان عنهم فمثلهم في ذلك  
كمثل حمار الوحش يدخل به البلد فيطوق به  
الناس متعجبين لتما طيط جلده وحن صورته  
والحمر التي بين اظهركم تحمل اثقالهم الى مواضع  
اغراضهم وتنقل ثرايهم والات بنايتهم ولا يلتفتون  
اليها **وكان** رضي الله عنه يقول الهالك بهذه الطائفة  
انتم من الناجين ومنهم سيد **يا قوت**  
**العريش رضي الله عنه** كان اما ما في المعارف  
عابد ازا لله او هو اجل من اخذ عن الشيخ ابي  
العباس رضي الله عنه يوم ولويلا للحشنة  
وضعه له عبيدة ايام الضيف باسكندرية فقبل  
له ان العبيدة لا تكون الا في ايام الشقاق  
هذه عبيدة اخيكم يا قوت ولويلا للحشنة و  
سوف يايتكم وكان الامر كما قال وهو شفع في  
الشيخ شمس الدين ابن اللبان لما انتم على  
سيددي احمد البدوي رضي الله عنه وسلكه علمه  
وحاله بعد ان توصل جميع الاولياء ولم يقبل  
سيددي احمد شفاعتهم فيه فها هم من اسكند  
رية الى سيددي احمد وسأله ان يطيب خاطره  
عليه وان يرد عليه حاله فاجابه ثم ان سيددي  
يا قوت زوج ابن اللبان ابنته ولما مات اوصي  
ان يدفن تحت رحليها اعظاما لوالدها الشيخ يا قوت



وانما سحر العرش لان قلبه كان لم يزل تحت العرش  
وما في الارض الا جسده وقيل لانه كان يسمع اذان  
حمالة العرش **وكان** رضي الله عنه يشفع حبيبه في الحيو  
انات وحاته مرة بجماعة فجلست علي كتفه وهو جالس  
لسن في حلقه الفقرا واسرت اليه شيئا في اذنه  
فقال لبسم الله نرسل معك احدا من الفقرا فقال  
ما يكفيني الا انت فركب بقلته من اسكندرية  
وسافر الي مصر القيق حتي دخل الي جامع عمر  
وقال اجتمعوني علي فلان المودن فارسلوا وراه  
فجاءه فقال له هذه الجماعة اخبرني يا اسكندرية  
انك تدبج فراخها كلما تفرخ في الميمنة فقال صدقت  
تدري بحسبهم مرارا فقال لا تفقد فقال ثبت الي  
الله تعالى ورجع الشيخ الي اسكندرية رضي الله  
عنه ومناقبه رضي الله عنه كثيرة مشهورة بين  
الطائفة الشاذلية بمصر وغيرها توفي رضي الله  
عنه يا اسكندرية سنة سبع وسبعماية **ومسلم**  
**الشيخ تاج الدين بن عطاء الله رضي الله عنه**  
الزاهد المزنكي الكبير القدر تلميذ الشيخ باقر  
رضي الله عنه وقليله تلميذ الشيخ ابي العباس  
المزنكي كان ينفع الناس باشاراته وكتابه  
حلاوة في النفوس وجلالاته مات بهذا سنة  
تسع وتسعمائة وقبره في القراة طاهر بزار  
وله المؤلفات كتاب التنوير في اسقاط التدبير كتاب

الحكم

الحكم وكتاب لطايف المتن وغيره للروضة رضي الله  
عنه **ومسلم** تلميذ **يحيى بن جدي الخامس** الشيخ  
**موسى المكني ياربي العيسر** ان في بلاد التماس  
**بمعين مصر الادري** رضي الله عنه وهو من  
اجل اصحاب سيدي الشيخ مدين التماس في  
شيخ المغرب **وكان** من اولاد السلطان مولاي  
ابي عبد الله الزعلي بضم الزاي واسكن الفتي  
المعجزة نسبة الي قبيلة من عرب المغرب يقال  
لهم بنو زعلي **وكان** سلطان تلمسان وما والاها  
وما كثر عونه سيدي موسى اختار طريق الله على  
الملوك وتشتت والده لذلك فلما غلب الامر عليه  
اطلق له الامرا فاجتمع سيدي موسى علي الشيخ ابي  
مدين رضي الله عنه فلما قدم عليه قال له الي من  
تنسب قال الي السلطان مولاي ابي عبد الله  
فقال وما ينتهي اليه نسبك قال الي الشيخ السيد  
محمد ابن الحنفية بن الامام علي ابن ابي طالب  
رضي الله عنه فقال الشيخ رضي الله عنه طريق  
تقرر وملك وشرق لا يختمان فقال سيدي واستودك  
ابي قد خلعت نسبتي الي غيرك فاخته عليه العود  
ورقع علي يد الكرامات وكلمته التماس  
والحيوانات ولبائنة الاسود فلما ارسل سيدي  
ابو امدين رضي الله عنه عدة من اصحابه الي  
مصر ارسله من جملتهم وقيل له اذا وصلت الي مصر



فما قصدنا حجة صوره بصعيد ما الادني فان لها قبرك  
وكان كذا لروى تفردت اولاده في الصعيد والبلاد  
فبعضهم مات بمسبحة الامراء وبقية ساجد بيلسون  
وساج اولاده الى ارض الزجر **وكان** اذا ناداه صوته  
اجابه من مسافة ستة واكثر واحبها به باحوال  
جدي الادني الشيخ علي الاقي ذكر مناقبه في اهل  
القرن التاسع ان شأ الله تعالى مات سنة  
سبع وسبع مائة على ما قيل رضي الله عنه  
**وممنهم الشيخ العارف بالله تعالى سيد**  
**محمد ونا رضي الله عنه** كان من اكابر الفاضل  
فاحبه ولده سيدي علي رضي الله عنه انه  
هو خاتمة الاولياء صاحب الرتبة العليا **وكان**  
امثا وله لسان غريب في علوم القوم وهو  
لغات العما في صباه وهو ابن سبع سنين  
او عشر فعلا عن كونه كهلا وله زمر في  
منظوماته ومشتوراته وعلسه وقتنا هذا  
لم يقف احد فيا نعلم معنا طاولا مادته وفاته  
خلق ناطقة على الاكراري صاحب الموحيات  
وقال هي ودبقة عندك حتى تخلصها علي ولدي علي  
فعمل ايام كانت الناطقة عنده بالموتجات  
الطريفة الي ان كبر سيدي علي فخلصها عليه  
ثم رجع لا يعرف يعمل مع شجاعة كما اخبر عن نفسه  
رضي الله عنه وسمي وقال ان جبر النيك توقف  
فلم يزد

فلم يزد الي ان الرافضين اهل مصر على الجبل  
فما الي البحر وقال اطلع باذن الله تعالى فطلع  
ذلك اليوم سبعة عشر ذراعا وافر في قومه  
**ونا سجيل** ولده سيدي علي رضي الله عنه  
مع علوشاته وخرقانه ان يشرح شيئا من تأييده  
والده فقال لا اعرف مراده فيها لانه لسان  
الجبلي علي امثالنا انتهى **ومن كلامه** رضي  
الله عنه في كتابه فصول الحقائق عود الله  
من شياطين الخلق والكون واما السنة العلم  
والجهل واعتبار المعركة والذكر اللهم احي  
اعودك وبهت قد منك من شر حد وتكبد  
وبظلمة ذلك من نور صفا تك وبقوة سلوكك  
عن ضعف الجادك وبظلمة عدمك من نور تأثيرك  
تك واعدني اللهم بك منك في كل ذلك بكل ذلك  
كذلك من وجه العلم ولا كيف كذلك من حيث  
العقل ولا بد ذلك من جهة قصد النفس ولا  
كذلك من حيث تصور الوهم اعود بك من كل  
ذلك كذلك من حيث انه كذلك لا من حيث  
انك ولي ذلك اللهم اغثنني بد يوميتك عن  
عن بقا لا تك وباحاله ووجودي عن تصور الواحد  
والاحد وتقبوليه قيامك عن استقامة تقويم  
المدد وغيبتي في ظلمة ذاتك التي تخبر فيها  
الابصار والبصائر ويسمى فيها معارف العقول



الالهية ذات الاسرار والسر ابر واستغفره بلسانك  
الحق لا يلسان الوقاية والتكوير بين التلاشي  
لا بعين الزعامة والجذب ببر الدم لا بقوة المداينة  
والثلاثي بقي الرسم لا برسم الولاية سيما قد  
من وجه ما انت لا من وجه ما انا سيما قد من  
وجه الوجه الممتدة لا من وجه ما انا سيما قد  
في الحب الذي لا ينفك به المتار لا النفا احاشك  
عن العالم والقول وانترهك عن القول والحول  
وايثار كل لا في كمة والحول وامدك يد التأييد  
لا بد الوسيطة واسيلك بسبح التقضيل افضل  
الفضيلة واعود بك من تحليل التجويل ومجملات  
الحيلة اللهم اني وجهدك لا من حيث كل شي فاك  
واسالك في لا سبيل المسالك والسالك اللهم اني  
اسالك بذات عدمك وبذات وجودك وبالدوات  
المنصقة بذات التكوير والتكوير وبالدوات  
القاعلية وبالدوات المنفصلة اللهم اجعلني عينا  
لذات الدوات ومشرقا لادوارها امشيتان ومشتو  
وعلا اسرارها المكشوفة في عيوبها المبهات  
اللهم اني انترهك لا لتتريه الحق لك عن اوصاف  
الجسم والنفس عن شهود الطبع والفتل واختلاف  
النفس والقلب وانترهك في كل ذلك ومدهده  
وصنك وخلافه وغيره تتريها محو عن تصور  
وتوهمه **وكان** في الله عنه يقول قال لي الحق ايها  
المخصوص

70  
المخصوص لك عند كل شي مقدار ولا مقدار لك  
عندي فانه لا يسفر غيرك وليس كذلك شي انت  
عين حقيقي وكل شي مجازي وانا موجود في الحقيقة  
مقدوم في المجاز فاعين مطلع انت الحد الجامع  
المانع كوضوئي اليك يرجع الامر والى مرجعك  
لا نك متعين كل شي ولا تتشبهني الي شي طوبت لك  
الارضين السبع في سبع من الحب والنوى المنتورة  
بالفعل الي اضاف من نبات شي فاذ اثبت علي  
نثرها او تحت فيها جواهر السما افترت وربت  
وانبتت من كل زوج بهيج ان الذي احياها الحي  
الموتى انه علي كل شي قد يرنا اذا تكامل خلقها  
وتربيت كونها سعت علي اقدام الاقدام لمجدك  
الا قصي بحكم الاستقصا فحسب ساجد السجود  
العبودية لا رباب حواسك الكلية والحزبية  
تتبعك بالنسبة التقديس وتقدسك بافواه  
التتريه وتعظمك تعظم الخلق لخالق املاكها  
تتبع وتجد وان لا يكونا تقوى وانسجد وانت جالس  
في مجلس سلطانك مستوعب عرش ناطقة انبا  
تجد قد تال لسان الاحسان تخضر الاكوان حشمت  
الاصوات للرحمن فلا تنمع الاكاسيا واطال في ذلك  
بما لا تنفع القول عراجه وله كتاب المرويس  
وكتاب المشايير ودعوان عظيم ومولفات آخر  
وقد ذكرنا ما قبله في كتاب مستقل رضي الله تعالى



عنه ومنهم الشيخ الفاروق بالله تعالى الاستاد  
سيد علي ولد رضى الله عنه كان في غاية اللطف  
والجمال لم يرقى ممر اجل منه وجها ولا ثيابا وله نظم  
شائع وموشحات طريفة سبك فيها اسرار اهل الطريقة  
في دسكرة الخلاء رضى الله عنه وله عدة مؤلفات  
شريفة واعطى لسان الفرق والتفصيل زيادة  
علي الجمع وقيل من الاوليا من اعطى زلزاله  
كلام عال في الادب ومما ياتى به من مجلدين  
وردت عليه فاملا عما في ثلاثة ايام رضى الله  
عنه فاحسب ان الخصال في هذه الاوراق  
بذكر عيونها الواضحة وحذف الاشياء العميقة  
عن غير اهل الكشف لان الكتاب يقع في يد اقله  
وعبر اقله فاقول وبالله التوفيق **وكان** رضى الله  
يقول مولدي شهر ليلة الاحد حادي عشر  
مهر سنة احدى وستين وسبعماية كمار ابيته  
بجفلة وتوفي عام احدى وثمانماية ثمانمئة **وكان**  
رضي الله عنه يقول في قوله تعالى والله متم نوره  
ولو كره الكافرون فبما صاحب الحق لا تهتم باظهار  
شأنك اهنأ ما جعلك علي استغناء بالحق فانك  
ان كنت علي نفع حق فحق يظهر بالله ونفعي بالله وليا  
ونفعي بالله نصيرا وان كنت علي ظلمة باطل فلا تسب  
في اظهار ذلك وان شاع عنه فانك لا تمتنع بذلك لان  
منعت به الا قليلا ثم الله اشهد باسما واشهد بتكلم

امنا

اخبر يهدي الى الحق احقا ان يتبع فاذا  
قرأناه ما يتبع قرأناه ثم ان علينا بياننا فان  
**وكان** يقول في حديث ليلة الاسرا قد خلت  
فاه الانا بآدم ابي فاذا انا في صورة حقيقة  
ادمر وناطق بناطقته وكذلك القول في جميع  
من رآه من الانبياء عليهم السلام تلك الدلائل  
فصرح بان ظهر بقصور خفايا الكمل وجميع  
نواطقهم وزاد عليهم بما زاد وبحث الوارثون  
لرقايقهم **وكان** رضى الله عنه يقول اولوا  
العلم من الرسل سبعة آدم ونوح وابراهيم  
وموسي ودأود وسليمان وعيسي واطار  
في السري ذلك **وكان** يقول من خاتمة الاوليا  
يكون عدد اوليا زمانه بعد اوليا الزمنة  
كلها لكن ظهورهم مع ظهور الكواكب مع  
الشمسي **وكان** رضى الله عنه يقول انما كانت  
شريعة محمد صلى الله عليه وسلم لا تقبل  
النسخ لانه جات بها بكل ما جاء به من تقدمه  
وزيادة خاتمة وتزلت شريعته من الفلك  
الثامن المكوك فلك الكريسي وهو فلك ثابت  
فلذلك قبلت شرايع الانبياء عليهم السلام  
قبله النور وشرعته واطار في ذلك  
**وكان** يقول لا يصح بعد ان يقول في استغاثه  
وما انا من المشركين الا حتى لا يري غيره ولا



المحصل ولا القبلة ولا المناجى فاحمل ربحك  
مشهود ذكر دون غيره **وكان** يقول من اعجب الامور  
قول الحق تعالى لسيدنا موسى عليه السلام  
لن تراني ايم معك فتراني على الكورام فافهم  
**وكان** رضي الله عنه يقول في قوله تعالى ان الصلاة  
تتسبى عن الغشاش والمكسر كل شئ وجدته حارجا  
كرد عن الغشاش والمكسر بوجه العدل والاحسان  
فهو الصلاة في كل مقام بحسبه وجعلت فترة  
يبنى في الصلاة فهو المفعول في كل مرتبة  
صلاته والعلامة صلة بين العبد وربه ولذلك  
الله اكبر وهو مشهود ذاته وحده لا شريك  
له لم يكن شئ غيره فافهم **وكان** يقول في قول  
الحسين رضي الله عنه لو ان المالوت انايه حين  
سئل عن المعرفة والعرف هو علي فحين اذما  
ان انا على لو انا وه لا لون له كالا واني التنا  
فة من الغيب فيكون انا وه الما مشهودا علي  
لو انا وه وفي ذلك الاور المشهود وهو  
لو الما والوهم في نسبة الى انا والتا  
عكسه فليس التحقق الا في افراد كل حقيقة قد  
بنفسها في كل مقام بحسبه فافهم **وكان** رضي الله  
عنه يقول في قوله تعالى الا انه بكل شئ محيط  
اي كاحاطته فيما هو البحر بامواجه مغير وصورة  
فهو حقيقة بنفسها في كل مقام بحسبه فافهم  
**وكان**

77  
**وكان** يقول العارفين بظهور مواجيدهم للناس  
ظري في صمد الادلة المقبولة عندهم والنظار  
ياحدون مواجيدهم من تلك الادلة المقبولة  
فافهم **وكان** يقول من وجد شئ تحت كان بحسبه  
عينا في كل مقام بحسبه فافهم **وكان** يقول متى  
جردت الحقايق عن اللواحق والنسب وافردت  
عما به تتمايز الارب لم تكن الا اذ انا فقط فان  
رمت حقيقة التحقيق فمن ثم تحذفها بقوة  
فافهم **وكان** يقول من لم يشهد الا واحد فليس عنده  
رايد وليس له يشهد الا حقا فاعلم في خلق  
قابل ليس عنده باطل ومن لم يشهد الا امر الرحمن  
ليس عنده امر الشيطان ففهم علي فافهم  
وتكمل مقام مقال فافهم **وكان** يقول من علم ان  
لا اله الا الله لم يبق لاحد عنده ذنب سواكم  
يعترف بذلك فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر  
لذنبك ايم بلا اله الا الله **وكان** يقول في حديث  
انا عند ظن عبيدي بي واما معه اذا ذكر خواير  
مهما تصور في نه من الصور كنت معه من  
افق تلك الصورة لحكمها فافهم **وكان** يقول  
ما عبد عابد معبود الا من حيث رايه وجهها  
الاهبا ولكن الكامل يدعونا طاقة النعاطق  
الى الا بطلاق من قيد وجهه الا في محصور  
بمرتبة ماله سببا اوله عينه منكورة في النكر



الادبي واطار في بيان ذلك **ربك** رضي الله عنه  
يقول انظر الي مراتب التقاد كيف كل منها يحتاج  
في ظهوره الى الآخر الذي يقابلها فلو لا الواجب  
ما ظهر الممكن ممكنا ولو لا الممكن ما ظهر الواجب  
واجبا لكل واحد اثر في الآخر كالعلة والمعلول  
والفعل والمفعول والعالم والمعلوم **وسيد** رضي الله  
عنه عن قول فرعون وما رب العالمين مدل هو سؤال  
عن ماهية الله تعالى لا يقال وهل عدول موسى عليه  
السلام عن الجواب المطابق كما زعموا تنبيها عن  
غلط السائل في سؤاله عن المجرى الحقيقي لما التي  
تطلب حقيقة ما له حسي وفصل جاب بها عنها  
فاجاب رضي الله عنه عن هذا السؤال هذا السؤال  
عن ماهية صفة من صفات الله لا عن ماهية الله  
والجواب مطابق رسمي لانه اجاب بالخاصية  
المعلومة عند السائل ويمكن ان يكون جعل  
الجواب تفسير اللفظ تنبيها على ان المستحق  
معروف بوضوح ادلته ضرورة لكل عاقل قولا  
يسأل عنه الاصفى او من لا يعقل ولذلك قال  
في الثالثة ان كنتم تعقلون فقتل فصل في ذلك  
سرق قال رضي الله عنه فيها اسرار مستحسنة ان رب  
العالمين هو القاييم على كل تكايف تربيته حتى  
يقوي ذلك الكايف ويقول من توجهت قواه  
لتربيته فهو وجود الكل والامر له جميعا ومن ثم  
توجه

توجه قول فرعون لين اتخذت الها غيري الاله  
وحفظ له موسى حرمة مشهودة فلم يجبه بأكثر  
من قوله اولوحيثك بشي مبين مخاه بعصر ظهرت  
تعبانا وعلو وجودنا المتعقبن بها فما حاحجها  
الا لله فهو متصرف بذاته في حجب تعيناته ومظا  
هر تجليها ته مخا بالحق المبين حيث جالقد جات  
رسلا ربنا بالحق فكان فرعون شاكدا بالادب  
وموسى شاكدا لدحي وايت قول فرعون له واني  
لا اظنك يا موسى مسجورا من قوله لقد علمت ابي  
المسجور والمجنون المستور المحجب ولا يعلم ذلك  
الا مشاكدا كما عرف بان مشهودة مستور عن  
سواه وكذلك قال السحرة امنا رب العالمين  
رب موسى وهارون فامتنوا على تعظيمة استشهد  
انتم في كل مقام مجسده وكانوا سجدة وطلبوا له  
المفقرة فقال لهم فرعون اامنتم به فانتفروا كشفه  
وتحقيقه فلما لم يزلوا الى التليين الذي  
هو نشان مرتبته الابليسية فاضله الله عن علم  
ولقد امر بانه اياتنا كلها فكذب وابي واستيقنتها  
انفسهم لقد علمت ما اتزل هو الامرات السموات  
والارض بعبادهم وجود الحق المبين وكل مقام  
مقال وكل رجال محال فاعلم **كان** رضي الله عنه  
يقول لا سيود احد قط في قوم الا ان اتزلهم ولهم  
يشار لهم فيها يستاثرون به في كل مقام مجسده فانهم



**وكان** يقول كسبية الشيطان ابوامرة تدرك  
من هي المنة التي لا ابوها هي النفس الحايثية  
ذاتة الشئون النكرة مشهورة بسمية فلا هي حرة  
وعصب كلي سبعين فلا برة قد روي لم سميت مرة  
لانها ماد خلقت في شي الا افسدت كما يقصد  
الحفظ اللين فافهم **وكان** يقول في حديث فاذ  
احببته كنت سمعه وفي رواية كسبته لست  
المراد به معنى الحديث في نفس الامر لانه كذا  
بالذات راجعا للكون الشهودي مرصا على  
ذات الشرط الذي هو المحبة فمن حيث الترتيب  
الشهودي جال الحديث لا من حيث التقدير  
الرجوعي **وكان** يقول لا تلبس ذات اخيك ولكن  
اللبس ما تلبس به من المذمومات فاذ اتاب  
من ذلك فهو اخوك فافهم **وكان** يقول الم لا تلب  
اخاك بما اصابه من معاييب ديني فانه في  
ذلك امام مظلوم لينصره الله او مدين عوف  
فظلمه الله او مبتلي قد وقع اخوه على الله  
فافهم **وكان** يقول من الرعونة ان تقتل بال  
تأمن سلمه وتغير احد اجمالا يستحيل في حقه  
وانت تعلم ان من جاز على مثلك جاز عليك وكسبه  
**وكان** يقول في حديث انكم لترون ربكم حتى تموتوا  
لما كان ظاهرا هذا الموت الطبيعي استصعبه الفا  
ظنون واستبعدوا المتناقض فحذف عن  
الطائفتين

الطائفتين بتوجيه الى الموت المعنوي فقال  
موتوا قبل ان تموتوا اي جردوا نفوسكم من  
الصفات المذمومة تقتلونها ويعيده قولهم  
رضي الله عنه في البطل فان كنتم ولا بد اكليها  
فاميتوها طمعا يعني اطلبوها حتى يذلت  
خبيثها فافهم **وكان** يقول الشيطان نار خضرة  
البر نور والنور يطفي النار فلا تجاهد به بان  
تبعد معه عن حضرة ربك الحق ولكن جاهدوه  
بان تواجهه بنور ربك فاذا كان له نصيب  
في السعادة انطقت نار بيته وعاد نور امسلا  
لا يامرك الا بخير والا اطفاه نور ربك واخبرته  
شبهه فعاد رجا فافهم **وكان** يقول في حديث  
ابن عمر انه عليه السلام قال له عد نفسك من  
المعروف يعني كن بحسب بياض منك كل كفور  
كما يبيض الكفار من اصحاب القبور لان الميت  
لا يراى له من المسؤول بين يدي الله تعالى  
لا يتصور في نفسه شيء مشهور ولا غضب ولا يوتي  
سوي ربه تبعا لما اتقلب فافهم **وكان** رضي الله  
عنه يقول سبيل الله طريقه من مات فيها  
فموت شهيد فامؤمنون بكم شهد اني سبيل  
الله ولا تخشوا الذبيا تقتلوا في سبيل الله فموتوا  
بل احيا الامة فافهم **وكان** يقول قال سيد المرسلين  
الحسن الشاذلي رضي الله عنه المحبة قطب



والخبرات كلها دأيرة عليها فافهم **وكان** يقول فيهم  
حديث الخلق فيهم القضاة الطيب عند الله  
من ربح المسك ايم هو عند الله من ربح المسك لو كان  
عنه بانه اطيح عند الله من ربح المسك لو كان  
المكلف عنه به تقربا ونظيما للعبادة فافهم **وكان**  
رضي الله عنه يقول لا يظهر امام هادي لما كونه  
من الاعمال الا ما فيه كمالهم واما الخصوم هيات  
ناطئة ليس لغيره في وقته مثلها فيقوي به  
ايمانهم ويعلمون انه ليس لهم بدل منه فافهم  
**وكان** يقول اذا وجدت من يدعوا الى الله  
فاجبه ولا يصونك بكونه من الطائفة التي  
انتمت الي غيرها فيمثل ذلك صد الاثبات  
فيلك فقال اليهود لو جاء محمد منا لا تبعناه  
لكن جامن القرب فلا تتبعه وندع امر بني  
اسرايل فكان الحق اعقل وافقه منهم حيث  
قالوا يا قومنا احيوا داعي الله وامكنوا  
به الايات واعلم ان الحقيقة الداعية الى  
تعالى في كل دور هو صاحب وقته قل هذه  
سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة وكل الدعاة  
في زمانه انما لهم رعايته والسته انا ومن  
اتبعني وعلامته انه ربح بيانا فافهم وكشوا  
فهم في تشبهه وبيانه واختصاصه عنهم بما لا  
سبيل لهم اليه الا بامداده وفيضه فافهم **وكان**

رضي

رضي الله عنه يقول الق حيكه واسبابك  
وما اعتمدت عليه من معلوما تذك ومعلوم لا تذك  
بين يدي الداعي الى الله حتى يلتقيها حكمه  
وحكمته فلا يبقى لك عمدة الا على حقه  
ولا توصل الا بعد قلة ليسوي بك الى ربي  
في حالة كحرفك ليل لا يخرجك من نواظري  
تجهم العدو والى مقامات حكم المولى فمناحلا  
تزلزل ذلك الزلازل وان اشتدت هولا كما قال  
اصحاب موسى انا لم ندر كون قالا لان معي ربي  
سيره بين فكان من حكمته ربه لقوموا الذي  
اسري بهم ما كان فافهم كما خرج موسى من  
مدينة فرعون فرعون خائفا يتربص مستقرا  
في ربه فافهم امره الى مقام انما جاءه حرق  
تلك السنة على اتناعه فاسري بعباد الله  
من ارض فرعون خائفين يتربصون مستقر  
قيا في نور امامهم فافهم امرهم بهم الى مقام  
النجاه فافهم **وكان** رضي الله عنه يقول انما خرق  
الحشر عليه السلام السفينة مراكبا بها حكم منها  
ان يبين لهم ان السفينة لو كانت حاملة بالوا  
حشا وشرها لغرقوا عند خرقها ولكن مكرمهم  
هو حاملهم في البر والبحر فسوا وجودها ودمها  
عند صاحب البقية الكامل ولهذا من على كما  
من كان لهذا يقينه ولو زاد كمشي على القوي



ايضا **وكان** اذا ريت ان الحضرة عليه السلام قسمت  
له الحياة الى ادرى الزمان المحمدي فصا طلبة موسى  
بقائه السبيل اليه الامن باب معنى قول القائل  
عليه اراهم او اري من يرالهم **فانهم** **وكان** رضي الله  
عنه يقول انما لقي موسى عليه السلام الحضرة بقائه  
في جميع لقائه بين الرسالة من نبوته وجر الولاية  
من خصوصية الحضرة السري في ذلك وان حكم الولي  
مع حكم الرسول الذي تلزمه شريعته حكم الحكيم  
مع حكم الشمس وذلك كما ان النقص اذا وجد  
اندرجت احكام الاجتهاد كلها تحتها وكان الحكم  
حكم النص واذا غاب النص رجع كل مجتهد الى  
حكمه فكما ان حكم كل مجتهد في حياة النبي مندرج  
في حكمه ان اتيت ثبت وان تقاه انتفى كذلك  
حكم ولي مع رسول الله واما في زمانه ابي بكر  
بعده من الخلفاء فكل مجتهد حكمه لا يلزمه  
اجتهاد غيره فكذلك ان اوليا بني اسرائيل في  
حياة موسى مندرجين الحكم في حكمه فلما دنا  
وفاته وتوارى شمس رسالته تجار خليفة  
الذي يستتلفه بعده وكان ذلك الخليفة  
هو فتاه الذي قصد به الحضرة علم ان احكام  
اهل الولاية مستظهر في زمان ذلك النبي فاولا  
كيف تكون معاملته لهم اذا ظهر في زمان خلافة  
وجمع له بين امرج الرسالة والولاية فقال لقائه  
لا ابرج

لا ابرج ابرج لا اصوت حتى ابلغ مجمع البحرين اي  
فيك او امضي حقبا او اعيش الى ان يحصل ذلك  
ولو عشت حقبا فلما بلغا مجمع بينهما شيئا حوتا  
ثم كان من الامر ما قص الله علينا في الكتاب  
فعلمه ان يسلم للاوليا باطنا وان اقتضى الشرع  
انكار شي من امرهم انكره ظاهرا على جهة الالام  
ستغلام في لا يشبهه با حكامهم من ليس في مقام  
مهم والافنا موسى كف عن الحضرة يتلك المكاني  
التي ابداهما الحضرة فان مثلها لا تنقطع المطالبة  
في ظاهرها الشرع فمن خرق سقينة قوم بغير  
اذنهم وقال خرقتهما كي لا تقصب لم تسقطا المطا  
لبة بذلك ظاهرا ومن قتل صبيها وقال خشيته  
ان يرفقا ابويه طعنا كما وكفر الله تسقط عنه  
المطالبة بذلك في ظاهرها الشرع وقول الولي  
وما علمته عن امري ليس مسوعا كمثل هذه  
الاعمال في الحكم الظاهري وان تحققت ولايته  
كما كان الانكار من موسى اولا الا حفظ النظام  
الشرع الظاهري ثم كف اخر حفظ الرعاية امير الله  
خي وكيايه وذكره لمن كان له قلب او لم يسمع  
وهو شهيد **وكان** رضي الله عنه يقول في قصته  
موسى والحضرة علي ان للحق عبادا اقامهم للبيان  
المكتسبات وعبادا اقامهم لبيان المكرهيات  
ليس لاحدهما ان يعترض علي الاخر ولا يتاركة



فيما اقيم فيه وان كان احدهما نبيا والاخر فافهم  
**وكان** يقول الجبال امثال الرجا فكما ان الجبال لا ينزلها  
عن مقبلها من الارض مادام العالم الا التثني يقول  
الولي لا ينزل همته عن قلب من اوى اليه الا شارك  
موضع خالص المحبة من قلبه بغير وليه وربه  
وان كان مكرهم لتزول منه الجبال فلا يغلبت الولي  
قلب مريده من يده سوي الشكر لا تقصير  
ولا غيره فافهم **وكان** يقول لقطعة ما في القدر الحضر  
لموسى وما فعلته عن امرى موصولة وامر شانه  
لان تلك الاعمال كانت من احكام روح الامثال  
الولاي فافهم **وكان** رضي الله عنه يقول الحضر عليه  
السلام مظهر عرفاني راي فيه موسى من وجوده  
ما سأل في مقامه القراني ان يراه في شهوده ولا  
المظهر كان منه واليه فافهم **وكان** يقول ما من كامل  
في رتبته الا وهو جامع لكلالات مادونها وفتير  
لكمالات ما فوقها فافهم الي ان ينتهي الامر الي من  
له المنتهى وليس وراه موسى والله اعلم **وكان**  
يقول النفس ما له الادراك والروح ما به الادراك  
في كل مقام مجسبه ومن هنا سمي القرائ روحا  
وعيسى روحا وجبريل روحا والوحي النبوي بالمرسل  
في المعاني الجمالية وميكال روح هذا الوحي في المعاني الجمالية  
الجمالية والحضر روح الامثال في المعاني الجمالية  
لية والياس روح هذا الامثال في المراتب الجلالية

ولذلك

ولذلك كانت اية الياس النار تنير معه حيث  
ماسار واما الحضر فانه جلس على الارض الباسية  
فاخضرت وحيث جمع لموسى بين النار والشجرة  
في تجليته وتم له ذلك طهر له عين الامر في الياس  
قومه وخضر لهم ولذلك كان الياس الاوليا جبريل  
للانبياء وكان اكثر ما يراه ارباب المجاهدات والحضر  
لهم كميكيهايل واكثر ما يراه اصحاب المشاهدات  
ولا يظهر ان لاجد الامثلة ثلاث من عينية الحي  
شهادته وبراهم كل احد بحسب حاله ومقامه  
ويراهم في الان الواحد جماعات متفرقة  
في امكان متباينة على طبيقات مختلفة ولا  
يظهر ان مع الامثال له روح كما لو ذات جلال  
وبها فافهم **وكان** رضي الله عنه يقول في مالا  
النبى صلى الله عليه وسلم خلف عبد الرحمن  
بن عوف اشارته الي المنبوع في المعنى قد يكون  
تابع في الصورة كناية الشئ له فلا يلزم من  
الاتباع الظاهر فضيلة المنبوع على التابع في  
الباطن وقد اوحى الي نبينا ان اتبع ملت ابراهيم  
حينما مع انه القائل انا سيد ولد ابراهيم القيام  
حتى ابراهيم يقول ذلك اليوم اجعلني من امتك  
فافهم **وكان** رضي الله عنه يقول الخطوط الدنيوية  
ية رايته عين اظهر للناس ما عنده من الحقيق  
صيات الربانية ليتوصل بذلك الي تحصيل خلو



الوثنوية منهم فقد برطل بالمملكة كلها علي ان يصبر  
زبالا وقد وقف عمر ابن الخطاب رضي الله عنه با  
صحابه علي منزلة حتي انهم قالوا ما لك جليسا  
فنا قال هذه دنياكم التي تتنافسون فيها **وكان**  
يقول كلما ارضي العارف بالله ارضي معروفه وكلما  
اغضبته اغضب معروفه كما جازي الحديث ان الله  
يرضي لرضي عمر ويغضب لغضبه وجامثل ذلك  
في حق طائفة وبلال وعلي وسلمان وجيب فاما  
علموا اليها المريدون علي ان يرضي عنكم العارفون  
وتبعضوا ان اردتم رضى ربكم وبسط لغره  
عليكم واحذروا فان العكس في العكس من ذلك  
واسئل الله توفيقكم لذلك **وكان** يقول التكليف  
والاختيار من الحق قريب الاختيار ودعوى  
الاختيار من الخلق فمن عجز وسلم لم يكلف  
ولم يجتبر **قلت** وقوله لم يكلف اي لم يجبر  
مشقة علي التكليف فافهم **وكان** يقول صلاة  
تبيح الدعوي دعوة ونوم بين التيقب  
معونة فافهم **وكان** يقول لسان الكسب يقول  
ما عندكم ينقد ولسان الوهب يتلو او ما عند  
الله باق ولسان الوجود يقرأ ما يفتح الله  
للناس من رحمة فلا تمسكوا لها فافهم **وكان** يقول  
من استضعف لا يمانه فافهمه التمكن والعلو  
النشان ونريد ان نمن علي الذين استضعفوا

في الارض

في الارض ويجعلهم ائمة الامة ومن كبر باجرامه  
رد امره الي صغار سيبب الذين اجر صوا  
صغار عند الله وعذاب شديد الامة جميع  
ما اقاده المغيد للمستفيد انما هو في الحقيقة  
لنفسه ان العبد من مولا عبد القوم من  
انفسهم وما من الله الا اليه فافهم وليس يفهم  
عني غير بابي **وكان** يقول في حديث لا تقوم  
الساعة وعلي وجه الارض من يقول الله الله  
اي عارفا بالله حقا فوجود العارف بالحق بين  
الخلق امان لهم من قيام القيامة ذات الاموال  
عليهم فافهم **وكان** يقول ما عبد الله احد الا علي  
الغيب لكن فتح لك الشرع الذوقي في الوقت  
الشرعي المحدث بابا الي الجميع بان تشهد كل  
شي من معبودي حتي عبوديتك فتراه هو  
الذي يجرب تلك الاحكام عليك ويقبها فيك  
بقبوميته فتصبر عند شهودي هذا العقده  
كانك تراه لانك لو رايت رايته وجوده القايم  
بجميع صفاتك وسمي اللسان المحمدي هذا الشهود  
مقام الاحسان وليس بعده الا مقام الايقان  
وهو البيان فافهم **وكان** يقول لا يحل لاحد ان يكون  
الخلق من تقبيل يده ورجله الا اذا صحبه من  
الخلق صاحب الحجر الاسود من حفيظ عهد  
الحق تعالى في الخلق وتخذ الله وحده والنظر



من لو ان تحكم الوهم البهيم وعدم الشهوة المغفلة  
والخطوة المغفلة والرعوزات الممثلة وتحمّل  
خطايا الخلق ولا يبالي ان يسود ويذكر لهم  
برهم فتنبض قلوبهم تصف جمع هذه الصفات  
فتميم الرحمن لهم في الارض ان الذين يباليون  
تد انما يباليون الله فافهم **وكان** يقول لكل زمان  
واحد لا مثل له في علمه وحكمته من اهل زمانه  
ولا ممن هو سابقا على زمانه ان سبقه زمان  
اخر ولسان هذا الواحد في زمانه يقول للتلاميذ  
كنتم خير امة اخرجت للناس لانهم اخذوا عن  
امام لم يتقدمه مثله ولم يعاصره نظيره وانما  
للماموم حكم امامة فان قال لهم ذلك بلسانه  
فذلك عنه حق وصدق وان قال ذلك وليس  
هو من اهل ذلك المقام كذبه الحال فيما قال  
فالحق احق ان يتبع فافهم **وكان** يقول لا يرب  
الحق تعالى في الاخرة بلا حجاب الا اهل التتريه  
المطلقة وهو تجريد التوحيد عن شرك يقابله  
او يشوبه لشهودهم الاحد احدا لا شريك له  
مطلقا وهذا هو بستر العيان الذي يستحيل منه  
الحجاب فافهم واما اهل التتريه المقيد فلا بد  
لهم من حجاب كما اشار اليه حديث وها بين اهل  
الجنة وبين ان يروا ربهم الا ردالكبرياء على وجهه  
في جنة عدن وهو لا هم الذين ينكرون الحق في  
القيامة

القيامة اذا تجلي لهم في غير مقتدرتهم فافهم  
**وسئل** رضي الله عنه عن مريد ادعي ان  
شهد سما لا استاذه ثم اراد السفر عن خفرته  
لزيارة مكة او المدينة او بيت المقدس واستدل  
علي ذلك بسفر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه  
عن حضرة النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة  
لوفاته فقل رضي الله عنه المريد الصادق  
اول ما يشهد في شجرة الكمال يجده حضرة الحق  
التي بها ارواح ائمة الهدى اجمعين بالنسبة  
اليه فكيف مع هذا تغارق تلك الحضرة بمواضع آثار  
الانبياء عليهم السلام التي هي دون الحضرة التي  
شهد استاذه فيها وكيف يشتغل عن بيت  
وصفه الحق لتقصه بيت وضع للناس اعلن  
بما لسته مظهر ارواح الانبياء والتلقي عنهما موا  
جعة مشاغبة بافتار ايدائهم ونفائهم واما سفر  
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فانما كان امتثالا  
لامر الله عموما حيث قال يوفون بالتذرتهم  
لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فعموما حيث  
قال يا رسول الله اني تذرت في الجاهلية اذا غتف  
في المسجد الحرام قال اوف بالتذرت وحسبك اشارة  
ان عمر رضي الله عنه لو كان يعرف مقام رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوم تذرت ذلك لم يتذرت وقد  
مجانسته له علي كل شيء انما المؤمنون الذين امنوا



بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع  
لم يؤذوا حتى يستأذنه الى قوله واستقر  
الله فانظر مع الاستيذان والاذن في ذهابهم لم يقبل  
شأنهم الذي احتاجوا اليه كيف احتاجوا اليه  
الاستغفار لهم ولم يكف فيه استغفارهم لانفسهم  
فليس كمرئيه صادقا ان يفارق امام حضرة هذا  
بنه ابدأ **قلت** ويتعين استئذانهم الى المفروض  
من كلام الشيخ رحمه الله تعالى **وكان** يقول في قوله  
تعالى اخا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله و  
كلمة القاها الى مريم وروح منه جمع له تعالى  
بين الكلمة العلمية والروح الارادية وقال  
فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا فان  
لروح هو الذي غلب بحكمه العلمي على النسيمة  
الكائنة من مريم فكان لها متمثلا وذلك لما قال  
ما قتلوه لان الفالب علمه صورة الحياة فالقتل  
عليه محال وان وقع على النسيمة المتمثلة بها حكم من  
الاحكام اللايق بها ملها قد للرب لا يورث في التمثيل  
بها اصل لان ما بالذات لا يزول بالعرض حقيقة  
وان توارى بحكم غيره اخرها لفه قرال بالنية الى من  
يدرك الاله للحكم الذي توارى به ويرى يقول هذا  
فكف به ان موسى عليه السلام ففاسين ملكا كوا  
فرجع اليه فرد لما عليه فالجواب ان هذا الملك روح  
طبيعي متمثل في صورة طبيعة لم يبعد عنه ذلك لانه  
من عالمه

من عالمه ولو لم يكن طبيعيا لكان القدر يقع  
الا في المثال فقط ثم كمثل بمثال اخر وابدل مكان  
العين المعقولة عينا سليمة واطال في ذلك **وكان**  
رضي الله عنه يقول في معنى بعض قول الصوفية  
ان الحق ذات كل شيء والمحدثات اسماؤه انتهى  
معنى الاول ان كل شيء لا يقيم ويوجد ويجف  
الا لخلق لان الذات هي الحقيقة المعقولة للمعرض  
ولها كان الحق من المحدثات بهذه المتزلة فهو  
قيومها الذي لا قيام لها وانه اطلق عليه ذاتا  
واما كونها اسماؤه فلا تنادى الله عليه دلالة لانه  
ذاتية لها كما هو دلالة المفعول علي فاعله والا  
سهم ما دل بذاته علي ما وضع له فمن ثم سموه  
المحدثات اسما الغيوبها الذي اوجدها **وكان**  
يقول من اراد ان يتقاده العالم انقياد اذا انبأ  
فلا يطلب الا الله تعالى وذلك لان الاسماء المخلوقة  
على صورة الكمال يطلب جميع المخلوقات كما يطلبون  
الرحمن لانه نايبه في الكون فافهم **وكان** يقول من  
شأن الذات الاطلاق لذاتها وتساوي المتشبه  
لصفاتهما وشم لا يشترط وجود باطلاق الا كان بذاته  
احد اليه من التقيد واطال في ذلك **وكان** يقول  
اذا صنعت الارواح صارت بهم ان تنفقد من اقطار  
السموات والارض لتتقارق حكم عالم المكشافة  
والعنفوي حكم عالم اللطافة ومحض الخير وبها



حكم كونها القواني الجسي فيحصل الرفق والتزود  
وربما اصحب صاحبها حيرة على عدم خلوة من  
الموايقف على ذلك فيستقر هذا الكعبيل والجلد  
ويكاد عتق في الحركة وتمزيق في الثياب والجلد  
وربما قوبح حال النفس عليها فقارقت المعافاة  
وحصل الموت واطال في ذلك **كان** يقول كلما كان  
حادي القوم منا سب القوم في عشتهم وحالهم كان  
اكثر تاثيرهم **كان** يقول من شأن الامام  
الهادي ان لا يقبل عن تعلم قلوب المريدين  
الطائفين على مظاهر الحق ان تظهر ايديهم للظا  
يعين والفاطمين اي بالقسط والربح السجود  
بالاقتراب الزماني الحسيف واطال في ذلك **كان**  
رحم الله عنه يقول اهل كل ولي من جاء بقلب  
سليم من الحظوظ والشهوات الشهيمية الاثرية  
ان اهل العروس ليس الا الذين لا يتفكرون اليها  
بشهوة بلهيمية اما او والدا او اخ او عمر واما زوج  
فانما ينظر اليها بارادة امر به لا بشهوة بلهيمية  
وقد نهيت النساء عن اطلها وجوبه في ظهوره  
وما يجفون من زينتهن الا لقراءة او غير او  
الاربية من الرجال او الطفل الذي لم يظلموا على  
عورات النساء وهم امثال الضعفاء العقول المقلد  
ين بالتصميم لاهل النظر القاصر عن ادراك الحقائق  
فكذلك حال كل مريد جالي حضرة استاذ بالصدق

لأنهم

كان من اهلهم وعليهم نتكشف عورته ويتجلى  
اسرارهم ومن لا غلا فافهم **كان** يقول اطلب من  
نفسك الصدق في معرفة خصوصية اهل التخصيص  
ومحبتهك لهم تتال منهم ما تريد ولا تطلب منهم ان  
يتفعلوا اطلبهم بك وتعمل انت امر نفسك فان  
ذلك قليل الجدوي **كان** يقول الاسباب الامور  
الناشئة عن الكسب كالما للزرع متى انقطع عنه  
الامانات ولذا لا المتفكرون متى تركوا التفكير عطلت  
معتقداتهم النظرية وكذلك المتفكرون متى  
تركوا تفكيرهم بطلت تاثيراتهم الكونية ومكان  
شفاقتهم العمورية فافهم وما كان وليا من الله  
تعالى فخصوا **كان** رحم الله عنه من كنتم سره  
ملك امره ولم يكن شيئا من اظهر من الاحوال  
ما يدل عليه فلا تظهر لقومك الا ما تعرف منهم قبوله  
منك لا تقصصه وياي علي اخوتك فيكيدوا  
ككيد الالية **كان** يقول حقيقة الشكر الكامل  
ان يشهد العبد بشكره لله تعالى من الله ومن  
شكره فاما يشكر لنفسه فافهم فلا يشكر العبد حقيقة  
الا الله والعبد عاجز عن ذلك **كان** رحم الله عنه  
يقول اذا علمت من استاذك الاطلاع على جميع  
احوالك فقد عرفت عليه صيغتك وقراها فاما  
شكر كوا ما يستغفر لك ربك فاسمع لهذا اطلع  
فان اعطاه الله تعالى انت بصيرة علمت بها ذلك



فقد اوتيت كتابك تقراه فان علمت بما فيه من  
الصالحات فقد اوتيت كتابك بشيئا لك وان ظاه  
لقت ما فيه فقد اوتيت كتابك بشيئا لك وان  
اغفلت النظر فيه فقد اوتيت به وراظهرك حيث  
جاء بهذا البيان فاقرا كتابك وحرر حسابك كغير  
نفسك اليوم عليك حسبي فافهم **وكان** رضي الله  
عنه يقول ائمة الهدى في امان الله عز وجل  
وانما يكونون ويتصرفون لاجل اتباعهم اما ليعلم  
هم كيف يعلمون واما انما شفاعته غيبية فيعلم  
ولا شك ان التعليم ايضا شفاعته خفية وعمل  
نقد قبلت فيه الشفاعته فانتفع ومن لا فلا  
فما تنفعهم شفاعته الشافعين فالحمد لله عن الذم  
معرفين **وكان** يقول الكشاف من ركب العلم  
والفطاه من وهدى البهيم فلا تنتفع على الكشاف  
بوعلمك فانه لا يزيدك الا غطا ولا تحسن من ركب  
منوا عند صدق توجهك لبحروده فانه لا يوجد  
الا عطا فافهم **وكان** رضي الله عنه يقول لما كان  
حور مظهر صورة شهوة ادم الهاطنة كانت  
المراة لا تريب قط الا شهوة جسمية لا تدرى  
ما فوق ذلك ولا تتوجه لها الى اغلامه ولا  
تتفرق في العواقب وانما تنزع الى ما يجرك الوهم  
اليهم شهوة تنال اليه **وكان** يقول كم تنبى كمال الخلق  
نقص في الحق كالا زواجر والذرية فان قيل لولا الزواجر

ما حصل

ما حصل النتائج فقل لهم بل كان يحصل من حيث  
حصل فادم عليه السلام وكذا محض التعريف  
للا سباب هو اكله النهي الموهبة لتسليط ما في  
الصبر مرات في القباب فافهم **وكان** يقول في قوله  
تقالي خذوا زينتكم عند كل مسجد المراد بالزينة  
هنا هو المكارم والمحامد والفضائل فخذوها من الزينة  
للتفوق والادمية وعند الله من زين الهاتيم  
والمراد بكل مسجد هو كل بناء للحق بنوره وحر  
شدهم الى حسن العبودية فافهم **وكان** يقول قال  
تقالي وليناس التفتيح ذكر خير الية **وكان** يقول  
الحق معطو على صورة الحق فهو حياة وشيابه  
فاذا المر منه عوارض الحب والعقلات صار سمندل  
نار قال به فيها يرجع اليه شيابه فافهم ولا ينظر  
صفة المحبة لعدم وجود خيل او عامر او عنده  
محبة بلا علم **وكان** يقول ما سمى القلب قلبا الا لانه  
في العلم الازلي حق بطن في قوته خلقه فلقب  
في العلم الابد في فضاء خلقا بطن فيه حق  
فخذ الحق في الازل ثبت عنده وهذا الخلق  
في الابد ثبت عنده وكما ظهر الخلق بالحق ان لا  
كذلك ظهر الحق لخلقهم ابد او اطل في امثلة ذلك  
**وكان** رضي الله عنه يقول اذا كان للحق بعد  
عناية جعل بسبب شقا الاشقياء من اسباب  
سعادته يذنب فينكسر ويبتغي ويتدلى للرب



طهر الحجاب والبعد فيعرف قدر الوصل فيزداد  
شكره فيزداد فضلا والمعدوس منكوس من الله  
يحكم ما يريد فافهم **وكان** يقول في قوله تعالى واذا رايت  
الذين يخوضون في اياتنا فاعرف من عندهم الاية فيه  
اشعار بالاعراض عن الخوض في حق الاولياء المكملين  
فانهم من ايات الله تعالى الذالين عليه قال تعالى  
ولنجعلك آية للناس سوفا فهم **وكان** يقول لما كانت  
الوفاة مشقة بعجز الموكل عما خوضه اليه وكيله  
وخذرة الوكيل عليه ولو بوجه مما اذا لا بد من مانع  
له من مباشرة ما وكل فيه سمي الرثا وبلا للعبدة  
ولم يسم العبد وبلا لربه فافهم **وكان** هل المراد  
الحق تعالى ان يتشاكي ما يشغله عن مراده  
تقال لا تغفل له فما الحكمة في اذن التشارع لانه  
في التزوج وفيه من الشغل لا يخفى فقال لانه  
لما رى النكاح البشرية محبولة على المقلوبة  
لعوارضها عليها كبلها يشغلها عنه ويشرط عليها  
مساها الحاجة قبل التماثل ليكون الشغل في ذلك  
به لا عنه الا ترى قوله تعالى ذلكم ادنى ان لا  
تقولوا العول الزيادة اية ادنى ان لا تميلوا  
مولاكم الى ما دونه فمن تزوج بنية صالحة كان  
عابد الله تعالى بتزوجه مع ان في ضمنه عصة له  
عن الزنا الذي هو اعظم الحجب عن الله تعالى فافهم  
واما تزوج كمن المشهورة فقط فذلكم البور الذي  
يشغله

يشغله الزواج عند ربه **وكان** يقول مهذا حقيقة  
الروحانية احق بك وارحم بك من امك وابيك ومن  
كل شيء دونه صاحب الشيء احق بشيئه فافهم  
من كان خليفته من شدة كونه صريحا بطريق حقيقة  
ربك وما ديك فاعرف يا مريد من هو مريدك فافهم  
من هو استاذك والزمر تقم فافهم **وكان** رضى الله  
عنه يقول علما السوا عن علي الناس من ابليس  
لان ابليس اذا وسوس للمؤمن عرف المؤمن  
انه عدو ومغفل مبين فاذا اطاع واسواسه عرف  
انه قد عصى فاختد في التوبة من ذنبه والاستغفار  
لربه وعلما السوا يلبسون الحق بالباطل ويريدون  
الاحكام على وقف الاغراض والا فلو انهم  
وجدوا الله فمن اطاعهم ظل سعيدا وهو بحسب  
انه يحسن صنعا فاستغفروا بالله منهم واجتنبهم  
وتن مع العلم الصادقين **وكان** يقول من المتفهمين  
يستفيدون عوالم العلم باحكام الدين ومن العلم  
العاملين يتبعون العلم باحكام الدين فانظر  
اي القادتين اقرب قربي عند رب العالمين  
فانتم تسمونها واذ قال لك المتفهمون ماذا  
استفدت من العوالمية الصادقين فقل لهم  
استفدت منهم حسن العمل استفدت منهم  
اقوال احكام المريد الدين **وكان** يقول لينة القربان  
تصير العادات والمباحات عبادات حتى انك



تزي الحجة الصوف على اهل الله تعالى احسن من الخ  
على غيرهم وذلك لانهم قصدوا بذكر وجه الله تعالى  
قال تعالى ومن يقترب حسنة تزد له فيها حسنا فافهم  
**وكان** يقول بنبيك وبين ان لا تدرك ان تقولي حسب  
الدنيا ظهرك فافهم **وكان** رضي الله عنه يقول خاتم  
الاوليا على قلب خاتم الانبياء ومن علامته ان  
يحقق مواجيد الاوليا كلهم ويختصر عنهم بوجه  
كما حقق خاتم الانبياء مواجيد الانبياء كلهم واختصر  
عنهم لمخصوصه فافهم **وكان** يقول ربما كان الواحد  
هدى قاطعا من جودته باعترافه ولا شيء  
ان الصديقية في ضمن تقاطع القطبانية لانها من  
مراتب دابرته فافهم **وكان** يقول القطب مظهر نور  
الحق على الكمال الممكك لنوع الانسان بحسب  
رما نه ودابرته والصديق مظهر نور القطب  
على الكمال الممكك كمثل النور ما به الكشف و  
البيان وتحقيق المعاني في الاعيان فافهم **وكان**  
يقول محال لاولياها رتب محاضرات روحانية  
لا يعاين فيها الا بغير ماحة اللسان الروحاني  
وهو تحقيق المعاني ذوقا وحس تلقاها حقا  
وصدقا فاذا صحت لهم هذه الفصاحة فلا عليهم  
ان فصحت المستهم الحشمانية او كملت الحجت واعلم  
ان الله لا ينظر الى صورهم الحديث وسيل عنه  
المكراد بقول الشيخ ابي الحسن الشاذلي في خزانة النور

واعود

واعود بك من السبعين والثمانين المكراد بالبعين  
السلسلة التي ذكرها سبعون ذراعا وهي مظهر  
القرق الهاككة والثمانية فمباركة الية الى سبع كمال  
وثمانية ايام حسوها وهذه السبعة هي مظهر  
ابواب جهنم **وكان** يقول لكل ولي خضر يمثله  
روح ولا ينة كما لكل نبي صورة خضر يمثله  
روح نبوته بظهر حسنة من قوة نفسه فافهم  
وقال رضي الله عنه في الحديث الصحيح انه عليه  
السلام قال لعمر والذي نفسي بيده ما سلكك  
فما قط الاسلك الشيطان فجا عير في فلك المكراد  
بذلك صورته الروحانية التي هو بها ذلك  
المخاطب حتى خوطب فلا يقال كيف اغواه  
الشيطان في الجاهلية فافهم **وكان** يمدح  
ووالذي صاحب الختم الاعظم والشاذلي جميع  
الاوليا من جنود مملكته فهو حكيم ولا يحكم  
عليه في سائر في سائر الدواب فلا يقال لنا لم  
لا تقرب حزب الشاذلية لانكم من اتباعه فافهم  
**وكان** قد ادعى مقام الحتمية جماعة من الصا  
دقين في الاحوال والذي يظهر ان لكل زمان  
ختم بقربنة قوله فيما سبق ان لكل ولي خضر والله  
اعلم **وكان** رضي الله عنه يقول في قوله تعالى ان  
اول بيت وضع للناس للذي ببكة الآية المراد به  
قلب آدم عليه السلام لانه اول بيت للرب في البشر



ويعر ايضا بحسده مدخون تحت بقعة هذا  
البيت كما اعطاه الكشف واما بنية الكعبة فهو  
مثال مضروب للقاء صريحا ليند كروايه المعنى عن  
روية مثاله فانهم **وكان** يقول القدر اشبيه بالمتقدم  
في كل مقام الجسم فالجسم غذا الجسم والروح غذا الروح  
والنفس غذا النفس والعقل غذا العقل والعلم  
غذا العلم والحق للحق والخلق للخلق فانهم  
فان استاذكي علم متكون فلا يغتذي به الاعا  
لمه ولا غذا العالمك الابه ولا بقا الحي الا بقدا به  
فانهم **وكان** رضي الله عنه يقول الخلق في اللذة  
التصنيف والخاصة الطريق البصيف ومنه سميت  
الزواية التي يسكنها صوفية الرسول الحانقة  
لتصنيفهم على انفسهم بالشروط التي يتلزمونها  
فوملا زمتها ويقولون فيها ايضا من غاب عن  
التصور غاب نصيبه الا اهل الحوائق وهي  
مضايقة **وكان** يقول لا تحرق من يجب ان يحترم  
وفيك بقية من حكم مفاد ترك الحق فحكم عليك  
بانك قليل الادب لانه ما احب ان يحترم الا في  
ذلك المظهر الا الحق بالحقيقة واما اذ لم يكن  
فيك شهود كبقية من حكم الغير فالامر منك  
اذا هو من الحق لنفسه فانظر ماذا تربي والانسان  
على نفسه بصيرة ولو القوم معاذير فانهم **وكان**  
يقول الولد مية قدر علي الكسب وصلاح له سقطت

موتة

موتة غنا بيه والعبد امره لا يخرج عن سيد ه  
بسبب فالزم العبودية لانه هو كان عبده تقم  
**وكان** يقول اذ اراي العارف انه عني معروفه فلا  
عليه باس من تعظم العباد له **قلت** ومعنى  
كون معروفه ان يتخلف بصفاة التي امره بالخلق  
بها وبذا امسى على ان الصفات عين لا غير فانهم  
**وكان** يقول شيئا يتحقق بمذا شي معه ولم يكن  
شيء غيره وانت عندك شيء غيره كما يد معه فان  
وجد الاول مشروط بفقد الثاني او بلازمه فانهم  
**وكان** يقول في قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه  
ارقبوا محمدا في غزته اي استشهدوه بهم فان وجد  
ثم منهم ما يشق عليكم فسلموا وارضوا عما لو جاكم  
ذلك منه مواجته لكم ثم لا تجدوا في انفسكم  
حرجا مما قضوا ويصلوا تسلما وان وجدتم  
منهم ما يعجبكم فاستشهدوه منهم فيعلم كي لا  
تختصون عنه بهم وتحبونهم دونه وتتسونه  
بذكرهم فها هم في الحقيقة منه الا كما لبس السوي  
من الروي المتشبه به وهو الغرر بالحقيقة  
غير اصله وهو ثمراته الامنة فانهم **وكان** يقول  
في معنى حديث كنت كثيرا اشرك بعين مريته  
التجرد فاجبت ان اعرف فخلقت خلقا في قدر  
اعيانا نقد برة وتعرفت اليهم اي ودلت  
علي في كل منها بكل منها في عرفوني اي لا ي



انا الكل عندا حقيقة هذا الكلام في التحقيق  
وله في الفرقان معاني اخر وكل من عند الله فافهم  
**وكان** رضي الله عنه يقول في كل صورة ادمية  
والكلام له ساجد وثوبك هذا حقايق الالهية  
كل منها تلي اهرم بالنسبة الي اتباعه فمن يتبع  
فانه مني فهو لهم بجملا وهم هو مفصلا فافهم  
**وكان** يقول انت ابنا المرشد عندي ونور استاذك  
شخصي بحبيبي وقصير بيديك **وكان** يقول متى تحت  
سند محمد اركك ادركت بكل منها ما يدركه  
كل منها فلا تنزع شيئا الا رايته وقصص علي هذا  
في كل مقام جسمه فافهم **وكان** يقول اذا انسلت  
النفوس بحكم القلب لم يكن لها نزاع لربها ووليها  
والا فلهذا من الغرغرة بقدر ما فيها من الشك  
**وكان** يقول سكوت العالم حيث تعين الكلام  
عليه ككلام الجاهل حيث تعين السكوت عليه  
فاخبرهم **وكان** يقول في حديث من ولي القضاء فقد  
ذبح بقوسيين تحت ولي المعصية مع آزاله وعونا  
نه الوضعية فهو ولي امر قاض بالحقوق من لا  
فهو متقلب قاض في جور **قلت** ويؤيد قول  
عليه السلام في جلد الميتة دباغها دابة  
فتأمل **وكان** يقول ما دام معلمك يولد عندك  
المعلومات بالتعليم فهو ابوك فان التحققت  
بنوره صار علمه يتجلى فيك بمعلوماته ابنة ذلك

هو الوحي وانما يوحى اليك ربك فاعرف واعلم  
**وكان** يقول في قوله تعالى اقم الصلاة لذكره اي  
لا اجري ولا لشئ غيرك ففهم عبادة المحبين  
فاخبرهم **وكان** يقول كل متحقق مصدق ولا عكس فمن  
وجد الحق بالحق فهو متحقق مصدق ومن وجد  
بامر زائد فهو مصدق فقط فافهم **وكان** يقول  
من تفدي حده قيد ومن لا غير له لاحد له فافهم  
**وكان** يقول لا يراك الا انت تحت كد عن هو انت  
حتى تتراى فيراكي فافهم **وكان** يقول انما كانت  
استاذك اعلم بك منك لانه هو حقيقته وانت  
ظله فافهم **وكان** يقول معرفتك بحقيقته على قدر  
معرفتك باستاذك فافهم **وكان** يقول ما لم يرتفع  
حكم الغافرة لا تتساذك عندك فانت بالحقيقة  
لا شك ضائع فارجع الي ربك فافهم **وكان** يقول  
**وكان** يقول حيث جال الخطاب الرباني يا بني  
ادم فامر ادمهم اهل اليقين **وكان** يقول متى  
تخلص مريضة الايمان من شوك السعداء  
والله ما تتم الا الله ولكن الله يفعل ما يريد  
**وكان** يقول كل في حديث كل عمل ابنا ادم له الا  
المعصية فانه لي امرا ابنا ادم من كان محجوبا  
فان عمل المقرين كله لربهم وكله صوم لم يتجر ذنبهم  
عن شهود نسبتهم اليهم الا على وجه المجاز  
ذكر فضل الله بوثيقه من يشاء **وكان** رضي الله



عنه يقول صورة الاستاذ الناطق دعواته  
المنيعة مرارة سر المريد الصادق فاذا انظر فيها  
بعبيرته تشهد لها على صورة بغير رتبة غاويل  
مبادي المريد ان تتجلى طويته ببيات اهل  
الصلاح والولاية فاذا كشف لعبيرته عن استاذ  
راي صورة صلاحه ولايته في صفا صورة  
استاذه فيخلق ان استاذه فهو الصلاح الولي  
فلا يستعمل من بركات صلاحه المتوالية وكماله  
العالية ولا يزال مطلبه من الاستاذ دعواته  
المنيعة وخواطره الشريفة فيستودد اليه المتقاضي  
اليه حتى يبلغ اسرار قيل العناية في صور صورة  
قلبه روح التخصيص الادبي فلهذا يشهد استاذ  
ادب الزمان ومالك ازمة الانوار فيعطيه  
تفضل الثاب لا يبه المهاب الي ان ينقش حجاب  
صورته الازمنية عن جمال ما خصه من الروح  
المحمدية فهناك يشهد استاذ سيد احمد يا  
ويكون له عبد اول لا يجعل له في سواه ان يا ولا  
قصد الي ان يغشى صورة سر الانوار الرحمانية  
ويبرز عن البصر ترعة الزيف وعظا الطغيانية  
فيظهر الي استاذه فلا يري الا الواحد يتجلى  
في كل شئ على قدر وسع الشاهد فيصير ثوما  
بين يدي وجود ومحو في حضرة شهود قائل  
امره ترفيقا وارسطه تعدد يقا واخره تحقيقا

وهذه

وهذه النهاية هي بداية السعابة يقدم الصدق  
الصدق في مقعد صدق عند ملكه مقتدر **وكان**  
رضي الله عنه يقول من وضع العسل في قشر  
الحنظل التيس حال امله على الجهلة اذا تمرد  
العسل لحرارة امله فنه الجاهل صرا من امله  
قل هو الذين امنوا هدي وشفوا الذين لا يؤمنون  
في اذانهم وقر او هو عليهم **وكان** رضي الله عنه  
يقول اتقان العباد الكثر من بعد معرفتهم  
شم ساعة معي خالط القلب مات لوقته  
رضي الله عنه يقول المخصوص بالله هو الذي  
تقدم من جميع الاقطار سره وجهره فلم يسمعه  
غير الله ولم يسمع الله غيره وغير المخصوص بالله  
يصد للرحمة مقتدي في الارض او السماء والبرزخ  
او الجنة او النار **وكان** رضي الله عنه يقول الواحد  
لا يظهر في كل زمان الا الواحد وان كان اكثر  
من واحد في الصورة فهو واحد في السيرة كصبي  
وحبي وموتى وهازر متلاهما اثنان صاوما  
في الحقيقة واحد فقول لا انا رسول العالمين  
كما اذا ثبت تغير كل اسم الذات الا قدسية يا  
لعربية الله جل جلاله وبالعبرانية الواسع  
وبالفارسية خدائي وبالتركية يتغيري وبالرومية  
اربعون وبالغبطية ليخلصا وفي كل لغة يلقبوا وتظهر  
الي جبر بل حال تملكه في صورة البشهر يخرج عن



كونه جبريل اذا الاجتحة والروس المتقددة  
بل هو عينه في كلا الصورتين وادله يتعدد  
**وكان** يقول العقل حجاب الالات والنفس حجاب  
الا انا نحن رفع نفوسنا من محض كونهنا الى  
مشهد قارب قوسين او اذني **وكان** يقول محالفة  
الحبيب لا غير احد المحبين من ان قدنا مشتم  
**وكان** يقول القرب من القريب قرب بلا ريب والبعيد  
من البعيد بعد بلا ريب بذلك الا برب الشهادة  
والغيب **وكان** يقول العليم في عز حكيم شمس  
طلعت من مغربها والعمل من غير او قد شهد  
وضع في وعاءين قشر الحنظل **وكان** رضي الله عنه  
يقول لمن تعبت وتسلم غير من ان تشكر  
وتقدم **وكان** يقول من ليس له استاذ ليس  
له مولاي ومن ليس له مولاي فالشيطان به اولى  
يقول المريد من تحقق بمراده في عين استاذ  
**وكان** رضي الله عنه يقول من وافق استاذ في  
افعاله طاب قلبه فيما اخر به من معارضة ومخالفة  
في الافعال فقد المطابقة يتشبه معاني اقواله  
**وكان** يقول من كان له استاذ بلا ريب كان له  
استاذ في محرابه غيره ومتكلا بسواه **وكان** يقول  
للمريد الصادق عن الاستوا سيما في ما نية  
**وكان** يقول المريد الصادق عرش الاسواق حظه **وكان**  
استاذ في كتب الله على نفسه ان لا يدخل قلبا فيه

سواه ولا يظهر عين رات غيره في مرآة **وكان**  
رضي الله عنه يقول لا يرب وجه الحق من  
حضرة المجتهد ولا يفارق الجملة الا من نفع من  
انتظار السموات والارض ولا ينفذ من انظارها  
الا من حكمت عليه بنية حسنا نية لان جسم  
الانسان هو سمحه فاذا فارقه فارقه العين  
**وكان** يقول من التفت الى ادميته بالكلية  
سلبت عنه الحقايق الانسانية ومن سلبت  
عنه الحقايق الانسانية جهل حقايق العلوم  
الالهية **وكان** يقول الفلاح المريد مع استاذ  
ثلاث علامات ان يحبه بالاثبات ويتلقى منه كلاما  
سمعه منه بالقبول ويعرف معه في سوقه  
ولها بالمرءة **وكان** يقول من تقرب من استاذ  
بالخدم يقرب الله الي قلبه بوسيلة الكرم **وكان**  
يقول من انرا استاذ على نفسه كمشي الله  
تعالى عن حضرة قدسه ومن تفره حضرة استاذ  
عن التقايين مقبلة الله بالخصايين ومن احجب  
استاذ عنه طريقة عين اريقه الله في موانع  
البين وما بين المريد وبين مشادة استاذ  
عن تقايينه لم يفرج له حضرة حقا معه ومن لم  
يسجل مقارعة الاستاذ لم يجعل اذاعه ووالوداد  
تبا لم يرد جميع بطيعة عن الابل لقد صل بسوا  
النسييل ومن لم يجعل الله له نورا محاله من نور



وكان يقول سبقت بكلمة الله التي لا تبدل وشية  
التي لا تتحول الا بتغير روح طمعة في مخصوص الا  
انقسم الخلق له بين ملكي ساجد وشيطاني حا  
سيد فاحرص على ان تكون لاهل النعم العالمة مد  
محتاجا خاضعا لتسل او تقلم او ترخم وانا ك  
ان يكون لهم معضضا او حاسدا فتسلب او ترجم  
او ترخم **وكان** يقول قلب العارف حضرة الله وحو  
سبه ابوابها فتقرب الي حواس العارف  
بالقرب والملازمة فتحت له ابواب الحضرة  
رضي الله عنه يقول من ملك اخلاقه بعد خلقة  
ومن ملكته اخلاقه احتجب عن خلقة **وكان**  
يقول العادة ما فيه حظ النفوس والعبادة ما كان  
محضا للملك القدوس من قرب وصيام ونباه  
وقيام واكل وطعام فيكلمه عند العارف عبادة  
**وكان** رضي الله عنه يقول من ملكته عادته فسود  
عليه عباداته ومن رفعت عنه العوايد فمخوف  
او مراد او مشا **وكان** يقول من ذكر ربه بلسان  
الواحد المختار فقد اخلصه من لامة ذكره بالدار  
**وكان** يقول هذنا عند طهراته من الرب  
وما ابري نفسي قال الملك الشوقي به استخلصه  
لنفسه **كان** يقول انفع الا قلام ما قبل قبضته  
الاغنام **وكان** يقول انظر والي المرأة تحرق عن جميع  
الصور واشهدت كل ذي صورة ما قرأه من حكمة  
وما لا يري

وما لا يري هذا الرجل المحر ومن علايق جميع العوالم  
وحكمة مرآة الحقائق ما تأملها ذ وصورة الاراي  
وجه حقيقة فمن راي خيرا خيرا الله ومن  
راي غير ذلك فلا يلوم من الا نفسه **وكان** يقول  
العلقة التي تحول حية القلب هي الحية المطوقة  
حول العرش من الملكوتي والحية المطوقة بعين  
الحياة من الجبروتي والحية المطوقة بتقاف من  
الملكوتي **كان** رضي الله عنه يقول البلقن الاوسيط  
من الوماع المسمى بالدودة هو الذي قوته  
تتشبيح برأه الجئات **وكان** يقول قال روح علي  
وانا كالقائم لها كل من عودنا ونسي اين كان  
من تقربه فلا ينسب **قلت** يا مولاي في حوصلة  
الروح الامين فصوص لي ربي عندي ما الهين  
كما شهدني واوجدني وله الفضل والمنة قلت  
يقول حظي بغيري وانا ما التايه ما صورته يا علي  
ما الطائر الذي الزمناه عنق كل انسان قلت  
يا مولاي ناطقة قيل لي فما حوصلة هذا الطائر  
قلت يا مولاي قوة النطق الفعالة بهالة اللسان  
عبارة ونباه في الاعضاء متابة واستارة قيل لي  
يا علي مما لفظه هذا الطائر من ساجات الحب  
والخيال والادراك والقلب والفؤاد المحصل في  
حوصلة ثم سري الي الاية ثم رجع منها بالعبارة  
والكتابة والاستارة فاذا رجعت البراءة النبوية



الى سبابها الاخرية صارت الحوصلة كتابا  
مشهورا يرب فيه كل طائر ما لفظه من الله  
من كلام الخبير او سكت **وكان** يقول ومن المعقول في  
قول القائل وهو كلما نزل عن الكفاية وهو محسوس  
ومعقول وكل مقصود غير ضروري من انفسهم  
وكل وسيلة لا يحصل مقصودها الا بالضرورة بدورها  
فليس من المعقول في شيء وكيف يمكن ان  
يقويك على ما امرك الله به **وكان** يقول ومن  
المعقول ما لا يفتقد به العاقل ولا يزدرك  
مركوبته الجاهل ومن المركب ما حمل رجله وراح  
رجله ولا يزدرك مركوبه مثلك ومن السكت  
ما رواك عن من لا يريد ان يراك ومن الخلايل  
الودود الولود ومن الخدم الامين المطيع  
ومن الاصحاب من يعينك على كل شيء  
احوالك ومن الادب ما يقيد غضب الغريم  
والعالم وجراة اللبيم والظالم ومن العلم ما  
طابق الوقت الصحيح ومن الاعتقاد ما يفتقد  
على طاعة المعتقد من غير اعتراض ومن القوة  
الحق ما اسقط اختياره لغيره ومن معرفة  
الباطل ما ينفك عن اختياره ومن المحبة ما  
خفيك بايثار محبوبك على سواه ومن حسن  
الظن بالخلق ما لا يقبل منه سوء القابل ولا  
قول الغائب بغير دليل ومن الحذر ما يمنع من مرآة

بحر الى مبانة ومن الظن بالله ما لا يخرب  
على معصية ولا يورس من رحمة ومن اليقين  
ما ينعهم من صرف وجه الطلب عن غيره ومن  
العزم ما وصل اليه من مراده ومن الخواطر ما  
يقتضي على تعظيم ما عظم وهمهم ما لهم وقد كانت  
لك الانوار فان شئت فاقبض وقد ثبتت  
الاصول فاحزم الجامع وانق المانع ثم **وكان**  
يقول التلويح لا يخفى الا ذوات ابلغ من التلويح  
لوعي الاذان ومن قبل النسيئة امن العقيمة  
**وكان** يقول محل الشعر ظاهر الشخص لا باطنه ولو  
ثبت في القلب شعرة واحدة كانت صاحبه لوقته  
ولا تثقل باطنك بشيء عن ملاذك الدينية الجما  
نية ووزع قلبك من الشعر اغل القانية القوي  
بمثلة الشعر فالقلب بيت الواحد الذي من  
اشرك معه بشئ تركه وشريكه ومن وجد به بالحجة  
سكن قلبه بفور لا يشريك له في ملكه فاحزم  
كيف يدخل عبيد الله الجنة جردا مردا مكملين  
مقفا صرنا على قلب واحد فاستشهد الواحد  
ان كنت ذات بصيرة متجولة بطلعة المنيرة قد  
واغتم هذه الزخيرة **وكان** رضي الله عنه يقول  
من ظفر جوهرا لا ياب من فروع الكواكب مفتوح  
الانوار رعدت والله نفسه في اقتران الزبالة  
وسف التراب وليست الزينة الدينية الاثر



ايلا الى الزهاب خلقت بحجة يمتحن بها الصارق  
في حب الله من الكذاب فخذ احب الله تعالى لم  
تساو الدنيا عنده رجل ذباية من الويات  
بل صغرت عنه الاكوان كلها في جانب ذلك الجباب  
ومن احب صورة عبد لها فحب الله محبوبه لساير  
الاحباب لا عبد شاى من هذه الاسباب ومن احب  
صورة التلبيس بها فاحب الله تخضع الرقاب  
فكيف يخضع لزيينة ترابية من له هذا المهر المهاب  
من كرم العلي الاعلى الوهاب انا جعلنا ما على  
الارض زينة لها لنبلوهم ايهما احسن عملا واننا  
لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا الا صعيد هو التراب  
والجوز القاطع لما تعلق به تعلق اظهنات  
وامهاب فلك من الزاودين في الخطوط الترابية  
الجوزات عرفت انك طغرت بكنز الكون **وكان**  
يقول كمالا لعل اهل الحجاب وزوية القائلين عن  
ذكر الله تعالى عفو به الاعلى الائمة الذين هم  
اطبا القلوب القاييمون في مخالطة ترضي التقوس  
لهم بروج امر مولاهم وليملك من ملك عن  
بيته ونجيب وكيت والله علي كل شي قد **وكان**  
فاخبرهم **وكان** يقول النفس مطية المؤمن اسمع لا تتبع  
لنفسك في التراسية ولا تقودها بالتقارفتتبع  
بها عند رجوعك الى الويار وتقدم على تقربك  
فيها حتى سلوكك في مغارة البرزخ بين الجنة والنار

الله

واعلم

واعلم ان النفس مركوب الواقد عند مروره على  
الصراط المنصوب فان تشتت استقطنت في  
الوارك الموهوب وان سملت له لجا عليها الى  
المتنهي المطلوب ومن خرج عن النار وادخل الجنة  
فقد **وكان** يقول الوبي بين البيت باقداره على  
وقد اختياره ما وضع فيه منزلة وبالوعة كفيها  
الاحكام الحكمة يرعاها فلا يباس العبد المتحس  
من روح الرحمة والرحنات ولو كان نيفا ما كان  
**وكان** يقول لا تشغلك الوسوسة في غسل ثوبك  
وبدئك عن قد قبيح النظري تظهر نفسك وقلبك  
بجميع الوقت وتكتسب المكث وانما الطهارة  
الحقيقية ان تقول اللهم طهرنا بصلواتك الطيبة  
وزنا بفضلك المباركات وطيبنا للموت وطيبه  
لنا واجعل فيه راحة قلوبنا بروحك وحياتنا اروا  
حنا بمعرفتك ومشاهدتك فانت الفتاح  
العليم ومما انت قد وجدت البحر المحيط الغدب  
الصافي فتظهر نظره وتل الحمد لله رب العالمين  
**وكان** رضي الله عنه يقول انظر كل من رغب شيئا  
تتم به ولو شقق ظاهره ومن شقق شيئا قد  
به وان حسن ظاهره فاكشبه الواحد عذاب  
علي من سخطه ونعيم لمن رغبه فالرضي من شئ الله  
والسخط الحميم اللهم رب لنا منك الرضا المطلق  
بجميع احكامك ابد اعلي مكاشفة وجهه وخوانيتك

واعلم



انك انت الغني الحميد فافهم **وكان** يقول انما جعل  
الحكم الارض من سائر العالمين التواضع فتواضعوا  
تستسطوا **وكان** يقول من ركن الى ظالم مسته تار  
الفتنة الامن رج الله ولا تترحموا الي الذين ظلموا  
فتمسك النار وكفى بالخدمة ركونا انسمع من ركن  
الي ظالم وخلص منه سالما فتنته فتكذبه كرامة  
ابن الحكيمية بحسبه **وكان** يقول الضمير في قول الله  
تعالى ولو بسط الله الرزق لعباد منا يد علي  
الرزق اي لو بسط الرزق لعباد الرزق لم يفرغ  
الذي يذنبون لهم مكنة التفرغ للحكم الرباني  
فتصرفا ثم مغلوبة بالشهوة والحظوظ فارباب  
المكنة عباد الله لا الرزق فافهم الفرق بين  
عباد الارزاق وعباد الرزاق هو لا الارزاق  
محتاجه اليهم في كونها وعبادها محتاجون  
الي عينها بل الي اثر كونها **وكان** يقول من خاف  
وجا فقد مدح ولما ومن رضي واسلم فقد حمد  
وعظم فانظر ماذا اترجم ان رايت الحق بلاهرا  
**وكان** يقول في معنى قوله في الحديث في عرفوني  
اي اي لا في وجودهم ووجود عقولهم ووجوه  
مشوا لله مشهود **وكان** رضي الله عنه يقول قال  
قائل ما بال الشاذلية يتحملون في لباسهم ولباسهم  
تلم وطريقهم انما هي الاقتداء بالسلف السالح  
والسلف الصالح كما في علمهم ما كانوا الا على التواضع

بكل

بكل الخشن وبداية الهيبة وراثته الملبس  
فقلت وبالله التوفيق ان الشاذلية لما نظروا  
الي المعاني والحكم راوا السلف الصالح انما فعلوا  
ذلك رغبة وجدوا اهل العقلة انهم كانوا على مقام  
واشتغلوا بتحصيل الزينة الظاهرة تقاخر ابا الزينا  
واطمينا نانا لها واشتار ابا منهم من اهلها مخالفة  
هم باظهار حقارة الدنيا التي عظمها اهل العقلة  
واظهروا الغني بالله عما اطمنا اليه الفاضلون  
فكانت اظهارهم حينئذ تقول الحمد لله الذي اعطانا  
به عما احقر نفسه اليه من همه ديناه فلما طال  
الامد وقست القلوب بنسيان ذلك المعنى والحد  
الفاضلون رثاثة الاطمار وبداية الهيبة حيلة  
علي تحصيل دينهم انك الامر فصارت مخالفة  
هو لا في ذلك الله هو فعل السلف وطريقهم  
وقد اشار الي ذلك الاستاذ ابو الحسن الشاذلي  
رضي الله عنه يقول لبعض من انكر عليه جمال  
بليانة من اصحاب الرثاثة يا هذا هباني هذه  
تقول الحمد لله وهذه طيبتك تقول اعطوني  
شيئا من دينهم والقوم افعال ديرة مع الحكمة  
الربانية مراد لهم مرضات ربهم وارادتهم وجهه ذي  
الجلال والاكرام في كل حال تفرغهم بسميهم ما ت  
اشبهت بسميهم وهو التزويج والتفتي عرفهم  
وظهرت له مقامهم التي بها توجب حفا افعالهم فافهم

بكل



وكان ربه الله عنه يقول وسبارعوا الي منقرة  
من ربيكم قال بعضهم لا منقرة الا منقرت الذنوب  
لما امرنا بمسارعة اليها امر به **ثالث** هذا لا يقول  
له امام مهدي ويا بني الاعلى معني انه امر بان  
يرى العبر نفسه من ذنوبات اطاع جملته لمحقق  
عجزه عن قيامه بتمام حق ربه في كل حال واما  
على انه ياتي الذنب خلا لان الامام موريه لا يكون  
ذنباً فاعلمهم **وكان** يقول سمعت روح القدس يقول  
في مجلس واعظ العقول اعلموا ايها الاحلام  
الراضعة من ثدي الالهام الحريم عليها صراع  
الاولياء ان كثرة المحالسة تولد في الفطرة  
صورة المحالسة فايهاكم ومجالسة الطباع  
الضرورية حسن احسنها يد الاوضاع فان  
وقع احد منكم في محال حاجتي ولدت فيه قوة  
من قواها فليستك سبل خلاصه زائبا بحبيب  
اهلاصه مستدلا على خضرة احتلاله صه بهن  
حمل في يوم الطباع على عرش تابوته حتى دخل  
الي مدينة ناسوته على حين استغراق ملكوته  
في حضرات لاهوته ودخل المدينة على حين  
عملة من اهلها وقد وجد اهلها غروا الخواس  
حولها ليكشف بالنور المجد جواسا خالفت  
رعته في شكلها فوجد فيها رجاليين يقتتلان  
احدهما كونه طبعه الغريزي في طبيعة الموصل

فيه

فيه من مكارم سمات اصوله الكرام وشيعته  
مصادر حقيقته وموارد شريعته والثاني  
صورة العوايد المتولدة من عدوه وعدو الرحمن  
عشاق الرياسة والعلو في الاكوان الملتقطين  
له صورة حسه الحاملين بينه وبين ابناء جنسه  
فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من  
عدوه وقد اعباه قتاله في راحة قاعاثة  
القوي بملك نفسه الامين على مشادة قدسه  
فوكز العدو بدم صدقه فتقضي على العوايد  
التي انكرتقا محاسن خلقه فلما راه بعد ذلك  
قال هذا من عمل الشيطان انه عدو منضلمين  
فقطع ذابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب  
العالمين رب اني ظلمت نفسي بتأخير تقديحوا  
لها الي الان فاعف عني ظلم الطباع بتور حقي  
العظيم فغفر له انه هو العفو الرحيم قال رب  
بما انعمت علي من التائب بدم وحك القوم الا  
مين قلت انكون ظهير المجرمين فلما انجلت على  
حواسه غياهم التثوير اصبح في المدينة خائفا  
عوايل الدسايس والبغايا يترقب ما في زوايا  
الخطوط من الخبايا فاذ الذي استنصره بالاسم  
على العادة يستنصره على الشهوة التي لم يعد  
الارادة فلما حذق في هذا العدو بيهر اليقين  
قال له القوي انك لغوي مبين ظلم ان اراد ان



بسطش به كما بطلش بالاول وبالبيتة افضى غرته  
وتقول وفعل ما كان عليه عول ولكن الداحية اعد  
قال له اني جعلتك في المدينة لمبقا النسل وحفظ صور  
التكويث انريد ان تقتلني وتهلك اهل المدينة  
اجمعين كما فعلت تقصا بالامس كانت تدارك  
وتصانع علي المستضعفين ان تريد الا ان تكون  
جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين  
فاسلك القوي فلما لك عند قتله حتى بلغ دمه  
الي مجمع البحرين محله ولو قتله يومئذ لقضى  
الاحياء ووطي العرشين وداس بالثقلين خوطه  
من الخائبيين ولم يسال الروية المجدودة باركي  
قبل تجريد العين من الايت ولم تنقسم بقشته  
بين اثنين ولم يستصحب القتي مجمع البحرين  
ولم يسال الاطلاع في الحضرتين ولم يقل له كن  
مرتين ولم يتاخز الي حين قتل القريب مغارقة  
البيت ولكن حفظ كثر البيتمين اثنان خيرا  
ولا رتله ولها اعرض القوي الامين عند قتل هذا  
القريب جاء النور الاله من اول المصادق يعني  
شوارع الافاق ويقول انه ان الملائكة القوي البشرية  
يا تمرون بك ليقتلوك بالقلب علي صور قد البشرية  
ما خرج من مدينة التلويث الي مدينت التلويث  
اني اري من الناصحين يخرج منها خائفا من جذب  
الغلاب يتربص به ارفع طلابيع الخلايق قال

بلسان

بلسان صدقة المراتب عند روية قوام الواملين  
رب نجني من القوم الظالمين ولما توجه تلقا مدين  
جعل قبلة امامه منزلة الدليل وقال عسي ربي  
انا يهديني سواء السبيل وما زال يقطع خروجا  
ويسلك هولا ويرتقي عقبه ويبسط مشيلا وحق  
الطلب يسهل عليه كل المشاق وفطر الادب  
لجلي له المرو والمذاق الي ان قطع حدود مصر  
الشهوات وصل الي مدين الوقت وقد افرطت  
به حرارة الوجد وجذوة الشوق وجد عليه  
امة من الناس يسبقون انما منهم من يبايع  
الحكمة ووجد من دونهم فالفكرة والكلمة ملحقين  
بالهمة بالتدبير والرحمة قداسا السامي لحفظ  
وعينه السائمة في مهات جمعية فلما رافعا عند  
حياض السام يدوران ان فوايل خواص الامعاء  
الي فصا كشف الاقناع لا تنقي من مورد الغرق  
لله الرعية حتى يصدر عن الاوقات والانتاس  
عين مفضل المعينة وابونا بمسالك الازلايد  
كثير قد ماتت شهوته وكنت قوية فلما سمع اصداق  
مرشد السالكين ورأى حنن رعاية خواص  
التابعين تلطف لا رتقا ارفع المقاري وتلطف  
في الوصول الي مودة المرشد من اقرب الموارج  
تنقي فلما من عين داته حتى اروي الشرب كله بعد  
ان رفع لها جبل الحيلة كانه ظلة ثم تعري الي الظل

بلسان



ليلقى سر الربوبية فلما خلع عليه من ملاسي  
العبودية فقال رب اني لها اترلت الي من خير فقير  
فاحشي بتوبة نورك المبني في افاق اخلاق المنيه  
المير عن فكرتي وخيالي وحققي واحشالي بجزر  
عن جميع مواجيد عبوديه واذا يا مرقى بصره  
عن نفسه الي الاستاذ صدقا وطلبا لاجابه في الوقت  
لانه الارشاد من بصيرة قلب الاستاذ تمشي  
في اعطائه علي استحياء كما تمشي الحكم في سيادة  
يحيي فلما واجهته حجاب صورته بعد ان تشف  
ورق راق معه صورة القريب الذي اسلم عند  
الفراق متلفنا لا تخاف اجريا بحمد من الخرق كما قال  
لصاحبه المثرلة الاخرى لو ثبتت لتحدث عليه  
اجرا قال هذا اوراق بيني وبينك فهو فراق بيني  
من يعمل بالله وبين من يعمل بامر الله ولما رأت  
طالب الاجر قد بتر حاله عن القوي البصير ياني  
اترلت الي من خير فقير قالت ان ابي يدعو  
ليخزيك اجري ما سقيت لنا وليبتر عملك من الاجر  
حيث اترلتنا فلما جاءه وقص عليه القصص  
ورفع حكمه جميع ما حوته القصة ووقع  
له يعلم التامين لا تخف قالت الفتنة عند ذلك  
يا ليت استاجرته ان خير من استاجرني القوي  
الامين قال اني اريد ان اجعل احدي ابنتي  
هاتين فرسك وعرسك عليك علي ان تاجرني

ثاني

ثاني حج تمام وتقوم في الخدمة مقام ما تترعي  
كلما ان التعريف من عوادي التعريف في وادي  
الفهم عاما وتراعي او امرى بالرحمة والانتقام من  
عوادي الجرح والاختيار عاما وتراعي احكام  
الزاق السرية من عوادي روية الفؤاد ان الشر  
ية عاما وتراعي احكام سطوتي من عوادي  
النفور عن حقري عاما وتراعي علوم من روي  
القافية من عوادي معار عنها بالامور الماضية  
عاما وتراعي ارادي اللطيفة والحفظة من  
عوادي المنازعة الخطية عاما وتراعي مخيف  
في البحر والوصلة من عوادي الفؤاد والقلعة  
عاما **قلت** وبقي العالم الثامن فليتنا مل  
فهاك ياتيك مراد من ابنتي عند ظهور صورتك  
من بطن ابنتي وانما جعلت الرعاية عاما لتقوم  
بكل حال في كل يوم منك سلا ما فتجزي كل سلام  
منك بما كنت وتقوم كل حضرة بشكر ما وهبت  
فان انتهت عشر الرعاية ذاتي في بصرتك من  
عوادي الابنية ورعاية ارادي كلما من عوادي  
الامنية فمن عند ذاتي حقيقتي اليك وما  
اريد ان اشق عليك واذا رحلت الي العيني ثم  
رجعت الي البقيين تنجيني مع البحر في ان شا  
الله من الصالحين قال ذلك لربي وبنيك منك  
الامر ومن القبول وعلي السير وعلي الوعد ولولا

ثاني



ان ثبت اليقين لم يبق العمل ولولا فارقته لجميع  
الهيئات لم يبلغ الامر فما تقوم المعاني الكامنة  
في النفس حالة السكوت وما كان لتقبي ان ترى  
الله حتى عمق ولو لا ذلك لقال للسيد المرشد الجليل  
ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي والله علي  
ما تقول وتبيل ثم اعطاه العطاء والاضلوة احكام  
الحرث والنسل فلما قضى القوي الاجل بمحمود كان  
الحجازية واستحقا حريمه حيث احل من الحمران  
الروحانية وصار بها ملجأ من الصورة الانسانية  
الى النظرة الرحمانية انسى من جانب الطور  
القلب نار افوجب الذكر والتقارب ولو لم يكن  
معه الا حبريل عليه السلام يغشي السورة  
نور التنزيل ولما فارق المقرين فان لم يشهد  
قاب قوسين ورفع عنه حجاب النار والعوري  
ذلك المقام وابتدأ بالسلام قبل الكلام ولم يحمره  
حدود الاسماء والكثير ولم يفتح لنفي انكار بل  
ولا اثبات تفرغ باثنا ولم يضع علي العي حجابا  
عن الابصار ولم يجعل مثلامضربا في الاستار  
بل يعون بالاعين انما نا جامع الانوار واللام  
عليه ستر من جميع الاغيار ولما ظهر النور المبين  
بحسب استعداد ذلك القريب ولا للتقوي الامين  
نار الله الموقدة التي تطلع على الاميدة وقام  
منها مقام الامام لا يشاحلها تاليا لجال بلسان

المقام

المقام تبارك اسم الله ذي الجلال والاكرام قال  
القوي الامين لا اله الا هو امكنوا فان حضرة الاحد  
لا يدخل الي حائنها العود اني انست من حجاب  
العين نار الواحة للبشر لا يقابلها الانوار في  
العبور سائتيكم منها خيرا وجزوة فلما اتاها  
وقوة يموه مسفرة وقد تشكلت من النبات  
في صورة محضه لو كان عليها القوة المذكورة في  
حفظ مزاج لبشرية الممسورة وبسنت بها  
القوة الفكرة على الاعضاء لا مظهره وعلوما  
محيرة نفودي من تشاهي الوادي الامين في البقعة  
المباركة من الشجرة ولولا بقا العالم الحق لنودي  
من الجانب الشرقي ايها القوي الامين انني انا  
الله رب العالمين اربي عبيد كما اختار واخرج  
مريد من سمع الاختيار واقببه بمقدم الصدق  
علي بساط الايتام واجره بهرادي عن سائر  
الاقتصار واشهد وجودي والجلال في جميع  
الاطوار واحي اليه ان حل جولي وقوتي عن حوك  
وقواك وان الق عصا كفلما راها نهت شيئا لها جان  
وعلم حقيقة العدو الثاني ولي مدبر اعن تدبير  
نفسه لجسده ولم يعقب علي حسنه في حضرة  
قدسه نفودي مشافهة عند اسقاط القدير  
كاتب له في حجاب المرشد الكبير اقبل ولا تخف  
انك من الامنين فقد حققت لجانك من القوم



الظالمين وامكنه في صورة عدوه الذي سلف  
وقال خذها ولا تخف اسلك يدك في جيبك ونصرف  
بيدي في شهادتي ونبيك فعند ما تتذكر يدك  
في نور يدي وتقول يخرج بيضا من غير سوء واضم  
اليك جاحك من الرعب وانقلب نحو اليك خيرا  
منقلب فيها منا مستقر سيري ومفتش طيرك  
وارجع الي اطوار العادات لتتبع فيها ارواح العباد  
دات قال رب اني قتلت منهم نفسا واخرجتها عن  
التعلق بهم متقي وحسبا حتي احببتهم بروح  
لطف وحسب وانسانا فاخاف ان ردوني عليهم  
ان يقتلوني بالتلف اليهم واخي ملاوت هو اقم  
مني لسانا وقد جعلت له حكمة التدبير في عالم  
الحكمة شانا فارسله معي ودا بعد حتي تفيد  
قوتي اني اخاف ان يكذبون ولو لا امره الله باخذ  
عصاه يقول ان اعاد ما سدرة منتهاه ما سال  
ان يرسل معه اخاه وان اشرب به ازره وقواه  
ولكن لما رده الله بعد تجربته عن الوسائط الي  
مراتب السبب قال رب اجعل المديبر الحفيظ معي  
في هذه المرتبة قال سنشد عضدك يا حيد وتقرن  
يدنا اليك بيقيد وتجعل لك من صفاتنا سلطانا  
ومن اصفا بنا يوقنا واطانا ولما وجدنا القوم  
سبيلا اليك مستحقا لهم علي مكانهم فلا يصلون  
اليك باياتنا انتما ومن اتبعكما القالين فانهم

ايها

ايها السامعون واتبعوا الهادي اخف الانبا ع  
تغلبوا شيئا طين الطباع واذا جاءكم الحق المبين  
قولوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله  
مسلمين واذا اتيتكم اجركم في العمل بالتوفيق  
وفي العلم بالتحقيق فاياكم ان تصيبوا ذلوا اليكم  
الاسباب وتظنوا حو حمله بالاكتساب فتعجب  
عليكم الانبا عند كشف المناق وتجبوا بما كنتم  
الي يوم التلاق وقوموا لله دايما علي قدم الافتقار  
فان ربكم خالق ما يشاء يختار ومن خرج بالله حده  
امره الله بما عنده واستلذه سر الايبلغ الادراك  
كسره كل شي ما لك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون  
وليومهم المحمدي يهرع القوم اجمعون صلي الله  
عليه وسلم وعلي اله وشرههم وكرم الله اعلم  
**قلت** وهذه القولة ما سمعت قط بمثلها  
في كلام احد من الاولياء رضي الله عنهم وقلبي ليل  
علي علو حال هذا الاستاذ رضي الله عنه **وكان**  
رضي الله عنه يقول لو اوريت زنا ذمحة في حراق  
حيك لرايت مقعدك من حصة قد سكر وحققت  
لحقيقة مظلوم شمس طمسك حين منقت باسحقها  
غواشي ظلم نفسك ما فتحت بالفتح بالفتح غطر  
بصيرتك بعد الاتقياض وناوي يبر وجهك سر قلبك  
لسان السريرة قل هذه سبيل راد عوا الي الله  
علي بصيرة انا ومن اتبعني واما الان فظلم الاكون



قنص بصرى عن ظهور شهود الشمس العرفان شوق  
عند الخيال الكاذب ورجت مغلوبا مع الرهيم  
القال فعميت عليك ابنا الحقايق وسقطت  
مركوبك الى القوايق وقد ناداك لسان المحبوب  
الغيبور تخبرت ففتحت ابنا المفور ورددك وهك  
بادهم ذكور ومن لم يجعل الله له نور اخله من  
نور كواكب قابليت من احق المعارف شمس الارز  
وقد سقطت مراه فظنك من صدامك وانع والعلل  
لظهور منك اشقة اللطائف واذ ابنت مقابلهما  
من الكنايف **وكان** يقول في قول ابي يزيد رضى  
الله عنه حفت بحر اوقاف الانبياء بساحله  
يريد ان الانبياء عبروا كبحر التكليف الى ساحل  
السلامة ووقفوا على ساحله يتلقون من سلم  
وبعد الامر وان السفينة انكثت يوم اكل ادم  
عليه السلام من الشجرة **وكان** يقول امين رضى  
الله عنه مجمع الخرافات السليمة السنة فمن نجت  
فيه نزلت منه الخلق بقدر معلوم فلا تخوفنا  
رغبة في الامر **وكان** يقول اخلاق الخلق معان صفاء  
تبه في فطرهم الذاتية من استعملها بقلبه  
الهموي فتحت ومن اقامها بامر الهدي صلت  
انظر الى الخديعة كيف تخلق في الحرب لا علامة  
الحق وكذلك الكذب لا صلاح بين الخلق وغير  
ذلك من المصالح الماذون فيها شرعا وميتي لم تشمل

109  
الا المحبوب طبعه مكره شرعا كان ذلك هو اتباع  
الهموي بغير هدي ومن اظلم ممن ابغى هواه بغير  
هدي من الله **وكان** رضى الله عنه يقول رجايلك  
الجاهل بنا اثنا تتفاطم اخبار العباد لتسفيد  
وعاب عنه ان العار فاما وكيفية ان يعطيه  
والمجده يعيده ويرجا طاب جليسا المكان قد  
المشرق ليسمع عقوقا من افقنا عن ارواحها  
جميعا نة عطشانة تهيمنة للمفاته خلقت بصوق  
هو الماود لها لقمناها الا تشرب من عين خطاه  
شفاها ولا تقيد الا بروية وجهه وجاهها فلما  
دخلت الى حضرة مولانا وشكت اليه ما بها اشكا  
وعطفت عليها فاطمها وسقاها **وكان** يقول البار  
عين مرفوعة والمحقق حقيقة ما حققه وعلى قدر  
شهود العار والتكميل تكون محبة الشاهد كشهود  
وعلى قدر المحبة يكون تحقق المحب بجموده وعلى  
قدر التحقيق يكون ظهور المحقق في حكم ما تحقق  
به غيبا وانرا والله بكل شئ عليم **وكان** رضى الله عنه  
يقول قيل لي اسم كل موجود ان موجوداتي تسمى  
بما شئت وصفتي بما اردت وكل من سميت به او صفته  
فانما سميت به ووصفتي ووصفتي مع جردى  
عن كل ذلك لاني وقيومي فيه بتقينا في اسمع  
لا يدعوا عبد ربه الا كتب انا الداعي ولا يرب  
عبد قسرا حبه كما يريد سميلا في جنته الا كان المرئي



تخرج ولا حقه ملائكة يعرفون الا كان المحفوف  
عشر ولا تكلمت بكلمة الا لله الا والله متكلم  
ولا اتيت بامر الا والله ات به اقر له بعلمه والملائكة  
يشهدون وكفى بالله شهيدا **او كان** يقول ناطق  
هذا الوقتي لناطق المحققين كناطق المحمدي  
لناطق النبيين فهو حقهم البقيين ونورهم  
المبني **وكان** يقول من كذبه المحبوب فلا عاقبة  
ومن دعا داعي الفيوب فما على القلوب درويش  
ومن شغل عن المظالم فاه يتم اه على المحبوب  
متي تنكشف الكروب والنفس غارقة في الزنوب  
ابن من يتقاني ويؤوب لرب يفزع بقدره  
يقوب مني فخرج بك المحبوب انا لك منه فوق المرق  
**وكان** يقول الرب هو الموجود المصلح في كل مقام محبه  
فلا رب الا الله **وكان** رضي الله عنه ليشرح لقلما نه  
اذ اكتب احد منهم لاجنه كتابا ان يجعل صدر الكتاب  
دايا لبسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله على سيدنا  
محمد وعلى آله وصحبه وسلم يا مولاي يا اخي يا  
مولاي يا دايهم يا علي يا حكيم من عند الله ابنه ملائكة  
الي اخيه ابي فلان امتعه الله بما من به عليه  
وتبلغ ما وجهه منه اليه اما بعد احد النبي  
الله الذي لا اله الا هو وهو هو بما هو سيدي  
وربي وهو مولاي وحبيبي ليس الا هو وصلي  
الله وسلم بذاته باسمائه وبارك بصفاته على الامم

ومحمد

ومحمد ا حاطة تترلانه وحيطة بتجلياته وعلى اله  
وصحبه ومحبيه عيون تقيساته ومثلا لمتلاته  
بجاهده وسجانه وكل من عند الله والي الله ترجع الامور  
**وكان** يقول تقويري للمثولات اقبل لا تامل انتقالا  
تقا مما كانت معه عليها واملها لطبع منقوله  
وتقويري للمثولات اقبل لا ترجع منها الا لما  
وان اظهر لك الميل اليه تجد فانها بالامل مقولة  
واختار لنفسك ما عد له الله وزكاه بما سواه فهو لا  
يعبر الا اياه والله بكل شئ عليم **وكان** في حديث  
من جاسمك الجمرة فليغتسل غسل الجسم بالماء وغسل  
القوي بالمسارعة لامتناء الامر والعكس به غسل  
النفس بالقوية وغسل الامة بالاخلاص وغسل  
القلب بالتوحيد **وكان** يقول لاصحابه اوصيكم  
بتوحيد المحبوب كما امر ولزم ذكره فانه تقالي  
جليس من ذكره وان يعبد جليس الملك من ظفر  
لازموا ذكر محبوبيكم تذكر لا يقابل معبدا الا سهل  
ولا يقارن طلبا الا حفظه حافظ الصلوات الصلوة  
الوسطى قد مورا لله فاثبتين واعلموا الله لا رخصة  
في ترك وطيقتم العيش والفرح في سفر ولا حضر  
تشكك صدقة الله تقالي علي ما دقته فالتسوا  
حلل الاحسان وامان من الرحمن وتلك طوارقها  
مسلوكا نحو او تنسا نحو او لا تنسا نحو او يسروا  
ولا تقسروا او يثروا ولا تنافروا او توافروا حاشي



كما رايته وكان يقول من سمع باصداق حقيقة  
الطاعة ومن ذات حقيقة الطاعة انقل ساعة  
**وكان** يقول المراقبة هي انصراف كل بكاء الى وجه  
محبوبك والتوجه من البعد هو استعداد  
قلبه بصفا بها ليظهر محبته فيها والاستعداد  
هو الخلو من جميع المراد ليظهر بك ما اراد  
مقام الاستعداد **وكان** من نور التوجع وان في كل  
مقام بحسبه تجمع جميع الحقايق واحدا وان  
تقود فهو واحد من الواحد لان الواحد يتقود  
بالمظاهر والاحد لا يتقود دلالة خلاصة الواحد  
تجمع جميع الكل من الاحوال وان كان الواحد  
افتتاح الاعداد فهو احتتامه فهو عين  
الدليل لان الاحد مفرد والواحد جامع لكل  
فيحصر مفردا جامعاً لكل بالمظاهر منه واليه  
والدليل عليه قوله هو الواحد الاحد فاذا  
تقدد الواحد فهو بئر لكمال الدائرة واذا  
تكملت صارت حقيقة واحدة احدية لجميع  
الدوائر فلهذه هي خلاصة الحقايق فمن صدق  
الله وحده الله وحده واحدا عارفا بالله لله  
**وكان** يقول لا يباع ويشترى بالاعمال الا ما استحسنه  
للقول المتطرية من الصور في سوق الخيال في  
الحال او في المال اما الحقايق فتلك امر مستتر با  
باستار او مقام النفس فمن تجرد عن النفس عاكفا

واخرجه

واخرجه التحقيق من سمع ولم مولها ولا بها  
ظهر له محبوبه والجلت في غيوبة غيوبة واخذ  
طالبه ومطلوبه وتوجد محبيه ومحبوبه وصار  
يتحقق الجمع من غيوبة مرئوبه واما ما واذ للو  
فلا يسال عما هنالك **وكان** يقول النور جسد لطيف  
بسيط والضميا معني قائم به قيام الروح بالجسد  
او قيام الحياة بالروح المرتر الى القمر الوحي  
هو نور مني احتجبت عنه الشمس بالتي هي  
ضيا كيف يكون حاله مع كونه برب نور الكون بغير  
ضيا قد لا يموت او يقوم كذلك حال الشمس مع  
جميع الكواكب برقايقها واما القمر فيتمثل  
حقيقتها كقولك يمين ولها لم يكن للروح المحيطة  
مظهر في عالم الكون الا ادم انزل فلك القمر ليعلم  
حال من يكون فلهذه الصورة عنه تجلي هذه  
الروح فيهار حجابها عنه **وكان** يقول النفس الدموية  
روح حيا تقا النفس الشهوانية التي هي مظهر  
الروح المعواني وبها وقع الحجاب الكثيف خبيثا  
متلاخما فاذا زالت النفس الدموية التي هي الدنيا  
ظهر حكم الاخرة في الشهوة بخلاف ما قارت الازالة  
ولذلك طاب المني بياسم الله **وكان** يقول العارف  
ليه له ان يظن انه مقتون بمعني الغفلة وظن  
داور دائما تتناه ثا مستقر ربه وخرابا رباب  
تغفر ناله ذلك وكيف لا وهو عين معروفة فانهم



وكان يقول انت لا ترعي ان يدخل بينك وبين  
توحيد ذبابة ولا نملة ولا قملة ولا برغوث ولا  
ذئب ما استطعت فان لم يندفع احترت الجحش عنه  
على لسانه فكيف ترعي ان يدخل غير نبيك وبين  
حقيقته فانه فان كل من له تعلق بغيرك فهو  
غيرك ولو حبسته انت فانه **وكان** يقول ان وجد  
استاذك المحقق وجد حقيقته واذا وجدت  
حقيقته وجدت الله تعالى فوجدت كل شيء  
فليس كل المراد الا في وجد هذا الاستاذ فانه  
**وكان** يقول المراد الصادق عين استاذ به  
تجزيده فانه **وكان** يقول لا يدلك مظهر الحق على  
نفسه حتى لا يكون للحقا غفوه عين سواء  
ومر ليريد المراد من غيره فاذا اخلصت من  
قيد المغايبة اراى نفسه بعوره فتعقبت عين  
البعين ان لا عين سواء فهناك يدعوك الى  
الحقا على بصيرة وحيث يقول لك ان اردك او من  
رائي فقد راي الحق ومن لا خلا **وكان** ما دمت ترى  
لربك عين غير شهودك اليه فانت من المومنين  
بالغيب **وكان** يقول انت على الصورة التي  
تشهد استاذك عليها فاشهد ما شئت وانظر  
ما ديت ترى ان تشهد نة خلقا فانت خلقا و  
حقا فانت حقا **وكان** يقول الغرقان نور الجمع  
ظلمة فكيف بالوحدة ورجال الليل هم الرجال

حيث

حيث لا زار ولا يسره بالسمان الذي اسرى  
بعينه ليلا ليراه بلا حرقان ما كذب الفؤاد ما  
**وكان** روى الله عنه يقول شرف العبد ان يستخدمه  
مولاه فان ثوابا لا يلبسه مظهره يلبسه نفسه  
تقطع الاوساخ ويتركه الفصل فذلك  
يعرض مولاه عن تظلمه فاستخدم نفسه لربك  
فذلك لربك شرفك واحذر ان تخدم نفسك لربك  
ذلك تلفك **وكان** روى الله عنه يقول انما هو  
موجود انك تظلم بها في كل مقام بحسبه فان  
فيع رقيقك والوضيع وضيعك **وكان** يقول من  
يحب شيئا على موجود لا يخالط به علما **وكان**  
روى الله عنه يقول حيث كانت الكهاتلة  
والمقابلة فالمغايرة حاصلة فانه **وكان** يقول  
من كفر بآية كان شتمه اكثف حجاب له عنه  
فقل من يراه وهو كافر فبأسعاده اهل الامم  
فكيف بمن فوقهم وفوق كل ذيب علم علم فانه  
**وكان** يقول صاحب كل زمان هو آية الله الكبرى  
فيه فهو جوده اكبر آية ظهر بها وجوده فبناك  
فانه **وكان** يقول ما دمت ابنتها النفس مملوكة  
في يد صاحب الوقت فهو يدخلي مدخل الكفر  
ومتي التاك مر يده في غير خدمة بدلا من  
وحشته وجمعك فزنا فاذا تقطعت عليك رجعت  
في يده عدتي الي سيرتك الاولى فانه **وكان**



رضي الله عنه يقول الحكيم لا يطلب كل مرتبة الا  
بلسانها ولا يعاملها الا بكلماتها وميزانها وما  
ارسلنا من رسول الا بلسان قوله ليبين لهم الآية  
فاخبرهم **وكان** يقول الخشب الانكار فمن ملأ اذنه بحق  
انكره جثا نه جب في اذانه الا انك يعني الرصاص  
المذاب **وكان** يقول اذ اكنيت فكناه من صبغة  
جلبسك وهو مصدق بقلبه لها جثية به فاعت  
رحمة للعالمين صبغة الله ومن احسن من الله صبغة  
فاخبرهم **وكان** ربما انكرت النفس لغرض ما عوفه القلب  
بلا مرض فانكره معها بالغرض وليس صفة عن  
ذو ريو ما لينقلبن بها اليه يوم ما سمي القلب  
الا من تقلبه فافهمهم **وكان** يقول في قوله تعالى  
واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض  
عنهم حتي يخوضوا في حديث غيره الآية في هذه  
هذه الآية دليل لمنع السالكين ان يتظاهروا  
بهمومهم عما عندهم مما يدق عن مداركهم وما لكسا  
كنين والهاك **وكان** يقول مما شهدته فهو لا يك  
ومنتك واليك فافهمهم **وكان** يقول في قوله تعالى  
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم هو اعلى عليين  
ياشارة رد دناه استقل سالكين **وكان** يقول  
من حيث ما جاكشف سوا او عذاب او ضرا  
وعظا فامراد به الحجاب اذ لا يكشف الا الحجاب  
والحجاب بلا شك مانع من اللقا الحقيقي في كل

مقام

مقام بحسبه **وكان** يقول اخذ ران تدعوا علي  
من ظلمك فانك اذا تدعوا علي نفسك ان احسنت  
احسنت لا نفسك وان اساتم ظلمها الآية ان لكم  
لما تحكمون من شهد ظلمنا انما هو منه والله الا له  
الحق والامر فافهمهم **وكان** رضي الله عنه يقول  
اخذ ران تدعي قرة ورايت في قنود مرتبة  
الا اضطرار واستغفار وانت في مرتبة قنود الا  
فتقار واعمل في كل مقام علي شاكلته فان  
الظلمة لا يجمل في كل مقام علي شاكلته فان  
تقويم فافهمهم **وكان** رضي الله عنه يقول من هو  
بل شي محب لا يسمع شي هذا و معه شي  
فكيف بمن هو كل شي ولم يفت شي غيره فكيف  
هذا فاصبر نفسك في حدك او اثبت الفريد  
فذلك الظلمة الكبرى فافهمهم **وكان** يقول العبد  
لمولاه فاعبدوا ما شئتم فافهمهم **وكان** يقول كل مرتبة  
فانما عباد الحق فها من نشأها الامر تبت  
الحقيقة المبينة فافهمهم عابد الحق من ساه  
فمن ثم قال الحق نيا طعه المحمد يظل الله عابد  
مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه اير  
واما هو فافهمهم عابد الا بمحمد اساتة وما كان  
لنفس ان تو من الا باذن الله **وكان** يقول سبحانك  
تبيوذك البهائية ووليك من تمك من خلاصك  
منها خلاصك منه فتعلمه من يوكدها ويخلصها



فمن طلب ان يوسع عليك دنياك وامور هواك  
وان يمنع عنك ما يضر زجرك عنهما فان ذلك ممكن  
ما يربو عنه من عرفه فافهم **وكان** يقول لا تغتر بهم  
بايام الامن لتحقيق بحقايقهم ولا يعرضهم بيهامهم  
الامن كخلق بخلايقهم فافهم **وكان** يقول جلست  
القلوب على حب علام القصور ومن ثم احب الناس  
من كاشفهم ما رآته اجسامهم وحذرهم من وساوس  
واوهام واعراض واجرام لان ذلك من غرير القلب  
عندهم لغفور ادراكهم عنه واخرون احبوا امن  
كاشفهم بدقيق النظر في امور دنياهم واخرون  
احبوا امن يكاشفهم بمقارن الحق حقايقه لانهم  
لا غيب عندهم الا الله **وكان** يقول الشئ في مرتبة  
الاصولية لا تقر في قيمته وانما يظهر هذه غرته  
في غرته واعتبر بلذا في كل جوهر وشئ يقين  
تلك العارف المحقق هو عيني معروفة ومعرفة  
حقيقته ومتى ظهر بحكم حقيقة بلذاته حبه  
النتزيه له من حيث انه الحق عما يقين به  
من حيث انه الخلق فامتنع ورد عليه قوله  
انا الحق فاذا تقرب الي مرتبة العبودية واحكام  
الخليقة عرفا في كثره وظهور بحكم نظريه وعنده  
**وكان** يقول لا يامر الا استاذ الناطق بامر يتقرر  
عليه فعله الا لعدم كمال خبره لذلك ونقص استدار  
ذلك **وكان** يقول اذا اعتنى الحق تعالى بعبده لاهل

عن كل

عن كل حركة لا تقع فيها له او لاحد من الخلق  
وقد وقع لي ذلك فلا اجد قوة الاطاع فعل  
خيرا وقولا خيرا وفي غير ذلك العجز عن عصر  
ليسوته فانما صبت في صورة **وكان** يقول  
لا تطلب ان لا يكون لك حاسد ولا ان يجسرو  
حاسد فان الحكم الوجودي اقتضى مقابلة  
النعم بالحسد فمن طلب ان لا يكون له حاسد  
فقد طلب ان لا تكون له نعمة ومن طلب  
الحماية من شر الحاسد المتحقق الحسد فقد  
طلب ظهور النعمه عليه مع الامان من التشويش  
فيها فانهم فلو ذلك قال تعالى قل اعوذ برب الفلق  
من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر  
التفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد  
فافهم **وكان** يقول العليم الحكيم الهادي اذا جهر  
لاهل زمانه وباطنه الكرياني ر لا اهل زمانه  
اي سيداتهم في صورة يعرفونه بها ولا يراه  
من هذه الحشية الامن مات الموتة المعنوية  
بان تجردت نفسه عن اوهاها البهيمية كما  
اشار اليه حديث انكم لن تزواركم حتى  
تموتوا **وكان** يقول ان عليا ابنا ابي طالب رضي  
الله عنه رفع كاهن عيسى الى السما وسبتر  
كاهن عيسى **قلت** ونقذ الله سيد علي  
الخواص رضي الله عنه فسمعتة يقول ان نوحا



عليه السلام ابق من السفينة لوجاه علي بن ابي طالب  
ابي طالب يرفع عليه الي السما فلم يزل محققا في  
صنايت القدرة حتى رفع علي رضي الله عنه قاله  
اعلم بذلك **وكان** يقول القاري بالله اذا ذكر الله راب  
الله تعالى يذكر نفسه وهو بسمعه وهكذا من عرف  
هار هذا القاري حق البقي فانه عين معروفة  
فاخبرهم **وكان** رضي الله عنه يقول حقيقة المريد المحقق  
من استاذ به بمنزلة ما يراه الناظر في المرأة من  
نفسه مطابقا بواسطتها فافهم **وكان** رضي الله  
عنه يقول العورة محل الحيانة فالحق هو من  
ليس فيه محل الحيانة فلا عورة له ومن شتر حقا  
عورته امين روعته اذ لا روعت الا من خايت  
علي ما انت له صايت فافهم **وكان** يقول من  
شهد ان القدر من هو القابم بالامور لم يشهد  
في الوجود الا الكمال ومن انعكس انتكس  
ان لكم لها تحكمون فاعبدوا ما شئتم فافهم  
**وكان** يقول الملك مقيد بالقتية والشيطان  
مقيد بضره وكلاهما في دابرة الغرقان مقيد  
والمخلص من خالص من القيدين بشهوده  
الاحاطة الحقيقية في الكل فلم يبق لمقيد  
عليه سلطان القابم فهو الاول والاخر والظاهر  
والباطل وهو بكل شيء عليم فافهم **وكان** يقول  
حجرات قدس الله في مدارك العرفان به القاري

اليه

اليه فالتحقه كذا في شيء منها مستقر الجنس  
المودة والخدمة ومصدق المحبة والتعظيم فلا  
تعلق بمحك بغير اهل الحق تتقدم واحمل كمتك  
الحق حيث ما توجهت تسليم وتقيم والله اعلم  
**وكان** يقول ما تعلقتم محبة الله تعالى حقيقة  
لهذا احب الا باخلافة تعالى التي تخلق ذلك  
العبد بهار من هنا قال عليه الصلاة والسلام  
وتخلقوا باخلاق الله وما كره الناس احد الجبه  
لا امر الا بحملهم به وتصورهم لهم علي خلافا لم  
عليه من الامور ولد له سموم فحالا لا وسحرة  
وكنته ولو انهم راوه هم علي ما هم عليه لا جوبهم  
فما كره الناس الا وليا الامن حيث موكلهم تقو  
سهم فيهم لا غير **وكان** يقول من شهد ان كل ذي  
تقع عين من اعيان الحق وكل ذي ضر من اعيان  
النار الحق وقس علي ذلك جميع الامور حتي  
الصلاة والزكاة والصوم والخوف والصبر  
وسائر الصفات فلم يرتبها بها بالحقيقة الا لله  
الحق حيث ما ولي هذا عظم وجه الله فلا تلمه  
اذا قال حيث التهمت رايت وجه الحق ظاهر  
ومني كنهه قال له وحده لا تقطعه واسجد واقترب  
وانظر ما ذا ترى قلت تر غير **وكان** يقول وجود  
وموجود كاشف بالبيان واحد بالحقيقة فافهم  
**وكان** يقول صلاة كل ربي في صورته اسرايلية وانه



اعلام من سورة الاسراء المحمدي ولذا لم يقرب  
في مشهد الاسراء سواها فافهم ان المصلي يحتاج  
ربه وماتم سواه فالكليم كليمه والبريع تسميته  
ما من الله الا واليه فافهم فاذا احببته كنت هو  
وما زلت هو فان لم تثبت كنت سمعه ولسانه فانا  
المتكلم السميع ما غلب الحق في امله فافهم **وكان**  
يقول الاسم عين المسمى في كل مقام بحسبه فافهم  
وهو معكم ايما كنتم وان ثمان عنكم اليه فمن ابتم  
يا دليل من ليس له دليل معه وهو فافهم **وكان** يقول  
الضروريات والبدنيات انما هي امور واحد  
ايات وهو اصول النظريات فالواحد اصل اصول  
هذا الباب فافهم وانما احتيج الي الحج والادلة والتا  
ليم لتوقع المطالب من النفس موقع الموجدان  
او ما يقاربه ومتي وجدت المطلوب لم تحتج الي  
شي من ذلك ومن ثم لم تحتج الضروريات الي دليل  
فافهم فبا واحد الحق تحقيقا وتصديقا حسي  
وجدك فان قال لك معترض من ماد لك على حقيقة  
هذا فقل وجدي فان قال لك وما يومك انا قول  
لك بل هو الباطل والمول ليل على ذلك وجدي فلا  
تخذه ايها المحقق وقل له ومن يبارك في وجدك  
هو لك تما وجدت وهو لي حق كما وجدت قل هو  
للذين امنوا هدي وشفعا لاية فافهم اولئك الذين  
كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه فالامر

عندهم

عندهم وجد اينا فافهم الذي يجدونه مكتوبا  
عندهم فهو عندهم بالواحد ان فافهم **وكان** يقول  
الكلام عين المتكلم في الدير السمعية كما قال  
ولقد جيناهم بكتاب الاية فهو المتكلم وهو الكلام  
والقرن عينه العقلي والفرقان عينه الخيالي  
والمفرد المميز عنه بقدر تقديره عقلي الحسي  
فالقرن تنزل على الفرقان والفرقان تنزل القرآن  
والقرآن تنزل الكلام والكلام عين المتكلم والكلم  
معيانة هو التقدير والقوي هو التقدير والقوي  
هو عين بالتحقيق هو مثل او غيره بالتخليق  
الم تسمع قول الحق بلسانه المحمدي الحمي انا  
كل شي خلقناه بقدر يرفع لقطه كل عليا تسما  
خرا نافاهم **وكان** يقول حقيقة الواجب علم  
فعلي بطن فيه قايله وحقيقة الممكن علم العقول  
بطن فيه فاعله وحقيقة المستع علم مجرد  
لم يحصل في صيغة التمييز الا ثباتي لان في القول  
لان هذا التثني وكل التعريف صيغ تمييزية  
اثباتية فافهم **وكان** يقول من احاط بك ولم تحتج  
به فليست مثله ولا على صورة فافهم **وكان** يقول  
ما دمت في ديرة الفرق فلا بد لك من شرك  
واشتراك اللهم خلاصنا واستخلصنا امين وقد  
فعلت فافهم **وكان** يقول اذا كانت صفاتك بالامانة  
له فهو منك ولهم وحسبك علمه وتحيلك علمه وفكره



علمه وتعلقك عليه وتوكلك عليه واختبارك عليه  
وعلي هذا افترض انه بكل شيء عليم احاط بكل شيء علما  
فان لم يكن كل ما هو شيء يارب اعتبارا كانت معلومة  
لم تتم هذه الاحاطة فافهم ومن لم يشهد ذلك  
كذلك لم يشهد حقيقة قوله انه بكل شيء عليم  
احاط بكل شيء علما وانما شهد ما اوله وخص به  
هذا التسمي وقيد به هذا الاطلاق بل تقيد به  
عن شهوده ومن ثم يظهر معنى قوله والله يعلم  
وانتم لا تعلمون فافهم **وكان** يقول اذا كان هو الظاهر  
الذي بكل عين والعالم بك بكل ادراك وعلم فهاثم  
من قرأ بية الا هو فلا تخشك الرويا عن القيام  
بما يرضي واحذر ان يراك لرب حتى ولانت حيث  
تظن انه لا يرضي فانه هو الذي يراك حين تقوم  
في كل مظهر بوجه وميتي صبح لك هذا الشهود  
واستفوتك في الله من كل جهاته فابينا قولهم  
وجه الله فافهم **وكان** يقول الحقائق لا تتقلب  
فالمقيد لا يكون مطلقا والمطلق لا يكون مقيدا  
وانما تفاقمت صور المراتب المقبولة على قابلهما  
فقط لا تبدل الكلمات الله فافهم **وكان** يقول كل  
مظهر بنفسه او غيره ثابت حتى القى ذلك بان  
الله هو الحق وان تفاقمت الاسماء بتفاوتهم  
**وكان** يقول حبك للشيء على قدر بغضك له فافهم  
وبذلك العكس وزنا بوزن مثلا بهل سواسا

وهكذا

ومع هذا امور كل مقابل بالنسبة الى مقابلها فافهم  
**وكان** يقول لا تستغنى من شيء ولكن استغنى  
شبه **وكان** يقول التاثير بوجوبه والتاثير بعبودية  
في كل مقام بحسبه فافهم **وكان** يقول الخلق هو التقدير  
والتقدير هو التميز بكل متميزة النقيضين في المعاني  
مادة في كل مقام بحسبه واذا اظهر ذلك اظهر تعالى  
ذات كل موجود وكل موجود صفة وليس لها  
سبدا اول الا هو ان ليس بعده الا العدم والعدم  
لا يكون سبدا اسما للموجود واذا قد تبين لك  
امر الوجود هذا فانت تعلم انك اذا نظرت الى  
موجود نظرت اليه من حيث هو وجوده ذاتا  
وقد تبين ان لا ذات الى الوجود فظهر ان الوجود  
بالحقيقة هو الموجود والموجود هو الوجود  
ليس الا فان قلت فهاثم ايت جال الفرق والى ايت  
قلت جال من الوجود الى نفسه فان قلت  
فكيفا يتباني هذا قلت يتباني بان يقدر نفسه  
مراتب على طريقة التجريد البيناني في المذكور  
في علم المعاني والبيانات وانت تعلم من انك  
ان لم يكن من نفسك لتفكر في نفسك على كل  
صورة ويكون تلك الصورة كلها في جبالك وتامل  
نفسك من حيثية كل منها معاملة خاصة وتصور  
نفسك ناسيا لانك جردت نفسك وناسيا ايضا  
لذلك البيانات ومتحققات تلك الكثرة وتقوم



كذلك من تلك الحثيات وما هذا ونحوه إلا عين  
فعل الوجود الذي هو انت لامثاله وما لك الامور  
كلها بالحقيقة الا انت بلا زيادة فاشتم على كثرة  
الموجودات الا الوجود بلا زيادة حقيقة فان  
قلت فيها مبدأ هذا التقدير من الوجود قلنا  
مبدأه اختصاره لذاته ان يقضي وماتم الا  
هو فيقضي بنفسه لنفسه وعليها على طريق  
التحريك كما من قضايا لا تتناهي للزوم القضايا  
للاختصاص الذاتي وتلك التقديرات لتزيلات  
الوجود منزلة ما ليس بوجود في المعاملة وتسمى  
هذه موجودات وبالضرورة ان يكون هذا التقدير  
اولا في الوجود اذ لا وجود ثم وهذا هو الخلق  
الاول وتسمى هذه الموجودات مراتب قدم  
وارل واجبات وصفات ومعاني وحقايق كذلك  
وبعد هذا يكون تقديري هذه الامور التي هي  
لا وجودات وجودات فتقدم ما يسمى ذوات  
وما هيئات وقيمينان واثبات ونحوه وتقدر  
فيها مراتبها اللاحقة وذلك هو الخلق الثاني  
كما جاء في قوله تعالى اقمينا بالخلق الاول بل  
ثم في ليس من خلق جديد فالاول تزييل الوجود  
منزلة ما ليس الوجود مثلية الوجود والثاني  
ما ليس الوجود منزلة الوجود والثاني ما ليس  
الوجود منزلة الوجود فانظر هذا السطح فما عجب

واغريه

واغريه واطال في ذلك ثم قال وقد فقت كذا بان  
التحقيق فان كنت من اهل التقدير والافلاشا  
فلم **قلت** جميع ما في هذه القول مهي على مذهب  
اهل الوحدة المطلقة وهي مرتبة تقص النظر  
لمراتب المحقق فكان الشيخ فيها كما مطلوب على  
اظهار ما يشهد بقريته كلامه في مواضع من  
هذه الوصايا والله اعلم **وكان** يقول سمي العقل  
عقلا لموضع التقييد التحديدي لان اللفظ  
متجيب بقشور لا تلزمه وهو مبدأها فان  
**وكان** رضي الله عنه انه يقول انما توجه العقل  
لاياتي بمعايير الحق وماذا بعد الحق الا العقل  
فهو لا ياتي في الحقيقة الا بفلاز عن الحقيقة  
التي هو الحق المحض فهو لا ياتي لجبر محض  
فانهم **وكان** يقول الجعل والصنع والابداع والخلق  
يب والصور يروى في قوله لا يركله تقدير فهو خلق  
بمعنى التقدير وان لم يسم بعد المراتب خلقا فانهم  
**وكان** يقول اذ وجدت ايها الذي ايقا امر او سال  
احد عما وجدت سوال تقييد كان يقول لو ما ذا  
تقول في كذا اقل له هذا قال احد سواي في ذلك شيئا  
فان قال لك لا اولاد في قل له فهو عنده كذا فان  
لا عترة به فذاك والامكان لك مخلص من شره  
ان اكبره ولم يتح له له نعم قلت لا حاجة اذ لم  
لقول في هذا فان قال العبد في حاجة تقل له فاننا عندك

ر



افضل من ذلك القابل واولي بالحقا امر هو فان  
قال لي هو عقل له فانت عن قصد يقيني بعد  
منك عن قصد يقينه فلا حاجة لي ان اتقول لي  
شيا وان قال انت عندي افضل منه فاجبه ولك  
الحجة عليه وان كان متعللا فافهم **وكان** يقول  
في حديث الانصار وشعار النصارى دثار الاعمى  
بشرتك ثوبان معا انما يمسك شعرا واحدا وما  
بعده دثار وانما كان الانصار وشعار الكفار هم  
به عمادونه يجيئون من طاجر العلم الانية محييين  
لا لعلة سوى التحقيق به وانما كان الناس  
دثارا لتعلقهم بالعلل الخارجة من التحقق به  
انما ترصون معاشر الانصار ان يذهب الناس  
بالثقة والبعير وتذهبون بي الى حالكم قالوا  
رضينا فاعرف يا اخي الانصار سببناهم فلهذه الية  
لمن توهم ولا تقيدهم بقبيلة ولا طائفة سوى  
من يهمل هذه العلامة من كانوا وايت كانوا فافهم  
يقول في قوله تعالى وثيابك فطهر اي ليكون ثياب  
عبادة فافهم من لم يتجرد عما سوى امره لم يباشره  
لحقيقا **وكان** يقول في قوله تعالى لا يمسسه الا  
المطهرون اي لا يتحقق به الا المتخبرون للعللة  
به عن موافقها المانعة اذ الطهارة التجرد عن مواضع  
التلبس لتحقيقه العبادة التي هي صلة بين  
العبد وربه فافهم **وكان** يقول قتياما من بالامر لاجل

الامر

119  
الامر وحده راخلاصا عن مميزات ذلك وان تفرض  
انه هناك عن موضوع انه امر من به امر نفسه  
فان وجدت نفسك تتبسط باحدهما اكثر من  
الاخر فاعلم ان قتياما من به معلوم وانه شهود  
نفس والا فلا فما اعز الاخلاص وما ادر اكره فافهم  
**وكان** يقول الواحد اصل العدد فما لا يتقسم اصل  
ما يتقسم في كل مقام بحسبه فافهم فلا يتجزأ المعلوم  
الظرفية في جانب الربوبية مادامت في حكم مراتب  
الحلق الجديد اللبس فافهم فالقلب بيت  
الرب وبيت النبوت يسكن باطنه وتنزل الي  
ظاهره فافهم **وكان** يقول لبيت المستحيلات  
الامور في عبيدك وقوقد لم يتعين بها ثواب  
بل حاجته بالنبيك اليك الا ترى انما قايمة  
في قلبك وتوهمك فافهم **وكان** يقول لا تطالب  
ربك بشي ولو بقلبك فان المطالبة تزييت وليس  
ذلك شئان العبد فافهم **وكان** يقول من بعد  
المطالب عن الصواب معالمة العبد ربه بعبادة  
امره او منعه فان الرب حقه ان يفعل ما يختار  
ولحكم ما يريد وشئان العبد القول عن ربه  
ليس الا فافهم **وكان** يقول من حقق بالله لا  
تقوم على مكانة بشي قط **وكان** يقول الزان  
لا تدخل تحت احاطة علم ولا ادراك وشا يقول  
العارفا المحقق يا بني الله ان تاتيه الامور



التي يختارها الامن حيث لا تشتغل همته بما  
سببها العارية حتى انك تراه يتسبب في امرنا  
لتوجه والدعا فيصير عند ذلك الامر كذا التسبب  
وما ذكر الا انه صار عين معرفه الذي لا ينبغي ان  
يظهر الا بوجه التسبب تتكرر فتوفق الممراد وتقدر  
فكل مجال رجال فافهم وقال في قوله تعالى قد جاءكم  
الحق من ربكم اي قد جاء ربكم بعينه الحق لا بمثال  
موهوم فافهم **وكان** يقول العقول حقايق اسما  
الذات والارواح حقايق اسما الصفات والنقوس  
حقايق اسما الافعال وكل اسم دائرة تأثير هو  
سببها فيها وتجليها فيها اسباب ميسرتها بها  
اسباب الخلق تجليات الخلاق واسباب الرزق  
تجليات الرزاق وقس علي هذا **وكان** يقول هو  
اسباب الارزاق ارباب العوالم القاصرين نظركم  
علي شهود الخلق وعبيد الخواص القاصرين  
الي التحقق بالحق الا ترى كيف العوالم يقولون  
الاتفاق علي عبيدكم وخواص الناس كالوزراء  
والامراء يقولون الاتفاق بعض خدمهم وقد كان  
بلال متولي نفقة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فافهم **وكان** رضي الله عنه يقول في قوله تعالى  
وكلمة الله هي العليا كلمة الله هي النفس التي  
غلب عليها الحكم الالهي يظهر فيها الخلق وحقها  
وكشفها وبيانها هذا هو حقيقة معنى الآية

وفيها

119  
وفيها ايضا ان كلمة الله اي اسم الله هي العليا  
لان الاسم الاعظم الجامع لحقايق جميع الاسماء  
**وكان** يقول من عرف الحق لم ير الا الحق فما بعد  
الحق الا العلل فافهم **وكان** يقول مهما راه المأموم  
في ايتمهم من كمال او نقص فهو صورة بواطن المأموم  
اشهدده امامه اياها وللادما في فوق ذلك مظهر اخر  
ما يلي ان تظن بقصا بامل الكمال فتقول هو ادم  
ربه فغوي بل اعرف ان ذلك انما كان اظها والى  
كيف تتجارب اذ لا يتلبت في صفاتك الحضرة  
وقس علي هذا فافهم **وكان** يقول الا ستفقد استعداد  
الغفران وحقيقته التوجه بوجه الاستعداد  
الي التجلي بالكمال بدل النقص وبالحسان بدل  
الاساة وغايته التحقق بالمحبوب لتحقيق ذاتها  
بمستحيل به عروض صده وذلك هو العصمة  
في كل مقام بحسبه واليه الاشارة بقوله ليغفر لك  
الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وغاية الغاية  
في هذا الباب ان يغفر الله منك بحكمه حكمه ما روي  
علايت كشف فيه الا وجهه الحميد فافهم فان  
الغفران هو الوقاية ما يضر باسمه ومنه سميت  
البصمة مغفرا فكل مقام مقال **وكان** يقول قال  
الاطبا ان برد الرحم سبب في عدم الحمل هكذا  
نفس التلميذ متى لم يجد لوعة الموحى وحرقة  
الطلب والشوق الي المقصود لم يتولد فيها من



فحينئذ انتاز به عليها صورة امره فهو مثل  
الوقوف البارد لا يورث فيه القيس الادخانا  
كالاعاوي والرعويات الحاصلة للنفوس  
الداخلية بين القوم بغير حرقه شوق وصدق  
وطلب وجد ومثلها ان تكون ورقة مبلولة  
لا تثبت عليها كتابه ومثلها ايضا كحراق  
بارد ايرطب لا يعلف فيه قيس **وكان** رضي الله  
عنه يقول من تحقق بمرتبته حصلت له حقا  
بصحتها وامورها على قدر تحققه بها كما لم يتحقق  
بصورة محمدية اذ قال اللهم صل على محمد وآله  
الوسيلة والفضيلة الى اخره فانما هو في الحقيقة  
يطلب ذلك لنفسه ويحمد من حيث انه متحقق  
به ويقال كما تحقق بصورة محمدية يا محمد او  
مسوية يا موسى او عليسية يا عيسى وقيس  
على هذا اوراق الى حيث تغدو وقد فلكل  
مجال رجال **وكان** يقول في قوله صل الله عليه  
وسلم انا معاشر الانبياء نبئت اجسادنا  
على ارواح اهل الجنة غاروا حرم سماوية متمثلة  
في هذا كل كل ارضية وكل الى يوده راجع فانهم  
**وكان** يقول انا امر الحق ونهى منك قلبك السامع  
القائم ولا يورث عن المكلف ما يكلف به الامور  
فمنه عمل جسمك عملا وقلبك غافلا عنه لم يحبه  
لك ولم يورث عنك ولكن ما تقدمت قلوبكم وانا

سقط

سقط اللهم الظاهر بمباشرة الجسم للعمل  
لظن حضور القلب وقصده الى ذلك فزاد  
علام الغيوب فانه الناظر الى القلوب فافهم  
وقال في قوله تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله  
اي منك ولا يتكلم بكلام الله الا الله فاذ انا جاك  
فادرك الى الله فاسمع من الله واطلع نفعهم  
واعرف ان ريك قد تحول لك في صورة من صبور  
المعارف يتعرف اليك بها التعرفه فيجيبه فتحقق  
به فافهم **وكان** رضي الله عنه يقول انما لا يشهد  
الا واجده فمن استشهدت سره فاعلم انك انت  
هو من حيث حصل لك هذا الشهود وهو المستفيد  
شي الا صورة مفيدة فاذن كل من استفيد الى  
المفيد انما هو في الحقيقة هو المفيد لنفسه  
الى العبد عن مولاه عبد القوم من انفسهم وما  
من الله الا واليه وليس يغيرهم عن غير اياهم فافهم  
**وكان** يقول في قوله انا عبد اليك يا بني آدم ان لا  
تقيد والشيطان اب لا تطيعوه وتتقاروا له  
راغبين بامرهم فمن كان هكذا الا حد فقد عبده  
الحد والاحبار هم ورهبانهم اربابا من دون الله  
وما اكثر ما يعبد المقلدون ائمة الغلالات علماء السوء  
الذين يريدون يعلمهم ما ليس من الله في شرفهم  
**وكان** يقول اذ كان ابليس كفر بتركه سجدة واحدة  
لا دم فكيف يرعى ابن آدم ان يكفر بترك السجود



لا بليس ولكن الكفر وركبات كما ان الايمان بالحق  
درجات فافهم **وكان** يقول احذر ان تدرج اصحاب  
الخلق الحقية من الشفقة رؤسهم المغيرة وجعلهم  
فان وجعلهم ناضرة الي ربها ناضرة وانما انت اغشى  
العين **وكان** يقول اياك ان تحسد من اصطفاه الله  
عليك فمنه سبحانه الحق كما منح ابلين من الصورة  
الملكية الي الصورة الشيطانية لما حسد ادم  
وابي وتكبر عليه وفي هذا الخد بركك اذ ارايت  
امام هدير الي الحق ان تحسده او تتكبر عن  
الخصوع له والاتباع به فان ذلك لا يبيلك ما فيك  
من الصور المرضية ويدخلك في الصورة القضية  
وان اخضعت له وكنيت بالعكس تفلك من  
الصورة الشيطانية الي الملكية **وكان** يقول في  
حديث صوم يوم عاشور الخت احق بموسى  
سهم ابي من اليهود انما كانت هذه الامة اولي  
بموسى عليه السلام وعلي نبينا افضل الصلاة  
والسلام من قومهم لانهم من موسى كايام  
من عامه لدلالة معجزة نبينا التي هي القران  
التي تعرف اعجازه بالمشاهدة لا بالخبر واما البلاء  
الذي نزل به بصره فاما امنا به تقليد النبي  
وايت من يوم من تقليد امن يوم من عيانا وحققنا  
في المعجزة القرآنية فحق احق لجميع الرسل عليهم  
الصلاة والسلام ممن لم يباصرهم من اهلهم والسلام

وكان

**وكان** يقول انما كان يوم عرفة افضل من يوم  
عاشور الفضيلة علي عاشور اياها المشرق فيه  
وهو ركن من اركان الاسلام يختص به كيوم عرفة  
فاخبرهم **وكان** يقول في قوله وكنيت كلمة ريك صدقا  
وعلا صدقا معنا وضع موضع فضلا ان قوبل  
به عدلا فافهم ايه بتفضل الله تعالى بعد قضاها  
علي قلوب قوم حتى يدقوها وعدل الله بقلوب  
قوم حتى عدلوا عن تصديقها **وكان** يقول كلما  
اتاك به امام هدايتك فهو كرم من ريك ورحما  
يك محدث الايتان اليك والظهور عن ذلك  
الامام من حيث كونه واما من حيث وجوده  
الحق المبين المتجلي في عين الناطق بمربية  
الربوبية والرحمانية فلم يزل تدعيا لان الحق  
المذكور من المربية المذكورة لم يزل متكلما  
اذ لم يزل ذاتية وانما الحدوث من جهة التعلق  
الظهوري من حيث الحكم بالحدوث فافهم  
**وكان** يقول من اتى بحاله سبقت فقد ابرع  
وايدى ومن كرم مثالا فقد اعادوا اخترع  
فاخبرهم **وكان** يقول لا يظهر سر السيادة الربانية  
في احد الا ويجعل له اتباعا لان السيد هو  
الرب المصلي المدبر فلا بد له من حضرة يحكمها  
ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا  
ودرية ايه معنوية فقد كان فيهم من ليس له



زوجة صورته ولا ولد صليبي عيسى ويحيى  
ومن هنا يعلم المراد بقوله زكريا رب لا تدركنا  
فكأنه قال اخوانه ربنا هب لنا من ازواجنا وذور  
يتناقروا عين واجعلنا للمتقين اماما واحة الخلق  
الى الله اتقهم لعباده فليكن المصلح لشيئهم شرفا  
ان يكون احب الى الحق تعالى من ليس له هذه الا  
صلاح وحده **وكان** رضي الله عنه يقول من خلقه  
القرآن يرضى لرضاه ويقبض لقبه فهو مستحق  
الحق والذيت اسما وعملوا الصالحات وامروا  
بما اتوا على محمد وهو الحق من ربه فافهم اخمين  
الحق امام هادي وجعله كتابه ينظر في امور  
يعين الايمان فثبت بها باحسان فقد اوتي  
كتابا المبين بهيمته ومن اعتمد على الاساطير  
فانما اعتمد على حكمهم وهم اوحكمة غفلة بل هو  
ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم اي  
معناه مبني في خواطق العلماء **وكان** يقول انما احب  
الله تعالى عبده المسلم لانه مخلوق على صورة  
وهو تعالى اجل من احب غير صورته التي هي  
الكلام المطلق الا قدس فافهم **قلت** والمراد هنا  
بصورة الحق صورة ادم عليه وعلي نبينا افضل  
العلاوة والسلام لاننا اشرف المصور وليس المراد  
بها صورة الذات الالهية والله اعلم **وكان** يقول  
مادمت ابها لادمي صاحب صفات كريمة فانت

انسان

117  
انسان باق على اصلك لم تتغير ولم تمنع وان ا  
نسخت منك الكرامات بالذمايم فقد نسخت عنك  
الانسان بنة بالصورة الشيطانية التي انسختها  
بها وان خلقت لم تكن انسانا فاحذروا ولا شيطانا  
مخضا وخوذ للربيتقاوتون والحكم للغالب فافهم  
**وكان** يقول ان قال لك قائل لم دون العارفت  
المعارف الذي نظر بالقاصرين من العلماء فضلا عن  
العوام اما كان من الحكمة وحسن النظر والرحمة  
ما يمنهم من تدوينها فان كان عندهم ذلك  
فما لقة ففهم وان لم يكن فكفا لم نقصا انه  
غير حكيم انتهى فقل له ليس الذي اطلع شمس  
الظلمة ونشرها في شعاعها صوامع افرازه  
بالا بصار العصفية وسائر الامثلة التي  
تتضرره عليهم حكمهم فان قال لي ولكن عارض  
ذلك مصالح ترضوا عني هذه المفا صدقنا  
له وهكذا الجواب عن مساليدك وحسبك  
جوابا ان من دون ذلك لم يدونه للجمهور  
ولا اذن في ذلك ولا سكت عنه بل انتهى عن اظهاره  
لهم وشدد في الغي المنفي والتخدير الى الغاية  
ومرر بانه لم يدونه الا باذن من الله في تدوينه  
لا الهه فقط فيكون في التدوين امانة لهم ليظفروا  
من معاينه بما يتفتح به ابواب كمالهم الباعثة  
لسمائب الرحمة في قلوبهم وعلي المستفهم فشرق



الارض بنور ريشد لهم ونحيي باثر بلادهم فتقدري  
اهل الغفلة والحجاب حدودهم ولا السادات واظلموا  
دواول غير اهلها كما تقدي الفاضلون حدودهم  
فما قرأوا القرآن الى بلاد العدو ومكنوا اعدا  
الله من قرأه بقلوب زايقة والسن معوجة  
مخرفوه واتبعوا ما تشابه منه انتقا الفتنة  
وايتقوا تاوليه وعلل دون الائمة المجتهدون  
مادونا عنهم من العلم ليستعان به علي هو النفس  
وكسب الدنيا وتوليد مسايل موافقة لهم  
الظلمة والامر الا بالله ولكن كان امر الله قدرا  
مقدورا وحيث ظهر ان فائدة تدوين هذه  
المعارف من اعظم الفوائد ظهر ان تدوينها من  
احق الحقوق اذ فائدة ما يدتها بتقارير البقيين  
واشواقتها في مظاهر الهادين بالحقا كما فائدة  
تدوين علم الظاهر بتقارير الاجتهاد والظني  
الموجب للعمل وظهوره في مظاهر المرشد  
والله يعلم المقصد من المصالح فاعلم **وكان** عن الله  
عنه يقول في حديث القلب بيت الربوت قوله  
تغالي انا وبيت وضع للناس للذي ببكة فا  
عرف بيت الرب من بيت القادر توجه الى كل  
منها بئر طه وقسم له بحقة واستقبله وطوق حوله  
وادخله بما يناسبه منك فالجسم بالجسم والقلب  
بالقلب **الموتى والروا وكل رجااد فاعلم وكان**

يقول

يقول في قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات  
كانت لهم جنات الفردوس نزلا انزل اكرام الضيف  
اول ما يكبر فاذ كان الفردوس اول ما يكبر موت  
به اذ كانوا ضيوفا فكيف بفاية اكرامهم بكل كيف  
اكرم الا بحجاب الزين لا حجاب عليهم ابدانا فاعلم  
**وكان** يقول عجبا للملاذ **فكان** ولد نبيا كيف يذهب  
المال حلا وتها ان دامت ويقتتها الرغبة  
فيها حزنا ان زالت فلا راحت للمؤمن دون  
لقا به فاعلم **وكان** يقول انظر الى النفس المذمومة  
المفارقة التي تتنير اليها منك بقولك انا كيف  
هي متعلقة بها يرا بقاء من جسمك واعضا  
جسمك وكيف لها مع كل بعض وعصوم من  
وانتر خاص تارة بما تمل ما هو لها مع غيره كما  
للمس بساير سطح البدن والابصار والعينين  
والسمع بالاذنين ولها شبه ذل وتارة  
ببها من ما هو لها مع غيره كالمنكلم باللسان  
وحده والذوق باللثة وحده وما اشبه  
ذل فاعلم كذا حكم النفس مع ما تعلقت به من  
والاعضا والابعا من وهي نفس الكل الموصوفة  
ببساير المعاني ومن عرف نفسه عرف ربه فاعلم  
**وكان** يقول الاستاذ مظهر سر الربوبية كمر يده  
فعلي المريد ان يفتق عند امر استاذه وان لا  
يلتفت عن استاذه بمينا وشالا الا تنسج الى قول



أكثر ولا يعقوب فعلن ابرع الارض حتى ياذن لي اني  
ثم قال اويلكم الله لي ثم قال لهم ارجعوا الي ابيكم  
فبين ان الميراث ماله وجه يتوجه اليه الاستاذ  
حتى اذا الحق بحقيقة استاذة وسقط حكم  
المغايبة بين مرتبتهما كان الله وجهه من حيث  
وجه ذلك الاستاذ الذي تحقق به ذلك الميراث  
واطال في ذلك **وكان** يقول ينبغي للعالم ان يرى القرآن  
مداور تشد الاصل كل امرط مستقيم فلا ينكر  
على احد لها فتمه منه من الهدى عند ذلك العالم  
وان كان مخالفا لغيره والراسخون في العلم يقولون  
اي عند كل تاويل فيه مداية لغيره امتابه كل  
من عند ربنا ولكل قوم هاد ولكل جعلنا منهم  
شريعة ومنها جا فاعلم **وكان** يقول في منكر وتكبير  
النهار يا تيان للميت في صورة الكار وشمس  
فان كان منكر للميت في صورة الكار في اعتقاده  
الجارم عنده يبرهان ويذكر رتبته على معتقده  
ومن عكس انتكس **وكان** يقول ملوك الدنيا  
محتاجون الي ملوك الاخرة وذلك لظواهر في الدنيا  
يزيل ملوك الاخرة في الدنيا وعناية الحق  
بهم واما عناية ملوك الدنيا فلا يجعل للشاه  
صحة من بطلا نه الا بعد الموت حتى يغوت  
الفوت ومن قبل الغيبة امن من الغيبة  
**وكان** روي الله عنه يقول من ارشدك الي ما به

تخلص

تخلص من غيب الحق وتخلص به في روضه  
تقد شفه فيك فان اطعته وانتعته وقبليت  
منه فقد قبليت فيك شفا عنه فنصحتك به  
والا فلا تنفوذ بالله من حالة قوم لا تنفعهم  
شفا عنه الشافعين حيث كانوا عن التذكرة  
معرضين فاعلم **وكان** يقول ثقل موازين الاجر  
علي قدر النعم ومثال ذلك ان يقول لك كرم  
من اتاني بشي وزنت له ثقله فضه فحمد رجل  
واقي بصخرة وزنت له ثقلها واتاه رجل برش  
فوزنت له ثقلها **وكان** يقول جلو سكر في حص  
وانت في عشتق من امر الشهوات خير لك من  
قصر مشيد وانت مسجون في اسرها محجوب  
عن محبوبك فاعلم **وكان** يقول في قوله وايدناه  
بروح القدس الروح الامين علي ما يتلقاه  
من روح القدس هو الفكر الصادق وروح القدس  
هو العقل الناطق الحكيم الحاكم في النفس الحيوانية  
التي يظهرها من الرذائل ويخفيها في الفضائل  
في كل مقام بحسبه فاعلم **وكان** روي الله عنه  
يقول في قوله تعالى ما كان حديثا يفترى ولكن  
نصديق الذي بين يديه ان ينبغي تشفعه  
وبيانه في قلوب الحاضرين بين يديه حضورا  
ايما نيار واه الصدق فيصير وامن الصادقين  
واما تصديقه المكتب الماضية بمطابقة ما فيه



لما خشي من عروضة فانه وكان يقول الوحيد منسود  
في لا والوحيد منسود في نعم فقال كل حكم اتاني من الحق  
باختياره كذا بنعم يجعله عليك نعمة من النعم فانهم  
**وكان** يقول علي قد رايت معرفة يكون الحب وعلى قدر  
الحب يكون القرب **وكان** يقول في قوله تعالى تتقلب  
فيه القلوب والابصار اي يصير حكم القلوب ظاهرا  
علي حكم القلوب فمن كان في قلبه خير ظهر عليه  
ظاهرا واما تتقلب الابصار فمنها ان يظهر حكم البصا  
ير في الابصار فلهذا لا يصح له في دينه ان يراه الا  
اياما يراه يوم القيامة عيانا وكل من راي  
الآن ما لا يراه النائم فاما في ذلك حين راه  
الا وهو حال قياي فانه **وكان** يقول انما كان  
ابوابه رضى الله عنه استقر حال قريش الي  
التصديق والهدى لانه كان اضعف قريش  
رابطة بما كانوا عليه مما يضاد الهدى فانهم  
**وكان** يقول المومنين في اللغة الثبوت على امر  
واحد كقولهم صار النهار اذا وقعت الشمس  
في مستواها فنذرت الي الرحمن هو اي نذرت  
عقبوا للرحمن علي افراد مشاهدته فلا اشتد  
سواه ولحق هذا او ما المومنين لا الثبوت  
للحق وفيه فانهم **وكان** يقول من احب ان يكون  
في حفظ ربي العالمين فالجندم اوليا به العارفين  
يحيى قوس سليمان الریح عاهة فخر بامر الى الارض  
التي

التي باركنا فيها الى قوله وكنا لهم حافظين  
فانظر كيف حفظ الله الشياطين كما كانوا في  
خدمة اوليا به العارفين ومعني حفظ ربي القا  
لمين ان يحفظ العبد من الوقوع في المخالفات  
**وكان** يقول في قوله تعالى كلا ان معي ربي سيدي  
فانحسنا اليه الآية فربنا هذا الوحي علي هذا القول  
بالاشارة الي ان كل من قال هذا القول بصدق  
الهمم ربه وشده فيما يجاول **وكان** يقول من دخل  
مقام الاحسان فقد بلغ استده واستوى  
كان صبيبا قال تعالى ولما بلغ استده واستوى  
انتباه حكما وعلما وكذا للرحمن المحسنين اي علي  
احسانهم ومثاله انهم لمعبود لهم **وكان** المحبة  
داير معها التوحيد والاخلاص فكل من احب  
شيئا لا يريد ان يكون له فيه شريك حقا او حلا  
يجب امره فلا يجب ان يكون له فيه شريك وكذا للرحمن  
المراقاة فما احب الله عبدا الا ملا قلبه استقراقا  
في محبة مرصاته ولا كره عبدا الا ملا قلبه محبة  
مكروها **وكان** يقول روح المتعلم من روح المعلم  
وعقل المستفيد من عقل المفيد فرع من اصل  
وايما يريد ان يبرأ الكمال بفراستاده وهاديه فقد  
اخطا طريق المغصود لان الثمرة لا تكمل الا  
بوجود النموذ التي هي اصلها فكذلك كل من يريد  
لا يكمل الا بوجود استاذه متعينا عنده بحقيقة



نفسه وروحه وقلبه وغواذه فافهم **وكان**  
يقول لا يتبع امام الغلاة الا اهل الغي لانه  
صورة تشككت لهم حتى راوينا تصبوا اليها من  
يعمل مثقال ذرة سرايره مشكلا ومن ملناه  
يتبع الرجال كل من في قلبه كفر او تقا وحكمه  
امام الهدى بالعكس لا يتبعه الا اهل الهدى  
**وكان** يقول كيف يخاف الباطل من عرف الحق  
يقول لم يطلب كل طالب الا الحق لكنه تارة يظهر  
به حقا فيعبده علي مكاشفة وتارة يظهر به  
وهما فيعبده علي حجاب فما عبادا بوجه الحقيقة  
الا الله **قلت** والميراد بهذا العباد الموحدين  
اهل الاسلام العام فافهم وايضا والغلط والله  
اعلم **وكان** رضي الله عنه يقول من تغلق بعني  
مولاه ضره اما بان يحبه فيشغله عن مولاه ما به  
قتنه او يكبره ما يشغله عن مولاه ما به حرته  
فلا راحة له من دون لقائه ولا يلقي ربه ووجه  
تغلقا غيره فالحق كل الخير في مفارقة الغي فافهم  
**وكان** يقول جميع الاعمال انما شرعت تذكرة بمشي عملا  
كي لا ينسوه ولا يصيبوا الي غيره اقم الصلاة لذكرك  
فافهم **وكان** يقول الخليفة في كل دايرة هو من اسم  
القيام فيها بحسن نظام العبودية معتز فان  
العبد مع كمال القيام بنظام الربوبية معتز فان  
كلما جابه من ذلك فهو لربه وكرمه الحمد فافهم

وكان

**وكان** يقول اذ اردت ثبات الاخوان على محبتك  
القاضي منهم ولدان وان يثنوا عليك بكل لسان  
فقابلهم بالحلم والعقربان وتأمل قول تعالى ان الله  
يمسك السموات والارض ان تزولا ولينزالنا ان  
امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا  
فاخبرك انه ليس بعد الحليم الغفور من يمسكها  
فافهم **وكان** يقول متى شغل الانسان قلبه با  
لاخوان عن ربه الرحمن ذلوه وان ذلوه لانه  
جعل نفسه عبد عبده وميت شغل قلبه بالرحمن  
عز لانه رد نفسه الي غايته ومجده خلقت كل  
شي من اجلك وخلقته من اجلي فلا تشغل بها  
خلق لك عما خلقت من اجله الا ترى ان الرجل  
الكبير القدر من امير او وزير متى شغل يقينه  
بحب امرأة يتكلمها او بهيمة يخدمها امتلأته  
القلوب بفقر لها وان علموه في الظاهر عبادا ور  
مبا والرجل ولو كان شيا تامي شغل قلبه بربه  
الحق عظمت القلوب بفقر لها وان اعرضت  
عنه لهوا وتكبر فافهم **وكان** رضي الله عنه يقول  
انما قال النبي جاعلني الارض خليفة وعده بان  
يجعله خليفة في الارض للملا الاذني لانه كان  
يعر منه خليفة للملا الاعلى في السما حيث خروا  
له ساجدين فافهم **وكان** يقول اكمل المظاهر  
في كل زمان فهو الذي يظهر يكشفه وبيانه لاهل



وما نه ما لم يكونوا يجتنبون من الله وهو غيب  
الله الذي لا يطلع عليه الا من اراد ان يظفر **كان** يقول  
اذا استنقل البدن بهم الرزق مع راحة القلب  
عن الالتفات اليه كان ذلك تعباً فيما لا حاجة  
اليه وميت تغرق البدن من كنهه مع شغل القلب  
به كان ذلك تعباً فيما لا حاجة اليه وميت البدن  
من كنهه مع شغل القلب به كان ذلك تعباً فيما لا  
حاجة اليه **كان** يقول الكامل  
من يتغنم نفسه حتى يركبه ربه فاخذ ران تتبع  
من قال بلسان خلق **كان** ركنهم الاعلى فياخذ  
الله نكال الآخرة والاولى فمثله كمثل القلب  
واتبع من قال اني انزلت الي من جبرتي واوجس  
في نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف انت  
الا على فافهم **قلت** معني قوله حتى يركبه ربه  
اي يتول في قلوب عباده تعظيمة ويطلق السم  
بحسن محامده والا فالوحي قد انقطع وما بقي  
الا الالهام المبعث وهو اعز من الكبريت  
الاحمر والله اعلم **كان** يقول من اراد ان يخلد  
الله عليه ما خلقه عليه من المحامد فليصنعها  
الي ربه ويجده بها فاذا انس من قلبه علما قال  
ربي هو العليم او قدرة قال ربي هو القدير  
وبكذا كل المعاني فافهم **كان** يقول ايما فهم استخرج  
ما اغفل الناس واستخذوه لهوا حكمة وارشادا

فقد

فقد غنا صافي في بحر الظلمات فاخرج منه الجواهر  
المستقيمة فهو في حق بحر الانوار فافهم **كان** يقول  
المعاني في جوارها احد ان قوا البها فجوهر قوم  
اهدا فقوم اخرين فافهم وفوق كل ذي علم عليم  
**كان** يقول اذ اذكرت ذنوبك فلا تقبل عليها الا حوز  
ولا قوة الا بالله ولكن قل رب اني ظلمت نفسي  
فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم فافهم **كان**  
يقول من تحمل بصحبة المعصين عن ربه فهو  
قادي علي نفسه بانه ممن اهان الله ومن  
يبت الله فماله من مكرم فافهم فالمعصين عن من  
تولي عن ذكرك فاولم يرد الا الحياة الدنيا واقتل  
بكليتك علينا تقم والله اعلم **كان** يقول كلما  
اغفل قلبك عن ربك فهو عدو لربك فمن اعرض  
عنه وتبرا الي الله منه وتوجه بقلبه وحده  
الاواه الخليم فافهم فانظر حالك فان صدقتك  
العدو وعد ولا تقرب غير من يجبه ريك وهو من  
يذكرك بربك **كان** يقول ابوك حقيقة الامن تولى  
صورة تقسمك عن كشفه وبيانه حتى صار  
عقلا بالفعل واما ابوا جسمك فهو ابوك مجازا  
لايك ما انت هذا الجسم بل روحه فيها اغفل  
ابوا جسمك عن اي روحك وجب عليك البراة  
من اي جسمك ولا تجل لك ان تدعي الي غير انبيك  
الحقيقي فان ذلك كفر بغا عليه فافهم وقول الحق



فيما وجد في قراءة ابن مسعود النبي صلى  
لمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهم  
ان لهم بذلك بغير الفصل وتقدم على ابراهيم  
الاب لهم حقيقة الا هو لم يوهب له الدلالة على الاله  
ختصاص بذلك في النصيب وتخصيصه وكفاك ان كنت  
متروحا قد يخرج جوهرا تفسد عن لبس الخلق  
الجديد قوله كل نسب منقطع الا نسبي والله اعلم  
**وكان** رضي الله عنه يقول ما دام المرء تحت حكم  
استاذة فترقبته ائمة فان خرج عن حكمه انكالا  
عليه ما حصل منه قولا وفعلًا فهو كالخمر المرفوعة الى  
النساء ما دامت تلك القوة الرافعة مهيمنة له  
فهو متغال ومثي فتر الخط الى الارض فكنت تحت  
حكم استاذك نعم **وكان** يقول مهما اخبرته في نفسك  
وتصمته عن الخلق في خاطرك فظهر يوم تتقلب  
القلوب وتبلي المراير فاعلم واعمل ان لا يكن  
في سريرتك الا الحق نعم والله اعلم **وكان** يقول  
في قوله وجالهم بالقي هي احسن عبارة عما يحصل  
به التسليم للحق والاذعان لحكمه فان حصل  
ذلك بالاستدلال والبحث فهي التي هي احسن وان  
لم يحصل الا بالترهيب فالترهيب اذن هو التي هي  
احسن وربما كان القتال هو الذي احسن وربما كان  
الاغصاء والاحتفال هو الذي احسن فاعلم **وكان**  
يقول مرشدك الذي يهديك الله به لما هو الاولي

بك عند

بك عند ربك وهو حضرة ربك به تقول وبه تغفل  
فهماد عندك نفسك اليه فلا تغفل به قبل معرفة  
رحناه به ومهاد عاك اليه فبادرك اليه ولا تتوا  
ني فيه حتى ترمي به نفسك فان فوزك في امتثال  
امره لا في شتمه وتك فاعلم **وكان** يقول ذات الذوات  
وراكل معلوم **قلت** والمراد بذات الذوات  
الروح الكل الذي تقر عنه منه ساير الارواح فاعلم  
نعم والله اعلم **وكان** رضي الله عنه يقول اللهم  
اللها ما عام تسع وتسعين وسبعماية ما صورته  
يا علي انا احق ناك لنشر الارواح من الحاد اجسا  
دها فاعلم انك يا مرفا تسع ولا تتبع اهل الذين  
لا يعلمون الي قوله تعالى والله ولي المتقين  
**وكان** يقول نوا طعنا لا ستاذين مطالع شمس  
حقايقهم وقوا بل علمهم مرايا وجوه رقابهم  
**وكان** يقول في قوله تعالى انك لم تكملها واتم لها  
كارهون الشان البيادي لا يحصل لمن اشتهاه  
ولا يكره عليه الا من اياه فلا نزم الحب والتجسس  
ومحبوبك ولي الذهب والتجسس **وكان** يقول  
الرجال للنفوس القدسية والنساء للزينة الحسية  
فايما امرأة تغفلت همتها بالزينة حارت رجلا واما  
ذكر تغفلت همتها بالزينة صار امرأة **وكان** يقول  
من صدق العلماء والعارفين فهو الرجل وان كان  
انثى ومن كذبهم فهو من النساء وان كان ذكرا او ذكرا



وقد لا لان العارفين بالله كلمة جامعة صادقة  
والعلماء بالله كتب جامعة فافهم **وكان** يقول لها  
كان من خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان لا يواجه احدا بما يكره جانا بان ذكر امته  
وعظهم بتب عليهم علي ما فيه من المعاني يذكر  
محبوب غيرهم من الامم السابقة التي قضا الله  
تعالى عليهم في القرآن ليتبرجوا ويعتبروا بغير  
هم بحسن عبادته **وكان** العاقل لا يمدح نفسه  
بمقاله ولا يذمها بحاله الا الحكمة تنفي النقص  
عن كماله فافهم **وكان** يقول لا تأمن المعتقد فيك  
ولو ظهر لك من نفسه غاية السكون فانها انما  
سكنت حيث عقلها عقلها المتطري بعقل  
ظني مسدده من الحي عوارض الاحوال والاعمال  
والاقتوال والظنون تتناسخ والاعراض لا  
تبقى فكانك بالقتال وقد اخل او تمزق ورج  
المعتقور الي توحيته وافساده والمجد من  
القار في قرار البحار لا يريد الا ما تريد شغله ذاتك  
وان تلوثت صفا **وكان** يقول المحب كاشان  
العين صغير وجوده كبير مشهوده العوارض  
فهذا المختبر عن الباصر وعز عن مناظر **وكان** رضي  
الله عنه يقول المحبون قليل والمتقون كثير  
وما قل ونفع خير مما اكثر والهوى كفى بالله ضررا  
**وكان** يقول من ظن انه حصل علي امراد بالاستعداد

قد لا

قد لا الذي حصل بالله من الله في كل واحد ومن  
يغفل الله فماله من هاد ومن علم انه ليس الا بالله  
الا الله يتخل فماله الذي طمها ان يتقوا ويضل  
ومن يهدي الله فماله من مضل **وكان** يقول اذا امر  
الواحد للحق من حيث واحد للحق فهو وجه  
الحق الذي واجهك به فالتم طاعته ومن الذين  
عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله  
يسجدون **وكان** رضي الله عنه يقول اذا انصفت  
عندك كلها بالحكمة التي لم ترها الا بما مدحك  
بجد الكثرتم المنعم بها فالنفس الخارج من الدبر  
قايلا عندك سبحان المنعم بالغز والراحة واطال  
في ذلك **وكان** يقول وينبغي للملك التقاض بعينه  
اي ما يقضيه مستترا عنه وينبغي عقوبة  
من اتى ذلك بمجاهرة له في حضرته وحيث ينبغي  
التظاهر بآله فافهم واحذر مظاهر الحق تحريم  
فعلم ان محالقة الحق علي المجاهدة توجب العقوبة  
في العقوبة في الوقت قال تعالى فلما استغفونا  
انتقمنا منهم والي ذلك الاشارة بلغة طيس  
علي سجدة واحدة تركها بعد امره بها في حضرة  
المعانيقة وكبر ترك غيره صلوات كثيرة لكن علي  
حجاب وجعل فامهل ولم يعاجل فافهم **وكان** يقول  
في قوله اي ذاهب الي رب اي اني عدم في وجود  
ربي لا حول لي ولا قوة انما امر بتركه لربي فانهم



فما تراه الا الله في الحقيقة فماتى ملائكة به او وجد  
كل شئ **كان** رضي الله عنه يقول لا يغاخر الرب  
عبادة الا عما جهاه عقولهم ومداركهم فما تحت  
لهم ذكر المخصوص الناطق الزمان في زمان قط  
الا كان ملائكة المدام كالمظنة فيه الجعل  
فيها من ولا يزالون كذلك الى ان ينزل بسط  
سلطان جبروته ومكنه ادخالهم تحت  
ملكوته فماتى يقول له ساجدين ويكبر  
عدوه شيطان الوهم اليهم مستمر اعلى عداوته  
لانه يحاول اخراج كل حاكم دونه عن حكمه  
وقد ظهر بشعار ذلك ورقة فقال ما جاء احد ما  
به محمد الا عودى وقال اخر وكذا الانبياء  
تستلزم تكون لهم العاقبة فاصبروا واعفوا واصفحوا  
حتى ياتي الله بامرهم اي يظهر ويختلج بامرهم فافهم  
**كان** يقول ان خالقك شخص باخلاص البهائم فخالقك  
انت بخلقك الاكرام فكل يعمل على شاكلته التي  
هي جزاؤه فافهم **كان** يقول فماتى مرشدك الى الله  
على كل ما ترضوه من امداده كفضل الله على عباده  
فافهم فان مرشدك الى الحق فهو عين الحق التي  
ينظر بها اليك ورجعتك الذي يقبل به عليك فافهم  
عزق والزم وانظر ماذا ترى فافهم **كان** يقول لا  
تطلب ان يحصر مرشدك الحق في حدودك فافهم  
ان لم تعرف انك محيط بك فافهم فافهم فافهم فافهم

قياما

قياما ووسع منك تقاما وكيف ينحصر الاكبر  
الاوسع فماتى دونه حسبك ان يقلب حكمه عليك  
عنيا واثرا الجيب استعد ادرك فافهم **كان** يقول لا  
يخلقوا مخلوق من محبة الحق لعلته وصدق المحبة  
فوق العلل فانهم فلذ للراكان لا يصدق المحبة  
الاحق واذا وجد بها فلا يفقد لها ابرالا بتدبير  
كلمات الله فافهم **كان** يقول النسبة المحبة  
المحبة على غير اهملها وهو لا هملها لسان عربي  
مبين فافهم **كان** يقول لا يبعث جردك عن خلقك  
ما بقي لك شغل شاغل بحبة مخلوق عن حقك  
فافهم **كان** يقول دع الدنيا للفاطمين والبرزخ  
للحاجيريين والحجيم للشياطين والمحبة للجان وقتل  
باعداد الايات بلام قول من رز رحيم **كان** يقول  
من تشبه لنفسه لم يقنع بالقول عن الحال  
**كان** يقول رضي الله عنه ان التفت بمينا جنتك  
الانوار وان التفت شمالا جنتك شعب النار  
وان لم تلتفت وجدت جيبك بلا حجاب وكل احب  
عن الجيب عذاب ربنا اكشف عنا العذاب فافهم  
**كان** يقول ما دمت بين الاضداد فانت في غلبة  
فاذا خلصت لها الاضداد استرحت من هذه الغلبة  
فافهم **كان** يقول لا يظفر باستاذ الا محصور عند  
الله لانه يوصلك الى الله فسلم له ان وجدته تسلم  
وتقنه **كان** يقول استاذك بالنسبة اليك هو منقل



الله عليك ورحمته بك فتعتقد به خير من جميع  
ما استقدته تل بفضل الله وبرحمته فبذل للو  
فلخر حوا هو خير مما يجمعون فافهم **كان** يقول القلب  
بيت الرب عمارته وجد ساكنه وساكنه روحه  
ولا تملك الكعبة ولا يملكها مخلوق وانما تترد  
اليها الملايكة ويدخلونها من حيث لا يشعرون  
البشر مثلاً من ذلك اذ جعلتم ستايرة الحاج الى  
قوله الذين امنوا وهاجر واولوا جاهدوا في سبيل  
الله باموالهم وانفسهم فلم ينجسهم مال ولا نفس  
اعظم درجة عند الله واولئك هم الغائرون  
برهم فافهم **كان** يقول من رايته على عظم مرتبته  
وعلو قدره عندك يتغاضى لعلمة الله ويتباعد  
من خشية علما وحكمة فالزم قدمه فانه الذي  
ينفع الادوا 12 النورانية في صور صورك وسلام  
علي اسرا فيل وما اذراك ما اسرا فيل والسلام على  
من اتبع الهدى فافهم **كان** يقول انت تثبت  
فما تثبتت شجرة قط قطعت وما نها في الثقل  
من مفرس الى مفرس فافهم **كان** يقول لولا تماثيل  
صورة ما لا يتناهى في الادراك ما احاط بها العلم  
فافهم **كان** يقول اذا اردت التحقق بالاحد فتهبها  
لغنا من اتبك الحارجية كلها وان من دون ذلك  
اهوال ما يلقاها الا وخط عظيم **كان** يقول كن  
اما في مرتبة تحقيق واما في مرتبة تصديق

واحد

واحد وما دونها فناد ونها خير من طريق فافهم  
وكان يقول في حديث ان الله تعالى يقول لقوم يوم  
قيامتهم انا اليوم رسول نفسي اليكم فهو الهم  
بالاهية وهو رسول لهم برسلته ومن كشف  
عن ساق اذراك حجاب وهمه البشري لم ير الامر  
الا كذا في مقام تجسبه فافهم **كان** يقول الصلاة  
من ادناها الى سلامها صورة حال المرء من  
دعايه عن تجسبه الى رجوعه بربه الى حجب  
فافهم فالتكبير صورة الاخلاص وهو مفتاح حرم  
المناجيين فافهم ومن شكر فافهم فافهم لتفهم  
ثم افتتحت الصلاة تجدد الرب نفسه على لسان  
عبده فافهم فكانه لسان سقطت الوسايط  
فافهم ولما رجع حجاب المناجيين راي قيومة الرب  
بعده فافهم عن المماثلة بعبودية العبد فافهم  
مغلطا فكان رجوعه مظهر عظمة القيوم ثم قام  
مجرد الفاتحة بالحمد وهو تكليم وربه سمع له بليت  
ان ادركته الغيرة فافهم بعبودية حجابيه  
قيامه فافهم مسجدا لعلوية من تقرب بالقيوم  
حيث لا يشهد سواه فكان سجوده مظهرا  
علوية بربه في اقربية وقام فتكف بمغفاته  
بربه واخذ يرجع به الى حجب فافهم فافهم انه مسك  
المقابلة في قيامه وسلامه فقالا التحيات لله  
وهي التسليحات التي بيد ابها الداخل في حضرة



التي رجع اليها ثم دخل حضرة النفس النقية الحيا  
معة لكل الصور فقال السلام عليك ايها النبي  
ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله  
الصالحين يعني لكل عبد صالح فمن هو اذن من النبي  
في شهوده انظر ما ذري قريب وكيف احتقر لك في  
العلاوة مستند الاسراف فافهم فان العارف عين  
وقته والمحقق حقيقة ما حققه الله والله بكل  
شيء عليم **وكان** يقول ما حققت دابة الخلق الا  
لتعرف الحق بتفصيل اسمايه وصفاته في مظاهر  
اثاره كنت كثيرا لا اعرف فخلقت خلقا وتعرفت  
اليهم في عرفوني ومصادق ذلك وما خلقت  
الحث والانس الا ليعبدوني اي ليعرفوني بكل  
من كان اعرف بحال الاثار كان اعرف بمظاهر  
الاسما والصفات وكل من كان اعرف بالمسمى  
الموصوف كان اعرف بحقايق تلك المظاهر على قدر  
معرفة بالحقايق الظاهرة **وكان** رضي الله عنه  
يقول كل نفس كلمة بالنسبة الى جسمها وكل عقل  
كلمة بالنسبة الى ذاته وكل معنى كلمة بالنسبة الى  
معينه وكلمة الله هي العليا فكل مقال مقام وكل  
مجاز رجال فافهم **وكان** يقول من قتل نفسه الرتبة  
بالنجد عنها ابدل مكانها نفسا زكية فان قتل  
نفسه الزكية يتجسد بها عن الدعوي بل عند شهود  
الشغوية فالامر لها مع الله تعالى فاذا تجردت

عن

127  
عن ذلك فقد تقرب العبد حينئذ الى الله نيا  
قلته فاحبه فكان له بروحه مكانا شبيهة التي  
تجسد عنها شهود وحدة هويته وتلك الروح  
خير من تلك النفس الزكية زكاة واخرب رجلا فافهم  
وكان رضي الله عنه يقول مهما حققه المحقق عنك  
فاعلم ان ذلك الخيل من تجلياته وان الذي  
تقن به من ذلك في ادراكك تمثل من تمثلاته  
وذلك المحقق هو اجل الام من اجل حقايق وجودك  
الذي قام بها في شهودك فافهم فان المريد عين  
من عبود استاذة بالنسبة الى المريد والوجود  
في الكل واحد محيط ولذلك يتحقق المريد باستاذ  
في معاني الكمال وجودا ويتحقق الاستاذ بمريده  
في مدارك المعترف في شهودا ومن ثم قال السيد  
الجمال المريد الكامل انت مبي وانما منك يا علي  
فافهم **وكان** يقول من كان لا يريد من استاذة  
الوجه البشرية فلا يريد ما اكتشف له من  
الحقا المبين الا عراضا وتكذيبا وقورا ومن  
ثم لا يجد محققا يظهر لقوم الا من حيث يشهدونه  
وما دام في ظهور المماثلة لهم لا يكلمهم الا بلسا  
نهم ولا يعاملهم الا بكيلهم وميزانهم ومن ثم قال  
النبي لعمري اعيانهم لا تقضون علي موسى ثم  
بعد مفارقة بشرية قال علي لسان خواص  
اعيانهم انه افضل من جميع المرسلين والملائكة



المقربين تقبل ذلك منه بشا شة وتصدق حاك  
لص من لوقا له ذلك وهو في بشرية لا رتاب  
وهكذا كل ولي في حال ظهوره بشر الا يقبل منه  
اكثر من كشفه الصادق ويقبل ذلك منه اذ الجرد  
عن بشرية والقاء على لسان صدقة فيقبل  
من المحبين في محبوبهم ما لا يقبل عن المحبوب  
من المحبوب عند اهل حجاب المماثلة فافهم وكان  
يقول اذ اقال لك خايل ما الذات فقل له الذات  
والوجود بداهتان فلا يبسال عنها بما ولا بد  
بطلان بالتحد يد فان قال اريد التنبيه فقل  
له الذات ما به قيام كل حاكم وحكم ومعلوم انها  
ادركت من هذا فهو مما قام بالذات لا الذات  
فقد علي عجزك فان قال بئ ما هو البديهي فقل  
له الذات ما به الذات كما قد سمعت معجز عنه  
وهو بديهي وليس ذلك الا من جهة الامن جهات  
لانه يقتضي لذاته ان يقتضي وماتم الا هو يقتضي  
بنفسه لنفسه وعليها تقاضيا لا تنتهي لوجود  
قضاية له بذلك وذلك على الطريقة التي  
يسمونها علم البيان تجريديا نيات اذ اده  
جرت نفسك من نفسك طالبا ومطلوبا وطلبا  
وذاكر لذلك لا يمكنك تشابه وناسيا لانياتي  
منك ذكره المست يقوم عندك بهذه الاحكام صورا  
متقابلة لا يشغلك بشي منها عن شي فانت حقيقها

جميعا

جميعا وليست هي زايدة عليك بالحقيقة وهي  
اغيارك ومتقاييرك هي في نفسها حكما ومعاملة  
فهذا فافهم هذا فالذات من هذه الحقيقة  
القضاية للذات الاقتضائية تنهي الذات الوجود  
وتنهي القضايا موجودات ومراتب ثم الموجود  
جهات جهة ما هو الوجود مطلقا وعلمه اللفظي  
الغربي من هذه الحقيقة هو جهة ما هو الوجود  
المجرد عن كل ما يحكم بزيادة عليه واسمه العلم  
بما هو وهو جهة ما هو الوجود المحيط بغير  
بكل موجود فهو ذات كل موجود وكل موجود حقيقة  
وتقيده واسمه العلم الحلاله الغير مشتقة من  
شي اصل الله واطال في ذلك بالاشعة العقول  
السليمة فضلا عن غيرها والله اعلم **وكان** من الله  
عنه يقول في قوله تعالى فاعف عنهم واصفح فان  
الله يحب المحسنين واذا احبهم فيكونهم في مدارك  
المدرسين فاذا احببتهم كنته وقس على هذا  
فانهم انظر كيف لا يفيدون قال الا من قال لهم  
بما تشتهون حالا فافهم ما منك الا اليك ولا اليك  
الا ومنك ان لكم كما تحبون **وكان** يقول الجود سعة  
العطا والهمة اثبات العطية وانما منها علي  
من اعطيها والساحة سهولة العطا والسخا  
اعطا المحتاج لتقرج ما به من العطية فافهم  
وكان يقول لما كان الوجود في دائرة الدلالة يظهر



بوجوده سمي الموجود مظهر او الوجود ظاهرا به  
في كل مقام من هذه الدائرة بحسبه وكان يقول لا  
يظهر لك الوجود حيث ظهر الامن حيث هو جودك  
وانت لا تدركه للوجود لا شيئا من الا با انه وجودك  
المدرى لذلك بادراكه من حيث انه وجودك  
المدرى ما شئ شي خلاف هذا الا انه بكل شئ محيط  
فاخبرهم **كان** يقول لها كان الحق تعالى لا يقف ان  
يشرك به فهذا مظهره لا يقفون ان يشرك  
بهم لانه حقيقته الظاهرة المتناهية بهم  
نعمهم وهو قوامهم وامورهم كلها امورهم  
فاذا رايت احدا منهم يكره ممن يتعين عليه  
حيه وتعليقه ان يحب سواه ويعظمه لحيه  
وتعليقه فاعلم ان ذلك ثبات الله الذي لا يقف  
ان يشرك به ظهر به في مظهره فافهم واعرف  
والزم **كان** يقول في قوله صلى الله عليه وسلم من  
اعترف بدينه ثم تاب تاب الله عليه لان انكار  
الذنب واعتذاره بالكذب تركية للنفس  
المذنبه وبشهادة زور وحيل للمكر منه  
المعتذر عنده وذلك ظنكم الذي طستتم ببركم  
راكم انظر كيف كذبوا على انفسهم وهذا شئ عظيم  
من نفوسنا ان المذنب اذا اعترف وخضع رقيت  
له وكرهت عقوبته وتوفى بجهه بعد ذلك قالوا  
تالله لقد اترك الله علينا وان كنا لخالطين قال

لا تشرب

لا تشرب عليكم اليوم والعكس بالعكس فافهم وكان  
يقول من ادعى ملكا دون سيده في شئ من الامور  
فقد خان واقترب وكان عليه فتنه من اعترف  
بان ما في يده لسيدته جعله عاملا فيه فلا يستكثر  
عليه ما يكثره ما في يده الا جاهلا وانما الانكار  
وموضع الفتنه والاستدراج علي من رجع ان ما  
في يده له وتامل قوله صلى الله عليه وسلم  
اعطيت مفاتيح خزائن الارض فكلان يعلم ان العبد  
كلما كثر ما في يده كثر فعله واتسع على غيره وكثر  
فضل الله عليه فافهم فافهم الاموال الي العبد  
كافاة الا قلهم الي العامل عليه والله اعلم وقال  
في قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو  
المسيح ابن مريم اي لانهم مع اعترافهم بانه الله  
وصفوه بالنبوة لم يربوا ولا فهم وصفوه بالله في الزمان  
الذي هو ليس بوصفه فيه فانه موصوفه بوصف  
الحق المبين من حيث وجهه الحمدي ولا يتسمى  
في كل زمن الاموصوفه من الوجه الذي ظهر به  
منه سيما وهذا الوجه المحيط بجميع الوجوه العينية  
الالهية الغرمانية عيسى وسواه ولا فهم وصفوه  
بالله ولم يقوموا بمقتضى الايمان بقوله ومبشر  
برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وقوله اعبدوا  
الله ربي ورثتم يعني الظاهر بوجه الحمدي فافهم  
واطلا في ذلك **كان** يقول لها كان الروح الحضر في شئ



رحمنا رحيما من سريان سر الاحدية في دبرته  
ومقامه بحسب مرتبته قال الذي النسبة الربانية  
الالهية في وقت لا نك لن نستطيع معي صبر اقول  
له بلسان حقيقته لن نراي فانه منه واليه ما  
الا هذا فاعلم كيف يستطيع الصبر ومقام معلوم  
لا يعرف ولا يالف سواء وما ناسبه مع من لا مقام له  
فهو كل ان في شأن الا ترى ان الذي لا يعهد له  
في النفس روعة فاذا الف واعتيد زالت فافهم  
**وكان** يقول مادام الملك معلقة للاوليا الذين هم  
العلماء بالحق وامرهم بينهم قائم ناقد فامرهم فالح  
ونظامهم صالح ونورهم واضح ومفاتيح انكس  
الامر انكسوا الان الاوليا هم ورثة الانبياء علي  
التحقيق واما حيلة العلم المولد واللسان بل على  
وقف الاعراض واتباء الا هو اقليسوا من هذه  
الامر في شيء وانما هو وصف الذين يحملون الثروة  
ثم لم يحملوها فالعصا بالانتفاء لمحمولهم من غير  
تحكم لهم ولا رجوع لرايهم ولا تمكن لهم من تصرف  
الحال والاحتمال والانتفاع لا لان يسمع ويجزم له  
او يطاع فانهم **قلت** ولعل مراد الشيخ ترحما  
بنتصرون لاهوايهم بالباطل كالواضعين للحديث  
فروى بالبدع علم وليس المراد بهم هذه العلماء الذين  
نصبهم الله تعالى لاقامة الشريعة والله اعلم **وكان**  
يقول ائمة الهدى في الحقيقة ارواح مقدسون  
يقولون

يتحولون في بشرياتهم فمن نظر الى ظاهرهم تجبر  
ومن نظر الى نورهم واطلقتهم نبصر **وكان** من روى الله عنه  
يقول ورثة النبي في كل زمان هم انوار ائمتهم  
سراجهم المقتضية بالتحصيل لهم من سراجهم  
المشار اليه بقوله وسراجا منيرا فناداموا ناظقي  
ظاهرين فالنور شايع والابصار مدركة والفرق  
واضح بين المفاسد والمصالح ومتى سكتوا عن  
بيان الحق تلفوا وخبروا واختلجوا اقلنا نقابل  
مزاج زمانك بالاهوا واراع له حقه تدوم كذا الامور  
فانهم **وكان** يقول من شروط امام المهدي ان يهاجر  
نهمته عما تستعين الانفس البشرية الا ترى  
انه ادم لما اعطي الخلافة الا كما جبر من الجنة وما  
فيها من شهوات النفوس الى الارض وهكذا كل  
من اريد الحق فانه لا يقوم به حتى يخرج ويهاجر  
بهمته عما يشغل عنه فلا تتخذوا منكم اوليا  
حتى يهاجروا في سبيل الله فانهم **وكان** يقول اذا  
قال الجمهور عن عارف لم لا يظهر مقارنه العزيزة  
الا لالهية الا في مقام خاص بين قوم خاصين  
ولم لا يظهر باللسان ويتكلم بها على الجمهور وان  
كانت حقا كما يزعم فقل لهم اقموا هذا المثال  
الدنيا غاية والنفوس المجردة عن حقايق المبرين  
فيها سباع ووحوش كواسر وحاسب القلب السليم  
او السمع الشديد بينهم كائنات داخل ليل الى تلك



الفأية وهو حن القراءة والصوت فلما احس بها  
 فيها من السباع والوحوش اوجع الى شجرة ليمتد  
 فيها منهم ولم يجهر بالقرآن تيقين به هناك  
 حذر منهم فكل يدل اختفاؤه عنهم على انه حكيم  
 او على انه غير انسان لا والله لانه لو كان لهم  
 او سمعهم صوته وقرآنه لم يهتدوا بها ولم  
 يفهموا عنه وساروا الى منزلة واطله وكان  
 هو الملق بيده الى التهلكة فافهم هذا المثال  
 وقل للمتعرض المذكور قد قال الله تعالى لمجد صلي  
 الله عليه وسلم ولا تجهر بعلا تكم ولا تخافت بها  
 فامره ان لا يجهر بالقرآن بحيث يسمع الجملة المنكرة  
 فيسبون بجهلهم ولا يخشونه بحسن يومن به فكل ليل  
 اخفا النبي صلى الله عليه وسلم قرآنه عن الجاهل  
 المنكرين على بطلان قرآنه او بقدره في حقيقة  
 ثم اذ انقليات لهذا العار فاسباب اظهار امره  
 مما يتقهر له المنكرون ويقررون له طوعا وكرها  
 فحينئذ يظهر عرفانه في الملا اتباعا على اقتدا  
 باظهار القرآن عند نهما اسباب اظهاره بكثرة  
 انصاره وتمكينه كما ان الانسان لا ينبغي له  
 مقابلة السباع والظهور لهم حتى تهيا له اسباب  
 القهر لهم من قوة ومكنة وايضا ان قال المتعرض  
 فلم لا يترك هذا العار فاطهاره معارفه ويدخل فيها  
 فيه الجمهور حتى يتمكن ويقوى فيكون السليم

تقل

تقل له ان ورثة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا يبالون امره لان نوره امام نفوسهم فحينئذ ملك  
 سلكوا حقا صلى الله عليه وسلم مامعه من  
 الحق وكنته عن الجملة المنكرين حتى اتاه امر  
 الله تعالى باظهار مامعه فكذلك ورثته وقل للمعتر  
 ضين ايضا ارايت لو انكرا لجانين على رجل عاقل  
 مخالفتهم لامره اينبغي له ان يوافقهم على جنونهم  
 فيقتل مثلهم ويذر عقله حتى بالفوه وهو يمكنه  
 القرار منهم بعقله وقل له ايضا ارايت الانسان  
 الكايت بين الكلاب الضواري اذ الهرير صوته بينهم  
 حتى يمشي مثلهم مكبا على وجهه ويعوي كعبيهم  
 اينبغي له ان يفعل ذلك ليقم بينهم وبالفوه  
 وهو يمكنه القرار عنهم والحذر منهم مع بقائه على  
 طريقة الانسانية لا والله لا ينبغي للقادر  
 على الخيرات ان ينسج منها ليرى ان لا الشر يعين  
 معهم فالله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا  
 مومنين الى اخر النسق فتعود بالله ان نرد  
 على اعتقائنا بعد اذ هذا ان الله فافهموا بها  
 المرتدون ولا يستخفونكم الذين لا يوقنون  
 وايكم ان تلبسوا عليكم دينكم بجدالهم في الحق  
 بعد ما تبين ومن عرف الحق قبلتم والله اعلم  
 وكان رضي الله عنه يقول اقل حال المريد مع استاذه  
 في حياته ان يكون لاستاذه كالام لوالحدها بوتره



بالراحات ويحل عنه المتقات ويحبو على جميع  
أحواله وهكذا يكون الاستاذ لم يده في معنوية  
فانهم فان امام هذا يتك بهم لا مرك عند ذلك اكثر  
من اهتمامه بنفسه فكل بر كك هكذا اب او  
مالوف مسواه وتامل فيقول موسى عليه وعليه  
افضل الصلاة والسلام عن عصاه واهش بها على  
عظمي ولم يقل اخط بها حاجتي من الثمر وانما ذكر  
امور رعيته ذكر شكر في حضرة المنعم وما قال انو  
عليها الا اظلم الصنف والعجز فانهم ولي فيها ما  
اخرى انما اجله فيها المات كي لا يحصرها مرتبة  
عددية فتكون امدادها محصورا فكذا اذا لم يعد  
ذلا واستاذ كخدمك فاعلم انه ان اراد ان يجبر  
من كسر نقص الحصر الى حال الاطلاق انما يورق  
الصابرون اجرهم بغير حساب تتامل ذلك وان  
رضي الله عنه يقول الحق هو الوجود الثابت  
على مرتبته والحقايق لا تتقلب فكلها حق  
حتى الباطل في انه باطل هو حق ذل وان الله  
هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل  
الاية فانهم **وكان** يقول المقصود الخلو من حكم  
الحجاب لان صورته لا ترتب الزجاجة وسائر  
الاجسام الشاقة كيف هي صورة حجابها  
وصول الاجسام الى ما في باطنها وليس لها حكم  
الحجاب بالنسبة الى ظهور الضوء المحتون فيها وتكون  
النظر

النظر الى ما في باطنها وانظر الى قوله عليه الصلاة  
والسلام فرفع لي كل حجاب اي خلصت من منع كل  
مانع وصورة الاحجاب الفيرة التي يلي الرحمن  
وهو مظهر حكم العبودية قال في الحديث مخبر  
ملك الحجاب فقال الله اكبر الله اكبر فقال من وراء  
الحجاب صدق عبد رب انا انبرق انظر كيف حصل في  
صورة ورفع عنه حكمة حق عرف المتكلم من وراء  
الحجاب فحق قال وما صاحبكم بمجنون اي معاهو  
بمجنون فانهم والله اعلم **وكان** في حديث في خرايت  
الله الكلام ليس في الكلام الا المعاني التي ياخذ  
منها كل فهم بوشعه ويلهم الحق منها كل مدرك  
ما يناسب استعداده وانظر الى صواب زليخا  
كيف قالوا في يوسف ما هذا بشر ان بهذا الامك  
كرتهم واما الاعتبار فلم يروه الا فتى زليخا وما  
زليخا فظهر لها عند مشاهدتها الحق فقالت  
الان حصص الحق اي ظهر لها وتجلي عن معنى  
الملايكة لجدا براهيم عند جده اسحاق بشرناك  
بالحق بعد ما سمعوه غلاما عليا والولد سرابيه  
وهذا هو المراد باتمام النعمة عليهم وعلى البعقور  
ثم انه عرفه ان الربوبية له من راية العلم الحكيم  
فقال ان ربك عليهم حكيم فانهم **وكان** يقول من ايام  
الاستاذ عند ربه كالف سنة مما تعدوا ثم يدرون  
عند ربهم **وكان** يقول انوار المريدين في رقايق انوار



مريدكم فكما انه ليس في امرأة البدر الا الشمس  
فيضي الليل كله كذلك ليس في المريد الكامل الا  
استاذة فيفيده المصداق فيقول كل فافهم  
واعرف والزم نعم **وكان** يقول ادني التقوي  
الاحتجاب بالحسنات عن السيئات واعلاها الاحتجاب  
بالحق تعالى عن المخلوق وغايتها الوافية الاحتجاب  
بشهود الله الاحد عن ربه سواء فافهم **وكان**  
يقول في حديث ان الله خلق الاجسام في ظلمة  
انها مراتب ابهام وايها منشا بها من حيث  
جرمها الوهم البهيم والنور المشرش عليها هو  
الروح فيقال الاجسام على الارواح المشرشرة  
فيها من نور الله كمنقاب اسود مغبر على وجه  
منه اقمرفت لم ير من ذلك الوجه الانتقابه  
لم يبين ولم يجد سرورا وكذلك اوليا الله تعالى  
من راي اجسامهم لم يبينهم بل لم تزد تلك  
الروية الا غلظة واستقراقا في سوا الغلظة بهم  
وقلة الادب معهم وما اذا كاد الا انه حجب بروية  
الحجاب عن روية الاحباب واطال في ذلك **وكان** يقول  
اذا وجدت من كماله في نظامه وسابيلها من  
ملكه واحكامه فاعلم انه مولاك ومن يبك بوجوده  
ما ستانك وامامك ووليك بوجوده فمن اي الحق  
شهدته فاعلمه على مشاكلة شهودك ولكل مقام  
مقام **وكان** يقول اذا تجلي به الوجود بخصوص في زمان

تقام

تقام به فاعلمه تا داه منادي تخصيصه في ملا الا  
رواح والمعاني ان الله تعالى قد بين لكم بيتا محجوه  
فتاتي وقود المعاني والارواح الي ذلك الناطق  
من كل في قلوب وعصيف ليشهد وامنا فاعلم يا  
لتكميل بين يديه ويذكر اسم الله الذي يلقيه  
اليهم زيادة الالهية على ما زرعتم قبل ذلك **وكان**  
في ذلك **وكان** يقول جميع ما تراه من المحقق راجع  
اليك فخذ رايه زنديقا فذلك الرأي هو الذي سبق  
له في الغيب الا اني انه زنديق لان المحقق مراة  
الوجود وانه راي انه صديق فهو الذي سبق  
انه صديق واما الحقيقة ذلك المحقق فلا يراه  
الا هو في كماله اومن هو محيط به فافهم واعرف  
الحق لا قلله واشهده في مقامه والزم القيام  
بحقه على قدر طاقتك تسلم وتغنم والله اعلم  
**وكان** يقول في قوله تعالى ما ورد عكرك وما قلا  
والاخيرة خير لك من الاولى القلي البغض والتوبيخ  
البغدادية عدم قلا له كد خير من عدم توبيخه  
لك فها ود عكرك هي الاولى من هاتين الكلمتين  
وما قلا هي الاخيرة منهما وانما كان كذلك لان  
المعوم مع المحبة والرمي خير من القرب مع البغض  
والغضب فافهم فخذ جيل اخره امره في كل حال خيرا  
له من اوله فهو محمدي له نصيب من كنز الاخيرة  
خير لك من الاولى واطال في ذلك **وكان** رحمه الله



عنه يقول الذات شي واحد لا تثرة فيه ولا تعدد  
بالحقيقة وانما يتعدد بالذات باعتبار تعيينها  
بالألفاظ فتعدد باعتبار الحفظ والتعدد الاعتباري  
لا يتعد بالوحدة الحقيقية كغروع الشجرة بالنظر  
لاصلها فافهم **كان** يقول في حديث من اعبر قد  
ماه في سبيل الله بعد الله وجهه عن الناسعين  
عما يدخل فيه من منتهى محولي لوجه الله تعالى  
وانتفا مرصاته فان الله تعالى يبعد وجهه عن  
النار حقا فافهم **كان** يقول في قوله تعالى منهم  
من يريد الدنيا ومنهم من يريد الآخرة لا يريو منهم  
من يريدنا لا يريد سمواتنا وفي الآية دليل على ان  
المؤمن قد يريد الدنيا ولا يتعد ذلك في اصل الكلام  
قال وكل من كان طلبه النعيم الجسماني بعد الموت  
فمنه يريد الدنيا فاعلم الله تعالى مجردا عن  
المقامين فلم يريد والدنيا والآخرة كتحلق  
همته بلا ايت وما لا يقبل الشركة والبي لا ينقسم  
الى اثنين لان الاحدية الفردية امر ذاتي  
له لا قبله ولا بعد ولا معه عدد واطال في ذلك **كان**  
يقول كما ان العبد من مولاه وجوده فكذلك المولى  
من عبده شهوده انت مني وانا منك فافهم  
واعرفوا الزم والله اعلم **كان** يقول المراد من  
العبد له الذي يظهر به عن ربه ولذا امر  
بالتعبد فافهم فاذا فعلت ما يريد منك ربك  
ربك

ربك ما تريد ه منكم فاجعل من اوك منه ظهوره  
واعبد ربك حتي ياتيكم اليقين فافهم **كان**  
يقول اذا القب نفسك لمظهر من مظاهر الحق  
المبين الهادي فلا يخفى عنه شي من عبودك فان  
البائع اذا بينا وصدقه بورك له في بيعه واذك  
وكنتم محقق بركة بيعه والمشتري اذا اشتري  
بعد بيان العيب لم يبق له ان يرد السلعة واذا  
اشترى من غير بيان كان له الرد ومنه شر جاني  
الحديث الصحيح من اعترف بذنبه ثم تاب تاب  
الله عليه فافهم **كان** يقول مني رايت مظهر امن  
مظاهر الحق المبين في وصف من الاوصاف فتوجه  
اليك بقلبك بوجه صدق ومحبة واجعل نفسك  
له عبدا خالعا لله فان لسان الحال منه ينادي  
علي اسماء الافهام في ذلك الوقت قال تعالى هذا  
يوم ينفع الصادقين صدقهم وحسب الوي صار  
عبد الله ان العبد من مولاه هو من كان محبا لله  
ان المرمع من احب فافهم **كان** يقول في قوله عليه  
الصلاة والسلام علي رضى الله عنه انت مني وانا  
منك اي انت مني وجودا واني انا المتقين بك  
لنفسى وانا منك شهودا لانك الذي توجدي عرفا  
للمؤمنين المتقين وبذلك جعلت بينهما الاخوة  
في اقادة كل منهما الاخر فقال له انت اخي في  
الدنيا والآخرة اي في زمن ختم النبوة وفي زمن



حتم الولايات وكان يقول عقل نفس المتعلم  
انما هو مثل عقل المعلم الفعال في تلك النفس  
عند ملاحظة مفيد ومستفيد وكان يقول  
لسا حلال كل استاذ ناطق بالحق المبين يقول  
لكل مرید صادق تقرب الي حتى احبته فاذا احبته  
رايتك املا لي ظهرت فيك سمات مستعد  
له فاعلم **وكان** يقول ما وجد المرید الصادق الذي  
هو به حق الا عند استاذ الناطق بالحق  
المبين فان تحقق المرید باستاذه كان حقا ولا  
فلا يزال خلقا فاعلم **وكان** يقول وهو في عالم اربع  
وشاخابية لم اجد الي الان مرید صادقا يتقرب  
الي حقيقة حاله حقه عندي بالنوازل حتى  
احبه ولو وجدته لو اقبلته بحقه فاحبته  
فكنته فكيف يمر يدي على المطابقة والتام  
**وكان** يقول في حديث ابوابك بمرتبة السبع  
وعمر البصر ويايع عن عثمان رضي الله عنه بيعة  
الرضوان بيده الكريمة وقال اللهم هذه يد  
عثمان فعثمان منه بمنزلة اليد وقال لا يبلغني  
الا انا و علي فعلي لسانه واللسان اخضر المراتب  
بالناطق فلذلك للرسالة علي رضي الله عنه انا الصديق  
الاكبر يعني للحق المجددي الصادق عليه لا يقول  
بعدي الا تاذب ولما كان اللسان باب مدينة  
روح الكشف والبيان جاني الخبر انا مدينة العلم

وعلي

وعلي بابها وهذا الخبر ان كان في مسنده من قال  
فان شاهده الحال يشهد به وهو الثقة الامين  
فاخبرهم وقال في قوله ونحفظ اخانا وتزداد اذا وجد  
اخا في الحق فاحفظه تزداد به ممن احبته  
من اجله فاعلم **وكان** يقول ان احببت الى ائمة  
الهدى فلا تاتهم الا لتتدبر بهم ولا تحصل ذلك  
الا بان تزي نفسك على غواية انت مضطرب الي تشق  
غمتها بنور روح الهداية امن بحبيب المفضل اذا  
دعا **وكان** يقول من قام به روح العلم الحليم  
تتلمذ القيام فهو ادم عباد الله في زمانه فيجب  
عليه القيام بمصالحهم كما يجب للاولاد على ابيهم  
ومن ثم لم يسمع الاقطاب وائمة الهدى ان يقول  
لوا الناس ونقطعوا عنهم مدد رحمتهم وشد حكمهم  
فما شامسهم ان يصيح من يقول وعلي المولود له زرع  
وكسوتهم بالمعروف ولولا اوحيت لهم الرحمة ذلك  
والفهم صبروا وكذبوا واذوا ولكن كتب ربكم على نفسه  
الرحمة فاعلم **وكان** يقول ولو لم يصبر صدر ابي بكر  
من رقة ومعه عتيق لم يسمع ما صبه الصدر المجددي  
فيه من التحقيق وهذا اصل شخصيته عتيق فافهم  
**وكان** يقول من اراد ان يظهر في الوجود دون سواه  
فخبره الحق عكس ما قصد وامن طلب الحق ليظهر  
مجد سبده جوزي بالظهور وتقرد الكلمة فاعلم  
وقال في قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته هي منزلة



الوجودية وانتزاعية من شاكلته مرتبة جمل  
وحجاب كيف كلما توغل في القنون العلمية ويحتمل  
في الكشوفات النظرية لا يريد ذلك الاستفا  
في الحق ويبدأ عن الصواب ومن شاكلته  
علم وكشف كلما اعرضته الشكوك والاولاهم التفت  
له فيها عين بصر بها الحق ويرى بها الصواب  
اما بالهام او بغيره عن تعليم وانتظر من شاكلته  
شاكله صفة كيف يتكبر فلا يزداد بتكبره في  
التقوس الا صفة وهو مذموم موزور وواحد من  
شاكلته عن فلا يريده التواضع الاعز او هو مذموم  
ما جبر فافهم **كان** يقول وجه الحق في لسانهم هو  
الوجه الذي يشهرته من استاذك فهو الوجه الذي  
تفوق الحق به اليك فافهم **كان** يقول اول من وصف  
بالجسد بغيرها والفرد وحدها وسوا الظن بربه  
والتمسك على امر بعبده ومعارضة علمه واختياره  
لهما او لهما فهو ابلجس اللعين فها وقع من  
بعده شيء من ذلك فهو حقير ابلجس فان لم يعمل  
يقول ذلك القريب فهو محض ظلمة والافهم  
معه وكما قلت القرنا السوء كل شر القرنا الكريمة  
فافهم **كان** يقول المعاني ارواح الاعيان فما ارواح  
الكلم الا ما تبين فيها من الاحكام والحكم على قدر علم  
هذه المعاني تكون حياة كما لهذه المعاني فمنع  
العارفين بانكاره الضيف اذ يبيحوا في الحديث الكلا

ما ياتون

ما ياتون به من معين لطيف وروح شريف وانه  
عدو للكلام لجملة يريد ان يذره مبتادار سا  
فهم بحيث انه يحفظه من اللغو والتخريف فيها ايها  
العارف اذ ارايت من هذا شاكلته فأتزك له الى العظ  
الذي ليس عنده من الحق سواه وانت انت بملا  
جيدك وما اخرج العارفين الى التفرص من اظهار  
معارفهم في مظاهر طواهر التقوس التي ليس بيد  
المتكبرين من الحق سواها فان تقوس غالب الناس  
كثيرة ومشاهدة الحق تقيسة ولا يوزن الاستاذ  
بين بالانكار الا صاحب التقوس الكثيرة فافهم  
وان يقول مداد امر الاستاذ حبة وصفها في ارض  
فتو تلميده وستقاما بتقويمه وتايبته  
فهما ظهر من التلميد او عنه من ذلك فهو من  
ثمرات تلك الحبة ونتائج الحبة وثمراتها وان كثرت  
انما هي ملك الفارس ثم الحبة في ارض يستحقها  
فكلام التلميد من امر رشد فانما هو في الحقيقة  
حق لا استاذة فيها يظن يريد انه ظفر بشي  
لم يظفر به استاذة ومن ظن ذلك فهو جاهل **كان**  
يقول انظر الى السحاب كيف يتفرق ويختلط  
التراب فاجعل نفسك بالعبودية ترايا تجدم  
ما جعل نفسه بالراصة سحابا فافهم **كان** يقول  
التراب محل الراحة ومنها اياته ان خلقكم من تراب  
وانظر الى الاشارة في تكنيه على بابي تراب



فجد العلوي سافي التتزل من لم يطرح نفسه في التراب  
لم يستخرج فافهمهم **وكان** يقول في قوله تعالى قلما تجلج  
ربه ليجل جعله ذكرا لولا وجور التلي ما انذكر فاذا  
وجدت من خشيعة الحق جوهر افا علم انه قد وجد  
الحق فلهذا لا خشيعة وان لم يشعر به واحفظ له حرفة  
ذلل الوجود تسلّم وتغنم **وكان** يقول من شهد ان  
الامر كله لو احد ما تم فعل غيره واجياده ومطابقا  
معلومه ومراده لم يرفى العالم الا صادقا مطابقا  
فليس عنده في العالم الا الصدق لا ضده فافهم  
**وكان** يقول من شهد ان الوجود لا يمكن ان يقوم به  
تغيثه ولا واسطة بينهما لم يشهد في الوجود  
الاحتقا وان يكن شيئا بعد ظهوره لشي او ظهر له  
بعد بطونه عنده ومتي تم كذا اشتهوده وكمل  
لم يشهد الا واحدا وشا نلده مشهودة فافهم  
**وكان** يقول من حده عدد ومن جود وحد ومن  
تمكن من التصرف بالحكم في احكام الامور اطلقا  
وقيد ودلله هو الحق المبين فافهمهم **وكان** يقول  
صور الخيرات ملكية وصور الشرور شيطانية  
فايما صورة خير عرض له ما به تكون سيئة  
فهي شيطان تتشكل بصورة ملكية تشبهها  
وتلبسها وايما صورة شر عرض لها ما به تكون  
حسنة فانها شيطان ايمان الحق عليه فاسلم  
فلهذا لا يامر صاحب الانبياء مثال هذه صورة الكذب

شيطانية

شيطانية فاذا كذب لا صلاح ذات البين اولاده  
فامة حق من حقوق الرب كحقت دما ونظر مظلوم  
او كمن ظالم عن ظلمه وما اشبه ذلك ففك الصورة  
الشيطانية حينئذ مسلم لا يامر الا بخير وقس  
عليه فلذا فافهمهم **وكان** يقول اذا ظهر الوجود في موجود  
بوصفا احب ان يقابل ويعاقد ومتي خولفتا رق  
فمن ثم لا تقبيل علي موجودا مرة الا كره منك  
ذلك ولا يقبيل منك ذلك الا ان تسلّم له ومن يتبع  
غير الاسلام دينا فليكن يقبل منه فافهمهم **وكان**  
يقول الجنات درجات اعلاها الفردوس التي  
سقفها عرش الرحمن الربا اعلى الذي يطعم  
ولا يطعم ومنه ياتي لاهل كل جنة ما لا عني  
رات ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر  
من اولئك فالعرش عنده ما لا يعلمه الا رحمانه الحق  
المجيد والفردوس عنده من الرحمن ما جاء بهوا  
سطة العرش فلا يطلع عليه الا العرش واهله  
الفردوس عندها لهما من الرحمن بواسطة الفردوس  
دوس ما لا علمه ولا ادركه الا اهل العرش واهل  
الفردوس وممكن الي اخر الزمان فادنا ما دناها  
واعلاها اعلاها علا واهل كل جنة يرون سقفها  
عرش الرحمن لانهم لا يرون ربهم الرحمن الا في مظا  
هره واطال في ذلك **وكان** يقول في قوله ابي يزيد  
رضي الله عنه حجب فرايت البيت ولم اري



رب البيت ثم حجب ثالثة فرايت البيت ورأيت  
رب البيت ثم حجب ثالثة فرايت رب البيت  
ولم ير رب البيت انتهى لوان ايا من يدور الحقيقة  
حق معرفتها الا تترك كل شيء وتركته ولم يغيب عنه  
ان الكل واحد اذ اراي العدد ولا غاب عنه العدد  
اذ اراي الواحد فاعلم **كان** يقول في قوله تعالى  
رب المشرق اي له في كل دايرة مشرق لا يعرفه  
اهل تلك الدايرة الا من دللوا المشرق ولا تشدد  
له الا من تلك الجهة فالعقلاء مشارق الربوبية  
للحيين والصوفية مشارق الربوبية للعقلاء  
واهل الذوق الباطن مشارق الربوبية للصوفية  
وهكذا الى اعلا المشارق وهم بواطن التحقيق  
فلا يحال من عبد سجود الرب الا ان اتاه من  
مشرق دايته وهو الصورة التي اذ اتاه فيها  
فوقها قال له اعوذ بالله منك ما انت ربي فاذا  
تحول له فيها قال انت ربي وخبره بسجد الآله  
تحول له في الصورة التي يعرفه بها وفيها فافهم  
**كان** يقول قال بعضهم في حديث ما تركت شيئا  
يقربكم الى الله الا وقد بينته لكم الى اخره فعلي  
هذا اكل شيء لا يوجد في الكتاب ولا في السنة طيس  
بحسب وجوده كل عمل ليس عليه امر فاعلم **قلت**  
هذا صحيح لو قام دليل على انه كما بينه النبي  
صلي الله عليه وسلم ودل عليه نقل عنه وبلغنا

لكن

لكن العناية رضي الله عنه قد اعترضوا بانهم  
شعوا كثيرا واخفوا شيئا راوا الكملية في اخفاها  
ومع هذا كيف يعرفون ان ما لا وجد ناله ذكر  
فيما بلغنا من السنة ليس مما بينه ودل عليه  
الشرع ولم يبلغنا واذا لم تعرف ذلك فكيف تحكم  
انه ليس بخبر لكن الحق ان ما وجدنا له اصل  
ولو علم بعد ولم نجد صريحا بطله فمعلوم خبره ما لا  
يخجله اصلا ولا مبطلا فهو صوف في موكول امره  
الى الله تعالى وما وجدنا له مبطلا فالاصلا بطلانه  
بذلك حتى ياتي ما يصححه ولعله من قال بصحة العمل  
بالالهام فيما بطله بعد العمومات او النصوص  
مخصص تلك المسائل بقصة الحق عليه وعلى  
نبينا افضل الصلاة والسلام وامثالها ولقد انقذ  
من قال في اصحاب الاحوال اننا نسلم لهم احوالهم  
ولا نقصد بهم حيث لم نجد ما يبطلها ولا ما  
يصحها والله اعلم **كان** يقول من توهم في نفسه  
الكبرياء والعظمة فلا فرق بينه وبين من قال اني  
اله من دونه وتوفي بذلك افترا **كان** يقول في حديث  
واعوذ بك من اعتلال من اير اعوذ بك ان يتقلب  
من مرتبته دون مرتبته علي بن حكيم حتى خرج  
حتى عن نقود حكيم بالاحوال في قبيح حدود  
مرتبته فهذا هو الاعتلال من تحت وهذا  
هو حقيق قوله فجلنا عاليها سافلها فافهم



وكان يقول المحقق المجدد المطلق نجاطب اهل  
الخير بخير هم واهل النخل ينظرون واهل الذوق  
بذوقهم **وكان** يقول علامة الذكر بالحقا ان ياتي  
من الحق بما اذا انبئته لك تجده في قلبك ثابتا  
كانه لم يزل متحققا عندك الا انت شئته بعارفي  
ثم لما بين لك بذلك البيان ذكرته قد مر انما انت  
مذكر فانهم **وكان** يقول في قوله ان اتبعني فلا تنسا  
لني عن شي حتى احدث لك منه ذكر اي لان  
كما ان التابع ان يتحقق بمتبوعه وطريق ذلك  
المحبة والتعظيم ومن توابعها مطابقة ارادة  
المكر لا رادة محبوبه فلا يسبقه بقول ولا فعل  
وايضاً فان التابع اذا سال متبوعه بما له يحدث  
له منه ذكر فقد تقتضي حكمة المتبوع ان لا  
يجيب التابع عن ذلك فان اجابه حصل الضرر  
بمخالفة الحكمة وان لم يجبه فلا يامن من ثوران  
نفس التابع فيكدر عليه صفاء المودة ويقطع له  
عليه طريق المطلق من متبوعه فانهم **وكان**  
يقول الذكر اللساني وهو الا اله ذكر الله ورحماني  
ذكر من الرحمن وربي ذكر من ربي ورحمة ذكر حجة  
ربك ولم يوصف في لسان القرائ بالحدوث من  
لغولا الامادون ذكر الله تعالى قايما وصف ذكر با  
لحدوث فهو من احدي تلك الدواب فانهم **وكان**  
يقول ليس لك من كلام المعاني الحق الا ما فهمت  
منه وليس

منه وليس لك منه الا ما شهدت فيه فاعمل على  
ان تتحقق باستانك فتقوم حقا لا خلقا فانهم **وكان**  
يقول في قوله تعالى واذ قال ابراهيم رب اني كيف  
تخبركموني الاية الكلام عليهما من وجهين احدهما  
ما يقتضيه ظاهر اللفظ والثاني ما تقتضيه  
حقيقته فاما الاول ففيه اسئلة الاول الحكمة  
في كون ابراهيم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة  
والسلام مع فضله على الذي مر على القرية حصل  
له منه سوال من تغير تعيين مسؤل عنه  
فقال اني جيب هذه الله بعد موتها وذلك  
اما بفعله او لجهله ان لم يكن نبيا ولا شقلا  
بالنقيب ان كان نبيا او غير عاقل لا جاهل  
واراه الله ما اراه بيانا وكشف لا من حيث يظهر  
انه اجابه لسواله واره لك بعد ان اماته مائة  
عام ثم بعثه فلم يزل للرا الا في حال بعث بعد  
الموت واما ابراهيم عليه السلام فتوجه بسواله  
الي الحق فصد الكمال حضوره واعطى مسؤله  
اجابة لسواله على الفور كاد عليه قوله فخذ فاني  
بالفا المقتضية للفور تنوعا بالاعتناء بامر  
واظهار الكرامته وراي قبل الموت والبعث  
منه ما لراه ذلك الا بعد البعث من الموت فظهر  
فضله بذلك على الذي مر على القرية السوال الثاني  
ما وقع الاستدراك بقوله ولكن ليطميني قلبي



وما المراد باطمينان القلب هنا الجواب انه الاستعداد  
وقوع من تعني كون السؤال لعدم الايمان وتقرير  
كونه الاطمينان القلب فقط والمراد بالاطمينان  
المستوفى من قلق التشوق لمعنى هذا المسبوق  
والتشوق لغضا الوطرنه لا السكر من قلق منه  
يتردد ويشك فيه السؤال الثالث ما وجه تقرير موجبه  
مقابله نسو له هذا بان يقال له اولم تقوم وقد سبق  
الاخبار عنه بانه المصطفى في الدنيا وانه في الآخرة  
لمن الصالحين والجواب ان ارنى تستعمل تارة في طلب  
مشاهدة كبرية العلوم المتحقق بالربان كتحقق  
مع ذلك بالعباد وتستعمل ايضا هذا في الامتياز  
والتميز لعدم اعتقاد وجود صاحب ذلك الكف  
او امكانه كما يقول الضعيف ادهي حمل حجرة كبيرة  
وحده ارنى كيف تحملها وانت تفقد انه لا يستطيع  
حملها ولا يهتكنه وبرايم لم يرد هذا الثاني ولاه  
بغير تفوقهم وانما اختصت حكمه الرب بعباده  
ان قال لا برايم اولم تقوم قال بلي تحفظ عباده  
المؤمنين بذلك لسما هذه الآية من ان في العلم  
الوهم بذلك الطن السور في حبيب من احباب  
الله في هذا القول لا يتصور انه يجوز ان يكون  
وقوع هذا القول السؤال قبل الاخبار بانه الاله  
اصطفا والله اعلم السؤال الرابع ما الحكمة في  
تعيين الاربعة دون غيرهما من العدد وما الحكمة  
في تعيين

في تعيين جنس الطير دون غيره والجواب  
ان عدد الاربعة اجمع للاعداد لانه مجموع من  
الفرد البسيط وهو الواحد والفرد المركب وهو  
الثلاثة والزوج البسيط وهو الاثنان والزوج  
المركب وهو الاربعة فكان فيه تذكير بقيام الخلق  
لربهم متني وفرد في مثني اثنان بسيطان  
واثنان مركبان وفرد في فرد بسيط وفرد  
مركب وفيه تذكير باصناف المعبودين ايضا  
فمنهم كما في ومنهم مومن ظالم لنفسه او تقصد  
مخلط او سابع بالخيرات وانما خص الطير لانه  
استند الحيوانات نفورا واقد رهم على الفرار والتبا  
عدوا يتفرون منه فاذا دعا هذا الجنس واجابه  
واي ينبغي كان كلما دونه اولى وكان ذلك اعظم  
اية من غيره والطير ايضا اقل طوبى من باقي الحيوا  
نات ومبينته اشرع جفا فانتبين معه عدم  
الحياة الجسمانية منه باطنا وظاهرا السؤال  
الخامس ما الحكمة بتخصيص الجبال لهذه الجبل  
بقوله تعالى ثم اجعل علي كل جبل منهن جزءا  
هذا الظاهر ارادة جميع الجبال او اربعة اجبل فقط  
او غير ذلك وما وجه كل واحد من هذه ان كانت  
هو الظاهر والجواب المراد جبال بعدد الاخر  
التي يحز بها الجبال ان كانت كثيرة فكثيرة او قليلة  
فقليلة بدليل قوله تعالى اجعل علي كل جبل منهن



جزا ولم يامر به بتقطيعه من أجل الامر على جميع الحيال  
 عادة معتدرة عادة والظاهر ان المراد ان يجعل  
 على كل جبل جزا لبعضه من كل واحدة منهم  
 لان ذلك هو المناسب للقصة وما فيها من روية  
 ذلك الامر المحيى السؤال السادس من الحكمة  
 في الاثبات يتم بقوله تعالى ثم ادعهم وما الحكمة  
 في تعليق اثباتهم اليه على دعائه اياهم ولم  
 يجيبني فيما بيني من غير دعائه منه وما الحكمة في  
 اثباتهم ولم يكتف بظهور اليقين حيث ينبغي وانما  
 نعتهم غيره وما الحكمة في اثباتهم اليه سبحانه  
 لا طائرات ولا ما يثبت على دعائه ان كان سبحانه  
 متعلق بهم وان كان متعلقا به فهو الحكمة  
 في حصول ذلك منهم وهو يسمى والجواب  
 انه حتى يتم ليحصل يكون منهم على الجبال معلقة فلا يفي  
 في عدم الحياة منهم لطول المكث في محل الجفاف  
 رتب ما ولو لو وجد في جعلهم على الجبال التي هي  
 فلا حائل عن الشمس التي كانت الشمس ودية تبتور  
 الاثار اليها وتركها لها بركة حتى يعلم ان الشمس  
 لا تاتى بها حيث كانت منها بمطلع ولم يجيبني ولما  
 دعاهن داعي الحق حيين واثبتهم سبحانه لكان  
 قولا حسنا واما تعليق اثباتهم اليه على دعائه  
 لهم فيه امر شاد الي ان احياء الموتى يكون بدعائه  
 ثم اذا دعاهم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون  
 لكن

لكن الدعاء من الله تعالى بالكلام النفساني اللايق  
 به تعالى يقوم مقام الكل اللساني في ابطال  
 المراد الي المدعى جعل الكلام اللساني من ابراهيم  
 عليه السلام يظهر الكلام النفساني من الحق تعالى في احياء  
 الموتى بالدعاء لبتين من روية الاحياء روية  
 نفسه حين الكلام اذا كان مظهر اسمه المحيي  
 فلو لا دعائه بالقول لم يكن عنده من مظاهر الاحياء  
 ما يحس فيحس الاحياء باحساسه لانها مظهره  
 هذا مع ما في احيائها بدعائه من البركات السال  
 طع على بطلان مذهب خصومه في الدين ما لا يحق  
 ولو لم يكن ذلك مع قوله المسموع المتيقن بالحق  
 لا يمكنه مكابرة في ان ذلك الاحياء في غير ما ينسبونه  
 اليه واما اثباتهم ففيه تدبير بما احبوه محيى  
 الموتى من قوله يوم يدعوكم فتستجيبون بحمد  
 ابي جبرئيل من اليه واما سعي الطائر في تحذره من  
 الجبل فهو ابلغ من قوته وتعام حياته وصحته  
 من غير ذلك فكان سعيهم بل اذا لبلا على انهم  
 عدن الي اتم ما كن عليه وفيه تدبير بما بواكم تفوق  
 وجبرئيل معبرين من الاجداث سراعا واطارا  
 في ذلك الي خمسة وعشرين سوالا وجوابا والله  
 اعلم وكان يقول من سياسة الداعي الي الله ان  
 يالف الناس عليه او باحسان وطيب الكلام  
 وتحقيق المأمورات فاذا ربحوا الله التمسك فيهم



كيف شأ وعليه يحمل امر بعض العارفين كمن يرى ان  
يقترل زوجته واولاده وعشيرته في اخاف عليه الفتنة  
والشغل عن الله تعالى ولهذا وجبت الحجة من ارض  
الفتنة **وكان** يقول في قوله تعالى وما يجني على الله  
من شيء في الارض ولا في السماء هذه الآية تدل على  
بقي الحجة عن الله تعالى وجه الدلالة ان قاعدة  
الترقي تقتضي ان يكون الاطلاع على ما في الارض  
الارض اقرب من الاطلاع على ما في السموات فلو  
كانت السماء حجة لله لم تخرج في الآية اذ لا يحسن  
ان يقال لا يجني على الملك شيء في البلاد القاصية  
ولا في بيته او بلده وانما يحسن ان يقال لا يجني  
عليه شيء في بلده ولا في البلاد القاصية على  
بلده فلو كان للحق حجة لا تقتضت هذه الآية  
جهنمه لكن نحن متوافقون على ان الحق تعالى  
منزه عن حجة الارض والآية تدل على انه تعالى  
منزه عن حجة السماء فما فوقها ولا حجة غيرهما فلا  
حجة للحق اصلا فافهم **وكان** يقول من نسب الى  
نفسه الامكانية فقد شبهه الى محل الزوال والعدم  
والقنا فهو عرصة الزوال والتحرر من نسب الامر  
الي مولاه الحق الواجب فقد شبهه الى حجرة البقا  
والدوام فهو في مراتب البقا باختيارا فانه نسب  
لنفسك اليها العبد ما تحبه ان يزول ويعني وانسب  
لربك الحق ما يجب ان يدوم ويعني **وكان** يقول من

شغله

شغله الحق به لم يشغله عنه شيء اقامة فيه من  
الخلق لانه في ذلك بظاهرة واما باطنه فعند ربه  
يقول الله تعالى في العبد اذا نام في سجوده انظروا  
الي عبد ي جسده بين يدي وروحه عند رب  
فيا هي به الملائكة حيث لم يشغل بسجوده عن  
معبوده فافهم **وكان** يقول اذا دعوت ربك ولم  
تجب قد للعدم صدق اضطرابك عند الدعاء كما  
وجب **وكان** يقول يجب على ائمة الهدى ان لا يقطعوا  
مددكم وعند حكمهم عن العباد فانهم عيال والكرام  
لا يضيع عيالهم **وكان** يقول السر في المتكلم لا في الكلام  
فمنعني ان يبسط المتكلم الى السامع انشرح له كلامه  
وان قل ومني انقبض المتكلم لم يبسط للسامع  
معاني كلامه وان كثر الكلام صفة المتكلم فمن وجد  
الموصوف المتكلم وجد صفاته والا فلا اذ الصفة  
متى انصفت انفصلت عن موصوفها زالت من شئها  
وغاب عينها فافهم **وكان** يقول قوة الاعتقاد  
موجبة لقبول النسخ وعدم الاعتقاد او ضعفه  
موجب للرد **وكان** يقول لا بد لكل امام حقا ان يقابله  
امام باطل فادام قابله ايليس اللعين ونوع قابله  
حام وغيره وابراهيم قابله نمرود وموسى قابله فرعون  
وداود قابله جالوت واضرايه وسليمان قابله صخر  
وعيسى قابله في حياته الاولى تحت نضرة في الثانية  
الوجال واما محمده يبي الله عليه وسلم فلم يكن له مقابل



حقيقة لا يتأنه بالاحاطة الحقيقية كما قالوا  
قلنا كذا ان ربك احاط بالناس هو الاول والاخر الظاهر  
وهو الباطن فهو حق فذبه علي الباطل فاذا هو الحق  
حتى قال ابو جهل والله اني لا اعلم ان محمدا صاوتا  
فلم يعبده متقابلا فانهم وفي هذا القدر كفاية  
من كلامه رضي الله عنه **ومنه الشيخ سيدي**  
**يوسف العجمي الكردي رضي الله عنه** وهو اول  
من احبب طريقة الشيخ الجليل رضي الله عنه بهم  
بعد ان ارسها وكان ذا طريقة بحسب في الانقطاع  
والسليكة وله التلامذة الكثرة وعدة زوايا مات  
في زاويته بالقراية الصغير في يوم الاحد نصف  
جواد الاولي سنة ثمان وستين وسبعماية وعلي  
عليه خلق لا يحصون واخذ العهد وليس الخرفة  
عن الشيخ نجم الدين محمد الاصفهاني وعن الشيخ  
بدر الدين حسن التمشي وتلفت الذكر وهو  
لا اله الا الله عليها رضي الله تعالى عنهم وهي  
سلسلة الشيخ الجليل رضي الله عنهم ولما ورد عليه  
وارد الحق بالسفر من ارض العجم الى مصر فلم يلق  
اليه فورد ثانيا فقال اللهم ان كان هذا واردا  
فانقلب لي عين هذا النهر لينا حتى اشرب منه  
فقصفتي هذه فانقلب النهر لينا وشرب منه ثم  
ذهب الى مصر وكان سيدي حسن التمشي رضي الله  
عنه اقدم منه بحجرة عند الشيخ وكان يقاربه

في المرتبة

185  
في المرتبة وقيل انه كان ارقى منه درجة فالحقة  
بارض مصر فقال له سيدي يوسف الطريق لا يكون  
الا لواحد فاما ان تبرز انت للخلق واكون انا خادما  
واما ان ابرز انا وتكون انت خادما فاما للناموس  
الطريق فقال له سيدي حسن رضي الله عنه بل هي  
ابرز انت واكون انا خادما فخير سيدي يوسف  
رضي الله عنه وابرز بمصر الكرامات والمعارق وكانت  
التجريد وان يخرج كل يوم فقيرا من الزاوية سبال  
الناس الى اخر النهار فمهما اتى به هو يكون قوت  
الفتراذ للرايويم كابينا ما كانوا وكان يوم القبرا  
اياي احد هم بالحمار يحملان خيرا وبصلا وخيارا وجلا  
ولحما ويوم سيدي يوسف ياتي ببعض كسرات  
يايسات ياكلها فقيرا واحد فسأله عن ذلك فقال  
انتم بشر يتكلم باقية وينبكم وبين الخلق ارتباطا  
فيعطونهم واما بشر ياتي فقير حتى لا تكاد تربي  
فليس بيني وبين التجار والسوقة وابنا الدنيا  
كبير عاينة **وكان** صورة سؤاله ان يقول علي  
الحائوت والباب ويقول الله ويكدها حتى يغيب  
ويكاد يسقط الى الارض فيقول من لا يعرفه  
لهذا العجمي راع في الزاوية **وكان** يعلق باب الزاوية  
طول النهار لا يفتح لاحد الا للصلاة وكان اذا دق  
داق علي الباب يقول التقبيل ذهب فانظر من  
مشقوق الباب ان ثمان معه شي من الفتوح للفقرا



فانتج له والافهي زيارات فيبشارات فقال له انسان  
يعرف ما في ذلك فقال اعز ما عند الغفر ونية واعز  
ما عند ابنا الدنيا ما لهم فان بذلوا لنا ما لهم بذلنا  
لهم وقتنا **وكان** اذا خرج من الخلوة يخرج وعيناه  
كانتا قطعة جمره تتوقد فكل من وقع بصره عليه  
انقلب عينه ذهباً خالصاً ولقد وقع بصره يوماً  
على كلب فانقادت اليه جميع الكلاب ان وقف  
وقفوا وان مشي مشوا فاعلموا الشيخ بذلك فا  
رسل خلف الكلب وقال احضرا فرجعت عليه الكلاب  
تقضه حتى نزل منها ووقع له مرة اخرى انه خرج  
من الخلوة الاربعين فوقع بصره على كلب فانقاد  
اليه جميع الكلاب وصار الناس يندوهونه في قضا  
حوالهم فلما مر عن ذلك الكلب اجتمعت حوله الكلاب  
بيكون ويظهرون الحرب عليه فلما مات اظهره البكا  
والعويل والهم الله تعالى بعض الناس قد فتوه  
فكانت الكلاب تنزور قبره حتى ماتوا هذه نظرة  
الي الكلب ففعلت ما فعلت فكيف لو وقعت على  
انسان وهرب بعض مما ليك للسلطان عنده  
خوفاً من السلطان فارسل يقول للسلطان اصغ  
عن هؤلاء فقال ان كنت فقيراً فلا تدخل في امر السلطنة  
منه مما ليك ليرد هم فلم يفعل فقال انت تتكلف  
مما ليك السلطان فاخرج له الشيخ مائة كاهن وقال  
قل لهذه الاسطوانة كوفي ذهباً فقال لها ذلك

فصارت

فصارت ذهباً براه السلطان بعينه فاستغفر  
وقيل رجل الشيخ وقال له الشيخ هذا صلاح او ضار  
فعرض على الشيخ رزقا بوقتها على الفقرا فابى وقال  
لا اعود اهابي على معلوم **واسند** فيه الشيخ نجيب  
الصافي رجب حتى وقع بينه وبينه ما وقع في مزارعة  
الشيخ يوسف في دخول مصر **واسند**  
**التم** تقلم باني صبر في **اسند** الاوليا على محكي  
فمنهم بخرج لآخر فيه **واسند** ومنهم من اجوزه بشكي  
سوانت الخالص المصفي **اسند** كيتي ومثلي من يري  
ومنهم الشيخ **حسن التستري** **واسند** الله عنه  
تلميذ الشيخ يوسف العجمي واخره في الطريق جلس  
للمشيخة بعده في مصر وقرا قاصداً في الناس  
من سائر الافاق وكان ذا سمعة بهي وكما في النفس  
والعلم والعمل وانتقلت اليه الرئاسة في الطريق  
**وكان** السلطان ينزل الي زيارته فلم يزل الحامد  
من ارباب الدولة وغيرهم بالسلطان حتى غيروا  
اعتقاده فيه وهم بحسبه او تقيبه وارسلوا له  
الوزير الي زوايته ليسد بابها **وكان** الشيخ خارج  
مصر في المطرية وهو الفقير فرجعوا فوجدوا الباب  
مسدودا فقال الشيخ من سد هذا الباب فقالوا  
سده الوزير فلان بامر السلطان فقالوا نحن  
نسد ابواب بدنه وطبقا نه فعمي الامير وطروش  
وخرسوا **واسند** انفعه عن خروج النفس وتلبه ويزر



عن المولى والفاطيات الوزير ذوالخو الجاهل  
ذوالالسلطان وتزل اليه وصالحه وفتح له الباب  
وكان عسكر السلطان كله قد انقاد والبيد يحن  
رحم الله عنه حتى خرجوا عن طاعة السلطان  
الى طاعته رحم الله عنه وجاءه مرة نصراني صابغ  
فقال له ان السلطان ارسل الي فصا من المعادن  
الغالية لاصقة له في خاتم خاتون فطرقته فانكره  
نصفين وانا خايف من القتل وطالب خاطري بعز  
نفسه ولو كان بعشرة الاف دينار وما اعرف يا سيدي  
رد السلطان عني الا منك فدخل الشيخ الخلوة فحول  
باطن السلطان الي ان صار يطلب هو قسم الغص  
نصفين وفي الاوان سريته المحضية طلبت هذا الغص  
فبذل لها جملة فصوص فلم ترض فسال ان يكون  
الغص بينهما نصفين فارسل السلطان قاصدة الي  
الصايغ بذلها فاجزه الجيران بما وقع للصايغ وقالوا  
انه عند الشيخ فذهب القاصدة الي الشيخ فاخبره  
بذل الصايغ فاسلم ودفت في زاوية الشيخ ولما  
اراد ابن ابي الغري تربيح حنفيته حكم التربيح على  
جعل زاوية الشيخ فيها فقال للخادم انقل الشيخ  
الي موضع اخر وانا ابيته كد ففرم الخادم على ذلك  
فجاء اليه في المنام وقال له قل لابن ابي الغري لا تثقلنا  
ثقله فاخبره الخادم فقال هذا اصفاة احلامه  
في ثقله فخلقه شي في جنبه طلعت روحه في الحال

توفي

توفي رحمه الله عنه في شهر ربيع سنة وستمائة وسبعماية  
ووفت في زاوية في قنطرة المرسى على الخليج  
الحاكمي بمصر المحمدية رحمه الله تعالى عنه **ومنهم**  
**الشيخ ابو الموارث محمد الشاذلي رحمه الله عنه**  
كان من الاجلا الطرقات الاحبار والعلماء الراشدين  
الابرار اعظم رحمه الله عنه ناطقة سيدي علي ابن  
ابي الوظ وتكمل الموشحات الربانية والذالكف  
الفايقه اللدنية وكان مقربا بالقرى من جامع  
الازهر **وكان** له خلوة فوق سطحه موضع المنارة  
التي عملها السلطان الغوري وكان يقرب عليه  
بسكر الحال فينزل يتمشي ويتأمل في جامع الازهر  
فيستكلم الناس فيه بحسب ما في او عنيتهم حسنا وقبحا  
وله كتاب القانون في علوم الطائفة وهو كتاب  
يبيع لم يزل مثل يشهد لصاحبه بالذوق الكامل  
في الطريق **وكان** اولاد ابي الوظ لا يقيمون له وزنا  
لانه حاكى يدوا ويملهم وصار كلامه يشهد في الموالد  
والاجتماعات والمساجد علي رؤس العلماء والصالحين  
فيتميلوا طلبا من حلالوته وما خلا جسد من حديد  
وكان هو معهم في غاية الادب والرقعة والخدمة وسكو  
مرة وهو داخل مرة يرو السادات فضره حتى  
ادمواراسه وهو يتنهم ويقول انتم اسباب  
وانا عبدكم ومن كلامه رحمه الله عنه ان اردت ان  
يلجوا اخوان السوفا لم يرا خلائك السوفا قبل ان تعجزكم



فان نفسه اقرب اليك والا قربت اولي بالمعروف  
وكان يقول انما الله نيا يقبلون عليها وهم برحمتي  
عنهما في كل نفس لانه عني عن شعور ما اليه يصير  
وكان يقول تقاخر الفنا والفقر فقال الفنا انا وحق  
الرب الكبير ففان انت يا حقير فقال له الفقر لولا وصفي  
ما تميزت صفك ولولا فقر اضعي ما وضع قدري وان  
وصفي وصي بذل العبودية وانت وصفك نازع  
الربوبية **وكان** يقول الفقير من ارخص يلبس حي  
الصدور دون قد يد ميت الدور يقول  
من علامة الكراي اجابة عن نفسه اذا اضيف  
اليه نقص وتنقص الصالحين من اهل زمانه اذا  
ذكر **وكان** يقول الفقير ابرارون بالاحوال والفقراء  
برارون بالاقوال **وكان** يقول من طلب الشهوة بين  
الناس فمن لازمه ان يرضيهم بما يهبط الله تعالى  
وان يرضيهم فهو الا لله **وكان** يقول العارف بتموا  
حاله حال حياته ولا يشتهر الا بعد مماته **وكان**  
يقول العارف كلما علا به المقام صغر في اعين العالم  
كالنجم يرب صغيرا واما العيب من العيوب **وكان**  
**وكان** يقول انه الكلاج رضي الله عنه كمل حقيقة  
الفنا لتخلص مما وقع عليه من الغلط بقوله انا  
هو من قوله اذا ابتني منك حتى ظننته انك  
مني **وكان** يقول ثم من يدخل مقام البقا قبل الفنا  
بحكم الارث للانبيا ولكنه قليل وقوعه في اليوم

ولذلك

ولذلك انكروه **وكان** يقول اذا اردت ان تفصح كثيرا  
فما يله ان ذلك هو اعف صفي العايق او تفصل عن الغيبة  
قبل حضور صاحب الكثر فاذا فتحت الكثر فاكاد ان  
تشتغل بشي من الا متعة عن الملك بلا جعل فتعذر  
الملك لا غير حتى يهب خاتم الاستدوام ان شافان  
لم يعطك الملك سر الخاتمة فاما ذلك لكونه يريد  
التخاذك جلسا له وذلك اعظم من سر الخاتمة فان  
جليس الملك لا يحتاج فقط الى الاستدوام ولا تفصح  
وقال في معنى قولهم ان للربوبية سر الوظهر لعطل نور  
الشريعة المراد به الفنا واعطاس القويبت وان  
العبد يفعل ما يشاء يعني لو اعطي العبد ذلك  
لم تعطل افعال الشريعة كلها وبطل القبول بالكتب  
واختل النظام وقال في معنى قول بعضهم يحصل  
الولي الى حد يسقط عنه التكليف المبراد به  
سقوط الاعمال ومشتقتها من باب ارضا بطايا  
بلا وقال في معنى سيد محمد ابن الفاروق رضي  
الله تعالى عنه وكل بلا ايووب بعض بليتي اي  
لان بلا ايووب عليه السلام في الجسد دون الروح  
وبلا العارف فيها معا وقال في معنى قول بعضهم  
مقام النبوة في رزح فويق الرسول ودون  
الولي بعين النبوة تقطع الاخذ عن الله بوسيلة  
سطة وحي الله ومقام الرسالة يعطى تبليغ  
ما امره الله به للعباد ومقام الولاية الخاصة



أخذ عن الله بالله من الوجه الخاص قال وهذه  
الحقايق الثلاثة كلها موجودة فيمن كان رسولا  
فاخترهم ولا تظن أحد من أهل الله يعتقد تفصيل  
الولاية على العروة والرسالة وقال في معنى قول  
الشيخ محيي الدين رضي الله عنه • نقضا بالغيب  
أن كنت ذا بر • والابتهاج بالمعصية وبالضيق • وقدم  
أماما كنت أنت أمامه • وصل صلاة الغدير في أول العصر  
فهذا صلاة العارفين بربههم • فإن كنت منهم فأنضج  
البر والبر • المراد بالوضوء طهارة أعضاء العنق  
القلبية من النجاسات المعنوية وأما الغيب  
هو خلوص التوحيد فإنه لم يجلع لك بالبيان فتظهر  
بجمع البرهان وقدم أماما كان في يوم الخطاب  
ثم صرت أنت أمامه بعد سدر الحجاب وصل صلاة  
الغدير التي هي صلاة نهار كشف الشهود بعد  
حجاب ظلمة الوجود في أول العصر الذي هو أول  
زمان انقجار فجرك ولا تتأخر لا خرد ورك لأن  
الحكم للموقت والتأخر له مقت فهذه صلاة العارفين  
بربههم وهم الذين لم يخرجوا عن متابعة  
الأحكام الشرعية في جميع مشاهد الربوبية  
فإن كنت منهم فأنضج يعني اغسل بما جحد الحقيقة  
ما تدنس من بر الشريعة وقال في قولهم النبي  
مشرع للعموم والولي مشرع للخصوص أي النبي  
مبين للعموم برسالة الله ومبين للخواص بولاية الله

لأن الولي

الولي يشرع الأحكام الشرعية فإنه ليس له ذلك  
وإنما له تبين الحقايق الكشغية بطريق الولاية  
للأنبياء عليهم وعلي نبينا أفضل الصلاة والسلام  
كما أن الأولياء رضي الله عنهم تبين ما أحل في السنة  
والنهي بين ما أحل في القرآن وقال في أنكارت بعض  
المكترين علي قول بعض العارفين أن الخضر أمام  
الأنبياء لأنكار لأن الولي المحبوب يعطي من الكرامات  
ما كان للخضر من المعجزات وذلك عند الوارثة  
الخضرية قبل الوارثة الموسوية والوارثة بك  
بلا شك مقام فاعلم يا غلام وقال في أنكارت بعضهم  
علي من قال حدثني قلبي عن ربي من طريق  
الإلهام الذي وحى الأولياء وهو دون وحى الأنبياء  
عليهم وعلي نبينا أفضل الصلاة والسلام  
ولا أنكرا إلا علي من قال يلبي الله تعالى بما كلم  
موسى ففرق بيني أخبر وكلهم يأمرون أنكروا قولهم  
**قوله** يقولون اثبات المسألة بزيلها تحقيق مد  
واثباتها بديل آخر تدقيق والتعبر عنها بإقاي  
العبارة ترفيق ومراعاة علم المقاني والبيان  
في ترتيبها تمهيد والسلامة من اعترض الشرع  
فيها توفيق **وكان** يقول اقسم الحي القدوس أن  
لا يدخل حضرة من أحد من أهل المقوسوس  
**وكان** رضي الله عنه يقول احذر أن لا تحرق سور  
الشرع يأمرون لم يخرج عن عادة الطبع واحذر أن تقول



انا مطلق من الحدود ولا في دخلت حضرة الشهود  
فان الذي دعاه هو الذي **كان** يقول اهل  
المخصوصية من هود فيهم ايام حياتهم متأسف  
عليهم بعد صلاتهم وهناك يعرف الناس في حين  
لم يجدوا عند غيرهم ما كانوا يجدونه عندهم **وكان**  
يقول الامام به عليهم بالتسليم للعقوبات فيما ادعوه من  
المقامات والاحوال **وكان** يقول لا صحابه من تحقق به  
بمعارف الحضرة الالهية والحق وصفه بوصفها  
خرج من الاعتماد على علمه وعمله وعن كل شيء من  
بقايا كونه وكنهه **كان** يقول كان بها مع معية وجوده  
تدقيقا وتحققا لا يبطل وهمه لا في اثبات وجوده  
فانهم **كان** يقول الاعتماد على العمل اول عارض بعرض  
لا صحاب السلوك في بدايتهم وذلك من غلبة الوهم  
على وجودهم ونزاعهم الخيال على مرآة عقولهم  
فلا يخرجون عن ذلك الا بعبود الكسوف بانه تعالى  
خالق الاعماليهم **وكان** رضي الله عنه يقول قد ادعى  
قوم محو آثارهم البشرية فاحطوا والطريق فان  
الاكابر من الصحابة والتابعين وصلوا الى محو  
الصفات البشرية وما تركوا قط شيئا من الوا  
جبات الدينية فلهذا من انظار اختيار الرب  
لهم وبعثهم لهم حين اذن بها ان ياتوه بها ومن  
كان بامر سيده كان يقبض امر نفسه فافهم معنى  
العنايا من وقع في العنا وما يعقلها الا العالمون

وكان

137  
وكان يقول علامة الكسوف على الخروج عن الشيء تفسيره  
بانه علامة الدخول في الشيء تفسيره فمن صدق  
في خروجه عن الدنيا تفكرت اسبابها عليه فلا تفسير  
له الا ما كان اسم غيره **وكان** يقول لا تطلب الاكوان  
فانها ما خلقت باعالة الاله وانت خلقت لرب  
فان طلبت ما خلق لك وتركك ما انت مطلوب  
له انكس بك السير وان اقبلت على ربك طلبت  
الاكوان بتغسلها وخدمك كل شيء فانهم وقد قال  
الحق لسيدى احمد ابن الرفاعي في منامه ما تريد  
يا احمد قال اريد ما تريد قال تعالى لك الامر  
وكذلك مني كل يوم مائة حاجة متغضبة **وكان**  
يقول اذا فتح علي السالك فتح الصدقة لا يبالي  
قل العمل او كثر **وكان** يقول لها علم اهل الله تعالى  
ان كل نبات لا ينبت ويثمر الا جعله تحت الارض  
تلقوه الارجل جعلوا نفوسهم للكل ارضا ضيقهم  
ما عطي اصفياه واولياهم **وكان** رضي الله عنه  
يقول وقع بعضهم في بعض المحرمات ليستبر  
بها عن اهل الزمان يقال من علي من لم يجد ما يبيع  
به اللقمة الا الحق قال العزالي قال واذا سماع  
ذلك لرجل فوادة حياة دينوية فاولي ما يفتون  
به حياة اخروية يقال ارتكبهم ما يوقع الناس  
في سوء الظن بهم حرام لا نقول من اخلاقهم  
المعقود الصريح وعدم المواخذه بلهم رحمة بين اهلهم



الصبا **قلت** ولو سماح العبد فحق الله تعالى  
 باق من حيث اياه تعديب حدود الله تعالى فالاشكال  
 باق والله اعلم **وكان** يقول قال علماءنا لا تنقطع العزلة  
 الا لمن فقهه في دينه وقد كان السلف يثبتون  
 اولاً بالعلم الى سن الاربعين ثم يعترفون بالاستعانة  
 بالعزلة على العمل بما تعلموا فانهم **وكان** رضي الله عنه  
 يقول دللنا على القول بالخلوة ما صح انه صلى الله  
 عليه وسلم كان يجتلي في غار حرا حتى جاءه الوحي  
 فدل على ان الخلوة حكم مرتبة عليه الوحي وذريعة  
 للحق وظهور نور الله **وكان** يقول من شرط  
 الخلوة الطي وله تأشير كبير واختار القوم الذين  
 لان الاربعين فيكون نتائج النطقة علقه ثم مضى  
 ثم صورة وهي مدة الدار في صدقه وعدد ايام  
 توبة داوود عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام  
**وكان** يقول الفرق بين الكشف الحسي والخيال  
 انك اذا رايت صورة شخص او فعلا من افعال  
 الخلق ففهم عينك فاذا بقي لك الكشف فهو  
 خيال وان غاب عندك فهو حسي فان الادراك  
 تغلق به في الموضع الذي رايت **وكان** رضي الله  
 عنه يقول **وكان** اذا ورد وارد الوقت فاقبله  
 ولا تشغله فان تغشقه حجت به عن الترتي  
**وكان** يقول اذا ورد عليك واردا حفظه فانك  
 تحتاج اليه اذا ربيت فان اكثر الشيوخ انما ي

فيها

عليهم

عليهم في الترتيب لتعريفهم في حفظ ما ذكرناه  
 وزهد لهم فيه **وكان** يقول من الخيال ان يفتح باب  
 الملكوت والمعارف وفي القلب شهوة كما انه من  
 الخيال ان يفتح باب العلم بالله من حيث المشاهدة  
 وفي القلب شهوة للعالم بأسره الملك والملكوت **وكان**  
 يقول اذا ورد الوارد بجملة ولطافة واعقب  
 علما فهو من الملك وان ورد بتقل وتعب في الام  
 عضا فهو من الشيطان فاعلم ذلك لتفرق بينهما  
**وكان** يقول لما جلت المرات الخمسوسية من جميع  
 الاكوان انطبقت فيها صورة الاكوان وكذلك  
 القلب اذا انقزع عن الطباع الطباع والادغام  
 اشرف فيه نور الشعاع فاحرق به شيم الشهوة  
 وتراكت له المغييات وابصر ما مضى وما هو  
**وكان** يقول ما بيدك من الاشراق انما هو نور  
 ذكرك يشرق في صورة قلبك ثم انشد  
 مثل لنفسك بينات ساكنة من المراسي وانبت ظلم  
 يورث له يا انا هل تمت قط انا فلا يجيبك الا انت عند  
**وكان** يقول التطهر من الجنابة المعنوية مقدم على  
 الحسية فان الجنابة الحسية ربما خلص لها حرمها  
 في بعض الاوقات والمعنوية لا رخصة فيها البتة  
 ولهذا تزيح كثير من الموسوسين ليس عند شقة  
 من نسيم الحضرة القدسية لعمري يصبر قلبه  
 فانهم **وكان** يقول اهل الطبيعة واهل العلقهم

كذلك  
 بها



الغلافة القليلة القليلة بقدر العالم وكلهم في ظلمات  
بعضها فوق بعض **وكان** يقول كلما دل على الله  
فهو نور وكلما لم يدرك عليه فهو ظلمة فتأمل **وكان**  
يقول في معنى قوله بعضهم في كل شيء اسم من أسماء  
الله تعالى أي أن وجود الأشياء كلها مصافاة إلى  
اسم الله تعالى متعلقة بها غير خارجة عنها من غير  
وشر وتقع وضوء عطا ومنع وتطوع إلى غير ذلك  
**وكان** يقول لا يصلح العام في المقام يكون خطابه  
لغيره من باب خطاب المصطفى لموصوفها فاقم ما تحته  
**وكان** يقول ليس في الوجود إلا ما سبقه في العلم  
وأوجدته القدرة وحصة القدرة قوة وحكمة  
الأرواح ودرجاته الحكمة قد رأت الوجود  
تلك المشهود قد ينفذ في غير حجاب أو الحق  
والغير متقي بهذا الاعتبار أنه أخبر بالحق  
مفني وطال الحجاب والملاحة عند كل مشهود وإمامة  
الأنوار مسكون وطال الحجاب الكون والعبادة  
الأنوار على رعايتهم القفار إذا ما يتجلي الحق  
عن عيب ذاته فلا شيء وجود الغير حقا بلا شك  
**وكان** عند الشوك فتره وجود الحق منك **وكان** يقول  
لما طلب موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام  
من الحق الروية زيادة عن طائفة ما أتاه من  
الكلام لم يجبه وقال اتخذ ما تشاء وكنت من المشا  
كرين خذت الآية على أنه لا ينبغي للعبد أن

يطلب

يطلب الزيادة على ما أعطاه الله تعالى الامع  
التقوى بين **وكان** يقول الفتح على المريد بالامور  
قد يكون امتحانا وقد يكون تائيدا وقد يكون  
تنشيقا **وكان** يقول ينبغي للمريد أن يجهد أن لا  
يخرج له نفس الا بحمود ولا يدخل عليه نفس الا  
بمحمود خاف ثم له ذلك فهو المريد **وكان** طذاه  
شيئا لا يجزي بالتقوى انما هي خلقه بخلقها الله  
تعالى على من يشاء والله اعلم **وكان** يقول انما كان  
الابن في حقه تعالى محال لأن الابن محتاج إلى  
ابن في تسلسل وما يتسلسل فلا يتحصل  
ولا يلزم من اطلاق مجاز اللفظ أن يكون له حقيقة  
فأفهم وإذا فهمت المعاني فلا مساحاة في اللفظ  
وقد قال الامام مالك رضي الله عنه تعبد بأب المعاني  
لا بالالفاظ **وكان** يقول كلما سوي الله تعالى لعب  
والله ولو أعطاك من المشهود ما أعطاك فكل  
مقام مقال ولما سمعت رابعة العذوية رضى  
الله عنها شجها ما يتلووا قوله تعالى وفا كلمة  
مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون قالوا لئن  
إذا صفار حتى تقرج بالفا كلمة والطير فانظر  
رحمك الله تعالى كيف لم تقرج بغير الله تعالى  
وعلمت أن ما سواه من المروية والعطا كالحشاش  
التي يكسب بها الصغير **وكان** يقول نظر الحق تعالى  
بالمرجاء في وقوعه في الدنيا عقلا لمن شأ الله

شدة





تعالى صرح بذلك الشيخ ابو الحسن الاشعري  
رضي الله عنه ولا يلزم على ذلك محال فابا  
يا اخي ان تقع في ورطة الانكار فانه يستحيل على  
السيد موسى عليه الصلاة والسلام ان يسأل ما كان  
مستحيلا وان يعطى صفة من صفات ربه او ان  
يجهلها **وكان** يقول اخا حجب الغفاس عن الابصار  
له نور النهار ما غلب عليه من تراكم الانوار فانهم  
**وكان** يقول معنى قول موسى عليه السلام وعلي  
نبينا افضل الصلاة والسلام رب اربي انظر  
اليك بلسان الاستشارة اربي بالغيبة عني  
انظر قدر ذلك بقرينه صفاتك اذ لا يركب سواك  
وامع عني الظلال ولا تحبني بوجه الخيال **وكان**  
يقول مشهور حضرة الحق بحسب الحاضر لا بحسب  
الحضرة لان الحقائق الربانية لا تدركها الالهام  
نية من جميع وجوهها فافهم تغلم ان تكون  
حقائق التبريد في مقامات التوحيد بحسب  
الراي لا بحسب الميزان في جميع اطوار التجليات  
ما يقال وما لا يقال **وكان** يقول احذر واخاف  
اقوال اهل الرضي عن النفس خصوصاً الذين  
اتخذوا العلم حرفة وشبهه لهيد حرام الدنيا  
تكبيرهم على الناس فانهم قد حرموا خير الدنيا والا  
خرة وكلهم تقوت مغفوة واحوال ردية لم  
يقلتهم بين الناس حرمة ولا قبول شفاعته

اتخذوا

10.  
15  
اتخذوا احسن الزبي شعار او تكبروا بذل الاستكبار  
وقد قال الشيخ تاج الدين رحمه الله تعالى في الحكم  
لان تعجب جلالا لا يبرهن عن نفسه خير لك من ان  
تعجب علما لا يبرهن عن نفسه فافهم ما جربناه  
فخرج ان من اراد قصاصا حيا فيه ودفع مصائبه  
فليرفع الامر الى الله تعالى قبل ان يعلم بها الناس  
فكذا عادة الله تعالى مع من يتعلق به اول  
امره فاعمل على ذلك فانه الكبريت الاحمر  
والعرج القريب والمعني على ذلك الصبر **وكان**  
يقول بلغنا ان يونس عليه وعلى نبينا السلام  
اجتمعت روحه بروح قارون لهما النعمة الحوت  
فراي قارون نازلا فقال ليونس تغلق يدك  
يا يونس في اوراسك ينجيك فقال له يونس فانت  
قال تغلقت بابن الحائلة موسى فكلني اليه لهذا  
كما قيل عانت الله موسى وقال وعزتي وجلالي  
لو استغاث بي لا اغثته **وكان** يقول احسن  
الظن بربك من حيث محبة جلاله وجماله فان  
ذلك وصفه لا يتصور ولا يحسن الظن به لاجل  
احسانه اليك فربما قطع ذلك عنك فتسبي  
الظن به فليجذر السالك من علة هذا المقام  
**وكان** يقول غاية رحلة السابريين بالاستباح المهر  
الي الله تعالى وبداية رحلة السابريين بالارواح  
في الله ابي في التفرقة في عجائب قدرته فافهم فالاول



يبتغي سيرهم والآخرين لا يبتغي لهم سير وقد  
قيل مرة للشيخ أبي القتيح الواسطي رضي الله عنه  
ما تقول في جماعة من أئمة الزهاد من صدور هذه  
الامة فلان وفلان وفلان فقال اوليك قوم محجور  
عن شهواتهم الدنيوية لاجل شهواتهم الآخروية  
فانبت الغنا في كماله والبقا به ولها سمع المشايخ  
قوله تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد  
الآخرة صاع صيحة عظيمة وقال غايب الذي يبتغي  
الله تعالى **وكان** يقول قوله تعالى كلوا واشربوا  
وان كان ظاهرا انما ما فباطنه انتقاما وابتلا  
واختبارا لينظر تعالى من هو معه ومن هو  
مع قط نفسه فانهم دقايق احكام الباطن  
ولا تقتري برخص الظاهر تنك من العارفين اهل  
الغنى عنه تعالى **وكان** رضي الله عنه يقول اذا  
لم تجد ابها المريد صاحب الحال فقلبك بها  
حب القائل فان لم يصحبها وابل فقل واياي  
وصحبة من لا قال له ولا حال **وكان** يقول يجب  
على الفقير ان ياتي اخي في الله تعالى ان يشاظر  
اياه في ما له كما فعلت الانصار مع المهاجرين  
حين قد صواعبهم المدينة وهم فقر اكل من  
ادعى الاخوة لله فامتنع بهذه الميزان **وكان**  
يقول اخوك حقيقة من واقفك في الذوق ومد  
الاخفاف لا من شارك في معنى صورة النعمة

في الارحام

في الارحام **وكان** رضي الله عنه يقول ما رقي احده  
الي مركز عال الا قلت اشكاه المعنوية وجلت  
تغاييس دقايقه علي غالب الاخفاف وهذا هو  
قلة الاتباع والاصحاب لكمال العارفين **وكان**  
يقول الادب ان لا يقول العبد فلان من اصحابي  
الا ان كان دونه بدرجات فان كان مساوية  
او فوقه فليقل انا خادمه او مریده هكذا روي  
السلف **وكان** ينبغي لمن خدم كبيرا كماله ثم تقدمه  
ان لا يجد من دونه الا اذا كان اكمل منه والا  
جعل محبته مع الله تعالى **وكان** يقول ما ثقل  
علي الاشياخ خدمة احد من الفقراء الا لعلته  
في قلب الخادم كتمها عنهم وهذه علة لا يعلم  
نها الا من اتى الله بقلب سليم ولو ان الخادم  
كان اظلم لهم تلك العلة لربما وصفوا له دواها  
او شفعوا له فحماها الله تعالى عنه او سبالوا  
النبي صلى الله عليه وسلم في الشفاعة فيه  
فتشفع الا اذا كان فضلا مبررا لا مردولة وقد  
راى السيد عبد القادر الجيلاني كبري ده انه لا يد  
ان يزي في بار مرة سبعين مرة فقال يا رب اجعلها  
في النور فكان كذلك **وكان** رضي الله عنه يقول  
منها اخترته من اداب الكفاية والمجالسة انك  
اذا طلبت اهل الدنيا فحاضرهم برفع الكفة عما  
بايديهم مع تعظيم الآخرة واذا جالست اهل الآخرة



فما ضرهم بوعظ الكتاب واداب السنة وتعليم  
دار البقا واذ اجالست الملوك فيها من هم بسيرة  
اهل العول وسياسة القلعة مع حفظ الادب  
مهم والعقاف عما يديهم واذ اجالست العظماء  
فهم بالروايات الصحيحة والاقوال المشهورة  
في المذهب المعروفة بالحقادون المولي مع انصاف  
لهم في القول والفهم المستكبر اذ او اختلفا  
للطوباب مع عدم الجندال والمكر المظهر لحب العلوم  
عليهم واذ اجالست الصوفية فما ضرهم بما يشهد  
لاحوالهم الحقاينة وبقية لهم الحجة على المنكرين  
عليهم مع ادم الباطل قبل قتل الطاهر وان جالست  
العارفين فما ضرهم **ما** شئت فان لكل  
شي عندهم وجها من وجوه المعرفة لكن بشرط  
لين الكلام وحفظ الحزمة والادب فان حفرتهم  
صياغة فالمعني الذي به يدخل عليهم خبز منهم  
يكسبونك مشددا فيهم ويلبسونك ما توجلت  
به اليهم ان خير اخيرا وان شئ افشرا **كان** يقول  
عليك بتكبير سواد القوم فان من كثر سواد  
قوم فهو منهم **كان** يقول سمعت شيخنا ابا عثمان  
رضي الله عنه يقول اذ ازار انسان قبر الولي  
فان ذل للولي يعرفه ويسلم عليه واخذ اسلم  
عليه رد عليه واذ ذكر الله علي قبره ذكر الله  
معه لا سيما ان ذكر لا اله الا الله فانه يقوم ويجلس

متربعا

متربعا يذكر معه قال الشيخ ابو الموابد رضي  
الله عنه وحاشا قلب العارفين ان يخشعوا  
فهم ومعلوم ان الاوليا انما يتقلون من دار  
الي دار فخر منهم امواتا فخر منهم احياء والادب  
مهم بعد موتهم كالادب معهم حال حياتهم  
فلا يعرض عنه بقدميه ولا يمشي على قبره جلبيه  
فلا تقا شر الاوليا الا بالادب في حال الحياة وفي  
حال الموت قال واذ امانت الولي فلي عليه جميع  
ارواح الانبياء والاولياء قال وعلي هذا الزور  
ذكره شيخنا قول صاحب الحقايق والرقايق قد  
حاشا الصوفي ان يموت **كان** يقول من الاوليا  
من ينفع مر يده الصادق بعد موته اكثر مما  
ينفعه حال حياته ومن العباد من توفي الله  
تعالى تربيته بنفسه بغير واسطة ومنهم  
من تولاه بواسطة بعض اوليائه ولو ميتا  
في قبره فيربي مر يده وهو في قبره ويسمع مر يده  
موتته من القبر والله عباد يتولي تربيتهم النبي  
صلي الله عليه وسلم بنفسه من غير واسطة  
بكثرة صلاة تقوم عليه صلي الله عليه وسلم **كان**  
يقول سمعت شيخنا ابا عثمان رضي الله عنه  
يقول بالدرس على روض الا شهاد لعن الله  
من انكر علي هذا الطريق ومن كان يومئذ بالله  
واليوم الاخر فليقل لعنة الله عليه **كان** يقول



من اعترض من هذه الطريق لا يفلح ابو اسحق  
شجنا ابا عثمان يقول انما جات الهم تنشرح عقب  
واما بنعمة ربك تحدث الشارة الي من حدث  
بالنعمه فقد شزع الله تعالى صدمه كانه تعالى  
يقول اذا حدثت بنعمتي ونشرت لها فقد شزع  
صدمه ثم قال رضي الله عنه اعقلوا علو هذا  
السلام فانه لا يسمع الا من الربانيين **وكان**  
رضي الله عنه كثير الرويا لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم **وكان** يقول قلت لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان الناس يريدون في صحة  
وويتى له فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وعزة الله وعظمته من لم يؤمن بها او كذبك  
فيها لا يموت الا يهوديا او نصرانيا او مجوسيا  
لذا استقول من خط الشيخ ابي الموالي رضي الله  
عنه **وكان** رضي الله عنه يقول رايت النبي صلى  
الله عليه وسلم على سطح جامع الارزلم سنة  
خمس وخمسين وثمانمائة فوضع يده على قلبي  
وقال يا ولدي الغيبة حرام الهم تنسمع قول الله تعالى  
ولا يغتب بعضكم بعضا **وكان** قد جلس عند  
جماعة فاستقايوا بعض الناس ثم قال صلى الله  
عليه وسلم فانه كان ولا بد من سماعك غيبة انك  
تأقر سورة الاخلاص والمعوذتين والهدي ثوبها  
للمغتاب فان الغيبة والثواب يقولان  
وبنوقنان

وبنوقنان ان شأ الله تعالى **وكان** يقول رايت  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي هات يدك  
ايايكم فقلت يا رسول الله لا قدرة لي اخاف  
ان يقع مني معصية بعد المبالغة فقال هات  
يدك فيما يعني فلا تخشك الغيبة والزلة ان وقعت  
وثبت منها **وكان** يشير صلى الله عليه وسلم الي  
ان العبد قد يعطي الله تعالى حظه لسيد عنه بقا  
ثلمة تقع في دينه يعجب او يهين ويخون كما قلنا  
منقول من خطه رضي الله عنه **وكان** يقول جاني  
جماعة يا خذون عنى الطريق فرايت النبي صلى  
الله عليه وسلم وقال الجماعة غيبى مبين بكلام  
واحد بعض الايمان فهو يراك بالعين العوراء  
ويستختم الله له بالمرء على الاسلام **وكان** رضي  
الله عنه يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا  
خرقة النقص **وكان** يقول رايت النبي صلى الله  
عليه وسلم في المقام فقال لي قل عند النوم اعوذ  
بالله من الشيطان الرجيم حسنا بسم الله الرحمن  
الرحيم حسنا ثم قال اللهم جف محمد اربي وجه محمد  
حالا ومالا فاذا اقلتها عند النوم فاني ابي البيك  
من كل بد ولا تخلف عنك اصلا ثم قال ما احسنها  
من ورقة ومن معني لمن امن به هذا منقول  
من لفظه رضي الله تعالى عنه **وكان** يقول رايت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول



الله لا تدعني فقال تدعك حاتي ترد علي الكوثر  
وتتشب منه لا تفك تقرا سورة الكوثر فابقه لك  
ثم قال ولا تدع ان تقول استغفر الله العظيم الذي  
لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه واسأله  
التوبة والمغفرة انه هو الثواب الرحيم مما رايت  
عملك او وقع خلل في كلامك هذا منقول من لفظه  
رضي الله عنه **وكان** يقول رايت النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال لي انت تستغفركما ية الف قلت له  
بم استغفبت ذلك يا رسول الله قال يا عطاك  
لي ثواب الصلاة علي **وكان** يقول استغفرت مرة  
في صلاتي عليه صلى الله عليه وسلم لا أكمل وربي  
**وكان** الفا فقال لي صلى الله عليه وسلم اما ما  
علمت ان العيلة من الشيطان ثم قال قل اللهم  
صلي علي سيدنا محمد وعلي علي سيدنا محمد بتمهيل  
وترتيب الا اذا ضاق الوقت فما عليك اذا عجلت  
ثم قال وهذا الذي ذكرته لك على حجة الا فصل  
والا فكيف ما صليت فهي صلاة والا حنا ان  
تبدأ بالصلاة التامة او صلاة تكمل ولو مرة واحدة  
وكذلك في اخرها تختم بها قال صلى الله عليه  
وسلم والصلاة التامة هي اللهم صلي علي محمد  
سيدنا محمد وعلي علي سيدنا محمد كما صليت علي سيدنا  
ابراهيم وبارك علي سيدنا محمد وعلي علي سيدنا ابراهيم  
كما باركت علي سيدنا ابراهيم وعلي علي سيدنا ابراهيم  
في الفا

في العالمين انك حميد مجيد السلام عليك ايها  
النبي ورحمة الله وبركاته هذا منقول من لفظه  
رضي الله عنه **وكان** يقول رايت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال لي ان تشجك ابا سعيد  
الصعقوني يصلي علي الصلاة التامة ويكثر منها  
وقل له اذا ختم الصلاة ان يجدا الله تعالى **وكان**  
يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
اذا كان لك حاجة واردت فضاها فاذر لنفسه  
الطاهرة ولو غلبا فان حاجتك تنقضي **وكان** يقول  
خذوا من مال السلطان ذوات حوائثه فان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان  
اذهب الي السلطان فقلت واسأله من الدنيا  
شيئا فطلعت له فاعطاني مائة دينار واعتذر  
الي بان ما عنده غير ما **وكان** كثير البكا والحزن  
قريب الحشنة قل من يسمعه يبيي الا ويبكي معه  
**وكان** يقول رايت امرأة بمصر تدور علي الابواب  
وهي تقني في مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال لي  
سألت المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال لي  
ولية كبيرة ولكنك تشتر بدكر محبوكما الا ترا كما  
لا تدكر في كلامها الا جدا **وكان** يقول وقع بيني وبين  
شخص من جامع الازهر وقال لي مرحبا بحبيبنا  
ثم قال لا صحابه اتحدث ما حدث القوم قالوا  
لا يا رسول الله فقال ان فلانا النقيس يعتقد



ان الملايكة افضل مني فقالوا يا جعفر لا يا رسول  
الله ما علي وجه الارض افضل منك فقال لهم فما  
بالغلان التقيس الذي لا يعيش وان عاش  
عاش ذليلا محولا مغنيقا عليه حامل الزكري  
الونيا والاحرة يعتقد ان الاجماع لم يقع علي  
تفضيلي اما علم ان مخالفة المعتزلة لا تملك السنة  
لا يقدر في الاجماع قال رضي الله عنه ورايته صلى  
الله عليه وسلم مرة اخبري فقلت له يا رسول  
الله قول ابو بصير في مبلغ العلم فيه ان يشرعناه  
عندي منتهى العلم العلم فيك عقد من لا علم عنده  
بحقيقة انك بشر والافانت ورا ذلك كله بالروي  
القديسي والقالب النبوي قال صلى الله عليه وسلم  
صدقت وخفمت من **كان** يقول رايت النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال ما احسن مجلسك قد  
غفر الله لكل من حضره يذكره الله تعالى عقب فراغ  
القارئ **كان** يقول رايت مرة ان حشدا دخل من  
ثيابي فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسالته عن ذلك فقال الحشون هو صاحبك فلان  
قد بدا اليك فيك ورجع يوديك ولولا خوفه منك لفل  
جمده في اذيتك فكان الامر كما قال صلى الله عليه  
وسلم **كان** رضي الله عنه يقول كنا في بيدي يحيي  
ابن ابي الوفا يابي عابد فرايت سيدي عليا رضي  
الله عنه يقول وهذه الكبيخة لا تصلح كذا انما تصلح

لارباب

لارباب الاثقال وانما كنيتك ابوا حامد قال ثم  
رايت النبي صلى الله عليه وسلم فقال كنيتك  
عندنا ابوا حامد في السماء وقد دخلت في دابة في  
الوقا ومقامك كبير وانت ولي **كان** يقول كنت  
اطلب من شيجي سفيد الصغروي رضي الله عنه  
ان اغتيل قدميه فكان يوعدي بذكره ويقول  
لي حتي يحيي الوقت فلما ماتت سنت احدي وخسين  
وثمانية رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال لي اطلب من شيجي وعده فاخذت قدميه  
رضي الله عنه بعد وفاته وقبلتها وقلت له  
يا سيدي هذا الخازن عدك وحرمتك ميتا كرمك  
حيا **كان** يقول قلت لسيدي وشيجي سفيد  
الصغروي رضي الله عنه هل انزكا صها بواشتر  
عنهم وخصوصا الذين يوذونني فقال لا تتركهم  
وخالطهم بحسن الظاهر وجاملهم وابق علي انك  
عليه ثم رايت النبي صلى الله عليه وسلم فسا  
لته عن قول شيجي فقال هو صحيح وامش علي  
طريقة شيجي **كان** انقطعت عنه روية رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مدة فحصل لي عم بذكره  
فتوجهت بقلبي الي شيجي يتفجع في عند رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما انا منتظرت  
فلم اره فقلت ما رايتك فقال عليه الصلاة والسلام  
سبحان الله علمت عليه الظلمة ونست قد اشتقلت



بقراءة جماعة في الققه ووقع بيني وبينهم جدال  
في ادخال حج بعض العلماء فتركت الاشتغال بالققه  
فرايتني فقلت يا رسول الله ان الققه من شريفك  
فقال بلي ولكن يحتاج الي ادب مع الائمة **وكان** رضي  
الله عنه يقول تغل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في غي فقلت يا رسول الله ما فائدة هذا الثقل  
فقال لا تغل بعد هذا علي مريض الا ويؤذي **وكان** رضي  
الله عنه يقول امتعت عني الربا لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم ثم رايتني فقلت يا رسول الله ما ذا  
بي فقال انك لست باهل ليريتنا لانك تطلع الناس  
علي اسرارنا وقد كنت اخبرت شخصا من اخواني  
بشي من الرويا فاحتبست الي الله تعالى فرايتني بعد  
ذلك **وكان** رضي الله عنه يقول قال لي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انا لا اجتمع بمن يجلس  
مجالسة الغيبة مع الناس ولا يقوم منها **وكان**  
يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
لي يا محمد ما هذه القفلة وما هذه الرقعة وما هذه  
الاغراض ما لك تترك تلاوة القرآن لا تغل ذلك  
اعلا بل اتلوه كل يوم ولو خريبت اقل من ذلك  
كل يوم قال بعض اصحاب الشيخ فما ترك الشيخ  
تلاوة القرآن منذ ذلك اليوم **وكان** يريد بعض  
الايات مرارا كثيرة ويكي وتحدرد موعده  
علي خديه ولحيته ويتاوه حتي لا يقدر احده  
ان ينكلم

157  
ان ينكلم بحضرة لها يري من وجده وكثرة بكايه  
**وكان** رضي الله عنه كثيرا ما يسجد بعد السلام من  
النافلة سجود الشكر بعد ما يدعوا **وكان** يقول رايت  
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله  
قد وهبت لك ثواب صلواتي عليك وثواب كذا وكذا  
من احمالي ان كان ذلك ما اردت فقولك للمسايل  
الذي قال لك انا جعل لك ملاقي كلما فقلت له اذا  
يكفي بمك ويغفر لك ذنوبك فقال لي صلى الله  
عليه وسلم نعم ذلك ارادت ولكن ابقي لنفسك  
ثواب الكذا والكذا فاني غير عنه **وكان** رضي  
الله عنه يقول رايت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقبل يميني وقال اميل هذا الفم الذي يصلي  
علي القبا بالنهار والقبا بالليل ثم قال لي يكون  
دعاؤك اللهم فزع كبرياتنا اللهم اقل عشر اثنا  
الهم اغفر لنا وتنا وتصلي علي وتقول وسلام  
علي المرسلين والحمد لله رب العالمين **وكان** يقول  
لا ياتي النصر قط الا بعد حصول الذل قال تعالى  
ولقد نصركم الله بعد روائتكم اذ لة **وكان** رضي الله  
عنه يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم  
فقلت يا رسول الله هل لة الله تعالى ثوابا  
علي من صلى عليك مرة واحدة صل ذلك لمن كان  
حاضر القلب قال لا يكمل كل من صلى علي غائلا  
ويعطيه الله تعالى امثال الجبال من الملائكة



تدعو اليه وتستغفر له واملا ان كان حاضر القلب  
فيها فلا يعلم ذلك الا الله تعالى **وكان** رضي الله عنه  
يقول قلت مرة في مجلس محمد بن بشير لا كالبشر  
بل هو كياقوت بين الحجر فرأيت النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال لي غفر الله لك وكل من قال لها معي  
وكان لم يزل يقول لها في كل مجلس حتى مات **وكان** يقول  
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي  
كني اسمك فلا تزد او فلا تزد او كني فلا تزد  
الظهور لانه يتبع ظهور النساء بصره ولا عليك منه  
**وكان** رضي الله عنه يقول رايت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله اني متطفل  
في علم التصوف فقال صلى الله عليه وسلم اقرا  
كلام القوم فان المتطفل علي هذا العلم هو الولي  
واما العالم فهو النجم الذي لا يدرك هذا متقول  
من لفظه رضي الله عنه **وكان** رضي الله عنه  
يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال لي عن نفسه لست بميت وانما موتي عبارة  
عن تشرب عن من لا يفقه عن الله وامام يقيه  
عن الله عما اراه ويرايني **وكان** رضي الله عنه  
يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فما كنت عن الحديث المشهور اذكره والله حتى  
يقولوا مجهنون وفي صحيح ابن حبان رضي الله عنه  
اكثر وامن ذكر الله حتى يقولوا مجهنون فقال  
صلي

صلي الله عليه وسلم صدق ابن حبان في روايته  
وصدق راي اذكره والله خاني قلتهما معا مرة  
قلت لهذا مرة قلت لهذا **وكان** رضي الله عنه  
يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال لي لا تخف من الحساد فانهم ان كادوا فان  
الله تعالى يكيدهم ثم لم تسمع قول الله تعالى انهم  
يكيدون كيدا واكيد كيدا فاعلموا انهم لا يكيدون  
رويدا ورايت بعض العارفين رسول الله صلى  
الله عليه وسلم جالسا في مكان فدخل عليه الشيخ  
ابو المواليد فقال صلى الله عليه وسلم تفقن  
ذلل علي بندي ابي المواليد فقال له يا فلان  
اكنتم ما معكم فان النبي صلى الله عليه وسلم هو  
روح الوجود وما قام لاحد الا وقام له الحدود  
**وكان** رضي الله عنه يقول من اراد ان يرى النبي  
صلي الله عليه وسلم فليكثر من ذكره كسلا  
ونهارا مع محبة في السادة الاولياء والاقنياء  
الرويا عنه مسدود لانهم سادات الناس  
وربما يغضب لغيرهم وكذا للرسول الله  
صلي الله عليه وسلم **وكان** رضي الله عنه يقول  
ان الاولياء يطلعون علي امورهم يطلع عليها  
العلماء فلا يسمع الخائف علي دينه الا الادب  
والتسليم **وكان** رضي الله عنه يقول عليك بجملة  
الغفران فكم بيت الا اخذهم بيديك يوم القيامة

صلي



مع ما يجلونه عن اصحابهم في دار الدنيا من المصائب  
والهموم والاحزان وما يتلقون به القادم عليهم  
في البرزخ من العرج والاكرام **وكان** يقول ينبغي  
للفقير ان يتقارن مع اخيه ان كل من سبق الى حجرة  
الله منها يكون وسيلة له عند رب **وكان** رضي الله  
عنه يقول انظر الى المؤمن لما صاحب الحق تعالى  
من حيث تخلقه باسمه المؤمن كيف لا تقدر عليه  
النار وتقول له جزيا مؤمن فقد اطفأ نوري  
لهي **وكان** يقول بلغنا انه يوفي بمن اسمه محمد  
يوم القيامة فيقول الله تعالى اما استحييت  
ان اعد بك وانت سمي حبي اذهب فادخل  
الجنة **وكان** يقول صحة المبتدري للمبتدعي الذي  
لم يقف على مراسم الرسوم مغرة غير خافعة  
لا سيما ان كان المبتدع حضري المقام الميامن حكم  
عالم الملك والشهادة فهذا ليس به انتفاع لا  
البداية البتة قال المحقق ابو عبد الله التتوي  
ارقتني الحق تعالى في البتة ثم قال لي من جملة  
كلام اصحاب المحجوبين وخارق الوصول والدران  
صحة المحجوب انفع للمحجوبين صحة المكاشف  
بالغيوب لانه يفعل علي شاكلة ما شهد في الملكوت  
وربما يكون ذلك غير مطابق له في الملك لان حكم  
الغيوب غير حكم الشهادة واعتبرا بها المنكر بقصة  
موسى عليه السلام مع الحضرة في ذلك مقتع للعامل

فانهم

فانهم **وكان** رضي الله عنه يقول التسليم للقوم  
اسلم لكنا الاعتقاد فيه اغنى فكم استغني به بحسبهم  
فقير وجبر كبير وارفع وضعيع وستر شنيع ومان  
موي ومالك ظالم ورفعت مقامه وفيهم ورد به  
الحديث بهم تترزقون وتظرون **وكان** رضي الله عنه  
يقول قد غلط اكثر الناس في وصف اهل العلاء  
بالنجوار والتقشف فقد ليس الامر كما ظنوا  
بل فيهم السمين والهلزل والمترفة والمتقشف  
ودليل السمين قوله تعالى وزاده بسطة في العلم  
والجسم **وكان** رضي الله عنه وسلم له لكت من  
السمن وكان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه  
يدبنا عظيم البطن وقد اذكر شيخنا الحافظ  
ابن حجر في صفة الاستاذ الاكبر سيدي احمد  
البدوي رضي الله عنه انه كان غليظ الساقين  
عظيم البطن واماد دليل المترفة والمتقشف  
وكثير **وكان** رضي الله عنه  
يقول احذر بعد صحة القوم ان تغشي اسرارهم  
لغيرهم ومن ليس له مشربهم ولا ذوقهم فان الله  
تعالى مقتك فحسرت الدنيا والاخرة ولا تخف ان  
اطهار السر كما طهار العورة وقد حرم كشفها والظر  
اليها والتحدث بها ومرد من ستر عورة اخيه  
ستر الله عورته ومن كشف عورة اخيه كشف  
الله عورته حتى يفضحه وطذا الامر يقع فيه كثير



من يدخل في صحبة الفقراء من صدق ويقار قلوبهم  
 بغير حيل وانتد الشا عسر  
 تقبر اخوان هذا الزمان بكل خليل عراه الخلل  
 وكانوا قد جاء علي صحة فقد اخلت حروف العلل  
 فغيبت النجيب من امرهم فصر اطلال باب البدر  
 وكان رضي الله عنه يقول اذا نقل عليك احد كلاما عن  
 صاحب لك فقل له يا هذا انا من صحبة اخي وورده علي  
 تعين ومن كلامه علي ظن ولا يتوكل بغيري لظن  
 وكان ينشد كثيرا شاورا خا اذ انا بتكنا ليه  
 يوما وان كنت من اهل المشورات فاعين تلقى كفا  
 حاما ناودنا وكان ولا تزي تقسم الا لبررات  
 وكان رضي الله عنه يقول اياك وعثرات اللسان  
 عند بعض الا صدقا فقد اصاب من هذا الباب  
 ذلقا كثير لشفقتهم با صدقا بكم وما علموا انهم  
 جعلوا ذللا سلا في الوقت العداوة غايبا ثم  
 اياهم وكان يقول من صحب ظالما فهو ظالم لان  
 مشاكلة الظالم تورث العقلة عن الله تعالى  
 والره عن النفس وتغيبه مجالس الشيطان  
 وكان يقول اياك وصحبة الاحداث والنساء والامرا  
 والسلاطان وارباب الدنيا الذين لا خير فيهم وكان  
 رضي الله عنه يقول اذا كثرت النيات كثرت معي  
 العمل وان كان معزدا بصورة وذلل كمن صلي صلاة  
 واحدة ناويا بل اذا الغرض واحيا سنة الجماعة ولا

به في

به في ذلك واظهار ابهة الاسلام وكثير سواد  
 المصلين مع زيادة الزهد في الشا عليه بذل عدم  
 الالتفات اليه ونحو ذلك فخذ حسان كثيرة  
 حقت عملا واحدا وكان رضي الله عنه يقول العبادة  
 مع محبة الدنيا تنقل قلب وتقد جوارح فليس  
 وان كثرت قليلة وانما هي كثيرة في وهم صاحبها وهي  
 صورة بلا ارواح وانما هي اشباح خالية غير خالية  
 ولهذا ترى كثير من ارباب الدنيا يصومون كثيرا  
 ويصلون كثيرا ويحجون كثيرا وليس لهم نور الزهاد  
 ولا خلاوة القباد وكان يقول انما ضرب الله مثل  
 الحياة الدنيا بالمالان الما اذا المسكنة تقبوتين  
 وصار بليقة وكذا للرا الدنيا يقير كذا للرا بليقة وكان  
 يقول اعلا الزهد زهد الرجل في المقامات العلية  
 والاحوال السنية وكان يقول انما كان ذكر الله  
 اكبر من العجلة لان العجلة وان كانت اشرف  
 العبادات فقد لا تجوز في بعض الاوقات بخلاف  
 الذكر فانه مستدام في عموم الحالات وكان يقول  
 لا يبد اس الذك لان من ذات وحشة العقلة  
 وكان رضي الله عنه يقول اخللني بما افضل  
 الذكر جهرا وسرا والذير اقول به ان الذكر جهرا  
 لمن غلبت عليه القسوة من اهل البدايات والذكر  
 سرا اتق لمن غلبت عليه الجمعية وكان يقول انما  
 اختار اهل التعريف ذكر الله الله تغفل دون لا اله



الا الله لو حشتم من ثوبكم ثبوت الا لئلا حتى يبقون بها  
والذير اخول به ان من غلبت عليه الا هو ان ذكر  
لا اله الا الله انتفع له ومن خلص من الاهل قد ذكر  
الجلالة فقط انتفع له **وكان** رضي الله عنه يقول كل  
عمل ان فصل بك شهوده فهو غير متقبل لانه تعالى  
يقول والعمال الصالح يرفعهم فمن شهد له عملا واداه  
ذلك فعمله عند نفسه لا عند ربه فافهم **وكان** يقول  
الطامع كلب المطمئن فيه فاذا لم يبقا عنده طمع  
سلم من ذلك الكلاب **وكان** يقول الله اكبر ما اخفى  
لطائف التعريف يتردد بحمده عن حضرة فيرد  
اليها بالتعريف مع ان في ذلك لرب لطيف **وكان**  
يقول نسالت ربي ليلة ان يلهيني حمد احمد  
به فاملا علي لساني الوارد في الحار الحمد لله والله  
الحمد بكل الحمد علي كل الحمد بجميع الحمد الحمد  
في جميع الحمد والمدح بما في المدائح بحسب الحمد لك  
حمد ارباب الاموال البداية حمده غيره حمده الحمد  
في جميع الحمد المدارلية والابدية بلسان جميع  
الحمد وفرقة في جميع الحمد بذاته لذاته **وكان**  
لصغافته وبقوله علي فعله واطال في ذلك في شري  
توله في الحكم من يشكر النعم فقد نقص من لزيادته  
ان ثبت **وكان** يقول احذر ان يكون شكرك لا  
حلك بل اجعل شكرك امتثال لا امر يذكرك بالشكر  
ولهذا قال تعالى ان اشكر لي فاعلم تعلم وان لم تعلم

تعلم

تعلم واعرف قدر ذوق اهل المعرفة **وكان** رضي الله  
عنه يقول مقام الفقير من كل شيء لله انتم من طلب  
الزهد **وكان** رضي الله عنه ذكر اهل الحضرة الحمد لله  
واستقر الله ولا حول ولا قوة الا بالله وزنت انما عليهم  
اية من كتاب الله تعالى رد التكون حسرا عليهم لان  
كل احد يحب دوام النعمة عليه وفي قوله تعالى ما يشاء  
الله لا قوة الا بالله وهي كانت لتجبر الامام رضي الله  
عنه فكان لا يقوم ولا يقعد الا قالها حتى انه كتبها  
علي باب داره وقال جنة الرجل داره والله تعالى  
يقول ولولا اذك خلعت جنتك قلت ما شاء الله  
لا قوة الا بالله اي لو قالها الرجل سلمت جنته  
من الاوقات **وكان** يقول في قوله تعالى يستندرجهم  
من حيث لا يعلمون اي بحقيقة الاستدراج  
وذلك ان يفطن عليهم حقائق الحق ويلقي في اولها هم  
اشهر علي صواب وحق وانهم غير مواخدين غواضا  
لهم نسأل الله اللطيف من اراد الوقاية من  
الاستدراج فيخفف عند ورود النعم عليهم ان  
يستعملها في غير ما وضعت له **وكان** يقول رسا  
منع المريد من المريد من اجل قوله لتشبه له  
فانه ذنب عند اهل الطريق لا يشعرون كذا احد  
**وكان** يقول الطريق كلها ادب وتاديب فربنا وشي  
من جهة الحق منا فتشبه الخليل جليسه والمها  
حب صاحبه لانهم جلسا الحق وصاحب الادب



لم ينزل مستورا العورة في الدنيا والاخرة والعكس  
بالعكس **وكان** يقول لا تجالس العارفين الا بآداب فربما  
مقتت من ساء اذ به معهم ومحي من ديوان القرب  
**وكان** يقول من لم توده به الصوفية فليس ياد  
**وكان** يقول الواردات مختلفة من حيث الامور  
وان عليه لامنا حيث تقسمها فانها واحد فهي كما  
لمطر على ارض فيها انواع من البرق والمطر واحد  
والنباتات مختلف تنقيجا واحدا وتفضل بعضها  
على بعض في الاكل فاتهم **وكان** رضي الله عنه يقول  
التعبد هو مفتاح باب الخير فمن قاتته الاوراد  
في بدايته فحق حرم الواردات في نهايته فلا مال  
انوار كما ان للممارف اسرار فليكن ايها السالك با  
لدوام على الاوراد ولو بلغت المراد **وكان** يقول وكان  
في معنى قول القوم فلان عنده استعداد اداي منقل  
مراقبه بانواع الحجج والادوات التي يسيبها يكون  
الحلال الموجب لتجلي صور الحقائق في القلب الصافي  
كما هو معلوم حسا فلذا هي الحجبين واما المحجبون  
فقلوبهم منورة مصفولة اختصا صا الاثبات  
**وكان** يقول ما ورد عليك هو ما ظهر منك لك وما خفي  
عليك هو منك اليك مثال ذلك ذلك للزوااة اذا  
رغبت فكل شيء ورد عليك من ورقها وثمرها كان  
فيها مودعا بالقوة كذلك لرايت ايها الانسان  
لا يرد عليك قط جارح منك من غيرك بالوارد عليك

فيك

فيك غيبا ثم ظهر لك مشاهدة لتعرف مقدار  
ما انعم الله عليك وولا ما اشترت اليه رموز وفوز  
ضممتها كنوز سعادته كلها ونحوها يجوز **وكان** رضي  
الله عنه يقول ثم من العلوم الدينية ما لا يمكن  
الجواب عنها حقيقة ولا شريعة مع ان التعبير  
عن كل ما يشهد به الانسان غير ممكن وذلك لان  
من المشهود ما هو اوسع ان يدخل في صيفه  
العبارة والكلف من ان تكشفه الاشارة وذكر  
كل معلوم يدل على قلة علم صاحبه لان من العلوم  
ما لا يدخل على دائرة المحصر كالعلوم المكنونة  
المفارقة من عوالم الغيوب ما لا يفهم العقل  
ولا يدركه الوجود ولا يبعثه الحفظ وهو في قلوب  
العارفين به يكون اولا بجملا ثم يفعل لهم بحسب  
الوقايح والحاجة اليه ثم منه ما لا يكون الا غيبا  
في غيب ومنه ما يكون غيبا في شهادة ومنه  
ما لا يورث في اثباته لاحد البتة ومنه ما  
يورث في اثباته لقوم دون قومه واذ كانت  
ذلك كذلك فاجواب عن كل سؤال قال بعض من  
لاح له ما اشترى اليه اكون حالة الاحد عن البشرية  
في حضرة الشاهد فيها ملائكة يتكلمون بعلوم  
الدينية اخبرها مناد يفهم بناس تلك الحالة  
الملكية فاذا عدت الي بشرية ليست ما علمت  
ولهم اذكر شيئا مما سمعت وذلك لاني خرجت من



وصفا الى وصفه ومن عالم الى عالم وكل علم له عالم  
يوصف ذلك العالم بذكره حقايقه العالم ولهذا كانت  
العلوم الكشفية غير العلوم العقلية والعقلية  
غير العقلية وعلم العبارة غير علم الاشارة فمن  
اراد ان ياخذ علم الاشارة من العبارة فقد  
طلب المجال وانكر على الرجال وحرم تمام الكلام  
**وكان** رضي الله عنه يقول الدرجات في الدنيا دليل  
على الدرجات في الآخرة والكرامات في الآخرة كما  
ان العبد هناك دليل على الطهر في الآخرة قال تعالى  
ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى والمراد  
بهذا العمى كعمى البصيرة بالغلل على الرشد  
وطريق الحق سأل الله العافية **وكان** يقول من  
كان علمه متعلقا بالطوائف فله في الجنة مشقة  
تناسب الطوائف ومن كان علمه متعلقا بالطوائف  
فله مشقة تناسب البوائب ومن كان علمه  
لدينا فله منازل تناسب اعماله العملية وكذلك  
القول فمن كان عمله قلبيا او روحيا او سريا  
فلكل حال مقام عند الله تعالى وعلى قدر سلوك  
الطريق يكون التحقيق **وكان** يقول اخذوا  
من قولكم ذهب الا كاذب والصادقون من العقراء  
فانهم ما ذهبوا حقيقة وانما هم كثر ما جبال الجبال  
وقد يعطي الله من جافوا اخر الزمان ما يحبه  
عن اهل النضر الاول فان الله تعالى قد اعطى محمدا

صلي الله

صلي الله عليه وسلم ما لم يعط الانبياء قبله  
ثم قدمه في مدحه عليهم وبالله العجب من كثير  
من المتقنين ينكرون ما اجمع عليه الاوليا ويصدقون  
بما وصل اليهم على لسان فقيه او محدث وما يكون  
استاذهم في ذلك القول الى دليل قيا سي ضعيف  
او الى شذوذ من القول ما ذكره الله الا الغلبة  
الحرمان ثم مع انكاره اذا اصابه بهم او مصيبة  
ياي الي قبورهم فيجملهم الجملة ذوات العقبة الذي  
صدق قوله وقد ميه عليهم وكان الامر بالعكس  
فاياك يا اخي ان تحرم احترام اصحاب الوقت فتستو  
جب الطرد والمقت فان من انكر على اهل زمانه  
حرم بركة اوانه **وكان** يقول من خفا على مع عبادة  
وعلمه ولم يظن ان فوق علمه علوما فهو محروم  
من جميع المواهب حتى من اهل مذمبه وبسبي  
هذا ايا اهل المركب غاياء والبحث مع مثل هذا  
او الحد الى يرجع فانه لا يرجع ويشتع الحال بينكما  
وربما صار يستغني عليك وينسبك الي امور انت  
منها بري حتى يتعب ترك فكيف عنه مادام بري  
نفسه عليك فان اهل لا يصفوا المحقق ابرا  
لعدم ذوقه لحاله الا ان يدركه الله تعالى  
بال تسليم وامن ان فوق كل ذي علم **وكان** يقول  
لا ينبغي لعقير ان يستكثر شيئا من الدنيا في مقابلة  
عمل قليل اخر يبيقي وقد اعطى الشيخ ابن ابي زيد



القيرواني رضي الله عنه مودب ولده مائة دينار حين  
خرجه من القرآن فقال المودب هذا الشر فخرج ولده  
من عنده وقال هذا معظم الدنيا **وكان** يقول ان ارادت  
نفسك موضة عن مؤادة اهل الله فاعلم انك  
مطرود عن باب الله **وكان** يقول اذا رايت من رزق  
العلوم وفتح له خزائن الفهم فلا تتعاجبه بنقل  
الطروس ولا تتجادله بعزّة النفوس وتقول هذا  
لم نجده بالاسفار عن احد من الاخيار فان الموهوب  
تفوق المكاسب **وكان** يقول من انكر ما لم يجد  
حرم بركة ما وجد ومن كان كثير النكير فهو قاقد  
التنوير **وكان** يقول تاوولوا الحمل للرجل الجليل **وكان**  
يقول من علامة من اذن له في الكلام قول الناس  
له **وكان** يقول من ادعى انه بر فلا يوزي الذل **وكان**  
يقول في قول في قول بعضهم ما فعلت كذا الا باذن  
الله مراده بالاذن نور يقع في القلب سلم له الصور  
وليس ذلك بحجة لعقد العصمة لاسباب ان كان على  
غير قافض الشرع فما كل واقع للمعقّر **وكان** يقول  
هذا الاكون كسيت بعمدة الصدي ما قلته فيه رده  
عليك وامراه يتلحى فيها ما بدا منك اليك **وكان**  
يقول العابد في وهم وتقييد والمقرب في فرح وتأييد  
**وكان** يقول تترقت اينا الازل عز الوقوف مع الوقت  
مع العمل بالعلل **وكان** يقول لا تكن ممن يعبد ليعبد  
ولا من يسود الحاه الجاه بل اعبد ربك لا الغرض

وكان

**وكان** يقول علم اليقين يحصل عن قاطع البرهان  
وعين اليقين يحصل بشهود العيان وحق اليقين  
تحقيقا صورة العيان مثال ذلك ما استقيد بالعلم  
المتواتر علم يقين ومعرفة عين يقين والحلول به  
حقا يقين **وكان** يقول الوارد مثل العطاس لا يزال  
اذا ورد ولا يستجلب بحيلة فلو خرج كان عن  
وتعبا وعللا وكل وارد لا يوافق البشر ففهم  
ظلمة **وكان** يقول احسن بذر القلاح ما بذره القلاح  
ثم يتره بعد بذره حتى ينبت في بطن الارض  
واقبحه ما نبت فوقها لانه لا ثبات له **وكان** يقول  
اتباع شهودان التقوى هو الذي تكسر الروس  
ومن اطلع الله تعالى على دسائس نفسه امن  
من عكسه ونكسه **وكان** يقول علامة فتح القلوب  
ان لا يدخل فيه خلل وعلامة فتح التقوى السامة  
منه والمملو **وكان** يقول حقيقة الكشفان ينظره  
الظلمة عين النور ويشهد رفع القطا في المتور  
واعلام مراتب الكشف ان يطلع الله على المستقر  
والمستقر ودونه من اطلع الله على البداية دون  
الفاية **وكان** يقول من شهد باطن الاواني فالامرار  
المعاني **وكان** يقول ظهروا لاختيار من غير اختياره  
**وكان** يقول من علامة المعنيين به في الازل ان لا يسلب  
ما فتح ولا يجمع ومن رام مزاحمة اهل العناية وقع  
في شرك العنا والتعب ولا يقضيه **وكان** يقول



اذا اردت الوصول بلا تقب فاسمك باطل الحسب  
**وكان** يقول من كان له بالتعظيم بين العوام صورة  
لم يكن له بالتخصيص عند هذا التحقيق سورة  
وذلل لان محب الله مشهور ومحبوب الله مستور  
**وكان** يقول اساسة الادب على اهل الرتبة توجب  
العطب **وكان** يقول الاسرار بالذكر من شأن الخواص  
لا المرئيين لان المرید يذكر ليسير والمراد وجد  
النور قبل الذكر ومن العجب ذكر الحاضر القريب  
فما بقي للذكر سلطان الا على سبيل التعليم او جاز  
غيبه الذكر عن المذکور **وكان** يقول في قولهم قبل  
لثيلة البارحة كذا مثلاً مرادهم امالاً تنف  
الحقيقة او ان تدسم الملك من غير رتبة لشخصه  
او رتبته على غير رتبته الاصلية او مراد لهم  
ما يسمونه من قلوبهم او ما يفهموا من حال الشئ  
بحسب مراتبهم في ذلك الوقت والاخير خاص بالمرید  
**وكان** يقول من كان للخلق ارحماً فهو لربه ارحم  
ومن على الخلق تعالى لا يقال له تعالى **وكان** يقول  
اذا رايت في منامك شيئاً من البشريات فلا ترض  
عن نفسك حتى تعلم رضى الله عنها **وكان** يقول  
رب امرئ من ارجله الزاير الاوزار فتقعدوا  
نفوسكم عند قدوم الزائر **وكان** يقول من حمل  
الفقر ما يرد عليه من التكد فكانه بالعليه  
اذا ورد **وكان** يقول كان الاسرار سرور الله صلى

الله عليه وسلم الى المراكز العلمية ليستند الملائكة  
الملكو تنية ما ليس فيهم ولا في الملكوت من عن جنة  
الخصا يصعد وكما في المنقوت فاذا اراد الحق بالاسرار ان يبرز  
محمد صلى الله عليه وسلم قد رما انعم الله به عليه  
فكان ظاهره احتيا وباطنه ابتلاء لعدم قيام العبد  
شكر جميع النعم الربانية فافهم **وكان** يقول لا  
تشتغل بالعالم الفقير ولا تنظر اليه بالتحقير  
فربما تقدم على اهل الزمان اذا خاف وقت الا  
متحان لهم **وكان** يقول شيخ الامير طيبل كبير وشيخ  
السلطان اخو الشيطان **وكان** يقول الاستاذ  
هو من حمل الدواير وانطوى علم الاواسيل  
والا واخر ويسمى بالعلم المطلق فكل استاذ  
شيخ ولا عكس **وكان** يقول من بشرط المرید ان لا  
يخرج عن البحر يد **وكان** كثيراً ما يشتمل بقول الشيخ  
محب الدين حتي يستغرب احد قولاً تركبنا  
الحجار الزاخرات ورائنا فمن ايدي يدري الناس  
ايث نوحنا **وكان** يقول كان سجود الملائكة  
عليهم الصلاة والسلام لادم عليه وعلى نبينا  
افضل الصلاة والسلام اشارة لتواضع الصغير  
الكبير واظهار اللقمة بطهور وموته بسمه محمد  
صلى الله عليه وسلم وذلك ان راس ادم عليه  
السلام ميم وبديه وسرته ميم ورجليه دال  
وكذا يكتب في الخط القديم حموء وانما لم يظهر



اليه الاخرى حتى يكون بمينا وشمالا هكذا  
محمدا لان الامور اعظم في المدح لانه صلى الله عليه  
وسلم كان ينظر من خلقه كما ينظر من امامه  
فيصير يسير الخلق بمينا لذلك الوجه المختص  
به صلى الله عليه وسلم ومن هنا قال بعض  
العارفين لا يقال لبيد النبي صلى الله عليه وسلم  
يسار وانما يقال السمين الثاني اويين وجهه  
ويمين خلقه وهذا دقيقه وهي خروج عدد  
المرسلين الثلاثة واربعه عشر من اسمه  
واللوات اسمه محمد افعالهم الاول منه اذا نطق  
بها كانت ثلاثة احرف والتخاريف حاء والفاء  
والهمزة ساكنة لانها الف وميمان المضعفان  
كذلك ستة احرف والاول كذلك والاول واللام  
فان عددت حروف اسمه كلها ظاهرها وباطنها  
حصل لك من العدد ثلثاثة وثلاثة عشر على  
عدد الرسل المتقرعين منه صلى الله عليه وسلم  
وعليهم اجمعين الجامعين للنبوة ويبقى واحد  
من العدد وهو مقام الولاية المخرق على جميع  
الاولياء التابعين للانبياء عليهم وعليهم  
العلاوة والسلام وله صلى الله عليه وسلم ثمانية  
وقد التقطت جميع ما نقلته عنه من شرحه  
للحكم ومن كتاب القافون له رضي الله عنه والله تعالى  
اعلم ومنهم الشيخ حسين الادبي **احد مشايخ**

سيد

سيد احمد الزاهد وكان اصله من مصر اكتش  
بارض المغرب **وكان** له ملكا في ارض بزرعها وبرزع  
فيها عنه فلما جاء الى مصر كان كل يوم يرسل عنما  
ته مع التقريب برعاها بمر اكش ويبينها بمصر  
قال سيد احمد رضي الله عنه ومنت حالها عنه  
يوما فجا يهودي وقدم رجلاه ولبى في القل وقال  
يا مسلم اقطع لي هذه الجلود التي توديني فقال  
بسم الله واخذ الشفرة وقال الله اكبر فصاح  
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقال  
يا احمد اعنت افعل كذا **ومنهم الشيخ احمد**  
**بن سليمان الزاهد هو شيخ الامام العالم**  
**العالم الرباني شيخ الطريق** وقفيه اهلها  
ربي الرجال واجي طريق القوم بعد ان راسها  
**وكان** يقال هو حبيب القوم وكان يستتر  
بالغفة لا يكاد تسمع منه كلمة واحدة من  
ذواق القوم وصفا عدة رسايل في امور  
الدين وكان يفت في المساجد ويخصمهم دون  
الرجال ويعلمهم اختتام دينهم وما عليهم  
من حقوق الزوجية والحيوان وعند بي يخط  
مخوسين كراسا في الموعظ التي كان يعظها  
لهن **وكان** يقول هو لا النساء لا يحضروا دور  
العلماء ولا احد من ارجاءهم يعلمهن **وكان**  
يقول بينما فاذا ذهب الى المكتب وانا صبي عارفين



شخص من اولياء الله تعالى اشعث اغبر فطلب  
فطلب مني عداي فاعطيت له وعزمت علي  
الجوع فاحذره مني وقال لي يا احمد تبني لي  
جامعا فو خط المقسم وتلقب بالزاهد وبكاره  
في عمارته جماعة ويحذره الله تعالى وتصير المشار  
اليك في مصر ويترى علي يدك رجال فكان الامر  
كما قال ولم اجتمع بذلك الرجل بعد ذلك اليوم  
**قلت** وقد عارضه من العلماء جماعة منهم  
شيخ الاسلام ابن حجر وجمال الدين صاحب الجمالية  
التي بالقرب من خاتقان سعيد السعد اخبرني  
ورا التراب ومنعه ان ينقل تراب عماره جامع  
الشيخ فقال الشيخ كل فقير لا يغير له برطانا لانه  
يختر له جنات ثم وضع راسه في طوقه وتوجه  
في تقبير خاطر السلطان علي جمال الدين فارسل  
ذلك الوقت وراه وحبيه ولم يذكر له ذنبا  
ولم يزل جمال الدين محبوبا حتى فرغ الشيخ  
بعمير الجامع وقال للتراب اتقل وقلبك طيب  
لا تطلقه من الحبس حتى تفرغ وانكر عليه فل  
ذلك ايضا الشيخ سراج الدين البلقيني وقال  
في انكاره خيل ذلك سيدي احمد فقال ما ذا  
بنكر علينا فقال يقول انك تأخذ طوب المساجد  
الخراب تبني بها جامعك فقال لكلام بيوت الله  
ثم ان الشيخ دخل جامع الازهر بقصد البلقيني

ونصب

177  
ونصب كرسيه في صحن الجامع وهو في حال حتى  
صارت عيناه مثل الحجر الاحمر ثم جلس على الكرسي  
وقال من يسألني عن كل علم نزل من السماء حبيبه  
عنه فبعت الخلق كلهم ولم يسأله احد فلما سري  
عنه قال من جالي الي هنا فقالوا له وقع منك  
كذا وكذا فقال لهم هل سأل احد فقالوا لا فقال  
الحمد لله لو خرج اليها لاقت سناه ثم خرج من  
الجامع **وكان** اذا ادعي لشفاعه عند من لا يعرفه  
يقول لصاحبه الحاجة اذهب فخذ له واحدا  
من وجوه الناس واستقني الي بيت الرجل  
فاذا اجبت فقدموا فتلقوني وعظموني  
حتى تشهدوا الي مكان للشفاعة فاني رجل  
مجهول الحال بين هؤلاء **وكان** يقول ما دخل احد  
الي مسجدي هذا ثم لم يركعتي الا اخذت  
بيده في غرضات القيامه فان الله تعالى  
شفعتني في جميع اهل عصر **وكان** يستتر نفسه  
ولا يدكر شيئا من الكشف الا علي لسان بعضهم  
واخلي مرة مریدا فكشف للمريد ان الشئ من  
اهل النار فتوجه الي الله ان يحول اسم شقاوته  
عندك الشيخ علي المريد وقال يا ركني انا الي  
منذ ثلاثين سنة اري ذلك وما اعرضت وما  
سالت التقير فانت في ساعة واحدة تفلت  
ثم توجه الفقير فوجد الشيخ قد حوّل اسمه



في السعدا وكان يمتحن المريد قبل ان ياخذ عليه  
العهد ستة واكثر ولما جاسيدي محمد القميري  
لما اخذ منه الطريق واقفا الدخول بعد العشاء  
وقد اغلق باب الجامع فقال انتحوا النافق قال  
الشيخ تحت لا تفتح الجامع بعد العشاء فقال  
ان المساجد لله فقال الشيخ بنفسه التقي به  
فلا ان افتح له ففتحوا له فدخل فقال ابن الشيخ  
فقال له الشيخ ما تفعل به فقال اطلب الطريق  
الى الله تعالى فقال ما انت اهلا لها فقال ببركة  
الشيخ اكون اهلا لها ان شأ الله تعالى فتفرق  
له الشيخ فغرفه ولقته الذكر وجعله خادما  
في المنيح فتم ثقله الي البوابه ثم الى الوقادة  
فمكث عشرين سنة غلام عن الوقوف في القبر  
فخرج الشيخ فقال يا محمد فقال نعم فقال اريد  
الجامع فقال دبيده وحلق علي الجامع فاوقفت  
مصابيحهم كلها فقال له الشيخ اذهب الى  
بليبين فلم يصح له فيها فانتقل الى فمجلت  
ابي الهيثم فلم يصح له فيها فقدم قد الى الحلة  
الكبرى فكان من امره ما كان كما بيناتي في ترجمته  
ان شأ الله تعالى **وكان** سيد احمد لا يدخل  
بيته من الجامع الا بعد صلاة الجمعة فكان  
يصل ويدخل فمكث الى العصر فدخل يوم اخرهم  
بمخكوت ولم يمسو طون فقال ما لكم فقالوا

شخص

شخص يسمى عبد الرحمن بن بكير ارسل اليها لهما  
وملوحية وعسلا وقال اطلبوا واكلوا فقال الشيخ  
لا يجب حقه علينا فارسل وراه واخذ عليه العهد  
وكانت مجاهداته فوق الحد وقد رايت له حبلا  
مربوطا في السقفا في خلوته فوق مبيضة سيد  
احمد الزاقد ربه الله عنه فكان لا يضع جنبه  
الارض سنين حتى وقع له الفتح وكان من امره  
ما كان واما سيد مدين فجالى سيد احمد  
بعد ان كان اشتغل بالعلم زمانا فاخذ عليه  
العهد واخلاه ففتح عليه ثالث يوم فكان سيد  
احمد يقول كل الناس جاونا وسراجهم مطفي الى  
مدين فانه جاسراجهم موقوف فبيناه له وسافر  
سيد محمد القميري الى ناحية دهب فاشترى  
لبيت الشيخ عليه صلاة ففتح الرية فجا فيها  
حبيل الراجع فارماها في البحر فلما جاسيدي محمد  
الي القاهرة ودخل وسلم على الشيخ قال له يا محمد  
ابن هديتك قال يا سيدى رماها الراجع في البحر  
فقال لل خادم ادخل به الخلوقة واعرض عليه الخير  
فدخل فوجد العلية علي الرف وهو تقطر ماء فقال  
يا محمد وصلت هديتك ولما حضرت الوفاة تظا  
بعض الفقرا لادب له بالجلوس في الجامع بعد  
الشيخ محمد بن الشيخ وقا انا اقيم بينكم المبرور  
في حياتي ليللا تنزعوا بعدي فقال لسيد محمد



الغفر يا محمد انت خير في الطريق لذر بيتي  
 ما لا صياحه منه شي سوى الرثا سر وقال لسيد  
 مدين رضي الله عنه يا مدين انت خير لا صياحه  
 ما لذر بيتك منه شي وقال لسيد عبد الرحمن  
 بكتر يا عبد الرحمن انت خير لنفسك ما لذر بيتك  
 ولا لا صياحه منه شي **وكان** يقول الطريق بالمواهب  
 ولو كانت بالاختيار كان ولوي احق بها **وكان** يقول  
 يا من يري لنا ولنا وتري له ولده **وكان** يخرج في  
 السحر علي باب الجامع يتبرك بمن يدخل مصر من  
 المتسافرين ويقول اللهم صل عليهم سبع الاسحار  
 وكان اذا جاء الانسان بولده اله غير ليدعوا له  
 فيقول اللهم لا تجعل لهذا الولد كلمة ولا حمة في  
 هذه الدار **وكان** يهرق العرق كثيرا ورعا كان يامر  
 الفقير بالاقامة في النجاسة سنة كاملة فيفعل  
**وكان** اذا جاءه شئ قد بدا المجاورة للاستئصال  
 لعلم يقول يا ولع ما تحت معدونك لذر اذ لم  
 الي الجامع الا زهر وما كان يا ذن للعقر القاطنين  
 عنده الا في تقليم فرايض الشرع وواجبات المنقلبة  
 بالعبادات وكان يمتنع من تعلم الامور المنقلبة  
 بفصل الاحكام في البيوع والرهون والشركات  
 وخوف لذر ويقول ابدا واما لا لهم ولا اهل من معرفة  
 الله تعالى في هذه الدار والعقول قد قاموا عنكم  
 بفروع الشريعة فان قلوبوا العباد بالله ونفطلت

الاحكام

الاحكام وجب عليكم تقليم لذن الفروع لبلل قد  
 الشريعة رضي الله عنه **قلت** وقد سألت  
 سيدي الشيخ محمد الحريفيش الدمشقي وكان  
 قد راي سيدي احمد الزاهد عن سب تسمية يا  
 لذر الله وان كان كل ولي لا بد له من الزهد ومع ذلك  
 ولم يشتهر به في مصر الا هو فقط فقال منع مرة  
 الكيا نحو خمسة قنا طير ذهبا ثم نظرا اليها وقال  
 ان للدينيا ثم امر بطرحها في سراب جامعة فاشتهر  
 الله تعالى منذ ذلك اليوم بالزهد رضي الله عنه  
**ما** سنة نيف وعشرين وثلاثين ودفن بجامع  
 وخبره ظاهر يزار ويتبرك الناس به رضي الله  
 عنه ومنهم سيدي عمر الكروبي **رضي الله عنه**  
 كان مقبلا بركة قد يد ارج القاهرة وكان  
 يقبل كل فرجة صفا كان ارضا وكان الامرا  
 والخو فذات والا كابر ياتون اليه بالاطعمة  
 الفاخرة والحلاوات فيطعمها للمحتاجين الذين  
 يتفرجون ويقولون اللهم يا اخواني مالي ارب  
 اعينكم حمرا لا يزيديكم علي ذلك **وكان** النقيب  
 يلومونه علي عدم اطعامهم من ذلك الطعام  
 فقال يوما للنقيب املا لك صحن من هذه الحلاوة  
 وعطه وقلد بنا ناكله في تلك الجزيرة التي في وسط  
 البركة فمضى هو والنقيب كله خنفسا فقال كل  
 فقال هذا خنفس فقال قلوبوني علي عدم اطعامكم

رس



الخصف كل يوم قال الشيخ امين الدين امام  
جامع النهر رضي الله عنه ولما دعتاه في قرية  
حشقد م كان من جملة الحاضرين سيدي ابراهيم  
الميتولي رضي الله عنه فقال وعزة ربي ما رأيت  
اصبر منه نازك في قطعة من جهنم وما فيه شجرة  
تتغير رضي الله عنه **ومنهم سيدي ابراهيم**  
**الميتولي كان رضي الله عنه من اصحاب**  
الدواير الكبرى في الولاية ولم يكن له شيخ الا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وكان يبيع الخوص  
المصلوق بالقرب من جامع الامير شرف الدين  
بالحسينية من القاهرة الكبري **وكان** مري النبي  
صلى الله عليه وسلم كثيرا في الكمام فيجرب يذلل  
امه فتقول يا ولدي انما الرجل من يجتمع به في  
البيعة فلما صار يجتمع به في البيعة وشاوره على  
اموره قالت له الان قد شرعت في مقام الرجولة  
**وكان** شاور عليه عمارة الزوية التي بركة  
الحاج فقال يا ابراهيم عمرها ثمانون سنة الله  
تكون ما ويرى للمنتقطعين من الحاج وغيرهم  
وهي داخلة للبلال الا في من المشرق عن مصر  
دامت عاصرة في عاصرة ولما شرع في عرس  
التخلو بالقرب من البركة لم يصح له يرفا ستاذن  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال عدا ان شاء الله  
ارسل لك علي ابا ابي طالب رضي الله عنه يعلم

كد علي

كد علي يري نبي الله شبيب التي كان يسقي  
منها غنمه فابح فوجد العلامة مخطوطة مخفوة  
فوجد لها وهي البير العظيمة يقطيه الى الان  
واخبرني سيدي الشيخ لجال الويتا الكردي  
رضي الله عنه ان القلا وقع ايام السلطان قا  
يتباي ثم اجتمع عند الشيخ في الزاوية نحو امن  
حماية نفس وكان كل يوم يجتلب لهم ثلاثة  
ارادب ويطلع بها لهم من غير ادلم فطلب الناس  
منه اد ما فقال للخادم اذهب الى الحصن الذي فيه  
التخل فارفع الحصير الخوص وخذ حاجتك فذهب  
ورفع الحصير فوجد قنطرة تحريم ذهبها ونصته  
من علو نازلة في السفلى فاحد منها تنصته فاح  
شترية ذلك اليوم بها اد ما فقال النقيب يا  
سيدي اذ كان الامر كذلك شترية فوسع  
علي الناس فقال ما سم اذن فذهب الخادم  
من وراء الشيخ فلم يجد القنطرة فحضر فلم يجد شيئا  
ولما سافر الى القدس زار السيد مريم عليهما  
السلام ابنت عمران فقرا عندها ختمة تلك الليلة  
فراي بعض الفقرا سيدنا عيسى عليه وعلى نبينا  
الصلاة والسلام وهو يقول سلم لنا علي ابراهيم  
وقل له خذ الله عنه وعن والدته خراوا خبرني  
الشيخ لجال الويتا ايضا قال اشتقت الى اهلي  
بخصن كيف اكون من بلاد الاكراد فشارك



الشيخ **كان** ذلك بعد العصر وقلت في نفسي فقال  
 ان شاء الله يكون حيرا قد خلت الخلوة اقل وورد  
 العصر عزيت نفسي داخل بلدي والناس يتسلم على  
 وشالوا الا علام قد امي قد خلت دارنا فسلمت على  
 امي وابي ومكثت عندهم اخطب في الجامع واقررت  
 الاكفال لا مدة تسع شهور ففكرت اشيا في  
 الي الشيخ فشاورت والدي فاذا نالي فخرجت الي  
 موضع خارج البلد فاذا نالي فخرجت الي  
 فخرجت لا مسلم علي احوالي فلم يلبسوا الحلي واخرجت  
 سبغري فقالوا يوسف حصل له فتبوت ففكرت  
 الشيخ بذلك فقال اكتب يا ولدي ما معك ثم بعد  
 ثلاث سنين جات والدته بصحبه والده وقال  
 يا سيدي لولا خاطرك ما خلبنا يوسف يجرى اليه  
**قلت** وهذه القصة من مسالذي النبوة المبررة  
 وهي تشبه مسالة الجوهري الذي عظم في البحر  
 فرائي نفسه بعد اذ فتزوج وجاه بالاولاد ثم  
 رفع راسه فاذا هو عند ثيابه بها حل النبل لم  
 يخرج بالحسن ما كان في عالم الخيال **وكان** هذا الشيخ  
 يوسف من عباد الله الصالحين وكان يذكر ان  
 يجتمع بالحضر عليه وعلى نبيينا الصلاة والسلام  
 كثيرا وكانت لو ايج الصدق ظاهرة على وجهه **وكان**  
 يقرأ القرآن بالسبع وحده في هذه القصة في حال  
 كماله وعقله رضي الله عنه ولما اجتمع عنده بنو الحرم  
 في زاوية

١٧  
 في زاوية خوامن بني وايل ابراهيم الشيخ لبي  
 وايل قاصدا يا مرلم بالصالح فقالوا اييش للمبتور  
 في هوايروح يقعد هو وصفاره في الجبل والله  
 لا ترجع حتي تنقي خيلنا من حبيبات المدينة  
 فقال الشيخ وعزة ربي ما عادت تقوم لبي  
 وايل راسد الي يوم القيامة فطهر الي وفتنا هذا  
 تحت حكم بني حرام **وكان** سيدي ابراهيم رضي الله عنه  
 مبتلي بالانكار عليه من كونه لم يتزوج بعقد  
 ومكث نحو الثمانين سنة حتي مات لم يقتسر  
 قط من جملة لانه لم يجتم قط **وكان** اذا جاءه الا  
 نسان وشهوة تائسرة عليه يقول له تطلب  
 كد مدة والادايما فان قال اريد مدة حتى اقدر  
 علي مونة التزويج يقول له خذ هذا الخيط فشد  
 به وسبطك ما دام معك لا تتحرك كد شهوة وان  
 قال اريد عدم تحرك الشهوة طول عمري يسمع  
 علي ظهره فلا يتحرك له بشرة قط الي ان يموت  
**وكان** يقول كفي بيلغه عنه انكار يا اولادي اناس  
 ساعة فما للناس وولي **وكان** يسأل العمر القنا  
 طنين عن احوالهم ويبا سطلهم فزاري يوما استغصا  
 منهم كثير العباد والاعمال الصالحة والناس  
 منكبين علي اعتقادهم فقال يا ولدي مالي اراك  
 كثير العباداة ناقص الدرجة لعل والدك غير راض  
 عنك فقال نعم فقال تعرف قبره فقال نعم فقال اذهب



بنا الى قبره لعله يرعني عندك قال الشيخ يوسف  
الكردي فوالله لقد رايت والوه خرج من القبر  
ينفض التراب عن راسه حين ناداه الشيخ فلما  
استقرى قايما قال الفقرا حيا واسما عين تطلب  
عليه وكوك فلما ائتمروا شهدوا على باي قد صفت  
عنه فقال ارجع مكانك فارجع وقبره بالقبر من جامع  
شرف الدين براس الحسينية قال فلما رجعا الى البركة  
اذا امرؤ تقولا يا سيدي تف فوقع بالجملة  
فقال ما حاجتك فتكلمت ابني اخذه الفرج وادى  
منك ان تدعوا الله فيرجع فقال بسم الله  
فدعائهم قال فلما هو ولدك فوقع بصرها عليه  
فلما اجتمعت يولودها قد ملأوا قال استشهدوا  
بان لله رجلا في هذا العصر جيب سواهم  
في الحال **كان** يقبض على حبيته ويقول يا مائتا  
نبي معرب بعد هذه اللحية انا امان **الملك كان**  
يقول وعزة ربي لتستورح احوالي على سبعين  
رجلا بعدي ولا تجلوا **كان** اذا ذهب الى احد من  
الاكابر ياخذ معه احدا من الفقرا ويقول ارجعوا  
فاني عازم على اكل السم ولم تطيقوه **كان** يقول اذا  
كان طعام الامراء سم فكيف بطعام المملوك وظلم  
ابن البقرى رجلا واخذ بقرة التي يشرب  
اولاده لبستها فجاء الى سيدي ابراهيم وهو الله  
عنه فركب معه الى ابنا البقرى فوجد عند شيخه

بن الر

بن الر فاعني فتكلم سيدي ابراهيم كلاما بفرقة  
حضرة شيخه فقال له شيخك فلما كان ابو قزادا  
في بلادها فلما قال الشيخ ذلك الا والقرد والوب  
والخمار والكلب في وسط داره حتى شهد الحاضر  
تعيد فيها كلاله الشيخ ثم غابوا فاستغفر البقر  
وحض الحاجة ونام عنده جماعة من فقهاء الا  
زهر في بركة الحاج فوجدوا عند الشيخ مملوكين  
امريين من اولاد الامرا ينامان معه في الحكومة  
فانكروا عليه ثم رفعوا امره الى الشرع بالطلاق  
فارسى القاضي وراه فحضر فدخل الطاحنة فقال  
يا لكم فقال القاضي هو لا يبدعون عليك انك  
تحتلي بالشباب وهذا احرام في الشرع فقال ما هو  
الاكاذب وقبض على حبيته باسنانه وصاح ضحكهم  
فخرجوا صاحبين فلم يعرف لهم خبر بعد ذلك الوقت  
ثم جاء الخبر انهم اسروا وتصوروا في بلاد الفرج  
فشتغفوا فيهم عند الشيخ فلم يقبل شفاعته  
احد ثم انقطع خبرهم ورواه اهل بيت من مقبول  
باللواط مع ولدكم فقال لك الله ذرايتهم  
ثم في ذلك اليوم صار اولاده مختابين وبناتهم  
زناة الى يومنا هذا ورواه واحد ايضا فاحشة  
فقال له سمعوا الله نفي وجعلك فصا له خدسود  
وكذلك في بيته الى وقتنا هذا **كان** يقول وعزة  
ربي ما رايت في الاوليا ابرق فتوة من احمد البدر

من



رضي الله عنه ولذا لا واخي بنيني وبينه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ولما كان كذا من هو  
أكبر فتوة منه لا واخي بنيني وبينه ودخل  
عليه مرة رجل ومعه ولد صغير فقال للولد هل  
هذه النعنة فخرها فوقع منها اثنتان وثلاثون  
حية فقال للولد كلها فأتاك بعد دها نسأفتريه  
ولذا الولدان اثنتان وثلاثون زوجة **وكان** رضي الله  
عنه يقول لا تكبروا خزيي علي خزيي أخي أحمد  
**وكان** شكا ناخفا على الولاة فآذنته من أمير  
أورزي مرات لوقتته أو ليبلته وتفرصوا الجماعة  
عبيطه وأراد الوزير وكان يسمى قاسم التاجر  
أن يجوث عليهم مظلمة وقال أن كان المبتولي  
شبهنا ينبغي فقال يا ولوي ما أنا أنتق وأنا  
أفوق كسبي فلا يرد عند خل الوزير الخلاء فاستقروا  
لخرج عند خلوه أخرجوه والحيتة ووجهه في خلق  
الخلاء وهو ملطخ بالعدرة وهو ميت فرجع غالب  
الولات عن معارضة في أمر من الأمور **وكان** لا يحابه  
أذا غير أحدكم منكرا قال التبوخه بقلبه إلى الله  
في أمر الله ويقلب أصحاب المنكر فيزِيلُوا ذللك  
المنكر قال الشيخ يوسف رحمه الله ولقد كنا يوما  
في حوض مسالة فرعون بالمطرية فجاء جماعة من  
الحمد لخير أرحم فجلسوا يبشرون فقال سيد  
إبراهيم من يزِيل ذللك المنكر فقال فقيرا ناخفا

راسه

راسه في طوقه فما كان با سرع من أوقع الحمد  
في بعضهم بعضا بالربا ييسر والنعال وكبروا  
الجرار ثم جاءوا وتابوا على يد الشيخ وقالوا كلهم  
تقول استغفر والله قال الشيخ محمد الناصري  
رحمة الله تعالى وكنا إذا سافرنا معه إلى ناحية  
طندنا يقول لنا البيات عند الشيخ علي باب الصفة  
يعني جدي أنا لأجل طعامه وقد كان جدي رحمه  
الله تعالى قد دقق في الورع كما سياتي في ترجمته  
أن شكا الله تعالى وسمعت سيدي الشيخ عبد  
القادر الدشتوخي رحمه الله تعالى يقول كليب  
لاحد من الأولياء سيما طيمد كل سنة فوق سدة  
اسكندرية ذكر القرنين غير سيدي إبراهيم المبتولي  
رحمهم الله عنه ولا يتخلف أحد من الأولياء ولا من  
الأولياء عن حضوره فيجلس النبي صلى الله عليه  
وسلم سدا السهاط والأئمة يهينا وشما لا على تقارن  
التماس درجاتهم وكذا لا الأولياء وتقبا ذللك  
السهاط المتقداد ابنت الأسود رضي الله عنه وأبوا  
لمريفة رضي الله عنه وجماعة تلكا سمعته من  
سيدي عبد القادر قال وقد حضرته سنين **وكان**  
جماعة من رعايا القنم برعون برسمة في ناحية  
المطرية فاعطوا عليهم جماعة الشيخ فبينا الشيخ  
رحمهم الله عنه راكبا وهو راجع من مصر إلى  
البركة ومعه جماعة من الفقرا إذ أرسلوا عليهم



عشرة كلاب شوام باطوا في الحد يد يعقروا الشيخ  
وجما عته فلما وصلوا الي الشيخ بصبروا ابا ذناهم  
ولا ذوا بالشيخ فجاهاهم اليهم فجمعوا اليهم فجمعوا  
هم ومضوا مع الشيخ رضي الله عنه **وكان** اذا حصل  
بين الكما ورين تكلم وتشتوي بين يدخل المطبخ  
ويضرب الالست بعصاه ويقول انت الذي جمع  
عندي هؤلاء الكما ميل فلا يطالع النهار حتى يبتقوا  
عن المكان بانفسهم من غير ان يخرجهم احد وكان  
لا يراه احد يصلي الظاهر بمصر ايدا وكان بعض  
الفقر ينكر عليه فساخر الشمام فوجد سدي  
ابراهيم في الجامع الا يبيع برملة لا يصلي فسلم  
عليه وسال قيم الجامع عنه فقال سيد ابراهيم  
دايما يصلي الظاهر بها فلما فرج عن انكاره **وكان**  
يقول لا تكبر تعظمي وكان يقول تطفئ قلبك  
من محبة الدنيا تحري ما الايمان في قلبك حد  
اول ومن لم ينطفئ قلبه من ذلك لا يجزي في قلبه  
ما ايمان **وكان** رضي الله عنه يقول لا احب الفقر  
الا ان كان له حرفة تكفه عن سوال الناس  
ولما وقع من النفاعي وغيره الكلام في شأن سيد  
عمر ابن الفارض فقال سيد ابراهيم هذا اوامرا  
له ممن ملوا الدنيا عيا طاما اعطى احدكم من  
الله تعالى ما يغني ثلث خمسين سنة **وكان** يحيط  
علي من يملك نربا صان البوني وغيره ويقولون

ربي

ربي ان عتاد الاصلام احب حالا هذا هو لا  
فان الله تعالى اجرهم انهم كانوا يقولون  
ما نعبدكم الا ليقربونا الي الله زلفى وهو لا يد  
الحد واسما الله المشرقة المعظمة لخصوا غرض  
خسيسة من مناصب الدنيا لو عرضت علي  
عارض بل سوال كان من الادب رد ما فكمسقا  
بمن يطلبها بمصهار التوجه والجوع ليلا ونهارا  
حتى يخفق دماغه وبعضهم يحصل له اما خولها  
والجنون رضي الله عنه يلبس الصوف ويضع  
به وكان له طليعية حمراء ويقول انا احمد  
وكان يعمل في الفضة ويدبر الما وينظف الفتاة  
من الحشيش **وكان** اذا راي انسا فاعلم ما في  
نفسه وهو من تكبه من الفواحش وجاءه امرأة  
بولد لها ليقول عنده في بركة الحاج فقال انا ما اجمع  
عندي احد امن الحرامية المكشوفة اليك فقلت  
المرأة لبسم الله حواكي ولدي يخرجك به الي  
الكائنه فسرقت فقطعت يده وصدق الشيخ **وكان**  
اذا جاءه حيدة او جوحة متينة يجزم عليها  
بجل ويفرق القبط ويولا بسهما ويقول ليس  
للانيس الدنيا عندنا **وكان** اذا فارقة انسان  
من مريد به الي اصحاب الخلوات والربا صاات  
يهمجه ويقول يا ولدي انا اريد اجعلك رجلا  
وانت تريد تصير كالبوم العميا لا تنفع احد



واخبره مع الولاة وغيرهم مشهورة **وكان** يقول  
 كل فقير لا يقتل بعدد شعرة اسمه من الظلمة  
 فليس بفقير **كان** يعارض السلطان قايتما  
 في الامور حتى قال له السلطان يوما انا  
 في مصر وانت تخرج سيدي ابراهيم متوجها نحو  
 القدس فقالوا الي اي ابي فقال الي موضع تقع حماري  
 فوقف باسدود تجاه قبر سيدي سليمان القاري  
 رضي الله عنه فمات هناك سنة ثني وثمانين  
 وثمانماية وخلق عليه سيدي سلمان الشهرة ما  
 نطق اسمه من ذلك اليوم وصار الاسم لسيدي  
 ابراهيم والمشهور بين الناس انه خرج في غيظ  
 من قايتما وذه للري لا يلقي بمقام الشيخ لان  
 الكمال لا يغضبون لانفسهم وانما ينتقلون  
 من مكان الي مكان لترابهم اولية صالحة  
 او غيره للزوال الله اعلم وحسنت رجلا مرده  
 فمات الامر منه الي سيدي ابراهيم فوضعه  
 في خلوة فبلغ ذلك الرجل فقير هبته في صفة  
 فقير وجا الي سيدي ابراهيم يطلب الطريق فا  
 دخله مع ذلك الامر والخلوة فانتهر بعض الناس  
 على سيدي ابراهيم فلما كان القد خرج الفقير وقال  
 للشيخ يا سيدي اني تائب الي الله تعالى فقال  
 له ذاق قال يا سيدي اخذتني الحمى الي الصباح  
 حتى لم استطع اجلس وقد ثبتت الي الله تعالى

رضي

رضي الله عنه ومنهم الشيخ حسين او علي  
 رضي الله عنه كان هذا الشيخ من أهل العارفين  
 واصحاب الدواير الكبرى وكان كثير النظر في  
 تدخل عليه جده جند يائمه قد دخل فتجده صبيبا  
 وبكك او مكك نحو اربعين سنة في خلوة مسدود  
 بابها ليس لها غير طاعة لا دخل منها الا لله **كان**  
 يقبض من الارض ويأكل الناس الذهب والفضة  
 وكان من لا يعرف احوال الفقراء يقول هذا الكيال  
 صيماوي ولما شرع الحوجايت القيس البرلسي  
 في محاربة زاوية قال اعداوه ان هذا المصروف  
 العظيم انما هو من كمال الشيخ حسين فمرطلوا عليه  
 بعض العياق ان يقتله فدخلوا على الشيخ فقطعوه  
 بالسيف واخذوه في تلبس ورموه على الكوم  
 واخذوا علي قتله الف دينار ثم اصبحوا فوجدوا  
 الشيخ حسين رضي الله عنه جالسا فقال لهم عزكم  
 القصر وكانت النفوس تتبعه حتى ما مشي في شوارع  
 مصر وغيرها فسمعوا اصحابه بالنفوسية وكان يريا  
 من جميع ما فعله اصحابه من الشبه الذي  
 ضربت به رقابهم في الشريعة **كان** الشيخ عميد  
 احد اصحابه الذي لم يمد فون الا ان عنده مشقة  
 اللسان كثرة ما كان ينطق به من الكلمات  
 التي لا تاويل لها واخبرني بعض الثقات انه كان  
 مع الشيخ عميد في مركب فوحلت ولم يستطع احد



ان يخرجوها فقال الشيخ عبيد ان يطولها له  
 بحيث في بيض وانا اتركها لهما ففعلوا  
 فخرجوا بيضه حتى تخلصت من الوحل الى البحر  
 مات رضي الله عنه في سنة خمسة وتسعين ومائتين  
 ثمانية ودفن بزاوية بساحل النيل بمصر المحمدية  
 بيولا رضي الله عنه **سيدنا الشيخ محمد القزويني**  
**احد اعيان اصحاب سيدنا احمد الزاهد**  
**رضي الله عنه** كان من العلماء العاملين والفقهاء  
 المحققين سار في الطريق سيرة صالحة وكانت  
 جماعته في المحلة الكبرى وغيرها بصري بهم المثل  
 في الادب والاجتهاد ولما اذن له سيدنا  
 احمد الزاهد ان يذهب الى المحلة وقال له ان  
 مقامك بها عارضه الشيخ ابوبكر الطريفي  
 فرد اليه محلة ابي الهيثم مدة ثم رجع الى مصر  
 فقال سيدي احمد لسيدي مديت اذهب وكن  
 اخاك في المحلة فصار معه سيدي مديت والحق  
 حتى طاب الوقت بينه وبين الطريفي فماتوا  
 له مولدا واصرغوا عليه من ماله **وكان** يقول خدمت  
 سيدي احمد رضي الله عنه في البوابة مدة وفي  
 الوقادة مدة وفي التقاية مدة **وكان** قد قدم الفقهاء  
 الى ثلاثة اجناس كهل وشباب واطفال وجعل  
 لكل قسم مكانا يخصه لا يختلط بالآخر وكانوا لا  
 يجتمعون الا يوما واحدا في الجمعة فيصافون

فيما وقع

فيها وقع بينهم في بقية الجمعة لانه كان اخذ  
 عليهم العهد ان احدا لا يجيب قط عن نفسه  
 بل يعقروا عن الطالم او يشكوه الى الشيخ يفعل  
 فيه ما يشاء من حيث انهم كانوا يقوونهم ملكا  
 للشيخ ولهم او صيل على احسانهم فيصرون  
 لها من حيث انها مضافة الى الحق ومكان  
 احد منهم يتكدر فقط مما يفعله معه الشيخ من  
 شجر او اخر ارج او ضرب او جوع وكفوف للزكك كانوا  
 يرونه الفضل للشيخ ولما حضر عليهم في ذلك  
 لمكان صدقهم في طلب الادب **وكان** يقول كان  
 سيدي احمد لا ياذن قط لفقير ان يجلس على  
 سجادة الا ان ظهرت له كرامة وكانت كرامتي  
 انني كنت عن الوقوف فاشرت الى القناديل  
 فما تقدت كلها واخبرني الاخ الصالح الشيخ  
 الدين الطنبجي ان الفقير ارسلوه يوما الى  
 المبتان ياتي بشي من الرطب فغلبته النفس  
 فاكل ثلاث رطبات فاول ما راه النقيب قال  
 هذا اكل من الرطب من ورا اخوانه فاحضرتهم  
 بانني اكلت منه ثلاث رطبات فامر الشيخ بالهجر  
 عن كل رطوبة يوما واخبرني رضي الله عنه  
 ان الفقير كان ياتي ابوه او اخوه من البلاد  
 فيقع بصره عليه فلا يقدر ليعلم عليه حتى  
 يشاور النقيب ودخل عليه سيد شعيب



الخبثي يوما الخلوة مرآه جالس في الهوى  
له سبع عيون فقال له الكامل من الرجال يسمى  
ابا العيوب ووقع الغلا في سمة فاخرج الشيخ قد  
جميع ما في الخزن فباعه للناس و صار يشتري  
مثل الناس وقال ان الله يكره العبد المقترب  
اخيه ولما اراد عمارة جامعة بمصر بسوية امير  
الجيش ارسل يستاذن النبي صلى الله عليه  
وسلم علي يد شخص برعي المغربي في مصر كان  
مشهورا بالولاية بباب النصر فقال له عند ارد  
لك الجواب فلما كان القوا قال له عملك ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم **وكان** رضي الله  
عنه يحب المشي الى الشفاعات مع تدرية  
علي قضا الحاجة بقلبه ويقول ان الحديث ورد  
فحين قضا الحاجة لا فيمن يقضيها بقلبه ولما  
ارسل السلطان جغتو لخزيده خلف ابن  
عمر امير المعين جاوا به في الحديد فغتر  
حاربياء فحل من فقر اسيد بي محمد في المعين  
فقال يا سيد محمد يا عمر بن فصح ابن عمر فقال  
من هذا فقال غتني فقال وانا الاخر اقول يا  
محمد يا عمر بن لا حظني فصحها سيد بي محمد وهو  
في المحلة قال الحاجي لي الشيخ شهاب الدين ابن  
التخال فطلب الشيخ رضي الله عنه ثلاث حمير  
وقال اركبوا فرسينا مع الشيخ وسافرنا الى القاهرة  
نجلس

نجلس الشيخ تحت قبة السلطان حين لحظة  
واذا بابن عمر طالعون به في الحديد الى القلعة  
فقال لابن التخال اطلع خلف هذا الرجل فان  
رايت السلطان قد اعطى عليه وامر يا تلاف  
فمنع اصعد السبابة علي الا نظام وتامل عليه  
فان كل من في الموكب تقبيل نفسه ويخفق حتى  
السلطان فلما طلع وراه اعطى عليه السلطان  
فوضع ما امر به الشيخ فصاع السلطان اطلقوه  
واخلعوا عليه فتلطع جماعة بالزعفران فترا ابن  
التخال فاخبر الشيخ فقال اركبوا قضيت الحاجة  
ولم يكن احد يعلم ابن عمر بالواقعة ولا بمجي الشيخ  
ورجع الى المحلة وقال للمعاملة مع الله تعالى وما  
مع احد منكم وتستوريتكم بذلك حتى اموت  
قال ابن التخال فما اخبرت بها احد اقلك مات  
رضي الله عنه ستة نيف وخمسين وثلاثمائة  
ودفن بجامعه بالمحلة رضي الله عنه **ومستهم**  
**الشيخ شمس الدين الحنفي رضي الله عنه**  
من اجلا مشايخ مصر وسادات الطائفة صاحب  
الكرامات الظاهرة والاقوال الفارقة والاحوال  
المارقة والمقامات السنية والهمم القيمة  
صاحب الفتح الموفق والكشف المخزني والنصير  
في مواضع القديس والقرقي في معاني المعارف  
واللهالي في مراقب حقايقه كان له الباع الطويل



في التصريف الفاقد والبدء البعينا في احكام الولاية  
والقدم الرابع في درجات النهاية والطور السامي  
في الثبات والتكثف وهو احد من ملك اسرار  
وغير اسرار له وعلب علي امره وهو احد اركان  
هذه الطريق وحدودها وقادتها والامامات  
واعيان علمائها علماء وعملها وحالاتها ومقالاتها وزهادها  
وتحقيقها ومناجاة وهو احد من اظهره الله الي  
الوجود وعرفه في الكون ومكنه في الاحوال وانطقه  
بالمغيبات وخرق له العوايد وقلب له الاعيان  
واظهر علي يديه العجايب واجري علي لسانه القو  
ايد ونصبه قدوة للطلالين حتي تلمذ له  
جماعة من اهل الطريق وانتمى اليه خلق من  
الاولياء والعلماء واعتزوا بفعله واقرامكانه  
وقصدوا لتروايات من سوابر الاقطار وحل مشكلات  
القوم **وكان** رضي الله عنه طريقا جميلا في بونه  
وتبائه وكان الغالب عليه شهود الجمال رضي الله  
عنه **وكان** من ذرية ابي بكر رضي الله عنه توفي  
سنة سبع واربعين وثمانماية وقد اخذ الناس  
ترجمته بالتأليف منهم الشيخ نور الدين علي  
ابن عمر البستوني وهو مجلدان والحق انما لم  
يخط علما بمقام الشيخ رضي الله عنه حتي يتكلم  
عليه انما ذكر بعد امور علي طريقة ارباب التواريخ  
واما الطبقات بل لورام الولي نفسه ان يتكلم

علي

علي مقام نفسه لا يقدر كما هو مقدر في كلام محمد  
الدواير الكبرى والله تعالى اعلم واكتب تذكرة لطف  
صالحا مما ذكره البستوني لتحيط به علما متقولا  
وبالله التوفيق اعلم ان رضي الله عنه رضي الله عنه  
من امه وابيه فريته خالته فكان زوجها بربريد  
يعلمه العسقة فمضى به الي الغرابي فمضى الي الدنيا  
ثم مضى به الي المناخلة فمضى الي الكتاب فكتب  
عنه تحفظ القرآن **وكان** ابن حجر رقيقه في الكتاب  
قال الشيخ ابو العباس المروسي ولما خرج الشيخ  
محمد الحنفي من الكتاب جلس بسبع الكبد في  
سوقها فمر عليه بعض الرجال فقال يا محمد ما  
لدينا خلقت فنزل من الدكان وترك جميع ما فيه  
من القلة والكتب ولم يبق الا عندك بعد  
ثم حبس اليه الخلوة فاختلج سبع سنين لم يخرج  
وهو في خلوة تحت الارض ودخلها وهو ابن  
اربعة عشر سنة **وكان** رضي الله عنه يقول  
اياهم وكرامات الاولياء ان تتكروها فانها ثابتة  
بالكتاب والسنة ونقض العادات علي سبيل  
الكرامة لاهل الولاية جابر عند اهل السنة وه  
الجماعة وقد دعي ابو احنيفة رضي الله عنه  
بوما فنزلت عليه ما يودة من السما من حيث  
لا يعلم قال الشيخ ابو العباس وكنت اذا جيتني  
وهو في الخلوة اتفق علي بابها فان قال دخلت

ب



وان سكت رجعت قد خلت عليه يوما بلا استئذان  
فوقع بصري على اسر عظيم ففتشني على فلما افقت  
خرجت واستغفرت الله تعالى من الدخول عليه  
اذن قال الشيخ ابو العباس رضي الله عنه وسلم  
يخرج الشيخ من تلك الخلوة حتى يسمع لها نقا يقول  
يا محمد اخرج اتفع الناس ثلاث مرات وقال له  
في الثالثة ان لم يخرج والا عليه قال الشيخ فقال  
فقال ما بعد له الا القطيعة قال الشيخ ففتحت  
وخرجت الى الزاوية فرايت على العسقية جماعة  
يتوضؤون فصرهم من علي راسه عمامة صفراء ومنهم  
زرقا ومنهم من وجهه قرود ومنهم من وجهه  
وجه خنزير ومنهم من وجهه كالقمر فعلمت ان  
الله تعالى اطلعني على عواقب امور هؤلاء الناس  
فرجعت الى خلفي وتوجهت الى الله تعالى فسترني  
ما كنت في من احوال الناس وصرت كاحاد الناس  
وكان في خلوة الشيخ قوة مزروعة قال الشيخ  
فخطر لي ان ابا يسطرها فقلت يا قوة حدتي  
حدوثه فقالت بصوت جهوري ثم انهم لما  
زرعوني سقوني فلما سقوني اسست فلما  
اسست فرعت فلما فرعت اورقت فلما اورقت  
امثرت فلما امثرت اطعمت قال الشيخ فكان في كلامها  
سلوك لي او قد حصل لي مجد الله ما قالت القوة  
وكان رضي الله عنه يقعد بعد الناس على غيره

موعد

موعد فبقي الناس حتى يلاوا وازاوتته بقدره  
الله تعالى ربحان الشيخ حسن الحيا والمذكور بتربية  
الشاذلية بالقرابة رضي الله عنه اذ اري سيد  
محمد وهو صغير يقول سيكون لهذا الولد ثمان  
عظيم في مصر ثم يقول واخبرني بذلك ابيها ابن  
اللبان عن ابن عطاء الله عن ياقوت العرشي  
عن ابي العباس المرسبي عن ابي الحسن الشاذلي  
انه كان يقول سيظهر بمصر رجل يعرف بمحمد الحنفي  
يكون فائحا لهذا البيت ويشتهر في زمانه  
ويكون له ثمان عظيم وفي رواية عن الشاذلي  
رضي الله عنه يظهر بمصر شاب يعرف بالشاذلي  
التايي حنفي المذهب اسمه محمد ابن حسن علي  
خده الامين خال وهو ابيض اللون مشرف  
بحمرة في عينيه صور ويزي بيتا فقيرا  
اخذ رضي الله عنه الطريق بعد ان اخرج من  
الخلوة عن الشيخ ناصر الدين ابن الملق عن الشيخ  
ياقوت المرسبي عن الشاذلي فلو كان سيد  
ابو الحسن يقول الحنفي خامس خليفة من بعدي  
قال ابو العباس رضي الله عنه **وكان** سيد محمد  
يامر من يراه من اصحابه عنه شهادته بنفس  
بالشهادة من الاسواق وغيرها حتى تنكسر النفس  
ويقول حماد من ساعد شيخه علي نفسه **وكان**  
يقول طغرت في زمانه في كل بصاحبهين ونصفها



فاما الصحابان فهما ابو العباس المرسى والشيخ  
الدين بن كتيلة المحلى اما الاول فانه اتفق جميع  
ماله علي واما الثاني فانه تمسك بطريقي واتبع  
سنتي واما نصف الصحاب فهو صوري سيدي محمد  
قال ابو العباس قال لي سيدي محمد يوم ما تترقب  
ان تكون بدايتي منها يتك فقلت نعم **وكان** سيدي  
علي بن وفار رضي الله عنه يوم ما في ولية فقال  
الناس فانتهم الولية الاجنور سيدي محمد الحنفى  
فجا اليه صاحب الولية فدعاه فاتي فقال من هذا  
من المشايخ فقال سيدي علي وجماعته فقال ادخل  
واستادن له لي فان من ادب القفر اذا كان هناك  
رجل كبير لا يدخل عليه حتى يبتا ذن فان اذن  
والارجعنا خروا السلب فدخل صاحب الولية  
واستادن له فان له سيدي عليه وقام له  
واجلسه الي جالسه فدار الكلام بينهما فقال سيدي  
علي ما يقول في رجل رجا الوجود بيده  
يدور ما سيفعا شيا فقال له سيدي محمد رضي الله  
عنه فما تقول فيمن يمنع يده عليها فيمنعها  
ان تدور فقال له سيدي علي رضي الله عنه والله  
كنا نتركها لك ونذهب عنها فقال سيدي محمد رضي  
الله عنه لجماعة سيدي علي ودعوا صاحبكم فانه  
ينتقل قريباً الي الله فكان الامر كما قال وسمع  
سيدي محمد رضي الله عنه ما تقا يقول بالليل الحمد

وليناك

وليناك ما كان بيد علي ابنه فاني اذلة علي ما بيدك  
فعلت ان ذلك لا يكون الا بعد معرفته فاسلمت  
شخصاً من القفر بيبال من بيت سيدي علي بحارة  
عبد الهاسط فوجد الصالح انه قد مات ودخل  
فقبر الي القارة اشكل حاله علي الناس **وكان** بيد  
يده في الهوى فيقبض من الدنيا ويرى الدرام قبله  
سيدي محمد فاحضره بين يديه وقال اكبرنا بما فتح  
الله به عليك فقبض قبضة من الهوى واعطاه  
لسيدي محمد فوجد لها ثمانين ديناراً فطلب منه كذا  
ثانيناً وثلاثاً وهو يصطيه كذا دون الاول فقال  
زدي فقبضوا فلم يقع بيده شئ فقال الشيخ ان  
خراب الله لا تنفذ ثم ضرب واخرج وسلم حاله  
منه لله اليوم **وكان** الشريف النعماني رضي الله عنه  
احد اصحاب سيدي محمد يقول رايت جدي رسول  
الله صلي الله عليه وسلم في خيمة عظيمة والى  
يحييون فيسلمون عليه واحد بعد واحد وقابلوا  
يقول هذا اعلان هذا اعلان فيجلسون الي جانبه  
صلي الله عليه وسلم حتى جات بكفة عظيمة وخلق  
كثير وقابل يقول هذا الحمد الحنفى فلما واصل الي النبي  
صلي الله عليه وسلم اجلسه بجانبه ثم التفت صلي  
الله عليه وسلم الي ابي بكر وعمر وقال لهما اني احب  
لهذا الرجل الاعمامته او هذا الرجل الزعراوا اشار الي  
سيدي محمد فقال له ابو بكر رضي الله عنه اتاذن لي



يا رسول الله ان اعممة فقال نعم فاخذ ابو بكر رضي  
الله عنه عمامة نفضه وجعلها على راس سيدي  
محمد وارضى لعمامة سيدي محمد عذبة علي بيارح  
والبسما لسيدي محمد انتهى فلما قصها لسيدي محمد  
رضي الله عنه بكأ وبكى الناس وقال للثريفا اذا رايت  
جدي صلي الله عليه وسلم فاساله لي في اماره يعلمها  
من اماري فراه صلي الله عليه وسلم بعد ايام وساله  
الامارة فقال يا مارة الصلاة التي يجعلها على  
في الحوة قبل غروب الشمس وهي اللهم صلي على محمد  
النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم عذبة ما علمت  
وزنة ما علمت وملا ما علمت فقال سيدي محمد  
رضي الله عنه صدق رسول الله صلي الله عليه وسلم  
واخذ عمامته وارضاه عذبة وترع كل من في المجلس  
عمامة وارضى لها عذبة وصار سيدي محمد رضي  
الله عنه اذا ركب يبرجي العذبة وترك الطيلسان  
الذي كان يركب به الي ان مات ثم ان الشريف  
راي النبي صلي الله عليه وسلم بعد ذلك ايضا  
وقال له اني ارسلت ل محمد الحنفي اماره مع رجل من  
رجال الصفيدي وان يعمل لعمامة عذبة فوصل الرجل  
الصفيدي بعد حرة واخبر سيدي محمد بالرواية  
رضي الله عنه قال الشيخ مخمس الدين ابن كتيبة  
رضي الله عنه واول شهرة اشتهر بها الشيخ محمد  
الحنفي رضي الله عنه ان السلطان خرج ببرقوق

كان يري

كان يري الرمايا على الناس وكان الشيخ يعارضه  
فارسل ور الشيخ واغلظ عليه القول وقال المملكة  
لي او لك فقال الشيخ رضي الله عنه لا لي ولا لك المملكة  
لله الواحد القهار ثم قام متغير المظهر فحصل للسلطان  
عقب ذلك وروى في محاسنه ما د بهلك منه فارسل  
خلف الاطبا فحضروا فقال بعض خواصه القفلا هذا  
من تغيير خاطر الشيخ محمد الحنفي فقال ارسلوا خلفه  
لاطبيب خاطره فنزل الامراه فوجوه خارج ممر نواحي  
المطربة واخبروه بطلب السلطان فلم يجيب الي الا  
الاجتماع به فلم ير الاوايتزدون بينه وبين السلطان  
حتى رقا له وارسل له رغبة مبهوسة بزيته وقال  
لهم قولوا له كل هذا نبرا ولا تعد الي قلة الادب  
تملح اذا نكضت ذلك اليوم واشتهر امر الشيخ رضي  
الله عنه للناس وصار الناس اذا لام بعضهم  
علي بعضا علي امر لم يفعلك يقول له يعني يتقاص  
الحنفي ويتأعت هذه الكلمة بين الناس الى الان  
وكان الاستدراجا الي الشيخ يدعووه الي السلطان  
اغلظ علي الشيخ القول فدعا عليه الشيخ فاعلموا  
السلطان بذلك فحضرهم ثم ضرب عنقه وارسل  
راسه الي الشيخ في طبق فولي بوجهه عنه وقال  
ارفعو بنا وادفنو بامع حشنة ~~وان~~ الشيخ اساميل  
بخل سيدي محمد الحنفي رضي الله عنه يقول ان  
الشيخ اقام في رحبة القطبانبة ستة واربعين



سنة وثلاثة اشهر وابا ما وهو القطب الفوق الفرد  
الجامع هذه المدة **وكان** يقول من القفر من سبلك  
علي يد رجل وينظم علي يد غيره لموت الشيخ الاول  
او غير ذلك وكان الشيخ يشبه الشيخ شهاب الدين  
ابن المليف رحمه الله تعالى يكتب بكل مدة قلم  
كراما كاملا فسمع بذلك الناس فتنهوا عن ذلك  
واستبعدوا ووقعه فامر الشيخ المحتفي رضي الله عنه  
بعض مردي به ان يكتب بكل مدة كراسين يكتب  
والناس ينظرون **وكان** يقول كان الشيخ يات قوت  
رضي الله عنه يقول يا دهره شته يا حير يا حير  
لا يقرأ وكان الشيخ محمد المحتفي يقول وجدت مقام  
سيدي ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه اعلام  
من مقام سيدي عبد القادر الكيلاني رضي الله  
عنه ثم قال وسبب ذلك ان سيدي عبد القادر  
سئل يوما عن شجيه فقال اما فيما مضى فكان  
شجيتي حماد الدباس واما الان فاني الشقي من بين  
بحرين بحر النبوة وبحر الفتوة يعني بحر الفتوة  
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه واما سيدي  
ابو الحسن رضي الله عنه فقبل له من شجته  
فقال اما فيما مضى فكان سيدي عبد السلام بن  
بشيش واما الان فاني الشقي من عشرة اشهر  
خمسة سماء وبقية خمسة ارضية كما تقدم في ترجمته  
**وكان** اذا وعظ الناس في ترك الزنا يقول ان الذي

يشبك

يشبك القلب مع الكلية قادر علي ان يشبك الزاني  
مع الزانية في حال زناه ثم يقول فاه ما فاه فيصير  
الناس ويتشبهون به **وكان** يشكلم علي خاطر القوم  
ويجاطب كل واحد من الناس بشرح خطا له وقال  
له رجل بلغنا عن الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي  
الله عنه انه عمل يوما ميعدا سكونا لاصحابه  
وصار دائما ان يعملوا الناذل فقال تفعل ذلك  
عند ان تشاء الله تعالى فجلس علي الكرسي ثم  
بغير صوت ولا حرف سرا فاخذ كل واحد من  
الحاضرين مشروبه وصار كل واحد يقول الغي  
الي في قلبي كذا وكذا فيقول له الشيخ صدقت  
فحصل الاتعاظ لكل واحد وكان ذلك من الكرامات  
**وكان** اذا حضر احد من المنكرين ميعاده يعبر  
المنكر بضمير ب وينفض وينقلب في الارض ويقول  
والله ما هذا سيدي ثم يعكبه وجاءه شفق فقال  
يا سيدي ادع الله تعالى ان يرزقني شيئا من محبته  
فقال رضي الله عنه لا اقول لك مثل ما قال بعض  
العارفين تمنى سأل الله ذلك عيسى كفتك ولكن اقول  
لك احضر الميعاد فحضر يوما قال في الشيخ عليه بعض  
بعض مسابيل شتى من دلائل محبة الله تعالى  
فغشي علي الرجل ورجل معنيها عليه فمكثا ثمانية  
ايام لا يعي شيئا ثم مات فصر علي الشيخ رضي  
الله عنه وقال صلوا علي شهيد المحبة ودفنوه



في القراقة وكان يلبس الملايس المثلثة الفاخرة فا  
تكر عليه بعض من لا يعرفه عنده باجر الاوليا  
وقال بعيد ان تكون الا وكيا يلبسون هذه الملايس  
التي لا تلبف الا بالملوك ثم قال ان كان الشيخ وليا  
يعطيني هذا السلور ي ابيعه وانفقته على عيالي  
فلما فرغ الشيخ رضي الله عنه من المعاد ترعه ثم  
قال اعطوه ثعلون يبيعه ويتفق ثمنه على عياله  
فاخذه الرجل وصار يقول شيل الله المرد ثم  
جا المعباد الثاني فوجده على الشيخ اشتراه  
بعض المحبين وقال هذا لا يصلح الا للشيخ محمد  
الحنفي فابذاه له **وكان** لا ترد له شفاعته وكان  
يشفق عنه من يعرفه وعنده من لا يعرفه وقد ذكر  
شيخ الاسلام العيني في تاريخه الكبير والله  
ما سمعنا ولا راينا قريبا حوينا من كتبنا وكتب  
غيرنا ولا فيما اطلعنا عليه من اخبار الشيعة  
والعباد والاستاذين بعد الصحابة الى يومنا  
هذا ان احد اعطى من الغز والرفعة والكمة النادرة  
والشفاعة المعتبرة عند الملوك والامراء وارباب  
الدول والوزراء عند من يعرفه ومن لا يعرفه مثل  
ما اعطى سيدي الشيخ شمس الدين الحنفي ثم قال  
وابلغ من ذلك انه لو طلب السلطان ان يترك اليه  
خاضعا حتى يجلس بين يديه ويقبل يديه كان  
ذلك اليوم احب الايام اليه وفي مناقب الشيخ بعد

القادر

القادر الجليلي رضي الله عنه ان الخليفة قصد  
يوما زيارته فلما قرب من زاوية زاوية قاسم  
عبد القادر من مجلسه ودخل خلوته ووقف  
خلق الباب فلما دخل الخليفة خرج اليه وسلم  
عليه وجلس وكان ذلك من سيدي عبد القادر  
رضي الله عنه حتى لا يقوم للخليفة **وكان** سيدي  
الشيخ شمس الدين الحنفي لم يقم قط لاحد من  
الملوك ولا من الامراء ولا من القضاة الا ربع ولا  
غيرهم ولم يقم قط فعده لا دخول احد منهم  
وكان هؤلاء اذا دخل احد منهم لا يستطيع ان يجلس  
الي جانبه ولا يتر بع بين يديه بل يجلس جاثيا  
على ركبتيه متناه باخاضعا لا يلتفت يمينا ولا  
شمالا **وكان** الملك الفاهر جغتق سري الاعتقاد  
في طابقتهم الفقرا وكان يكره سيدي محمد ومع ذلك  
فكان يرسل له في الشفاعات فيقضيها ويقول  
لمن حوله كلما اتوا اني لا اقبل هذا الرجل شفاعته  
لا يستطيع بل اقبل شفاعته وانجب في نفسي  
من ذلك ورتل اليه الملك الموريد محيا الى الزاوية  
فوجد الشيخ فوق سطوح البيت فطلع اليه سيدي  
ابو العباس واخبره فقال له قل له قال انه ما  
يجمع باحد في هذا الوقت فوضع السلطان يده  
على راسه ورجع الى القلعة ولم يتغير من الشيخ  
اجلالا له رضي الله عنه وارسل له الامير سيق بشارة



قصته فوجده على الكرسي فصار يقبض منها ويرمي  
للناس حتى اختارها كلها بحضرة القامد كانه يري  
ان القفر احيى غنية عن ذلك وانهم لو احبوا الدنيا ما كان  
لهم هذه المتقام بين الناس ثم ان الامير بلغه ما وقع  
فجا الى الشيخ وقيل يد يد فقال له الشيخ قم الي هذا  
البيرو املا منه هذه الغسقية للوضوء ويصير  
تواب ذلك في صبيحتك تخفف الامير ثيابا به  
وملا دلوا فوجده تغبلا فجا به حتى طلع به  
فوجده ذهابا فقال ذلك الشيخ فقال صبه في البيرو  
واملا فخلاه فوجده كذلك ثيابا وثالثا فقال  
قل للبيرو ما لنا حاجة الا بالما فاستحقق الامر ما كان  
ارسله للشيخ وطلب الفقر بالوعة للشيخ ففرز  
الشيخ عكازه وقال هذه بالوعة فبقي الان يتر  
فيها ما الوضوء ولا يعرفون الي اين يذهب وكان  
امير كبير المسمى بطرطير عبد الملك المويدي فلما خرج  
يترور الشيخ يقوم يخلع ثيابه ويملأ الغسقية  
للناس بنفسه ويقوم بلبس ثيابه وحقيقته  
ولما تسلط بعد الملك اعدايت المويدي كان يتر  
الي زيارة الشيخ كل يومين او ثلاثة لا يستطيع  
يتخلف عنه فيقول له الشيخ انك صرت سلطانا فالزم  
القلعة فيقول لا يستطيع وكان يقول للشيخ لا  
تقطع شفا عتق عبا ولو كان كل يوم الشفا عتق  
قبلناها ولما عزل الشيخ الاسلام ابن حجر ارسل الشيخ

جارية

جارية بركة الي السلطان طرطير وقال لها قولي له  
والشيخ شهاب الدين الي ولايته فطلعت اليه بركة  
وقالت له ذلك فكتب لها في الحال مرسوما بولاية  
شيخ الاسلام ابن حجر وارسل له خلعة فكان ابن  
حجر لا ينسى ذلك للشيخ وطلع الشيخ رضي الله عنه  
مرة للسلطان طرطير بعد ذلك من مرضه فتسمع الناس  
ان الشيخ طلع للسلطان ان لا يرد ذلك اليوم فقتله  
وامر الشيخ ان يعلم الناس علي قصصهم فعلم عليه  
خمس وثلاثين قصته فلما اراد الشيخ التروك اخرج  
السلطان له فرسا بزرع مغرق وتقصه شيا وامر  
بالقبة والطيران يكونا علي راس الشيخ وامر الامر  
ان يركبوا معه الي الزاوية ففعلوا ذلك وكان  
القبة والطير مع امير كبير يد عن برسيان الرقائي  
ثم قولي بعد ذلك الملكة فكان هو الملك الاسدي  
برسيان وكان يراعي خاطر الشيخ ويحاف منه مدة  
ملكته الي ان توفي رحمه الله تعالى وجاء مرة قاضي  
من المالكية يريد امتحان الشيخ فاعلموا الشيخ انه جا  
يبحث فقال الشيخ رضي الله عنه ان استطاع بيالي  
ما عدت اقعدي علي سجادة الفقرا فلما جاء القاضى سار  
قال ما تقول في ووقف فقال الشيخ نعم فقال ما تقول  
في ووقف فقال الشيخ نعم قال ذلك مرار عديدة  
فقال القاضى كنت اريد ان اسالكم عن سوال وقد  
نسيتكم ثم كشف راسه واستغفر واخذ عليه الشيخ



العهد بعد م الانكار علي الفقراء والاعتراض عليهم  
وتكلم علي الكرسي في جامع الطريق في المحلة يوم  
في معني قولهم يا فقيه فقفاقه يا صريم الناقة  
قلت له فم علي قام جري في الطاقه حتى انكبي  
الناس وزعق بعضهم ونخط عقل بعضهم وكانت  
من جمله ما قال فق ابي علي انا جنسك ناقة ابي  
ولومرة وقولهم يا صريم الناقة ابي زمام الناقة  
التي هي مطية المؤمن التي بها يبلغ الخير وسها  
ينجو امن الشر وقولهم قلت لوقم علي قام جري  
في الطاقه فمعناه انه امر بالصلاة فقط فزاد علي  
ذلك طاقته من الانكار والحياء والقيام وحذر  
في الاجتهاد والطاعات ومعني جري في الطاقه  
ايه اسرع ويادري فعل ما امر به وزاد في الطاعة  
جهد الاستطاعة التي هي الطاقه وليس المراد  
بها الكوة المتقوية في الحائط **وكان** سيدي ابوا  
بكر الطرسني رحمه الله اول ما يدخل القاهرة بيده  
بزيارة سيدي محمد الحقوقي رضي الله عنه لا يقدم عليه  
احدا او خدم سيدي ابوا بكر طعام خبيرة للشيخ  
حين قدم المحلة فقال الشيخ يا ابا بكر هل اذن  
لك اصحاب الغيط ان تأخذ من خبيرة نهم قال لا فلم  
ياكلها الشيخ ونزل سيدي ابوا بكر الي ان مات  
**وكان** اذا نادى مريد له في اتوبي بلاد الريف من  
القاهرة يجيبه فان قال له تفالي سافر اليه او افعل  
كذا فعله

كذا فعله ونادى يوما ابا طاقبه من بلد قطور  
بالغربية فسمع نداء الشيخ وجاء الي القاهرة وكان هذا  
الشيخ من ارباب الاشياير فسمع نداء الحضر الاخضر  
يقول يا ملا انه يقليبني فصرخ خلفه وصار يقول ليحي  
نفسه ملا انه ويحي يقليبني فصار يقول يا ملا انه  
يقليبني يا ملا انه يقليبني فقال ما صيرها رخيصة  
الا كونها يقليبني ثم رجع وكان سبب تسميته ابا  
طاقة ان سيدي محمد قال له اخذ عمامتك وخضر  
هذا العلم ففعل فقبل له لما فرغ لها لا تلبس عمامة  
منك فقال له يقل لي الشيخ فاذا فرغت قال لبسها  
فلا لبسها الا ان قال لي فلم يقل له الشيخ فاقام  
بقية عمره بطاقية حتى مات ورث مرة الي الروضة  
علي مكاري فاعطاه انسان عشرين دينارا فقال  
اعطيتها للمكاري فاعطاها له **وكان** اذا دخل الحمام حلق  
راسه تقاقل الناس علي شعره يتبركون به ويجعلونه  
ذخيرة عندهم **وكان** يجمع الفقراء يدخل بهم الحمام جيرا  
لخواطهم والشارقة لتنظيفهم الباطن وكان للشيخ  
بلان فساخر الي بلاد الغرب فخرج بان كان بلانا  
لسيدي محمد الحقوقي فصار الناس يأخذون يده يقولون  
نفا ويقولون فذه يد مست جسد الشيخ فبلغ ذلك  
مولاي ابا فارس سلطان تونس فارس وراة وقيل  
يده ووضعها علي مواضع من جسده ينشركي بها  
ثم ارسل وكيله الي مصر ليأخذ له العهد بطريق الوكالة



فآخذ عليه العهد وامره ان ياخذ العهد على السلطان  
 اذا رجع وكان امرا اهل الغرب يرسلون ياخذون  
 من ثياب زاوريته ويجعلونه في ورق المصاحف  
 وكان اهل الروم يمسكون اسمهم على ابواب دور  
 ركنهم يتركون به وكانت رجالا الطير ان في الثور  
 والناس ينظرون اليهم حتى يغيثوا **وكان** رضي الله  
 عنه يزور سكان البحر فيدخل البحر شيئا به فيهلك  
 في البحر ساعة طويلة ثم يخرج ولم يتبدل ثيابه  
 ووقع لا مام زاوريته انه خرج للصلاة فراهي امرأة  
 جميلة في طريقه فنظر اليها فلما دخل الرواية امر  
 الشيخ غيره ان يهلي فلما جاء الوقت الثاني فعل كذا  
 الى خمسة اوقات فلما وقع في قلبه ان الشيخ اطلعه الله  
 تعالى على تلك المنقرة استغفروا وقال له الشيخ  
 ما كل مرة تتسلم الحجرة ودخل مع رجل من اولياء الله  
 تعالى من غير استئذان سيد يد محمد فطلب حاله  
 فاستغفر الله ثم جاء الى الشيخ فرد عليه حاله وذلك  
 انه كان معه قفة يعنع يده فيها فخرج كل ما احتاج  
 اليه فصار يعنع يده فلا يجد شيئا **وكان** يقول والله  
 لقد مرت بنا القطبية ونحن شباب فلم نلتفت اليها  
 دون الله تعالى **وكان** يقول ان القلب اذا انقلب تحول  
 به صوم اهل الدنيا كلها كالسلطان الاعظم بل اعظم  
**وكان** يتطور في بعض الاوقات حتى يلا الخلوة بجميع  
 اركانها ثم به فر قليلا قليلا حتى يعود الى حالته

المعمودة ولما علم بذلك رسدا لطاقتهم كانت  
 تتشرف على خلوة رضي الله عنه **وكان** اذا انقلب من  
 تشخص يتشرف كل مهزق ولو كان متسندا الاكبر  
 الاوليا لا يقدر يدفع شيئا من اليل النازل به فما  
 وقع لابن الناز وغيره فانه اعطى على الشيخ فشفاه  
 عه وكان مستند الشيخ اسمه البسطامي من اكابر  
 الاوليا فقال سيد محمد قد من قنا ابن الناز كل  
 مهزق ولو كان معه الف ببسطامي ثم ارسل السلطان  
 محمد مر دار ابن الناز وهي خراية الى الان وعزم  
 بعض الامراء على سيد محمد وصنع له طعاما في اسك  
 مسوم وقدمه للشيخ وكان لا يتجر احد ياكل معه في  
 اتا به فاكل الشيخ شيئا ثم شعر بأنه مسوم فقام ند  
 وركب الى زوايت فاختلطت الاوليا فجاوا اولاد  
 الامير الاثنان لعقوا من انا الشيخ فماتوا ولم يضر  
 الشيخ شي من السم **وكان** يتقوا يوما فرد عليه وارد  
 فآخذ طرده فبقا به فرب بها وهو دخل الخلوة  
 قد هبت في العوي وليس في الخلوة طاقة لخروج منها  
 وقال خادمه خذ هذه الفرة عندك حتى تأتيناها  
 اختنا فبعد زمان جاء بها الرجل من الشام مع جملة  
 هذ بيته وقال جزاك الله عنا خير ان الله لما جلس  
 علي صدره ليذبحني قلت في نفسي يا سيد محمد  
 يا حفي نخاة في صدره فاققلب مغشي عليه وحياتي  
 الله تعالى ببركته وشفع رضي الله عنه عند امير



يسمى المتاع كل من نطحه كسر رأسه وكان ينطح المها  
ليكن بين يدي السلطان الاشراف الملك برسياب  
فقال للقاصد قتل الشيخة افعد في زاويتك ولا تقارعه  
والاجالك ينطحك بكسر رأسه فذكر القاصد ذلك للشيخ  
فلم يرد له جوابا فلما دخل الليل كشف ذلك الامير باسم  
وصار ينطح المحيطان الي ان مات وبلغ الخبر للسلطان  
فقال قتل الشيخة لحياتي رضي الله عنه **وكان** له جارية  
مباركة اسمها بركة اعتقها وكتب لها ورقة وقال  
لا تخبري بذلك احد افلما طلعتها اخبرت اهل البيت  
بذلك فقال لها روي افندي في المكان الغلاني ولم  
ولم تفعل بما امراد الشيخ فجلست فيه ثم ارادت ان تقوم  
فما استطاعت فبالت الشيخ ان ياذن لها في القيام  
فقامت لكنها لم تستطع المشي فقالت استاذنوا  
سيدي في المشي فقال انها لم تنال الا في القيام  
والسهم اذا خرج من القوس لا يرد فلم تزل مفعدة  
الي ان ماتت **وكان** يقري الحان علي مذهب الامام  
ابي حنيفة رضي الله عنه فاشتغل عنهم يوم ما  
باصرفا رسلهم سيدي عمر فافترسهم في بيت الشيخ  
ذلك اليوم وكان سيدي عمر هذا يقول طليت مني  
حنيفة ان اترجها فتاوت سيدي محمد فقال هذا  
لا يجوز في مد طينا ففرمت ذلك علي ملكهم حين  
تزلت معها تحت الارض فقال الملك لا اعتراف علي  
سيدي محمد فيها قال ثم قال الملك للوزير برصاح صدر

الشيخ

الشيخ باليد التي صاحبت النبي صلى الله عليه وسلم  
في المصاحف رحلان فصاحفت واخبرني ان بينه  
ونبي وقت مصافحة النبي صلى الله عليه وسلم سما  
خاية سنة ثم قال للحنيفة زدي الي الموضع الذي جيتني  
به منه وراه كاتم السرايت الباردي يوم ما وهو اكبر  
ومعه جماعة من الامراء خانكم عليه وقال ما هذه طريقة  
الاوليا فقال له فاضر الخاص لا تقترحي فان الاوليا  
احوالا فقال لا بد ان ارسل اقول له ذلك فلما دخل  
القاصد واخبر سيدي محمد وقال له قل لاستاذك  
انت مغرور حق لا موبد افا رسل له السلطان  
الموبد وقال له الزم بيتك فهازال مغرور لا حتى قتله  
السلطان الموبد فعوذ بالله من التكرار وكان  
ام سيدي محمود زوجة الشيخ رضي الله عنه تقول  
امدت لنا امرأة اترجحة صفرا فوضعتها عندنا  
فانقطع الحان الذين كانوا يقرون علي سيدي فلما  
اقلنا ما جاوره فقال لهم سيدي ما قطعكم عن المحب  
فقالوا لا نقدر علي الرجعة الا ترجني ولا نقدر ان ندخل  
بيتا هو فيه فكان سيدي محمد يا صر من تزل عنده الحان  
بان يصنع في بيته لا ترجني ويعلم من حبه بجهة قد  
ويحفظها عنده لمن عزم من له عارض في غير اوقات  
الا ترجني ودخلت علي الشيخ يوما امرأة امير فوجدت  
حولها نسائا خاص تكتبه فانتكرت بقلبها عليه فلحظها  
الشيخ بعينه وقال لها انتظري فتظرت فوجدت وجهي



عنهما ما تلوح والصد يد خارج من اهلهم ومن اخر للذ  
 لا نهن خرجنا من القبور قال لها والله ما انتظروا لينا الى  
 الاجانب الاعلى هذه الحالة ثم قال للممكرة ان فيك ثلاثة  
 علامات تحت ابطك وعلامة في تحت ذك وعلامة في صدرك  
 فتعالت صدقت والله ان زوجي لم يعرف هذه العلامات  
 الى الان واستغفرت وتابيت وارسل ابن كتيلة يرفع  
 مرة بعد اسنان من امر المحلة فقال لابن كتيلة  
 الفقير لا يعارض الولاة وان لم يبيك ابن كتيلة  
 قطعت مصاريبه في بطنه فتكدر ابن كتيلة من  
 ذلك وارسل اعلم سيد محمد فقال هو الذي تقطع  
 مصاريبه فاعلم سيد محمد جماعة من القرا  
 واصرهم اذا طلعو المحلة ان يمر واعلي بيت ذلك  
 الظاهر ويرفعوا اصواتهم بالذك ففعلوا فصار  
 يتقيا ومصاريبه يخرج قطعاً قطعاً الى امات  
**وكان رضي الله عنه** يأخذ القطعة من البطن ويشق  
 منها حتى يلا كذا وكذا اطلق طبع لم لب  
 خلاف الاخر حتى انه يشق من البطن الاخصر  
 بطناً اخصر حتى يسهل كقول الحاضر بيت رضي الله  
 عنه وسرقت له نعمة من الحوش فمكتت شئت  
 اشهر غابية فقال له الشيخ رضي الله عنه يوماً  
 لعلامة اذهب الى الروضة فدفق الباب الغلابي  
 فاذا خرج صاحب الدار قل له مات النجعة التي  
 عندك ستة اشهر فاجريه قال الشيخ رضي الله

عنه

عنه هذه بصا عتتار دت البنا وجاء مرة قاض  
 فقال يا سيد ي اهل بلدي رفعوا في قصة الاستا  
 دهم التي فلاح فقال قضيت حاجتك فركب الأمير  
 في ذلك اليوم فرسا حرونا فخرج به في حوطة صنيعة  
 فالتفت على الأمير ووقع على ظهر الارض ميتاً وتوفي  
 ذلك الاقطاع رجل من اقطاب سيد محمد فاجاب  
 الشيخ بزره ثاني يوم خطبه على ذلك القاض فمكتت  
 له عتاقة هو ذر بنه **وكان** الشيخ اذا لم يجد شيئاً  
 ينفقه يقرض من اصحابه ثم يوفيه اذا فتح الله  
 تعالى عليه بشي فاجتمع عليه يوماً ستون الف  
 فمشق ذلك على الشيخ فدخل عليه رجل بكيس  
 عظيم وقال من له علي الشيخ دين فليجف فوافي  
 عن الشيخ رضي الله عنه جميع ما كان عليه ولم يقف  
 ذلك الرجل احد من الحاضرين فقالوا للشيخ عنه  
 فقال هذا صبري في القدرة ارسله الله تعالى يوفي  
 عناد بيتنا واشهدوا بين يديه بشي من كلام ابن  
 القارض رضي الله عنه فتمايل الشيخ العارف بالله  
 سيد شمس الدين ابن كتيلة المهلي فخطبه  
 الشيخ فغاب عن احبائه فراى في منامه سيد  
 عمر رضي الله عنه واقفا على باب الزاوية ثم اتفق  
 فقال له الشيخ الذي رايتك صحيحاً رايت اهدك يا  
 شمس الدين وكان يقول كثير التوكان عمر بن القارض  
 في زماننا ما وسعه الا الوقت بيابنا ومرصنت



زوجته فاشرفت على الموت فكانت تقول يا سيدي  
احمد يا بديوي خاطري معي خرافات سيدي احمد رضي الله  
عنه وهو صابر للثامين وعليه حبة واسقة الاثم  
عريض الصدر احمر الوجه والعينين وقال لها كم تنان  
ديني وبينت عيني بي وانت لا تغلبي انك في حكمة  
رجل من الصبار الماكنين ونحن لا نجيب من دعا  
وهو في موضع احد من الرجال فولي يا سيدي محمد  
يا حنفي يا خفيك الله فقالت ذلك فاصبحت كالثالم  
يكين بها مرضه **وكان** الشيخ طلحة رضي الله عنه المدفون  
بالمنشية الكبرى يقول قال لي سيدي محمد الحنفي  
يا طلحة خرج من راييتي هذه اربع مائة ولي وفي  
رواية ثلاث مائة وستون علي قد مره كلهم داعون  
الي الله تعالى واصحابنا بالغرب كثيرا وبالكلام  
والرؤم واكثر اصحابنا باليمن وسكان البراري والقفار  
والمقارن قال الشيخ طلحة رضي الله عنه وكان  
ذلك اخر اجتماعي بالشيخ رحمه الله تعالى وقال  
سيدي محمد رضي الله عنه في مرض موته فكانت  
له حاجة فليات الي قبري ويطلب حاجته اقضها  
له فان ما بيني وبينكم غير ذراع من تراب وكل  
رجل يحبه عن اصحابه ذراع من تراب فليس رجل  
**وكان** رضي الله عنه يلقن الخائف من الظالم ويقول  
اذا دخلت عليه فقل بسم الله الخالق الاكبر حر  
كل خائف لا طاعة لخلق مع الله تعالى فيرجع اليه  
المطلوم

١٨٨  
المطلوم وعليه الخلعة والوصول بالتقليد وانكر  
عليه امرأة ما يقدمه للمفقر من الطعام القليل في  
العجوة الرملة فقالت له قلعة هذا الطعام ولا هو  
ثم ذهبت وعملت له طعاما بكثرة فيه خراف وارز  
وحلته الي الزاوية فقال سيدي محمد رضي الله عنه  
لسيدي بن يوسف القفوري لقال كل فاكل طعامها  
كله وحده وبتك من الجوع فاخذته الي بيتهما  
وقد ماله نحو امن ذلك الطعام واكثر وهو يشك  
الجوع فقال لها الشيخ البركة في طعام القفوري  
او انكم فاستقروا وتأبى **كان** اخذت احدا  
من اصحابه القايين عن السباط يكمل الشيخ عندهم  
لغمة او لغمتين ويترك في بطونهم ما يريد مكانه كانوا  
ثم يجيئون ويعترفون بذلك **كان** اذا ساله احدا  
من المنكرين عن مسالة اجابه عنها فان ساله  
عن اخرى اجابه حتى يكون المنكر هو التارك للسؤال  
فيقول الشيخ لذلك الشخص اما مسالة فان سالتني  
شيئا لم يكن عند سيدي اجبتك عن الدعاء المحفوظ  
وحضرة الشيخ جلال الدين البلقيني رحمه الله  
يعرف ما في الكيفاد فسمع تفسير الشيخ رضي الله عنه  
للقرآن فقال والله قد طالقت اربعين تفسير القرآن  
ما رايت فيها شيئا من هذه القوي الا التي ذكرها سيدي  
الشيخ محمد وكذلك كان يحضره شيخ الاسلام البلقيني  
وشيخ الاسلام العيني الحنفي وشيخ الاسلام الباسطي



اما الكي وغيركم وقبله الشيخ سراج الدين البلقي  
رحمه الله بين عينيه وقال له انت تفتش زما  
طوبى لان الله تعالى يقول واما ما يتبع الناس  
فيهمكث في الارض وكانت اذا استغرق في الكلام  
عن اخهام الناس يقول فلان فلان كلام لو ابدىناه لكم  
لخرجتم بحاكين لكان يطوب به عن غير الله **وكان له**  
في مكة فلما بلغه وفاة الشيخ سراج الدين مصر الزيادة  
فبر الشيخ ولم يكت له في مصر حاجة غير ذلك وجاءه  
رجل وقال يا سيدي اتادو عيائيلة وفقير الحار  
فعلمني الكيما فقال الشيخ رضي الله عنه اقم عندنا  
سنة كاملة بشرط انك كلما حدثت نوضات  
وصليت ركعتين فاقام علي ذلك فلما بقي من السنة  
يوما جاء الي الشيخ فقال عدا تقضي حاجتك فلما  
جاءه قال له قم فاملا من البير ما للوصو فملأوا  
من البير فاذا هو مملوء ذهابا فقال يا سيدي ما بقي  
في الان شعرة واحدة تشبهه فقال له الشيخ  
صبه مكانه واذهب الي بلدي فانك قد صرت كلك  
فجاء فرجع الي بلده ودعا الناس الي الله تعالى  
وحصل به نفع كبير قال الشيخ شمس الدين بن  
كتيلة رضي الله عنه فكان سيدي محمد رضي الله  
عنه اذا صلي يصلي دايما عن يمينه اربعة واربعة  
واربعة جسمانية لا يراهم الا سيدي محمد وخواص  
اصحابه ووقعت له ابنة ابنت صغيرة من موضع

عالم فظهر شخص وتلقاه عن الارض فقلنا له  
من تكون فقال من احدث من اصحاب الشيخ وقد احدث  
عليها العهد ان لا يفر احد من اولاده الي سابع  
بطن فمخنت لا تخالف عهده **وكان** سكان البير النيل  
يطلعون الي زيارته وهو في داره بالروضة والحاضرون  
ينظرون فقال ابنته ام الحاسن رضي الله عنها  
وزارته مرة وعليهم الطياليس والبيات النطقية  
وصلوا معه طلالة المغرب ثم قرأوا في البحر شيئا بهم  
فقلت يا سيدي ما تبذل ثيابهم من الما فتبسم  
رضي الله عنه وقال هؤلاء مسكنهم في البر وحاشا  
له مرة رجل في جوف الليل نوقف علي ذور القاعة  
فقال له الشيخ ما من فقال حرامي فقال له الشيخ  
ما تسرق وتعمل حاجتك وشغلك فقال يا سيدي  
تبنت الي الله تعالى فاني تنمرت فقال له الشيخ  
انزل ما عليك يا س قناب وحسنت توبته وانتم  
في زاوية الشيخ الي ان مات رحمه الله تعالى  
وامر يوما شخصا من اصحابه بنيادي في شوارع  
القاهرة واسواقها باعلا صوته يا معشر المسلمين  
يقول لكم سيدي محمد رضي الله عنه واطلبوا علي  
الصلوات الحسن والصلوة الوسطى حتي تنالوا  
في جميع البلدان ان الشيخ امر بذلك فاعترض بعض  
الشهود علي منادي الشيخ فقال هذا ما هو الشيخ  
الحقيقي هذا الله تعالى فرجع الفقير واجبر الشيخ رضي



الله عنه بما وقع فكست فخرج يوم الثالث ينادي  
فمن علي وكان السهم وقد قال له شأهده منهم شي  
له يا سيد يا سيد يا سيد يا حفي ما ان الباحة  
الرجل الذي قال لك ما قال فارجع الي الشيخ وهذا الله  
عنه فقال له لا تعد تقل لاحد ما قلت لك **وكان**  
يقول لنا تقرأ خرب سيد يا ابي الحسن الشاذلي  
رضي الله عنه وكان بعض الناس يستطوله فالقذ  
الحزب الذي بين اصحابي الان واخفيته ولم اظهره  
حتى جاء الاذن من سيدي ابي الحسين اديا معه رضي  
الله ولعنه يتخفى ايليس في حضرة فقال لا تقوى  
لسانك الا خير او لو كان ذلك رجاء يزاول ما تروى الشيخ  
تمس الدبذابت كتيله بنت سيدي محمد رضي الله  
عنه جلس يا فلان تحت الهرة فخطفت قطعة لحم  
فقال الشيخ لعنك الله قتالت ابنة الشيخ رجلا  
الله تعالى تذكر اللعنة علي لسانك ولدت رجل  
يعتدي بك وتقتي المسلمين فقال الشيخ رضي  
الله عنه لا عور لمشكها وتاب من كل لفظ شيب  
وظهر شخص بشعره وفي وسطه ميزر يذلل الله  
تعالى في زاوية في حارة فتناظر السباع فهد الناس  
اليه من الامراء والتجار وغيرهم فارسل الشيخ رضي  
الله عنه وراه ليخبره فاصغر لونه وبقي وقال للقاصد  
خذ هذه القصة واعتقي من مقابلته فقال له

لا بد

لا بد فلم ينزل به حتى جاءه الي الشيخ فلما نظر اليه  
الشيخ كاد ان يقول اخرج اخرج لا بد رضي الله عنه  
وانظري اسمه من ذلك اليوم فقال الشيخ رضي الله عنه  
ما هي ما ابدت يقعد عليها طفيلي **ابن** رضي الله عنه  
يقول اول ما تنزل الرحمة علي خلقه الذل ثم تستش  
علي الجملة فكان الفقراء يمدون ايديهم في الخلقة لعل  
لعل ان يصيبهم شي من الرحمة وسمع رضي الله عنه يوما  
امراة تقول ما احسن السجود في الساعات بين الملائكة  
فقال لها محبة لله خير من ذلك **وكان** رضي الله عنه  
يا مراحمابه برفع الصوت بالذكور في الاسواق والشو  
الاربع والمواضع الخرية الملهجورة ويقول اذكر الله  
تعالى في هذه الاماكن حتى يصير تشهدا لكم يوم  
القيامة ولحقن قوانا طوس طبع النفس ما تكبر في  
حجاب ما لم تحجوه **وكان** ما احابه اذا سالوه ان يكفني  
بهم الي مواضع التترقات في حين يقول لحضر لنا  
نبية ضالحة ودعاه ابن البارز كانت السر علي  
ايام الملك المويدي وليمة وقال ان الائمة الاربعة  
قد طلبوكم وفلان وفلان فقال الشيخ للقاصد قل  
له حروب النبوة في حضور الفقراء وهم يحضرون ولا تطلب  
حضورهم حتى تقول حضرنا عندنا في الوليمة فلان  
وفلان وتجعلوا الفقراء حكاية ثم قال رضي الله عنه  
وما وطير حافر فرسي باب احد هذه الوجوه الا خرب  
دياره فارجع القاصد واخبره بذلك فسكت ولم ينزل



محققنا عند المريد حتى قتله كما تقدم وسأله شخص  
يعرف ما عني الخلاص فقال هذا أقول أنا لك ثم من يقول فيه  
خلاف قولنا كسر الجذع الذي بالحقين وغيره **وكان** رضي  
الله عنه إذا عطش أو طلب كوزا لشرب يقوم كل يوم  
في المجلس من كبير أو أمير أو قاض فله من الزوايا  
حتى يفرغ فيبتدأ دنوه في الجلو من غيابة لهم  
وكانت ملوك أقاليم الأرض ترسل له الهدايا فتقبلها  
فأرسل إليه ملك الروم دابة مكشي على ثلاث قوائم  
مؤخرها على رجلين وصدرها على واحدة وكانت  
قدرا الجدي الصغير فقامت عنده ستة أشهر  
وماتت وأهدى له سلطان تونس الخضر اشتيا  
لتنزح الحبة إذا فرده صار كرسيا لمحمد فانه  
هداه الشيخ إلى الملك الأسدي برساي عفر به  
وأعجبه وأهدى له ملك الهند ثوبين بطلين في قفية  
وشا شيا في جعزة طندي ودخل عليه مرة فقبره  
فأرأى عليه ثيابا لا تليق إلا بالملوك فقال يا سيدي  
طريقكم هذه أخذتموها عن من فأن من شاة  
الأوليا التقشف وكبس الخشب فقال ما مقصودك  
دك قال تنزع يا سيدي هذه الثياب التي عليك  
وتلبس بهذه الحبة وتذهب ماشيا إلى القراقة  
فأجاب به الشيخ رضي الله عنه وخرجا ماشين فاب  
بعض الأمر الشيخ ففرقه ونزل على من فرسه وخرج  
على الشيخ السلاري الذي كانت عليه واقف عليه

بالله

بالله تعالى أن يقلبه ورجع هو وما ليكه مع الشيخ  
حتى يشعوه للزاوية فقال الشيخ لذكر الفقير رابت  
يا ولدي أبشئ كما كنت والله لو أنت من أولاد الفقير  
ما حصل لك خير فتأب ذلك الفقير واستغفر وكتف  
رأسه ولم ينزل الجدر الشيخ إلى أن مات رحمه الله تعالى  
**وكان** رضي الله عنه لا يشرب قط ملبوسا إنما هو دأبا  
من المحبين **وكان** إذا ركب يذكر الله تعالى بين يديه  
جماعة كطريقة مشايخ العجم ويقول هو شعارنا  
في الدنيا ويعود القيامة وكان يجعل من خلفه جماعة  
كذلك يذكرون الله تعالى بالنوبة فكان الناس  
إذا سمعوا أحدهم من المساجد والدور يخرجون  
ينظرون إليه فيدعوا له **وكان** إذا كنت أحد شيئا  
عنه من ماله يذهب ذلك المال الذي كتبه كله  
ولا يبقى معه إلا المال الذي كان يعترف به ودخل  
الحمام يوما مع الفقير فآخذ ما من الحوض ورشه  
عليها فجابه وقال النار التي يعذب الله بها العصاة  
من أمة محمد صلى الله عليه وسلم مثل هذا إنما هي  
سحرة تنه فخرج الفقير إلى الدور **وكان** إذا زار القراقة  
يسلم على أصحاب القبور فيردون عليه السلام بصوت  
يسمعه من معه ولما طلع فجر الصبيد قال سيدي  
محمد الحقني رضي الله عنه لا تقضي له ولا حاجة لأنهم  
جاءوا بغير أدب فلم يبتدأ نواصحاب هذا البلد  
فكان الأمر كما قال ولما دخلوا بالفرغل على السلطان



احد حقيق قال له انت مشد هذا البلد فلم يجبه  
السلطان كونه مجذوبا وسمع رضي الله عنه بعض  
الفقهاء في الزاوية يقول لبعضهم خيرا فلان انك انك  
قال لهم ثم انت خراز لا يتحولون ذلك ساعة يخرج  
الشيخ وهو يقول انت وانت اخرجا واحلسا على باب  
الزاوية وامنعوا الناس من الدخول واما انفسها  
ففعلا يخرج الشيخ فتزع ثيابه وشده وسطه وطوى  
الحجر ونفضهم وكسبا واقتنع القرآن يتلوه فقرا  
من الفاتحة الى اخر السورة الانعام حتى فرغ  
من الكسب رضي الله عنه **وكان** امير كبير والمقدون  
الاولوف هم الذين يمدون ساطه في المولد الكبير  
ودخل يوما في الامر يمشون في الكواكب فقال  
لا اله الا الله لو امرنا المملوك ان يتبعوا الكواكب  
لغفلوا **وكان** شخص من القهار شديد الانكار  
علي سيد محمد رضي الله عنه حتى كان يحج الى  
باب الزاوية احبانا ويرفع صوته بالالفاظ العتيقة  
في حق الشيخ فدار عليه الزمان وانكسرت كنيته  
الديون فجا الى الشيخ فتلقاه بالترحيب وجمع له  
من اصحابه ما لا يحصى ولا ولم يزل يعتد الشيخ الى  
ان مات ولم يعاتبه الشيخ رضي الله عنه بكلمة  
**وكان** رضي الله عنه يتتبعه عن سماع المعارف وجميع  
الات الامور ودخل يوما يزور سيدي عمر  
بن الفارض رضي الله عنه فردا المازوني عما لا

والالات

195  
والالات تقرب فامره بالسكوت حتى يزور قزاد  
الشيخ وعمل مجلس الذكر فلما خرج عاد المازوني  
الى حاله ولم يتغير عن الشيخ لكسر الله وسمع مرة  
مدرسنا من الحنفية يقول في درس له الحكم كذا خلافا  
للشافعي فرجوه وقال تقول خلافا للشافعي بقلة  
ادب لم لا تقول رضي الله عنه والارحمه الله فقال  
المدرس ثبت الى الله تعالى **وكان** رضي الله عنه  
اذا راي في جبهة فقيرا اثر السجود يقول يا ولدي  
اذا ان عليك ان يكون هذا من الربا وذكروا يوما  
عنده سيدي عبد القادر الجيلي فقال رضي الله  
عنه لو حفر عبد القادر هذا المكان نادى معناه  
**وكان** يقول نحن اسرار الوجود **وكان** اذا وضع يده  
على الفرس الحرون لم يعد اليه حروته **وكان** يكره  
مشايخ الغري والمدرسين للبلاد ويقول انا لا  
اقول باسلامهم **وكان** يقول من اعتقد شيئا ولم يره  
كسيدي احمد البدوي وغيره لا يصير بذلك مريدا  
لما هو محبوب فان شيخ الاسات هو الذي  
ياخذ عنه ويتقدي به **وكان** يكره للعقير ليس  
الطليعية ويقول العقر في الباطن لا في الظاهر  
**وكان** اذا راي من المهاجرين عورة بشرها عليهم  
ويصير يسارهم بحيث لا يشعرون ويرعهم في  
ذلك الامر الذي فيه صلاحهم **وكان** يكره للعقير  
ان يكون عند شيخه ولم يشاره في امره يقول



والله ما عرف الجليلاني وابن الرقاب الطريق  
إلى الله تعالى إلا على يد الشيخ وكم أحب الشيطان  
بجانبه وقطعة عن الله تعالى **كان** إذا استنوش من فقير  
ظهر عليه **المفت** **كان** يقول الفقير ما عندهم عجز بغير  
بها من أسا الأدب في جعفر وما عندهم الاتقير  
حواطيرهم وسالوه مرة ما تقول الساقي في غناها  
قال تقول لا يرب ملان الاطالع والافارغ الا نازل  
وراي مرة شيا بين امر ديت بنامان في خلوة  
فلم يغش عليهما سرا و صار ليجي الحكايات المناسبة  
للتقير عن مثل ذلك حتى قال بلغنا عن الشلي  
رحم الله تعالى انه دخل خربة يقضي فيها حاجة  
فوجد فيها حارة فراوده الشيطان عليها فلاح  
الشلي يد للرفع صوته وصاح يا مسلمون يا مسلمون  
الحقوني واخر جوا عني هذه الحارة فاني اعرف  
ضعف نفسي عن سلوك طريق الميانه ثم قال  
سيدي محمد زكي الله عنه فاذا كان هذا امثلا حال  
الشلي رضي الله عنه في حارة فكيف بالصورة الجملة  
فلحقنا بذلك الشيا بان فتفرق عند الاجتماع حتى  
كانها لم يكونا عرفا بعضهم وكانت الفقة لا تنقطع  
من جيبه لاجل الفقرا فكان لا يقدم عليه فقير  
الا وضع يده في جيبه واعطاه من غير عدو كان  
الذي يلاحظه يقول والله عطايا الشيخ اكثر من  
عطايا السلاطان كل يوم وكان اذا ركب في شوارع

مصر

مصر لا يلقاه اميرا وكاتب سرا وناظر خاص الا مع  
معه الى اي مكان اراد وتلقاه رجل اعجمي فاستنده  
مناري نعيم كذا ان تسمته او ايله بينها يرد تحية  
فقال الشيخ هذا الرجل كلما صلي الصبح وصلي على النبي  
صلي الله عليه وسلم سمع رد السلام من النبي  
صلي الله عليه وسلم فبنتنبر السور ويقوي  
حتى يصير كاصيل النمار كانه يقول حصل الفتح  
في اليوم **كان** عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام  
محضر مجلسه مرار فجلس على كمينه فان قام الشيخ  
قام فان دخل الخلوه شيعه الى باب الخلوه وسئل  
يوما عن الصالح فقال هو صلي لحضرة الله تعالى  
ولا يصلي لحضرة الله تعالى الا ان تحلي عن الكون  
وسئل عن المولي فقال هو من قال لا اله الا الله  
وقام يتر وطمها وشر وطمها انبوا الى الله ورسوله يعني  
يوادد الله بشتها دقة له بالوحدانية ومحمد  
صلي الله عليه وسلم بالرسالة **كان** يقول اذا مات  
الولي انقطع تصرفه في الكون من الامداد وان  
حصل مدد للراي بعد الموت او قضا حاشته  
فهو من الله تعالى علي يد القبط صاحب الوقت  
يعطي الراي من المدد علي قدر مقام المذور وقال  
بعضهم المذور في الحقيقة هو الصفة لا الفلات  
فانها تبكي وتعني والصفات باقية فكان الشيخ  
يخرج رجل كان ابارا فقتل له في ذلك فقال انه كان



يخبر عن راس ماله في كل ابرة يبيعها وكان يقول  
قوموا لاهل العلوم الربانية فان قيامكم في الحقيقة  
انما هو لصيقة الله تعالى التي اثار بها قلوب اوليائه  
**وكان** بالشيخ رضي الله عنه عدة احرام كل من بعد  
الحبال منها البلغم الحار والبلغم البارد فاجتمع عنده  
الاطباء وقالوا ان النصف الاعلى قد تحكم منه البلغم  
الحار والنصف الاسفل قد تحكم منه البلغم البارد  
فاذا داوينا الاعلى غلب عليه الاسفل وان  
داوينا الاسفل غلب عليه الاعلى فقالوا له خلوا  
بيني وبين الله تعالى يعقل بي ما يريد واقام  
رضي الله عنه بذلك امرض سبع سنين ملازم  
فرشه ما سمعه احد يقول اذ كان في راحة  
الله تعالى ستة اشهر واربعين وثمانمائة وكان  
مع وجود هذا البلاء العظيم يتفرضا للصلاة قبل  
دخول وقتها نحو ربع والاذكار والاحزاب تتلى  
حوله في كل صلاة ولا يصلي الا مع جماعة ولما دنت  
وفاته بآيام كان لا يعقل عن البكاء والبلا ولا انفارا  
وغلب عليه الذل والمسكنة والخضوع حتي سئل  
الله تعالى قبل موته اذ يتكلم بالقلوب والنفوس  
مع الكلاب والقطط علي قارعة الطريق وحصل له  
ذلك قبل موته فترايد عليه القمل حتي صار يمشي  
علي فراشه ودخله الكلب فقام معه علي الفراش  
لبنتين وشي ومات علي طرف حوشه والناس

ينظرون

ينظرون اليه في الشارع وانما تمنى ذلك ليكون له  
اسوة بالانبياء عليهم الصلاة والسلام الذين ملقوا  
بالجوع والقمل وكان السيد عيسى عليه وعلي نبينا  
الصلاة والسلام يقول والله ان النفوس مع الكلاب لتتفر  
علي من يموت ولما دنت وفاته قال للروضة لا تترجي  
بدي من تزوج بك خربت دياره وانا لا احب ان  
تكوني سبي الخراب دار احد والله تعالى اعلم  
**ومنه سيد مدين بن احمد الاشموني** احد  
احباب سيد **المراد رضي الله عنه**  
لان من الكابر العارفين وانتهت اليه تربية المر  
يد بن مرقاها وتفرعت منه السلسلة  
المتعلقة بطريق ابي القاسم الجنيدي رضي الله عنه  
قالوا وكان رضا عنه علي يد سيد احمد الكراهد  
وفطامه علي يد سيد الشيخ محمد الحنفي السابق  
ذره فانه لم توفي سيد احمد جالي سيد محمد رضا  
حبه واقام عنده مدة في رايته فمختليا في خلوة  
ثم انه طلب من سيد ابو راسم السفر الي زيارة  
الصالحين بالسنام وغيره فاعطاه الشيخ اذنا بذلك  
فاقام مدة طويكة تسايجا في الارض لزيارة الصا  
لحين ثم رجع الي مصر فاقام بها واشتهر وشاع امره  
وانتشر وتصدد الناس واخذوا منه العهود وكبر  
اصحابه في اقاليم مصر وغيرها ولما بلغ امره السيد  
الشيخ ابي العباس المروي خليفة سيد محمد الحنفي



قال لا اله الا الله ظهرت مدينت بعد هذه المدة  
 الطويلة واليه لقب اقام عند سيدي محمد في  
 هذه الدار في خلوة نحو اربعين يوما حتى كمل  
**قلت** هكذا رايت في اخر مناقب سيدي  
 محمد الحنفى عند ذكر اصابه الزيت اخذ واعنه  
 والمشهور بين جماعة سيدي مدين والقمري  
 وغيرهم ان خطام سيدي مدين رضي الله عنه  
 كان علي يد سيدي احمد الزاهد والله اعلم  
 بما كان وهو من ذرية سيدي ابي مدين  
 المقري التلمساني رضي الله عنه وجده الا  
 دني الشيخ علي مدقون في طبلية بالمنوفية  
 ووالده مدقون باسمعوت جريسان وكلهم اوليا  
 صالحون واول من جاء من بلاد المقرب جوه  
 الذي في طبلية فدخلها وهو مغربي فقترلا  
 بملك شيئا فجاء جوعا شديد اخر به انسان  
 يقود بقربة جلالة فقال له احلب لي شيئا من  
 اللبن انشرب به فقال فقال له ثمر قصار في الحال  
 ثمر لم يزل يثر ثورا الى ان مات ووقع كرامات  
 كثيرة فلم يكتفوه فخرج من بلد طبلية حتى  
 مات واما والو سيدي مدين رحمه الله تعالى  
 فانتقل الى اشمون فولد له سيدي مدين فانا  
 منتقل بالعلم حتى صار يفتي الناس فاستلم  
 من اشمون عدة ييقوت من النصارى منهم اولاد

اسحاق

اسحاق ومنه الصورية والمقامعة والساعة  
 وهم مشهورون في البلد اشمون ثم تحرك في خاطره  
 طلب الطريق الى الله تعالى واكتفا اثار القوم  
 فتالوا له بذلك عن شيخ فخرج الى مصر فوافقه  
 محي سيدي محمد المغزي حين جاء الى القاهرة يطلب  
 الاخر ما يطلب سيدي مدين فبنا لوانا عن احد  
 ياخذون عنده من مشايخ مصر فدلوهما على سيدي  
 محمد الحنفى رضي الله عنه فهما بين القصرين  
 واذا بشيخ من ارباب الاحوال قال لهما ارجعا  
 ليس لهما نصيب الان عند الابواب الكبار  
 ارجعا الى الزاهد فرجعا اليه فلما دخلوا تنكر  
 عليه فما زلنا نسمي لعنتهما واخلاهما ففتح علي سيدي  
 مدين في ثلاثة ايام واما سيدي محمد القمري  
 فابقا فقتله نحو خمسة عشر سنة ومن كرامات  
 سيدي مدين رضي الله عنه من منارة زاوية  
 الموجودة الان لهما فرغ منها البناءا لث وکان  
 اهل الحارة منها فاجمع المهندسون على هدمها  
 فخرج لهما الشيخ علي فبقا به فاسند ظهره اليها  
 وهزها والناس ينظرون فجلس على الاستعا  
 الي وقتنا هذا ومن كراماته المشهورة ان  
 يوسف ناظر الحمار لم يمس ظم شيئا من حمار  
 الحمار وكان مستند الشيخ عبد الكريم الحنفي من  
 رضي الله عنه فسال الشيخ في المنزلة الى الله تعالى

مة



فيه فتوجه فيه تلك الليلة فزاري يوسف في مقصورة  
من حد يد مكتون عليها من خارج مدين فاجتمع  
واخبر البتاجر وقال من هو مدين فقال الشيخ  
مصر يعتقد يوسف فقال ارجع الي مكانة شيخ  
لا طاقة لي به وسأورده بعض الفقراء في السفرة  
الي بلاده ليقطع علايقه ويحس الي الشيخ بالكلية  
فأذن له فباع ذلك القير بقرته وبعض امته  
وجعل ثمنها في صرة ووضعها في راسه فلما جا  
في المركب تفقد الراجع عما منه فوكت الصرة  
في بحر النيل ايام زيادته فلما دخل على الشيخ حكى  
له ما وقع فرفع سيدي مدين طرفه السجادة  
واخرج تلك الصرة فظهر ما **كان** فيه من الذهب  
اذا راي فقير الا يجلس مجلس الذي يخرج ولا  
يدعه يقيم عنده فقال القير يوم ما يا ولي  
ما منعك من الحضور فقال الحضور انما هو مملوك  
لمن عنده كسل لتقوي بغيره والتجمل الله  
تعالى ليس عندي كسل فاخرجه وقال مثل  
هذا يتلف الجماعة ويصير كل واحد يدعى عوا  
فيجتل نظام الزاوية وشعارها وخرج فقيرا  
يوم من الزاوية فزاري جرة حرم مع اسيان فكلها  
فبلغ الشيخ ذلك فاخرجه من الزاوية وقال ما اخر  
جته لاجل ازالة المنكر وانما هو لا طلاق به حتى  
راي المنكر لان القير لا يجاوز بصره موضع قدميه

ورفع

ورفع ان ثور العداقية انطلق يوما فاكل من  
طحين القنار فذبحه الشيخ وقال قد صار الما الذي  
يملا له لوضو الياس فيه شبهة **وحياة** امرأة قد  
قالت هذه ثلاثة ثون دينار او نصفين لي على الله  
الحبة فقال الشيخ رضي الله عنه ماسط الكاهن  
فكفي فقالت لا املك غيرها فضمن على الله دخولها  
الحبة فماتت فبلغ ورثتها ذلك فجاوا يطلبون  
الثلاثين من الشيخ وقالوا هذه الضمان لا يصح  
فجاءهم في المنام وقالت لهم اشكروا لي فضل الشيخ  
فاني دخلت الحبة فخرجوا عن الشيخ **وعلى** ان  
الشيخ كان يوما يتوضا في البالوعة التي في رباط  
الزاوية فاحد خردة القيقاب وضرب بها نحو بلاد  
المشرق فجا صاحب الواقعة من تلك البلاد بعد  
سنة خردة القيقاب معه واخبر ان شخصما  
من العبات تقبض بانيته في البويرة فقالت  
يا شيخ ابني لا حظي لانها لم تعرف ان اسمه مدين  
ذلك الوقت ولبس الي الان عند ذريته رضي الله  
عنه **وكان** الشيخ عيادة احد اعيان الناس  
السيادة المالكية بنصر علي سيدي مدين وقول  
ابن مدين هذه الطريق الذي يزرعهم لولا تحت لا  
نقوى الا الشرع فلما اتقلب بعض اصحاب الشيخ  
عبادة الي سيدي مدين رضي الله عنه فحبوه  
وتركوا حضور درسه ازدادوا انكارا فامر



سيد مدين وراه يدعوه الى حضور مولده  
 الكبير الذي يعمل له كل سنة تحضر فقال الشيخ رضي  
 الله عنه لا احد يتحرك له ولا يقوم ولا يقبل له  
 فوق الشيخ عبادة في صحن الزاوية يكاد يتهجر  
 من الفيل سابعة طويلة ثم رفع سيد مدين  
 راسه وقال اصبر الشيخ عبادة فاحلسم بحاجته  
 ثم قال له سوال حضر فقال الشيخ عبادة راحة  
 الله تعالى اسير فقال هل يجوز عندكم القيام  
 للمشاركين مع عدم الخوف من شرهم فقال لا فقال  
 الشيخ مدين الله عليك ما تكدرت حين لم يغم  
 لك احد فقال نعم فقال لو قال لك انسان لا  
 ارضي عليك الا ان كنت تعظمه كما تعظمون ربك  
 ماذا تقول له قال اخبر له كفرت فدارت فيه  
 الكلمة فانتصب قائمة على رءوس الاسهاد  
 وقال الا استشهد وانتي اسلمت علي يدي  
 سيد مدين رضي الله عنه وهذا اول دخول  
 في دين الاسلام ولم يزل في خدمة سيد مدين  
 الي ان مات رحمه الله تعالى ودخل في ثوبه القبر  
**وقال** ابن الشيخ الفارسي بالله تعالى سيد محمد  
 الحرفيني الوشوي احد اصحاب سيد مدين محمد الملقب  
 رضي الله عنه قال لما مات شيخنا رضي الله عنه  
 لم يغبني احد ابعد من الخيم عليه فسالته بها  
 القبر فقال عليك بسيد مدين فساخر اليه  
 فقالوا

فقالوا الي الشيخ يتوجه في الرباط فدخلت عليه  
 فوجدت رجلا بعمامة كبيرة وضدته عظيمة  
 وابريقا وطشت وعبد حسني وافق بالمشقة  
 فقلت للعبد ابن سيد مدين فاسأله الي العبد  
 انه هذا جعلت في نفسي لا اذ اذكر ولا اعتب  
 علي الرضا بقدر كذا التا المشاة فوق لاني عند  
 محمد رضي الله عنه بلبس الحبة والعمامة  
 الفليضة والتعشقا الزايد وليس لي علم باحوال  
 الرجال فقال لي اصل البيت فقلت لا اذ اذكر  
 ولا اعتب علي الزم من يكون الفوقية فقلت  
 الله اكبر فقال علي نفسك الحبيبة تنافر من  
 البلاد الي هنا فوزن علي المقرا لميران نفسي  
 التي لم تسلم الي الان فقلت ثبت الي الله تعالى  
 واخذ علي العهد وانا في بركة سيد مدين محمد الي  
 الان وكنت اسمع هذه الحكايل من سيد مدين  
 علي المصفي يرويها عن شيخه سيد مدين  
 ابن اخي سيد مدين عن سيد مدين محمد الم  
 فيش سنة خمسة عشرة وسماية بد نور حكاها  
 لي فوجعت الي القاهرة فاجرت بها سيد مدين علي  
 رضي الله عنه وانا فرحان بذلك فقال لي علي وجه  
 المكاسطة كنت بسند قصير بلا سند وضائق  
 الشقة علي السلطان جعفر فاعلم يا خذ  
 خاطر سيد مدين رضي الله عنه بالمساعدة



علي بقة الحسك فارسل للسلطان قاعدة سمود  
حجر حملها القتالون الي القلعة فوجدوا معدنا  
فباعوها وجعلوها في بيت الماء واسع الحار على السلطان  
فقال السلطان هؤلاء هم السلاطين وجاء شخص  
قد طعن في السن وقال يا سيدي منعه من ان يحفظ  
القرآن في مدة سيرة فقال ادخل هذه الخلوة  
فاجمع يحفظ القرآن كله **وكان** الشيخ اذا ساله احد  
عن مسألة في العقيدة لا يجيبه ويقول اذهب الي  
عيسى الخضر فاجيبك عليها وكان عيسى هذا اميا  
مقيما عنده بالزاوية فجاء جماعة متعقون على  
وجه الامتحان فقالوا ادخلوا الي عيسى فقالوا  
لا نطلب الا الجواب منك فقال الجواب في الكتاب  
القلاني الذي عندكم على الرق في ستابع سطر  
من عاشر ورقة فوجدوا الامر كما قال واستقر  
وتابوا وتابوا وقابع سيدي مدينة كثيرة هـ  
مشهورة بين مردييه وغيرهم ومن اصحاب  
سيدي مديت محمد الشويخي المدحون قباله  
قبره رضي الله عنه وسيدي محمد الحلقاوي المدحون  
في صحت الراوية قباله الشويخي رضي الله عنه  
فكان من اصحاب الاحوال العظيمة وكان يعمل ملا  
لات الموادف والقيس وكان يجلس بعيدا  
عن سيدي مديت فكل من مر عليه خاطره شيء فيخرج  
بمسحب العصا ويترن فيه غني او فقير كبيرا

او اميرا

198  
او اميرا بوالعري في ذلك احدى اركان من يعرف  
بحاله لا يتجر الجلسون بين يديه سيدي مديت ايدا  
ومرض سيدي مديت رضي الله عنه مرة اشرف  
فيها على الموت فوجد من عمره عشر سنين ثم مات  
في غيبة الشويخي رضي الله عنه فها وهو على المقنن  
فقال كيف مات فقال وعمره ربي لو كنت حاضرا  
ما خليتكم موت ثم شرب ما غسله كله **وكان** يقول  
لا محابة عليكم بذكر الله تعالى يقضي لكم جميع  
حوالكم وجاء مرة شخص يحمل حلة امرأة فيها  
ويريد يتزوجها وهي تاتي فقال له ادخل هذه  
الخلوة فاستقل باسمها ليلا ونهار فحالة المرأة  
برجلها الي الخلوة وقالت له افتح لي انا فلانة  
فوجد فيها وقال ان كان الامر كذلك افتح لي بالله  
اولي فاستقل باسم الله تعالى ففتح عليه في  
خامس يوم رضي الله عنه **وكان** الشويخي رضي الله  
عنه يدخل بيت الشيخ ليجلس بيده على النساء  
فكانوا يشكون لسيدي مديت رضي الله عنه  
فيقول حصل لكم الخير لا تتشوشوا فاحتاج هـ  
المطبخ يوما في اشقوت فلقا سافا عطوه خرجا  
وحارا وقالوا اشتر لنا خلتا صا من النبط فخرج  
الي ناحية التربة فملى لهم من الخلفاء فلقا سافا  
حتى ملا الخبز ورجع بالفلوس فاعتقده النساء  
من ذلك اليوم ولها مات سيدي مديت رضي



الله عنه الشياخة في الزاوية بعد الشيخ خرج  
لهم بالعصاة وقال ان لم ترجع يا محمد والا اسلفتك  
من ركبك ثم دخل فخرج سيدي ابا السعدي بن  
سيدي مدين وهو ابن حمسي بن طابيه علي  
النجادة وقال اذكرنا لجماعة فرجع ابن اخت  
سيدي مدين ولم يخرج اطلع الزاوية حقومات  
الشوقي بن رضي الله عنه **كان** وهو جمال في شوق  
جمل القمل ايام الحصاد وكان لا يجمل الجمل الا قنينة  
واحدة قد كروا ذلك لشيخ العرب فقال دناد  
قنينة وحمل غيره فوجدوا قنينة خمسة  
اراد ب فقال الجمل الجمل اكثر من خمسة اراد ب  
وهو الذي زرغ الخروبة التي هي قنينة من  
التيه في طريق الحجاز حتى توفى سيدي مدين  
لما سافر الى الحج رضي الله عنه ووقايه كثيرة  
مشهورة عند جماعة سيدي مدين **واما**  
**الحلواني** رضي الله عنه فكان صالحا سلم اليا  
طن وكان يمشي بجلفائه بحضرة الشيخ في الزاوية  
وكان الشوقي رضي الله عنه يتأخر من ذلك  
ويقول له انت قليل الادب فغضب يوما منه  
فهمه فلما كان قليل الغروب اخر اليوم الثالث  
حاله الشوقي فصالحه وقال رايت الحقا يغيب  
لغضبك يا اخي ولم يفتح علي بشي من مواعيد  
ربي منه لم يتركه فبلغ ذلك سيدي مدين رضي  
الله عنه

199  
الله عنه فقال انا رايتك يمشي بجلفائه هذه  
في الحصة رضي الله عنه توفي سيدي مدين سنة  
تيف وخمسين وثمان مائة رضي الله تعالى عنه  
ومنهم سيدي محمد الغرغل بن احمد الدفون  
في ابي الشيخ **يا لمعبد كان رضي الله عنه**  
من الرجال المتكئين اصحاب التقرير ومن  
كراماته رضي الله عنه ان امرأة اشتهت الحوز  
الهندية فلم يجدوه في مصر فقال للتقيب تخبرنا  
مخبر ادخل هذه الحلوقة فاقطع لهذه خمسين  
جوزة من الشجرة التي تجد لها داخل الحلوقة  
فدخل فوجد شجرة جوز فقطع منها خمسين جوزة  
ثم دخل بعد ذلك فلم يجد الشجرة ومعه عليه  
شيخ الاسلام بن حجر رضي الله عنه بمصر يوما  
حينما في شفاعته لاولاد عمر فقال في سره  
ما اتخذ الله من ولي جليل ولوا الحمد لعله  
علي وجه الاثكار عليه فقال تقيا قاتلني فوفقا  
فصبرك فصار يضربه ويصفحه علي وجهه ويقول  
بل لا تجدني وعلمي ودخل عليه بعض الرهبان  
فاشتهى عليه بطيخا في غير اوانه فاقاه به وقال  
وعزة ربي لم اجده الا خلف جبل قاف وحظف  
التمساح انتض محب التقيب فجاوه ويكي الي  
الشيخ فقال اذهب الي موضع خطفها فنادى اعل  
صوتك يا تمساح فقال في كل الغرغل فخرج التمساح



من البحر وطلع كالركب وهو ماش والناس طارئة  
بين يديه يمينا وشمالا الى ان وقع على باب الدار  
فامر الشيخ رضي الله عنه الحداد بقلع جميع أسنانه  
وامره بلفظها من بطنه فلفظ البنت حية مد  
موشية واخذ علي التماسح العهد ان لا يعود  
يخطف احدا من بلده مادام يعيش ورجع التماسح  
ودموعه تنيل حتى قرأ البحر **كان** رضي الله عنه  
يقول كثيرا كنت امشي بين يدي الله تعالى تحت  
العرش وقال لي كذا وكذا او قلت له كذا وكذا  
فكذب به شخص من الغتبات فدعا عليه بالخرس  
فخرس حتى مات وكان اخر عمره مقعدا ويتكلم  
على اخبار سائر الاقاليم من اطراف الارض ويهد  
لنفسه كل يوم يقول زرت الفرغل ابن احمد وانا  
شباب فاجبر جماعة فخرجوا من بلاد الشرقية  
وقال لما هو محمد ابن حسن الا عرج خرج يقصد  
زيارتنا وكانت له نصرانية يعتقد في بلاد  
الفرج فنذرت ان عاقا الله تعالى ولها ان  
تضع للفرغل سباطا فكان يقول لما لم عزلو  
هوق البساط ما لم دوروا الفزل على الكراسي  
ها لم شرعوا في نسجه ما لم ارسلوه ما لم تزلوا  
المركب ما لم وصلوا الى المحل القلا في ثم الغلاني  
فقال ليوما واحد يخرج للبساط فانه قد وصل  
عليه الباب وحملوه حارس البحر وهو صغير في يده

جميع

جميع فاقده فريكا اخضر وطلع فوق جرن بحرقه فتسا  
مع الناس ان هذا المجهنون حرق البحر فظلموا  
اليه وضربوه فقال انا قلت للناس لا تحرقوا  
فريكي بس فما نظروا انتم فوجوهالهم تحرقوا الا الفري  
فقد وقال له رجل زوجي ابنتك فقال من ابنتك ما غالي  
عليك فقال كم تريد فقال اربعة مائة دينار فقال  
له اذهب الي الساقية وقل لها قال لك الفرغل  
املي له قنادوس ذهب وقادوس فضة فميلات  
له قادوسين فلم يزل هو وذي بيته مستوريين  
ببركة الشيخ حتى ما تقوا وجاء ابن الزراز يوحى  
فقبل رجله فقال وليتك من الخليفة للملصنة  
عنولاه السلطان كشف اربع اقاليم السعيد  
وارسل قاصده الي امير في مصر يشفع عنده في  
فلاح فقال الشيخ انت زوكاري فرجع القاصد  
الي السيد فاجزه فبشر يا صبي في الارض  
كالمبيبة الذي يحضر مجا الخبر ان السلطان غضب  
عليه دلالا امير وامر بخراب داره فبني خرابة  
الي الان ناحية جامع طوكون ثم ضرب عنقه  
بعد ذلك فقالوا له ما سببه فقال لا اعرف له  
سببا الا ان الله تعالى حركني لذلك وحليسي  
عنده فغنيه بقر القران فلفظ الفقيه فقال  
له نطيت فقال من اعلمك يا سيدي وانت لا  
تلفظ القران فقال كنت اري نور امتصلا صليدا



الى السما فاقطع النور ولم يتصل بما بعده فقلت  
انك تطيت **كان يقول** انا من المتصرفين في قبوركم  
فمن كانت له حاجة فليأت الى قبالة وجهي ويذكرها  
لي اقصيها له ووقايعة رضي الله عنه لا تخفيها  
الدخان توفي سنة ثمان وخمسين وثمانماية رطب  
الله عنه **ومنهم الشيخ ابو بكر الدقندوسي**  
**شيخ سيد عثمان الخطاب رضي الله عنه** كان  
من اصحاب التقرير القاطد وكانت الاعيان قد  
تقلب له حكمي لي يفتح الاسلام الشيخ نور الدين  
الطربليسي الحنفي رحمه الله تعالى عنه قال اخبرني  
سيد عثمان الخطاب رحمه الله تعالى انه جمع  
سيد ابو بكر رضي الله عنه سنة من السنين  
فكان الشيخ يقترض طول الطريق الالف دينار  
فما دونها علي يدي فاذا طال بهي الناس اجي  
اليه فاخبره بذلك فيقول عدلك من هذا الحضي  
يقدر الدين فكنيت اعد الالف حصاة والحكمة  
والماية والاربعين والثلاثين واذهب بها  
الى الرجل فوجد ما دنا من قال فلما دلتنا مئة  
كان الشيخ رحمه الله تعالى يمنع كل يوم سوطا  
صباحا ومسا في ساحة لا يمنع احدا دخل واكمل  
مدة مجارته بمكة قال وهذا امر ما يكفاه  
لاحد قبل سيد ابو بكر **كان له صاحب يصنع**  
الحشيش ياتي بالتوفيق وكان الشيخ يرسله اصحاب

الحواليج

الحواليج فيقتضيها لهم فقال سيد عثمان رضي الله  
عنه فسالته يوما عن ذلك وقلت المعصية  
تخالط طريق الولاية فقال يا ولدي ليس هذا من  
امل المعاصي انما هو حال ينوب الناس في صورة  
بيع الحشيش فكل من اشترى منه لا يعود يسلعها  
ابدانكذا اخبرني سيد عثمان عن سيد الشيخ  
نور الدين الطربليسي رحمه الله تعالى **سيد عثمان الخطاب اجل من اخذ عن سيد**  
**ابي بكر الدقندوسي رضي الله عنه** وكان من الزهاد  
المتقشفين له غزوة بلبسها شتا وصفا وهو  
مخرج عن منطقة من جلد وكان شجاعا يلقب الكعجة  
فخرج جوالا عشرة من التنطار ولبسوا عليه  
بالضرب فيسكن عصاة من وسطها ويودق  
الجميع فلا تقويه واحدة هكذا اخبر عن نفسه  
في صباه **كان حيا بالايتمام** ويقول انا لم يست  
مرارة اليتيم بموت ابي وانا صغير مطرقا على الدوام  
لا يرفع قط راسه الى السما الحاجة امر بخاطبة  
احد وكان لم يزل في عمل مصالح فقر الزاوية **فخرج**  
هم اما في غربة القح اما في تنقيته اما في طعمه  
اما في جميع الاطعام اما في غسل ثياب الفقرا  
اما في تغليتها اما في الوقود تحت الدست اما في جمع  
الحطب من البساتين ولبس الفقرا والارامل  
عنده اكثر من مائة نفس وليس له رزقه ولا وقف



الا على ما يقتضيه الله به كل يوم وكان كل صلات  
عنده شي من الخير يقول خلوه للشيخ عثمان وكان  
اذا ضاق عليه الحال يطلع الى السلطان فيستأجر  
بطلب منه خبر سم له بالتمج والعدس والفول والارز  
ونحو ذلك فقال السلطان يوما يا شيخ عثمان ايش  
بلاك بهذه الناس كلهم اطلقهم لحال سيالهم ورتج  
نفسك فقال له وانت الاخر اطلقت هذه الامم اليك  
والعسكر واقعد وحدي فقال هؤلاء عسكر الاسلام  
فقال هؤلاء كذالك عسكر القراة قسم السلطان  
ولها شرع في بناء الابوان الكبير عارضة هناك  
ربيع فيه نبات الحظا فطلع للسلطان فقال  
يا مولانا هذا الربع كان مسجدا وهدموه وجعلوه  
ربعا فصدق قول الشيخ ورسم بهدم الربع ولكن  
الشيخ من جعله في الزاوية فارتشوا بعض الفقهاء  
فطلع الى السلطان وقال يا مولانا يبقى عليكم  
القوم من الناس ترسموا بهدم ربيع بقول فقير  
مجدوب فقال السلطان ثبت عندي قول  
الشيخ فهدمه فظهر الحراب والمحمود ان فارس  
الشيخ رضي الله عنه ورا السلطان فترى فراه  
بعينه وطلب ان يعرف على العارة ثابى الشيخ فقال  
اساعدك في كسب التراب فقال لا تحت بمهدة فيها  
فهدا كان سبب علوه الى الان وبقية الزاوية  
هي كانت زاوية شيخه الوجودي رضي الله عنه

واخبرني

واخبرني شيخ الاسلام نور الدين الطرابلسي الحنفي  
والسيد الشريف الخطاب الكمال الحنفي رحمهما  
الله تعالى يقول لما حجت مع سيدتي ابي بكر سائلة  
ان يجتمعني على القطب فقال اجلسي بنا ههنا  
ومعني فغاب عني ساعة ثم حصل عندي ثقل  
في رأسي فلم اتمالك احملها حتى لصقت لحبتي  
بقائتي فجلسا يتحدثان عندي بين زمزم والمقام  
ساعة وكان من جملة ما سمعت القطب يقول  
ان شيا يا عثمان حلت عليك البركة ثم قال لشيخني  
نور من به فانه يجي منه ثم قرأ سورة الفاتحة  
وسورة قريش ودعيا وانصرفا ثم رجع سيدي  
ابو بكر رضي الله عنه فقال ارفع راسك قلت  
لا استطيع فصار يمدحني ورقبتي تلين  
شيا خشيا حتى رجعت لما كانت فقال يا عثمان  
لماذا حاله وانت ما رايتنه فكيف لورايتنه ثم  
كان سيدي عثمان رضي الله عنه لا يريد الا  
بطرف عن جلوسه حتى يقرأ الفاتحة وليلان  
قريش لا بد له من ذلك قال الشيخ كتمس الوين  
الطبيبني رحمه الله تعالى وما رايت سيدي  
ابا العباس الغري رضي الله عنه يتقرب لاحد  
من فقرا غير الشيخ عثمان الخطاب كان تيلقاها  
من باب الجامع رضي الله عنهما وكذا كان  
سيدي ابو ابيهم المتبولي رضي الله عنه يجسه



ويعظمه وكان كل واحد منهما يجيب لزيارة الآخر  
وكان اذا قال له شئ فباسيدي عثمان الممد يقول  
عثمان خطبة من خطب جهنم فماذا ينفعكم خاطره  
رضي الله عنه واخبرني سيدي الشيخ نور الدين  
الشونيزي انه جاور عنده مدة فخرجتني يوما ليل  
فوجد رجلا ملغوظا في الخ في طريق الميضا فقال  
له ثم ما هو موضع نوم فكشف عن وجهه وقال  
يا اخي انا عثمان اخبرني ام الاولاد وطلعت  
انها ما تخلفي انا في البيت هذه الليلة وكانت  
مسلمة عليه وتذكر كانت امرأة صاحبة الشيخ  
عثمان الديلمي وكانت عمالي كل منهما فخرج على الآخر  
وكان كل منهما ينادي الآخر بين عثمان فقط من  
غير لفظ لقب ولا كنية رضي الله تعالى عنهما فخرج  
زائرا للقدس فتوفي سنة ثمان وخمسة عشر  
**الشيخ محمد الحضرمي رضي الله تعالى عنه**  
المحدثون بناحية نيسابور بالقرية وضريحه  
يلو من البعد من كذا وكذا ابلو كان من اصحاب  
جدي رضي الله تعالى عنهما وكان يتكلم بالعمام  
من دقايق العلوم والمعارف ما دام صاحبا فانه  
توفي عليه الحال تذكر بالفاظ لا يطيق احد سماعها  
في حق الانبياء وغيرهم **وكان** يروي عن كذا وكذا ابلو  
في وقت واحد واخبرني الشيخ ابو الفضل الشيرازي  
انه جالس يوم الجمعة فسالوه الخطبة فقال بسم

الله

الله فطلع المنبر فحمد الله واشتبه عليه ومجده ثم قال  
واشبهوا ان لا اله الا ايليس عليه الصلاة والسلام  
فقال الناس كثر خيل السيف وتزل فهدر اهل الجامع  
فلم يجلوس عند المنبر الي صلاة العصر وما يخرج احد  
يدخل الجامع ثم جات البلاد والمجاورة فاحترت كل  
اهل بلد بانه خطب وصلي بهم ثم قال فعد ونا له ذلك  
اليوم ثلاثين خطبة فذا وخرجت نراه جالسا عند  
في بلدنا واخبرنا الشيخ محمد الطوسي ان السلطان  
تمايشايه كان انكراه فاحصدا له فحول ودخل  
المبيت فخلونا ان يبطش به فحضرة الناس وكان  
اذا مسك شحمنا يمسكه من تحته ويصير يصفق  
علي وجهه ويصفقه حتى يبد وال اطلاقه  
وكان لا يستطيع اكبر الناس ان يذلب حتى يفرغ  
من ضربه **وكان** يقول لا يملك الرجل حتى يكون  
مقامه تحت العرش علي الدوام **وكان** يقول الارض  
بين يدي كالانا الذي اكل منها واجساد الخلايق  
كالقوارير اري ما في **الملك** ثم توفي رضي الله  
عنه في سنة سبع وثمانين وثمانماية **ومنه**  
**سيد عيسى بن نجم رضي الله عنه** حفي  
بحر البرلس كان من العلماء العاملين وله المجادلون  
العالية في الطريق وسمعت سيدي علي الميرزا في قوله  
عنه يقول مكنت سيدي عيسى بن نجم رضي الله  
عنه بوصف واحد تسعة عشر سنة فقلت يا سيدي



كسفا ذللا لثقلها لتقوا ما فيها من قبيل ان العصور انقضى  
عليه سريره وقال للشيخ لا تكنت احدا يوتقني حتي  
استيقظ بنفسي فما تجرد احد يوتقظه فاستظروا  
هذه المدة كلها فاستيقظ وعيناه كالدم الاحمر  
فصلي بذكر الوضوء الذي كان قبل اهل نظامه ولم  
يحد روضا وكان في وسطه منطقة فلما قام وحلها  
تناثر من وسطه الدود **قالت** وهذه الحالة  
من احوال المشهود فيمن علي ما جها عمره كله  
لهجة بارقة كما يعرفه من سلك احوال القوم  
واخبرني الشيخ محمد السري ان شخصا تذر ان  
ولدت في بيته هذه حصاة فاتفق لسيد عيسى  
بخدمه فوالت حصاة فلما بكر الاربعه وقال ايشت  
بعيد سيد عيسى ربح من صاحبه حتي دخل  
الروضة فرمى صاحبه وراه فدخل الحصان قبر  
الشيخ رضي الله تعالى عنه ولم يخرج **ومثل الشيخ**  
**شهاب الدين المرحوم** **احد اصحاب القاري**  
**بالله تعالى سيد مدين رضي الله عنه**  
كان طريقه المجاهدة والتقشف وكان يلبس القروية  
صبغا وشتا يلبسها علي الوجهين **وكان** لم يزل مكرقا  
الي الارض وكان يقرب الاطفال بمصر القتيق بالقر  
من سيد محمد ساعتي البحر ومكث عند شيخه  
سيد مدين رضي الله عنه الي ان توفي لم يبق  
له طعاما فقبيل له في ذلك فقال انما اكل شيخي  
طعاما

طعاما خروفا ان اشرك في طاهر للشيخ شيئا خسر  
**وكان** يقول ذللت الطريق وزلت عشتاها وصار  
الكلام فيها معدودا عند الناس من البدعة ولا  
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **وكان** الغالب  
عليه رضي الله عنه الحشوع والبكال يكا دجده  
الابا بيا قال سيدي وشيخي الشيخ نور الدين الشافعي  
رضي الله عنه رزقه وقلت له يا سيدي مقصودي  
الطريق الي الله تعالى فقال والله يا اخي ما اعد  
نفس سلمت من النفاق طريقه عين ولم يوح  
علي العهد فلما اردت الانصراف قلت يا سيدي  
ادع جنتك لي فحشر بك يا بوجه في الارض وشار  
يفحص كالطير المذبذب وقال لنفسه عشتي يا  
شقيقة الي زمان صار يطلب من سلك الدعاء  
ويخرج نفسه رضي الله عنه ومن اجل احماله  
سيد الشيخ ابو السعد الجارحي وسيد  
العارف بالله تعالى الشيخ سليمان الخضير فسبح  
الله في اجله للمسلمين وكان سيدي محمد ابن عثمان  
رضي الله عنه يقول الشيخ سليمان عند  
اكمل من الشيخ ابو السعد رضي الله عنه  
**ومثل الشيخ العارف بالله تعالى سيد محمد ابن**  
**اخت سيد مدين** **احد اصحاب**  
تعالى عليهما وعلي المسلمين من بركاته واشتهر  
باب عبد الوائيم الموريني كانت مجاهداته فوق



الحمد وظهر صدقه في مجاهداته وفي تلامذته فخرج  
من تحت ترسيته سيدي الشيخ العارف بالله تعالى  
سيدي محمد ابوالخياط السروي والشيخ العارف بالله  
تعالى الشيخ نور الدين الحسيني بن عيسى النزال  
وسيدي الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ نور الدين  
الموصفي وخلايف من العلم والمعارفة ومداير طريق  
القوم البوم في مصر على تلامذة تلامذته  
وهي الله عنه **كان** ذات سنة بهي ونظامه طرا  
قة وتراثة اقبلت عليه الخلايق فطردوه بالقلبة  
فلم يصرحوا له فغير وما رجع الى السوق فاستمر  
خاجته بنفسه وحمل الخبز الى القرى بنفسه الى  
ان مات ودفن على باب قرية سيدي مدين رضي  
الله عنه **كان** يقول شبعنا كلاما وقالوا قتيلا  
في هذه الدار وما بقي الا القدر على الواحد  
الا حد وله رسالة عظيمة في علم السلوك تبدأ  
ولها اهل طريقته في مصر وغيرها وسبب دفنه  
على باب التربة دون ان يدخلوها فيها مع جماعة  
سيدي مدين كما اخبرني به شيخنا الشيخ ابي  
الدين امام جامع الغري بمصر رضي الله عنه  
ان سيدي ابا السعود بن سيدي مدين وجا  
عته لم يكنوه من الدخول للفرقة التي كانت  
بينهم وبينه حين جلس للمشيخة بعد سيدي  
مدين دون ولده سيدي ابي السعود وقالوا له

الطريق

الطريق جاتك من اين الولد احقا وهذا الدار لم  
يزل بين اولاد الاشياخ وبين جماعة والرهيم  
التي عصرتنا هذا الامن حماه الله تعالى من حمية  
الجماعية ولها منعه من زاوية سيدي مدين  
انتقل الى مدرسة ام خوند فخط بني السورين  
فما قلب الفقراء معه فركب جماعة من زاوية سيدي  
مدين وممنوا الي ام خوند صاحبة المدرسة  
وكانت ساجدة فقالوا لها انتي عمري المدرسة  
يحصل لك الاجر والا اتعب من غير اجر فقالت  
الا جر كله له والدعا وما بقي يحصل لك شي فركبت  
بنفسها وجات واخرجته منها فانتقلت الى  
مدرسة ابي البقري بباب البحر بمطلة توتي  
رضي الله عنه واخبرني الشيخ شمس الدين  
المعبيدي المودن بمدرسة ام خوند قال  
جا مغربي الى سيدي الشيخ محمد ابن اخت سيدي  
مدين فقال يا سيدي انت رجل ذو عيال وفقرا  
كثيرا وليس لك رزقة ولا معلوم ومقصودي  
اعلمك ضقة الكيمياء تنفع منها عليه قال له  
جزاك الله عما خير افعالا يا سيدي فلو سراج  
بها الكواكب فقال الشيخ كمل جميلتك وادخل  
هذه الخلوة واعملها ثم اعرضها علينا فاجب  
ودخل الخلوة فقال الشيخ للفقراء هذا الرجل ما  
يعرف من احوال الفقراء شيئا انما كيمياء الفقرا



ان يعطيه الله تعالى قلب الايمان بلقطه كن  
ثم قال لهم هذا الوقت يخرج معروق الوجه والحية  
فبعد لحظة دق الباب افتتح لي اخبرني ففتحت له  
فوجدوه معروق الوجه والحية وقال انطلق في  
الكبريت فقال الشيخ لا حاجة لنا بكيميا فصار في  
الوجه واللمح اذهب الي سبيك فقال الشيخ كس  
الدين الصبيدي رحمه الله تعالى وانما لم يردده  
الشيخ اولاً من غير تجربه صيانته للحرقه ليعلم ان  
الفترا في عنقه عند الدروان كثرهم القناعة  
في هذه الدار لا غير والله اعلم **ومنهم الشيخ**  
**العارف بالله تعالى سيدي علي المحلي رضي**  
**الله عنه** كان من رجال الله المقدودة وكان  
رحم الله عنه يبيع السمك القديوم مع البطيخ  
مع التمر حنا واليا سمين والورد وكان اذا اتاه  
فقر يستغيث به في مني من الدنيا يقول له  
هات لي ما تقدر عليه من الرصاص فاذا احا  
به يقول له اذهب بالنار فاذا اذابه ياخذ الشيخ  
باصبعيه شياً يسيراً من التراب ثم يقول  
بسم الله ويجعله فاذا اهوذ ذهب لوقتته وانكر  
عليه مرة تافه في دمياط وقال له ما مذهبك  
فقال حسي ثم فتح علي القاضي فاذا هو  
مستور **كان** رضي الله عنه يمشي في البلاد ويقول  
يا علي البلد ما يبيع الملح اذا اتملح فسد وكله مائة  
رضي الله

رضي الله عنه كثيرة فارسل مرة سيد حسين  
ابو علي رضي الله عنه السلام له فقال سيدي  
علي المحلي نفقير هذه في نظير السلام ثم  
مرفق له من السير خلا الفتحة جواً فقلنا الفقير  
ليس لي حاجة ولا شئني بالجوا فمرفق له ما في  
الجرمات ستة نيف وشعاً نية رضي الله عنه  
**ومنهم الشيخ الامام العارف بالله تعالى سيدي**  
**علي ابن ستراب جدي الادبي رضي الله عنه**  
كان من المدققين في الورد ويقول الاصل في الطريق  
الي الله تعالى طيب الملمع وكان اذا طهر في طاهر  
يقرب الحبر ويخرج ما تحته من دقيق بعينه للطلاب  
ثم يلحن ويخبر للناس بعد الدقيق من قصه  
ولم ياكل خراج الحكم الذي في ابراج الريف الى ان  
مات **كان** والدي رحمه الله تعالى ياتيه بفتوى  
العلماء يحله فيقول يا ولدي كل من الخلق يفتي  
بقدر ما علمه الله تعالى ثم يقول يا ولدي انهم  
ياكلون الحب ايام البدار ويطيرونهم بالمقلع وتلك  
يعلمون لهم شياً تحفلهم في الحرون ولما كان الغلا حراً  
يسمعون بما ياكله الحكم ما فعلوا شياً مما ذكرناه  
ثم ما لي فتورع الشيخ عن اكل عسل النحل فقال  
اني رايت اهل الغواصة ببلادنا يطرون النحل  
عن زهر الخوخ والمستحسن وغيرهما ولا يسمعون  
ياكل انزهارهم فقال له والدي رحمه الله تعالى



اما قال المالك الحقيقى للنخل كل من اكل الثمرات  
فقال الثمرات المملوكة ام المباحة فسمكت والدي  
فقال له والدي رحمه الله تعالى ان كل ثمر العيون  
تحت على العموم فقال المالك من مقدم على العام  
وقد حرم الله تعالى عليك ان ترعى بقرتك في ذلك  
الناس بغير رضاهم ثم تشرب من لبنها فكشف  
والدي رحمه الله راسه واستغفر الله وقال  
مثلي لا يكون معلما لك يا سيدى **كان** يغير الاطفال  
ولا يدخل بطنه شيئا قط من ناحيتهم ولا من ناحية  
اياتهم حتى في ايام الغلا كان يجوع ويظم ذل  
الا راكم البلد وايتا معا وكان عنده موصية  
الحج معلقة في سقف الزاوية كل صفر فضل  
من خبره شي يصفه فيها قال عمر الشيخ عبد الرحمن  
فكانت تملأ كل يوم وكانت الاطفال تخومارة  
نفس فكان يرسل الكروا يقق صقار بعد العشا  
يقرقه على مساكن البلد واوقات هو بنفسه  
واذا كان الزمان زمان رخابير صد المراكب التي  
ترسو من قلة الرج يساحل بلده فيرسله لهم  
مع الجبن والفول الحار ومما وجد وكان لا ياكل  
قط من طعام فلاح ولا يخب بلدا ولا مباحث ولا احد  
مينا اعوان الظلمة منذ وعى على نفسه وقدم اليه  
رجل قياي في يولا فاطما فلم ياكل منه فقال  
يا سيدى هذا حلل لهدا من عرقى فقال لا اكل من

طعام

طعام من لمسك الميزان لعدم ثمرها في الغالب  
على وجه الخلاص وسمعت شيخنا شيخ الاسلام  
ذكر يا الانصارى رضي الله عنه يقول كان جد  
من اخواني في جامع الارمل وكان يضرب به ذى  
المثل في شدة الاجتهاد وصيام النهار وقيام  
الليل ينصف القرآن كل ليلة وكان يقول في  
الزرق غانه لم ياكل من طعام مصر قط ويقول سمعت  
اخى ابراهيم المتبولى رضي الله عنه يقول طعام  
مصر سم في الابدان وكذا كان لا يشرب من ماء  
محمول على يد غيره من البر ادا بل كان ياخذ  
لهجرة ويذهب الى بحر النيل فيسالاها ويشرب  
منها حتى تقوى وكنا نتغافل عليه ونخذ شرب  
فشرها جميعها في الليل ويقول حتى ننظر ايش  
يعمل اذا عطش فيجس الحرة بيده فيجدها فارة  
فيتميم ويسكت **كان** كتابه المتهاج والشايطية  
والملحة وحل الثلات كتب وصار يقرأ بالسبع  
وعمره نحو العشرين سنة وكنت لا افارقه ولا  
يفارقني فجاته والدته بالكعبكات التي كان  
يتقوت منها على عادتها فخذت فبعضت ففعل  
فوجدت فيه اثر الاحتلام فقالت انا اخاف  
عليك من اهل هذا البلد فان كنت في طاعة  
فسافر معي ازوجك في بلدي وتقعدي عندى ففشا  
ورني فقلت استخبر ربك فقال لا استخبر في طاعة



والذي كان رحمه الله تعالى باراً بها وكما بنت امرأة لها  
قوة تحمل الاربع وحدها وتضعه على ظهر الحمار قال  
وكان جدك رضي الله عنه يقول قطعني امي وانا  
سلفاً اخبر اني ما سمعته من شيخنا شيخ الاسلام  
رضي الله عنه **وكان** رضي الله عنه اذا امرت مركب فيها  
شيء يوكل كالرمان والقلقاس والقصب لا يملك احداً  
من اهل بلده ان يمسك من ذلك شيئاً ويقول تشغلون  
ذمتكم بشي انتم في غيبة وعرق غلر وشتم افواهه  
ودعا الله تعالى ان لا يبعث في دهره ربه حمام فيؤ  
مراراً وكتبوا له الجلب ولم يفرغ شيئا مع ان حبرا  
لهم عندهم الا براج وهو فيها بكثرة **وكان** يقول مات  
ابي وانا صغير فباراني الادمي فكنيت ادمي للناس  
بني ادمي بالكرم والتقوت وحفظت القرآن وانا  
ارعي البهائم فكنيت اكنث لوجي واخذ ما حفظه  
في القبط فمصر على بعض الفقهاء الساجين فقال  
يا ولدي اسمع مني وشاور والدك وسأخبرني  
مصر تعلم بها العلم فتناورت امي فصممت لي  
بذلك وزودتني زواجة اكملها في نحو اربعة اشهر  
ثم صارت تنفقدني الي ان رجعت اليها واخبرني  
جماعة من قراوا عليه انهم لم يضبطوا عليه خط  
مدة صحتهم ساعة فراع فكان ان لم يكتب فيهم  
اخرى كان في عمل يبيع الناس قالوا وكما بنت  
طريقته انه يقوم بعد رقدة من الليل فيقوم  
ويجلب ما شاء الله ان يجلب ثم يثني يله في وسطه  
ويقتر

ويقتر عليه وفي وسطه سراويل ثم ياخذ حرتي  
كباراً ويبتدئ في القراءة فلا يزال يملأني من القدر  
ورحما خرافة القرآن الى الفراغ فكان يملأ سبيل  
زاوية التي انشأها بحرية بلده ثم يملأ سبيل الجامع  
ثم يملأ سبيل علي طريق متف خارج جرن البلد ولما  
زوج اولاده الثلاثة والدي ومحمد وعبد الرحمن  
اعماهم كان يملأهم سقاياتهم حتى سقاه الكلاب  
ولا يملك احداً منهم يملأ ولا احداً من عيالهم ثم يرجع  
الي مبيحة راويته فيملأها ويملا حيطان اظليتها  
ويتطعمها ثم يصعد الي سطح الزاوية فيبيع الله و  
يتزود ثم يعودن وينزل فيصلي الفجر ويقرأ الشفع  
هو وعرفنا الاطفال ثم يصلي بالناس الفجر ثم يجلس  
تليو القرآن الي طلوع الشمس فيجمع الاولاده  
في المكتب فلا يزال يعلم هذا الخط وهو رسم الخط  
وهذا الادغام وهذا الاقلاب وهكذا او يودب  
هذا ويؤشس هذا ويجمع لهذا الي اذان العصر  
فيملأ المبخاة او يكملها ثم يفتح دكانه علوان  
زاويته فيها الزيت الحار والخلو والطيب والعسل  
والرب والارز والقلغل والمسيكي وغير ذلك ولا  
يزال يبيع الناس الي ان تنقصر حوائجهم للطعام  
والاكل والشرب قبل المغرب فيعودن ويصلي بالناس  
ويجلس للسمع الي صلاة العشاء اذا صلى ما  
لنا من العشاء لا يفرغ من وزه حتى لا يبقى احد الميشتي



في الارقة وينا موال الناس فيقفوا الحظوة ثم يقوم  
يتوضأ ويصلي وياخذ الجرار يملأ الاسيلة كما تقدم  
هذا كان عمله على الدوام شتا وصيفا وكانت زوجته  
رحمها الله تعالى تقول له يا سيد يا سيد ما تخرج  
لك ساعة واحدة فيقول ما دخلنا هذه الدار  
لذلك **كان** رضي الله عنه اذا قويت الشهوة في  
ثمن شي يبيعه لا ياخذ من ذلك المشرق منها  
بل يعطيه حاجة ويقول سابعنا في مكان يظن  
انه للرحمة وانما ذلك لقوة الشهوة في ماله  
على حسب مقام الجدر رضي الله عنه **قال** وقد  
حدثت بذلك الشيخ محمد النامولي احدا من اصحاب  
سيدى ابراهيم المتبولي رضي الله عنه فقال  
صحيح كان هذا اياه مدة فصحته له ثم  
قال سمعت سيدى ابراهيم المتبولي يقول ما  
في اصحابنا قط اكثر نفعامن الشيخ علي الشيرازي  
ثم قال لي الشيخ محمد رضي الله عنه وان شككت  
في قول سيدى ابراهيم فاعرض هذه الاحوال  
المنقدمة علي مشايخ مصر لان لا يجد احدا  
منهم يستطيع المداومة علي هذه الاعمال جمعة  
واحدة ثم نظري وحوالي الفقراء والمعتقلين  
وقال ان كنت تفعل تقيرا فاتبع جدك والافان  
سكة وصورة وسمي ما في المفصورة نقلت  
استغفر الله العظيم واخبرني انه كان اذا نزل  
سيدى

سيدى ابراهيم المتبولي رضي الله عنه من البركة  
للريغ يقول للفقراء الكساة عند الشيخ علي  
الشيرازي هذه الليلة فتكون ليلة عظيمة  
قال الشيخ محمد رحمه الله فتر لنا ايام التين فا  
عثرنا اهل العاصمية واهل برستوب وخالوا  
يا سيدى انزل هنا شوية نطعم الفقراء التين  
فقال لا تأكل التين الا عند الشيخ علي الشيرازي  
في ذاك البرفقار الفقرا تترك بلد التين وتطلب  
التين في غير بلد قال فاول ما خرج جدك  
وسلم علي الشيخ والفقرا خرج لهم فقه كريمة  
من الطبيب الرطب فقال الفقرا سيدى ابراهيم  
رضي الله عنه استغفر الله وقابوا من عثره فقروا  
الباطل واخبرني عن الشيخ عبد الرحمن رحمه الله  
تعالى ان سبب عمارة والوي بيوت الخلا في زرا  
وبيته مع كونها كانت رجة عن البلد والغلا  
حون في الغالب لا يفتشون بيوت الاخلية  
ورد عليه الشيخ ميراج الوين العلواني فخرج في  
الاولاد يقولون تعالى اينا تنفر علي هذا  
القاصي ينجري يحصل عند الوي حمل عظيم لاجل  
صيفه فضيفه وطلب النفوس والمخاض وحفر  
سراب الاخلية ذلك اليوم **كان** رضي الله عنه اذا  
زرع الناس حنطا من الفول او زرع مع الناس  
الفول لجعل بينه وبينهم حنطا من الفول وهكذا



في سائر المحبوب فاذا حصل ترك الناس خط النور  
اذا اخذه اذا استأفانه قوله **وكان** اذا سرى للحصاد  
ياخذ الا بريق معه للموصوف فاذا جاء وقت الصبح  
ترك الحصاد وصلى وترك السرى فكان شريكه فيكون  
لاجله للرفيق كل طعام اكتسب بطريقه حرام  
فمحرر **وكان** رضي الله عنه يقول بلغني الا رحم  
لا تاكل قط جسد ميت من حلال فكان يقض فقها  
وبلادنا ينكر عليه ويقول هذا خاص للائبياء  
والشاهد اقلما مات والذي ادخلوه عليه فوجوه  
طريحا وصغوه وبني دفت والذي ودقته احد  
وعشرين سنة فارسل المجدد للعقبة  
الذين كانوا ينكرون علي حدي ذلك وقالوا انظر  
فاستغفروا وتابوا **وكان** يكره من يقول له يا نور  
الدين ويقول نادوني باسمي علي كما سماني ذلك  
والذي ويأت سيد الشيخ علي العباس اصحاب  
سيدى الى العباس الغريب رضي الله عنه وهو من  
ارباب القلوب ليله في زاوية حدي فسمع حدي  
يقر القرآن في قبره فابتدأ من سورة مريم الى  
سورة الرحمن وطلع العير فسكت الصوت فاخبر اهل  
البلد بذلك فقالوا هذا الشيخ علي رحمه الله تعالى  
**وكان** يقول لا تجعلوا علي قبري شيئا فادفنوني  
خلف جوار هذه القبة التي في الزاوية ففعلوا  
فليس لقبره علامة الي وقتنا هذا واخبرني عبي

الشيخ

الشيخ عبد الرحمن قال لما حضرت والي الوفاة  
دعا بكتاب سيدي عبد العزيز الذي يروي عن  
بطانة القلوب فقال لو انك اقترعت احوال القوم  
عند خروجهم من ارحمهم فقرا له فشهد وقال يستعمل  
علي خيول دلم وحث في انزلهم علي حمود بوقه وطلع  
التقاطات في لسانه حتى انزل لسانه فكانت  
حدي رحمها الله تقول والله ما يتساهل هذا  
اللسان يا طول ما ختم القرفان في الليل فيقول  
سكتوها عني لو علمت ما علم من مناقشة الحاصل  
ما قالت ذلك واخبرني والذي في التربة عن سيدي  
حضر رحمه الله تعالى ان جدك قط كان للحي  
الى القاهرة الا وياتي معه بالجواب الخبر وارتبط  
بملا من النيل فياكل ويشرب من ذلك الى ان يرجع  
ولم يذوق لي طعاما قط وقال لي تعرف سيد موقفي  
يذكر قلت لا قال تبر لنا سنة من السنين مع سيدي  
محمد بن عبد الرحمن في عيط نايب جده وبعض  
بين الجميعان فتخرج في بلدكم ايام الربيع فاقصنا  
مدة فطلب لسيدي محمد الوقت فتخرج في ذراعان  
وبنا حواصل ومصرف واسع فطلب شيخنا امينا  
يكون كملا عنه في ذلك فقال جميع الفلاحين ليس  
عندنا احد اكثر امانة من الشيخ علي رضي الله عنه  
فارسلوا وراه فحضر فقال انا لا املك لذلك فقال لا بد  
فاخذ منافع الحواصل فلما طلع البيوع خرقة وصار



كل بطنه حصل فيها ثم تلف ينادي عليها الي  
ان تشتهي الرغبات فيها ثم يكتب ثم عليها عليه  
ويعطيهما كما يحب التلذذ وصار يكتب تقاربت  
على البهايم والشجر القلا في مرض الليلية القلالية  
فلم ياكل عشية تلك الليلة ونقص من غذاه في  
الوقت القلا في وهكذا اخلا حضرا ابن عبد الرحمن  
ثاني مرة الى البلد ارسل خلفا جدي يطلب منه  
قائمة المصروف فنظر فيها ثم خرج من الخيمة كمشي  
الرئيس خارا على اقدام جدك يقبلها ويكفي ويقول  
يا شيخ علي اجعلني في حل فاني والله ما علمت  
بمقامك ثم صار يقول مثل هذا الرجل يكون كمالا  
غيره واخبرني عني الشيخ عبد الرحمن رحمه الله  
قال اهلدي لنا سيدي محمد بن عبد الرحمن ط قال  
سيدي حضر وقد غابت جدك وانا مباحث  
البلد الي ان ماتت ابنته وضع يده في طعام القلا  
حيث ولا احد علي سكرادته لهم في الخراج والاجار  
وعقود الانكحة ولا خطا بة لهم ولا امامة بهم  
واحد اقال وكان يقدر للقل حين علي استاذ  
الدرهم الواحد فيكتبه للقل في الثاني سنة  
ويقول كوامكني تحليصه كسب هذه السنة  
لخلصه لك من استاذك **كان** اذا صاح به المال  
من حيث الكسب بالبيع يكتب المصاحف ويبيع  
الطواقي المضروبة دالة في قلب دالة كل واحدة  
يعطونه

فما

يعطونه فيها الدنيا والذهب ويقولون ان كل  
صفتة فيها مرقمة بكممة من القران لانه كان  
اذا خاطب يقرأ مع ذلك القران فكان يضيء واسماله  
فيها واجرة مودته وحياطته ويتصدق ببغية  
الدنيا وعلي الا رامل المساكين ويلقي عنه في  
الله عنه انه كان يقرأ القران وهو يسمع كنب  
العلم لا يشغل احد لها عن الاخر يخرج كتابه  
سالمه من القلا مع ذلك واخبرني جماعة ممن  
كانوا يقرأون عليه انه كان ياكل اللبن والطعام  
المابع مع المجدمي ويقول ان هؤلاء خاطرون مكسور  
وكان الذي يقرأون عليه يقولون ما راينا ه  
قط نأجما في ايام الصيف ولا غيره وكان يقول  
ان النهار لم يجعل للنوم ولما حج وتلقاه الناس  
واقف طلوعه للبلد اذ ان مصر فصد سطح الزاوية  
واذن وترل صلي بالناس ثم نزل فتنظف بيوت  
الحلال وملا المبيضة قبل دخول الدار ثم شرع من  
تلك الليلة من ملا الا سيلة المتقدم ذكرها  
علي يديه علي عاداته ولم يستخرج كما يقع للحاج  
**كان** يقول الوقت سيف وكما جامن الحج كثر يما  
وخزينة زيادة علي ما كان عليه قبل الحج ولم ير  
صاحبا حتى مات اذ البس القميص او القامة  
لا يترعها للفصل قط الا ان ترعوها وكانوا ينسونه  
بعض الاوقات فتصير كالوحد ومع ذلك علي ثيابه



الخفرو النور لم يفتق منها من نور الاعمال وكانت  
عمامة من الصدوق الابيض وكان يشبه الناس  
بالشيخ نور الدين الشوقى شيخ العمادة علي رسول  
الله علي الله عليه وسلم بالجامع الارزهرى وغيره  
في وجهه وحجته وكميته وحسنه حتى ان الجماعة  
الذين قرأوا علي جدي كلهم مطبقون علي ذلك  
وكانوا يدعون الي جامع الارزهرى وروية الشيخ  
نور الدين لتبهمه بجدي لا غير ولما دخل بيدي  
نور الدين الشوقى رضي الله عنه عند تارايته  
تاني يوم فقال جاني جدي الي هنا هذه الليلة  
وقال انست مكانك واذ اكان لك حاجة فتادني  
احضر اليك في الحال ورايت بينها اتحادا عظيما ولولا  
حبلنا اسمها مسبوكة معاني الدعاء لها في قرة  
الاسباع والكريم وغيرها في الراوية القوية  
عنها الشيخ نور الدين الشوقى رحمه الله تعالى  
كل واحد يدعي له بقرينة تخصه فان كلا منهما  
والدي رضي الله عنهما **وكان** يقول لا يعجبني بشرة  
العباد من العبد وانما يعجبني كثرة خوفه  
من الله تعالى وما قشته لنفسه وراقته مرة  
في سفره من القاهرة الي بلده رجل عليه آثار  
الفقر فقال له جدي ما خرتك فقال مودن  
في جزيرة الفيل فقال هل قمت مكانك ناسيا فقال  
الامر سهل فقال هذا اوراق بيدي وبيدك وشاة

وتركه

وتركه **وكان** رضي الله عنه لا يملك احد من فقر البر  
هاثية يفعل شيئا في بلده مما يفعلونه في غيرها  
من اكل النار ودخولها وحمل السيف علي اللسان  
وعلي الكف ويقول ان كنتم برهاثية فاقوا بالبر  
فان علي ذلك من الكتاب والسنة او من فعل  
سيدى ابراهيم الدسوقي رضي الله عنه فانتصر  
جماعة من البلد للفقر علي جدي وقالوا لا بد  
ان يفعلوا هذه الليلة ولا رحي تتفرج عليهم  
فأتاهم تلك الليلة بسيدى ابراهيم رضي الله عنه  
وقال لهم اطيعوا الشيخ علي وانابوا من كل عمل  
ليال فدي الخلفاء الراشدين والائمة المجتهد  
ين فاصبحوا واستقروا ورجعوا عن ذلك الفعل  
فقال لهم انا رجل برهاني ولو كنت اعلمهم ورسولي  
ابراهيم بذلك لكنت اولي فاعلم له لانه قد وثق  
وشجى وكذا وقع له مع فقر الاتحاد وكانت  
شجرة الشيخ الصالح عبد الرحمن ابن الشيخ ولب  
المنطوقى الاحمدية تلك الليلة وقال يا شيخ عبد  
الرحمن ان كنت تطلع بلدا فاطلمها علي الكتاب  
والسنة والا فانت محجور فدارت فيه القطعة  
ونادي باعلي صوته يا فقرا اتفرقوا عني فاني رجعت  
الي الله تعالى عن هذه الطريق ثم عقد  
التوبة علي يدي من تلك الليلة ثم جعل له  
خصامي الجزيرة التي هي الان متعلقة بالفقر



تجاهه فخرج الغنيض وصار بعد خيها والبحر محيط به  
ينوره الناس في المركب الى ان مات وكان يقول كل  
هذا ببركة الشيخ علي ابن شهاب فانه اتفق بين  
الخطار وظهر للشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه  
كرامات عظيمة منها انهم مرة قطعوا احطيا بغير اذنه  
من جزيرة وسافروا به فاقبلت المركب بالقرب  
من بعلاق وغرق من فيها ولم تنقل منه شيء الى  
ان ارسى على جزيرة فقال هذه بعل عتاردت  
اليها فقال صاحب المركب يا سيدي تفرق المركب  
كلها في خرمين عطب فقال هذا من سيدي  
احمد البدوي وما هو مني **كان** جدي اذا خرج  
من بيته للصلاة لا يستطيع تارك الصلاة  
يفارقه حتى يعالج عليه منه **كان** اذا راي  
جماعة التلاحين في مجلس لغوهم يقول يا اولاد  
المر يضيئ عن مثل ذلك عن قريب تقدموا  
**كان** رضي الله عنه ينتهي بنسبه الى السلطان  
تلمسان الى عبد الله في الجدل الرابع ويصده الى  
السيد محمد ابن الحسين رضي الله عنه وكان  
لا يظهره للروى يقول ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نهى عن النقاخ في النسب ولا يقدر من  
الانسان حقيقة الا عمله ولو كان من الكابر  
اولاد الصباية وكان يقول انظر الى الموال  
الذين يحبون رسول الله صلى الله عليه وسلم

كسلما

كسلما وبلال كيف صار شانهم طاعة الله  
ورسوله **واخبرني** سيدي كمال الدين رزقا  
من اولاد عمنا بنو ابي التماس ان جدنا الاعلى  
الحامس سيدي موسى التميمي ياتي العمرات  
رضي الله عنه قال له سيدي ابو امدين كنت  
تنتسب قال الي مولاي ابي عبد الله سلطان  
تلمسان قال عقر وشرقي لا يجتمعت فقال يا سيدي  
تربت الشرق فقال الان من يبدت قلت وتبقة  
علي ذلك واعماحي ووالدي فلما خفت موت  
نستبنا بالكلية ذكرتها في مولفاتي واخبرني  
الشيخ كمال الدين المتقدم ذكره ان نستبنا  
القديمة وجدوا عليها خطوطا وليا الغرب  
وعلمائها وقفا لها فوقع بين اولاد عمنا وبين  
الخليقة سيدي يعقوب العباسي تاشي عليها  
من اخذها ونسبها وقال ليس لنا اولاد عمنا  
خوف انقراض نسبهم او ضعف فيعطى اولاد عمنا  
الحلافة ولعمري الشرقا احق بذلك وهم كثير خارج  
هصر قاله يكتم منهم ويعرفنا بمقدارهم والقيام  
بخدمتهم امين مات جدي رضي الله عنه سنة  
اجدي وستمين وثمانية وله من العمر سبعة و  
حسون سنة ولين ذلك اخر من ذكرناه من  
اهل القرن التاسع وتركنا جماعات كثيرة من اهل  
القرنيتين وغيرهما استغنا بكتب الزوار الموصوفة



لذلك فان كتابنا هذا انما وصغناه بالاصال  
 لبيان احوال اهل الطريق وانهم كانوا على الكتاب  
 والسنن من غير تكثير البدع من قس اهل العصر زيادة  
 على ما هي عليه الان فيعتقد العامة ان السلف  
 الذين يترجمونهم لا انهم على قدمهم كانوا على هذه  
 البدع فلهذا لم نذكر في القالب في هذا الكتاب  
 من المشايخ الامن له كلام في الطريق او افعال  
 تنشط المريد في هذه طريق التماسي بالاشياء  
**واما الدعاءات ونتائج الاعمال** فليست هذه  
 الدار محلها انما محلها الدار الاخرة فلهذا لم  
 نذكر منها الا قل تشكين القلب لذلك الوكي  
 ليوضح كلامه بالقبول والاعتقاد والله حسي  
 ونعم الوكيل ولنتشرع في ذكر الخاتمة الموعودة  
 بذكرها في الخطبة فنقول وبالله التوفيق **ح**  
**تم ذكر مشايخي الذين ادركتهم في القرن**  
**العاشر** وقد سبقني الى الجود للزبيدي  
 الشيخ عبد العزيز الازيري رضي الله عنه  
 في منظومة له فقال في اولها بولسان حال ايضا  
**ما اذكر الان رجالا كانوا** كالجمر يزهوا بها الزمان  
**تم** مشايخنا صحتهم زمانا **ما** اوزرهم قبرا احبا ناب  
**تم** مشايخي الائمة الا برار **تم** واخوتي الاحبا الاجل  
**ما** ارجوا نذكرهم بقا الذكرو **تم** لهم ووزرهم بغير الاجر  
**تم** فانهم علوا بانس الرستن سر او ذاقوا شرا الب

منهم جلوس في نعيم الحضرة **تم** وجوههم في نظرة من نظره  
 وكل شيء نلت منه علما **تم** وادبهم امامي حتما  
 وكل شيء زرتة للبركة **تم** فقد وجدت ربحا فلك الحرة  
**تم** الي ان قال **تم**  
**لم يبق في السنين والسنين** في القاسم من ايشاخنا الا فيه  
**تم** وانتي لقلتي اقلهم **تم** وقد تقضي منهم احلهم  
**تم** وقد عددت منهم **تم** اشتروا بالفضل والبلاغة  
**تم** وما سكت عن سواهم **تم** ولم اطلق حصر الجمع بعدا  
**تم** وانما ذكرنا قومادرجوا **تم** ومن مهيق سجنهم قد جروا  
**تم** قد كان لي بانهم سيلوان **تم** وما سببت ذكرهم اذ بانوا  
**تم** وقد بقيت بعدهم فريدا **تم** كلكا عن رفعتي وحسيدا  
**تم** اقطع الاوقات بالرجاء **تم** لحضر الوفاة بالوفاء  
**تم** وفي الزمان منهم بقية **تم** قليلة صالحة مرضية  
**تم** قتل لهم اذ اقاموا بعدنا **تم** كيدعوا لنا قد دعونا جودنا  
**تم** اذ اعلمت ذلك فاقول وبالله التوفيق **تم**  
**مشايخي رضي الله عنهم** بيدك محمد المصطفى  
**المشايخي رضي الله عنهم** كان رضي الله عنه من  
 الراصفين في العلم اخذ الطريق عن سيد ابي العباس  
 المرسى تلميذ الحنفى رضي الله عنه وكان من اولاد  
 الانراكي وانما اشتهر بالمصربي لكونه تزوجت مغربيا  
 وكان الغالب عليه الا سقراق وكان رضي الله عنه  
 نجلا بالكلية في الطريق عزيز النطق بما يتعلق بهما  
 وذكر من اعظم دليل علي صدقه وعلو شأنه فان



اهل الطريق رضي الله تعالى عنهم هكذا كان  
شأنهم وقد بلغني انهم سألوه ان يكتب لهم رسالة  
في الطريق فقالوا اصف الطريق لمن ياتوا الى راعيا  
صادقا فاذا قلت له اخرج عن ما كدر عيال  
يخرج فسكنوا **وكان** يقول الطريق كلما ترجع الى  
اقلتين سكنته ولغته وقد وصلت **قلت** معناه  
عدم الالتفات لغير الله تعالى والاقبال على امر  
الله تعالى **وكان** اذا جاءه احد من الفقهاء يقول اخذ  
عليك العهد فيقول يا اولاد روجوا واستكفوا  
البلائح فان هذه طريق كلها بلا انتم في طريق  
تاكلون ما تشتهون والناس يخافونكم ويطلبون  
منكم السكون عنكم وهذه طريق يقام عليهم  
الميزان فيها ويطلبون الناس المستسلمين  
ولا يجوز لكم فيها ان تردوا عن انفسكم وان ليس  
احدكم ثوبا منصفولا او ظمرا من محراث الحام حبرا  
الناس عليكم وقالوا ما هذا اما هو لباس الفقرا  
فيرجعون عن طلب احد العهد عليهم فيقول  
اعينني صدقتم في دعوي الكذب ولما جاء سيدي  
ابراهيم الموالهي بطلب التربية قال له تربية  
بشبية والاشوقية قال يا سيدي ما معني  
ذلك قال اما التربية السوقية فاعلمك بكلمات  
هذه ياتن كلام المومنين في الفناء والبقا وال  
القوم واذن كذا بالجلوس علي سجادة وتصير تارة

كلاما

كلاما واما التربية البشبية فتشارك جميع اهل  
البلا في سائر اقطار الارض في بلادهم ويقال  
فيكم ما قيل فيهم من الرور البهتان وتصير كما  
صير من تنفق من اولي القوم مثلا لا وليا ولا  
كلام ولا سجادة ولما اخرجوا الناس علي سيدي  
ابراهيم الموالهي رضي الله عنه في تقريره في  
قوله تعالى وهو معكم ايما كنتم وعقدوا مجلسا  
في جامع الازهر جاسدي محمد المغربي رضي الله  
عنه وهو في اثنا الكلام فسكنوا اهلهم فقال  
تكلوا حتى تشكلم معكم فلم يتجرا احد ينطق  
فقال الشيخ نحن احق بترزية الحق منكم معا  
شر العقول من طلب ايها ذلر فليبدلي  
اتكلم معه فسكنوا فاخذ بيد ابراهيم وقام  
فلم يتبعهما احد وكان الذي يولي جمع الناس  
وشن الغارة عليه العلاءي الحنفي وقال هذا  
يتكلم في الماطية وذلر لا يجوز ان العقول  
لحقوا سيدي محمد رضي الله عنه بترصون  
خاطره فقال لهم الطريق ما هي كلام طريقكم  
انما هي ذوق فمن اراد منكم التوق فليأت  
اخليفه واجوعه حتى اقطع قلبه وارقيه  
حتى يذوق والا فليكن عن هذه الطائفة  
فان حجمهم سم قاتل **وكان** السالكون ثلاثة جلالي  
وهو الي الشريعة اميل وجمالي وهو الي الحقيقة



اميل وكمالي جامع لهما على حد سواء وهو منهما  
 افضل واكمل **كان** يقول حد الصفات مشتمل  
 على التوقي والاثبات مع حد كلمتي الشهادتين  
 ستوافان نظرت اليها من حيث عدم الذات  
 بها وهو طرف القوي قلت ليست هي هو لا اله  
 وان نظرت اليها من حيث تعلفها بالذات  
 وهو طرف الاثبات قلت ولا غيره كالملة  
 ولا يجوز الصوفي عند قوله كسيت هي هو كمالا  
 يجوز التوقف عند قوله لا اله الا الله حذراني  
 الاول من اثبات الغيرية المحضة لصفات  
 الله تعالى وفي الثاني **كان** من التوقي المحض كمالا  
 الله تعالى هذا حكم كل كلام متعدد اللفظ مشتمل  
 المعنى وذلك لان الكلمات المنطقية على  
 معني واحد مرتبطة ببعضها ببعض كقولهم  
 ليست هي هو لا غيره ولا يجوز التكلم على بعض  
 منها دون بعض لان ذلك مما يخل بالمعنى الواحد  
 من حيث انه يتلف الخ الكلام معنى اخر وهذا  
 ما يغسد نظام الكلام ويخرجه عن سبيل الاستقامة  
**كان** يقول انما وجد العالم اجناسا ما  
 وجواهر واعراضا تفيض مما هو موصوف به  
 ليعلمنا في العرفان بيننا وبينه وقد استوي  
 على العرش بقدمه وبذاته على جميع الكون  
 بعلمه وصفاته **قلت** وفي قوله وبذاته

حذرا

نظر

نظرفان الذات لا يبعد في حقها استوي كما اجمع  
 عليه المحققون دائما يقال استوي بصفاته  
 الرحمانية على العرش من رحم بدله الا استوي جميع  
 من تحت العرش اما مطلقا واما رحمة مفعلة  
 بغاية ترحمه امهال الكفار بالعقوبة في دار الدنيا  
 والله اعلم **كان** يقول في معنى قوله حجة الاسلام  
 ليس في الامكان ابدع مما كان اي ليس في الاله  
 مكان ابدع حكمة من هذا العالم بحكم بها عقلنا  
 بخلاف ما لم يستأثر الله تعالى بعلمه وبأدراكه وب  
 ابدية خاصة به فهو اكمل وابدع حسنا  
 من هذا العالم بالنسبة اليه تعالى وحده  
 فلو كان هذا العالم يدخله نقص لنقص كمال  
 الوجود ولو كان مكملا لاجتماعه لا يبعد عن  
 الكامل الا كمال قال تعالى والسما بيننا وما  
 بين يد وانا لموسعون والارض من تحتنا لما نضع  
 الما مهدون ومعلوم ان الامتداد لا يكون الا فيما  
 هو غايته ونهاية فكيف يمتدح الحق تعالى  
 بمفضول **كان** يقول من واجبا كسنان الارز  
 شهود الاعيان لترتيب العباد والاحلام في  
 هذه الدار وان كان ذلك من سياق المقربين  
 الذين استقر قلوبهم الانوار واستهلكته عندهم  
 السوي كما استهلك الليل في النهار **كان** يقول  
 اطلب طريق ساداتك وان قلوا وايك وطريق



غيرهم وان جلوا او كفى شرفا لعلم القوم قول موسى  
عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام للحضر هل اتفق  
علي ان تعلمت مما علمت رشدا قال وكنوا اعظم  
دليل وجوب طلب الحقيقة كما يجب طلب علم الشريعة  
**وكان** يقول ابن الشريعة ناظر بعين الحكيم الظاهر  
ونسبه فقل الخلق لهم لتوجه الخطاب وتربط الا  
حكام عليهم والله اعلم والله خلقهم وما تعلمون  
وابن الحقيقة ناظر بعين الحكمة الباطنية  
ونسبه الفعل الى الحق لانه القاعل المختار حقيقة  
وربما يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الحيرة  
سبحان الله وتعالى عما يشركون فاذا كان ادب  
مستبها على شهود الحق وادب الحقيقة مستبها  
على قضا الخلق في شهود الحق وتباين الامر  
ان تقين اظها والامر الظاهر وختم ابطن  
الامر الباطن حشوية المعارضته والتعطيل هذا  
سبب عدم بيا الحكم في الظاهر على الحكمة الباطنية  
طنة اذ لو تريت عليها حكم لتقدر على غالب  
الناس الجمع بينهما او افضى بيا الحجج والشديد  
الى واشتقاق بعيد **وكان** يقول في قول سيد محمد  
القارص رضي الله عنه **والسنة الاكوان ان كنتوا**  
مشهود بتوحيدي بحال فصحة **يريد بقوله** مشهود  
بتوحيدي توحيدي كل العالم ابي التوحيد القهر  
الحالي المدخل للطابع والكافر والفاجر في حكم العبادة  
بالحال

بالحال **وكان** بحال فصحة اخرج التوحيد بالقال فليس  
يتصرف له ولا لاهله لانه مخصوص بالمومنين دون  
الكافرين وليس هو المقصود الا عظم في الاية المقصود  
منها البيت وبني قوله تعالى وان من شيء الا ليس  
بجده فستفكره وبني في سياق التوفي نعم كل شيء  
من موحد وجايد وحيوان وجماد فكان الحق  
تعالى يقول كل شيء بوجدني ويعبدني بباطنه  
وان اختلف امر باطنه قال **وقوله**  
**وان عبد الناصر الجوس وما انطقه** كجاني الاخبار في كل حجة  
وما عبدوا غيري وما كان قصدي **سواي** وان لم يقر واعقد  
**فهذا هو التوحيد** الحالي العالم الممتد اليه في  
الاية بقوله ولكن لا تفقهون شيعتهم اي هذا التوحيد  
حيث الباطن فتعظم اله ان كنتم فقهائ فانما يحتاج  
الي الفهم وهو موضع العلم الباطن الرباني وهو لا  
انه تعالى رحم الامم ودفع عنهم الحرج لوجه عليهم  
العذاب والتقية لعدم فهمهم هذا التوحيد  
انه كان حليما غفورا شواهد توحيدي الحال على  
عنه التلا في قوله وطلا لهم بالقدر والاصالة  
وكل الموجود وجد دليل على موجوده فلا يكون  
بعضه غير دليل حتى الخالف بدلالة وجوده وكما  
لغته عايد رافع ساجد شام ابي فالقول بان  
كل جاحد في الظاهر هو موجود في الباطن جاني  
بين قوم يقسمون كلام الله تعالى وموضع اشارته

شني



الا الذين يكذبون بما لم يحيطوا به من اسرار  
وبياناته ولكن هذا التوحيد لا يتبع الكفار  
بشأنه حديث القنصين وحديث القراع وحديث  
الا قلام فلو كان يتبعهم هذا التوحيد الخالي لهما  
دخل احدهم النار فاحكم **وكان** يقول في قول سيد  
محمد بن الفارض رضي الله عنه ايضا **وكان**  
**ولو خلت لي في سوال ارادة علي خاطر في سؤل افضيت بردي**  
مراده الردة النبوية لا الدينية لان الرجوع  
والتروك من مقام المقربين الى حسنات الامرار  
التي هي سيئات المقربين ردة عند القوم وذلك  
ان من لازم حسنات الامرار التي هي شهود الانبياء  
المعارض للتفاد ويسمي الشرك الا **صغير قوله** رضي  
الله عنه يقول في رواية النبي صلى الله عليه  
وسلم بفتحة المراد برويته كذلك نقطة القلب  
لا يفتحة الحواس الجسمانية لان من بالغ في كمال  
الاستعداد والتقرب صار محبوبا للحق واذا احبه  
كان نومه من كثرة اليقظة الغلبية كحال اليقظة  
لغيره وحينئذ لا يرى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الا بروحه المتشكلم بتشكّل الاشباح من غير  
انتقال بانتقال ذاته الشريفة ومحيطها من البرزخ  
الي مكان هذا الرأي كما تنها وكوامتها وتبينها  
عن تلفة الجبي والرواح هذا هو الحق الصراح **قوله**  
رضي الله عنه يقول انما جعل قتل الكلب المعلم للعبد

ذكاة

ذكاة لا يتجاره بامر سيده وانتهايه برجوه فهو  
كالمدينة بيد مولاه ولو كان مع نفسه وهو اه حرم  
اكل صيده والله اعلم هذا ما رايت في الرسالة  
في الرسالة المنسوبة بيها اصحابه **وكان** رضي الله  
عنه يقول اذا اراد الله تعالى ان يسلب ايمان  
عبد عند الموت سلطه علي ولي يوديه **وكان**  
رضي الله عنه يتفق تفقده الملوكة من عيسى صغير  
في عمامة ويوحى منه الله يوبن عن اصحابه وعن  
المتاجين **وكان** رعة بين العباد من رحمته الله  
تعالى ستة نيفا وعشر وتسماية ودعت بالقراءة  
**ومنهم سيد محمد ابن عثمان كان من الزهاد**  
وما كنت امثله واحواله دال ابطا ورس الهادي  
اوسيفان الثوري وما راينا في عصره مثله  
وكان مشايخ العصر اذا حضروا عنده صاوا كالا  
طقال في حجر من بينهم وكان علي قدم العباد  
والصيام وقيام الليل من حين البلوغ وكانت  
يضرب به المثل في قيام الليل وفي العفة والهيأة  
ولما بلغ خبره الي الشيخ كمال الدين امام الكا  
ملية سافر الي بلاد الشرقية بقصد رويته  
فقط فلما اجتمع به المحجب عجبوا شديدا فاخذ  
عليه العهد وسافر به الي سيدي ابي العباس  
القمي بالمحلة فاخي بينه وبينه **وكان** له  
كرامات عظيمة منها انه اظهر نحو خمسين نفس



من ستة اقداح دقق حتى شبعوا واذ للفقراء  
اجتمعوا لهذا العدد وطلعو ابتلده على حفلة وكان  
قد عجبته على العاده اول ما خط عارضه فقالوا  
لونه خذي هذه الفوطه وعطري بها القصة وحرر  
قطعت منها الخبز حتم ملات البيت وحجرة البيت  
ونصف الدار فقال لها الكسفى القصة يكون فكشفتها  
ثم يجيد فيها شيئا من العجيب فقال وعزة ربي لو  
ثبتت لمالات البلد كلها خزا من هذا العجيب بآنة  
الله تعالى **منها** ان شخصا كان من منا في جامع  
اسكندرية وكان كل من تشوش منه قال يا فل  
اذهب الي فلان فتمتلي ثياب ذلك الشيخ فملا  
حتى يكاد يهلك فبلغ سيدي محمد رضي الله عنه  
ذلك وهو في زيارة كور الإفرح فقال اجمعوني  
علي هذا اجمعوه عليه فقال له انت ما عرفت  
من طريق الله الا العمل ثم اخذ بيده وورماه  
في الهوى فقال عن اعين الناس من ذلك اليوم  
فلم يعرف احد ايت رماه الشيخ وحكي **في الشيخ**  
علي الاكثدي فقيه الفقرا عنده ان سيدي محمد  
ارسل الوخيف من برهم توش الى سيدي ابي  
العباس الغمري في المحلة بعد العشاء وقال له  
لا تخلي العرج يوذن الا وانت عندي فمضوا  
شيل ورجع فقال له الشيخ عدت من ابي القاري  
فقال يا سيدي ما درت بالي للبحر ولا علمت به فقال

الشيخ

الشيخ سر الامام به طوبى البحر بامته وعزمه فلم يجد  
في طريقه **منها** ما اخبرني به سيدي الشيخ الامام  
العالم المحدث الشيخ امين الدين امام الغمري قال  
كنت في سفر مع سيدي الشيخ ابي العباس الغمري سيدي  
محمد ابن عنان فاستند الخرا علينا ونزل الشيخان هـ  
وجلسا بين حاريتين ونشرا عليهما بردة من الحصر  
فعطش سيدي ابو العباس رضي الله عنه فلم يجد  
ما فاحد سيدي محمد طاسة وعرف بها من الارض  
ما وقدمه لسيدي ابي العباس فلم يبره وقال  
يا سيدي الظهور يقطع الظهور فقال وعزة ربي  
لا اخوف الظهور لتركتها عينا يشرب الناس  
والدواب منها الي يوم القيامة وكان ذلك في بلاد  
الشرقية بنواحي سند بمط هذه حكايها لشيخ  
يدر الدين المشغولي رحمه الله قال سمعت  
سيدي عبد القادر الدمشقي رضي الله عنه  
يقول ان الشيخ محمد ابن عنان رضي الله عنه  
يعرف السما طاقه طاقه واخبرني الشيخ شمس  
الدين الطنبجي رحمه الله تعالى مهر سيدي  
محمد ابن عنان ان شخصا لا تزل مع الشيخ  
في مركب وبهم مسافرون مخوف مياط فاجبروا سيدي  
محمد رضي الله عنه انه اكل تلك الليلة في المركب  
فرد سمكة فبيخ وخوقة ثم قد عاه سيدي  
محمد وقال اجلس وقسم له رغيفا نصفين وقال



كل وتل بسم الله الرحمن الرحيم فتشيع من نصف  
الرجيف ثم لم تزل تلك أكلته لم يزد علي نصف الرجيف  
الي ان مات في امله وقالوا للشيخ جزاك الله عنا  
خير احدثت عنا واخبرني الشيخ امين الدين رحمه  
الله تعالى امام الفخر ايضا ان شخصا في مقبرة  
برهمنوتش كان يعيح في القبر كل ليلة من الغروب  
الي الصباح فاجبروا سيدي محمد بن محمد بن الله عنه  
فجبره فمسي الى المقبرة وقرأ سورة تبارك ودعا  
الله تعالى ان يغفر له فيها تلك الليلة ما سمع احد  
له صياحا فقال الناس شفع فيه الشيخ **كان** رضي  
الله عنه وقتها مضبوطا لا يتفرع قط لكلام  
لغور ولا لشي من اخبار الناس ويقول لكل نفس  
مقوم علي بسنة **كان** يتنهاى لوجه الليل من  
العصر فلا يستطيع احد ان يجاوبه الي ان يضي  
النهار وكان يذاذ ابيه ليلا ونهارا شتا وصيفا  
ونهارا ونهارا في ليالي الشتاء تحفة الواحنا  
ونكثب في الليل ونقرأ ما ضئيا وهو واقع بهيل  
علي سطح جامع الفخر ثم تنام وتقوم فتجده  
قائما يصلي وهو متلفع بحرامه فتقول هذا  
الشيخ لا ياكل ولا يتعب هذا والناس من شدة  
البرد تحت الحف لا يستطيعون خروج شي من  
اعضائهم وسمعت سيدي محمد السروي رحمه الله  
شيخ الشافعي يقول ما رأت عفيفا عبيد من  
ابن عثمان

٢٢ ابن عثمان **كان** رضي الله عنه يحب الاقامة  
في اسطحة كل جامع اقام فيه عمل له فوق سطوحه  
خضا وتارة حبة واخبرني انه اقام في يدوامره  
ثلاث سنين في سطح جامع عمرو بن العاص رضي  
الله عنه وكان لا يتزل الا وقت صلاة الجماعة او وقت  
حضور درس سيدي الشيخ العارف بالله تعالى سيدي  
يحيى الكناوي خانه كان من اهل علم الفقه والشوق  
وله لكان يجهره جماعة من الاوليا كسيدي محمد  
السروي وسيدي محمد ابن اخت سيدي مديب  
واصر الكناوي رضي الله عنهم وسمعت رضي الله عنه  
يقول سخر الله تعالى لي الدنيا هرة اقامت  
في جامع عمرو فكانت تأتي كل ليلة بامانيه  
طعام ورغيفان وما خاطبت بها قط ولا خاطبتني  
ولكن كنت اعرف انيها الدنيا وسمعت يقول احدثت  
القران وانار جبل محظنت اولا النصف الاول  
علي العقبة ناصر الدين الاحطابي ثم النصف  
الثاني علي اخي الشيخ عبد القادر **كان** رضي الله  
عنه اذا تزل في مكان فكان الشمس حلت في ذلك  
المكان لا اكاد اشهد غير ذلك هذا وانا صغير  
لا افصح عن مقامات الرجال والله اعلم انه ليقيم  
لي في الليلة الباردة انني اقوم وانا كسلان  
عند الوضوء والصلاة ولا اجد احدا في هذه حاله  
ينشطني غيره فاني اعرض هذا الحال واقول في تقوي



لوقام الشيخ محمد رضي الله عنه في مثل هذه الليلة  
هل كان يرجع الى النوم بغير وضوء وصلاة فقبول  
عني الكسل بمجرد ذكر حاله رضي الله عنه ولقد  
سمعتني رضي الله عنه يقول من منذ وعيت  
علي نفسي لا اقد رجلي جلوس بلا طهارة وقد لقيت  
كأنت تصيبي النجاسة او الحنابة في اللبالي  
الباردة فلا اجد ما للغسل الا بركة كانت علي  
باب دارنا في لبالي الشئنا فقلت انزل فيها علي  
وجعلها الثلج فافرقه بمينا وشمالا ثم اعطس  
فاجد الماء من الكمية كانت منحت بالنار ووالله  
لقد رايتني بعيني بيستنجلا في الحلا فيسلي  
عليه ما الوضوء فيضرب يده في الحايطة ويستم  
حتى يجد الماء ولا يجلس علي غير طهارة وارت  
ليلة من اللبالي امور حلي للنوم فكانا جتمه  
اردت ان امر حلي فيها اجد لها في ناحية وفي  
من اوليا الله تعالى فاردت ان امرها ناحية  
سبدي محمد بباب البحر فوجدتها تجاه قبره فتمت  
جالسا نحائي ومسك رجلي ومد لها ناحية وقال  
مور حلي الي ناحية البساط احمدية فافقت  
ونعومة يده في رجلي رضي الله عنه **وكان** يتكلم  
من يمنع بين يديه شيئا من الدنيا ليعرفه  
علي القفر او يقول ما وجد احد ايعرقا وسبحك  
في البلد غيري **واخبرني** الشيخ عبد الدايم رضي

الله عنه ولما اخيه قال بعث مربي قلتا بها  
من زرع عني وحيتته فمن ثمنها يا صبي دينار  
ومعنتها بين يديه بكرة النهار وقال اللهم  
لا يهيك لي بخي ثمنها بالدينار فقرها من بين  
يديه وانما تجلان **وكان** رضي الله عنه اذا دعاه  
من في طعامه يشبهه بحبسه ولكن ياخذ في كفه  
وعنقا ياكله علي سفوف للرجل مسارقة من  
غير ان يلحق احد به فكذا رايتني وكان حاضر الشيخ  
العواكرا الحديدي والشيخ محمد العديني رضي الله عنه  
فأراد ان يفعل مثل فعله فقال كلاً انت لا اخرج  
عليكما ولما طلب الغوري الشريف بركات سلطان  
الحجاز وراي منه الفدرجالي بيدي محمد رضي الله  
عنه بعد صلاة العصر ونحت جلوس بين يديه  
فأقام له الشيخ واعنقه وقال له الشريف اريد  
المهرب هذا الوقت وخاطرك معي لا يلحقني  
الغوري حتى اخلص من هذه البلاد ثبات  
النوي تتطري في نواحي بركة الحاج فدخل بيدي  
محمد الملوقة فانتظروا الشريف فلم يخرج والوقت  
ضاق فقال لي والشيخ ابي بكر الحديدي خادمه  
انتجلا لي الشيخ ففتحنا باب الخلوة فلم يجد الشيخ  
فيها فردنا الباب فبعد ساعة خرج وعينا ه  
كالدم الاحمر فقال اريد يا شريف لا احد يلحقك  
فما شعر الغوري به الا بعد يومين فخلص الى بلاد



الحجاز فاسل في طلبه فلم يلحقه **وسميت** سيد  
عليها الخواص رضي الله عنه يقول ما عرفت الشيخ محمد  
ابن عثان الامني سيد ابراهيم المتبولي رضي الله  
عنهم كنت وانا عنده ابيع الحيز في عياله في بركة  
الحاج اسمعه يقول وعزة ربي لا تتوزع عملي  
بعد موتي علي سبعين رجلا ويجزوا فقال له الشيخ  
يوسف الكردي رحمه الله تعالى يا سيدي من ياخذ  
خدمة الحجرة النبوية بعدكم فقال شخصي يقال  
له محمد بن عثان سيظهر في بلاد الشرقية **وكان**  
رضي الله عنه يقول الفقير ما راس ماله في هذه  
الار الا قلبه فليس له ان يدخل عليه من  
امور الدنيا شيئا يدركه والله لقد رايته وهو  
في جامع المقنن بباب البحر وابل مجيه من بلاد  
الريف جاءه شخص وقال له يا سيدي ان جماعة  
يقولون طه هذه الخلاوي التي فيها الفقرا لنا  
وكان ذلك يوم الوقت فخرج وامر بتقلد سوق  
الطعام الي الساحة التي بجوار سيدي محمد الجري  
رضي الله عنه وكمل طبخ الطعام هناك وقال الفقير  
راس ماله قلبه واخبرني سيدي الشيخ بمشي  
الدين اللقاني المالك رحمه الله تعالى قال  
دخلت علي سيدي محمد ابن عثان يوما وانا مني  
الم شديد من حيث الوسواس في الوضوء الصلاة  
فشكوت ذلك اليه فقال عهدنا بالاكبة لا يتوسسون  
في الطهارة

في الطهارة ولا غيرها فلم يبق عندي مجرد قول ذلك  
شي من الوسواس ببركة **وكان** رضي الله عنه لا يجبه  
احد يصلح للطريق في زمانه ويقولون هؤلاء  
يستترون بطريق الله تعالى ولم يلق احد  
قطا الاكبر غير الشيخ احمد المجدي جاءه بالمصنف  
وقال اقميت عليك بصاحب هذا الكلام الاما تقضي  
الاكبر ففتي علي الشيخ رضي الله عنه من نفسه عليه  
بالله تعالى ثم لفته وقال يا ولدي الطريق ماله  
يهد الاماني باتباع الكتاب والسنة وجاءه مرة  
شخص لا يبي زيب الفقرا فقال يا سيدي كم تنقسم  
الخواطر فقلب الشيخ وجهه ولم يلتفت اليه  
فاما قام الرجل قال الشيخ لا اله الا الله ما كنت  
اظن اني اعيش الي زمان نصير الطريق في الله  
تعالى فيه كلا ما من غير عمل **وكان** رضي الله عنه  
مدة اقامته بمصر لا يكاد يصلح الجمعة مرتين في  
مكان واحد بل تارة في جامع عمرو وتارة في جامع  
محمود وتارة في جامع القرايا بالقرافة وحضرته  
صلاة الجمعة مرة بالقرب من جامع الازهر فقال  
هذا مجمع الناس وانا استحي من دخولي فيه **وكان**  
رضي الله عنه يزور الفقرا الصادقين احياء وامواتا  
لا يترك زيارتهم الا من مرضه وكنت انظره لم يترك  
يدبر السجدة وهو يقول القرآن **وكان** يكبره للفقير  
ان يغتسل عن يانا وهو في خلوة ويشدد في ذلك



ويقول طريق الله ما بينت الا على الادب مع الله  
وكل من توجس فيها الا يصلح لها قال سيدي ابو  
العباس الحريزي ورواني مرة كمله عبادة لم لا اعتكف  
في قميص **كان** اذا حضر عند من يصلي قد اشرق على  
الموت من شدة الغفغف فجعل عنه فيقوم المرحوم  
وينام الشيخ رضي الله عنه من بعض ما شأ الله  
ولعلها الكدة التي كانت بقيت على ذلك المرحوم  
وقع له ذلك مع سيدي ابي العباس الغفري  
رضي الله عنه مع سيدي علي البليكي المفسر  
وكنيت انا حاضرا قصة سيدي علي رضي الله عنه  
وقام في الحال يتنصلي الى مسجدة جامع الازهر  
فتوقفا وجا ورقد الشيخ فتعجب الناس من ذلك  
ودعي مرة الى وليمة فجا الى باب الازهر فقبل له ان  
سيدي علي المرحوم في هذا فرجع ولم يدخل فقال  
بعض الناس انه يكرهه وقال بعضهم القتل  
لهم احوال فبلغ ذلك سيدي محمد رضي الله عنه  
فقال لبيد يعني وبين الرجل شي وانما كان  
بينه وبين اخيه الشيخ نور الدين الحسني  
رضي الله تعالى عنه حقيقة ففعلت حقه صا  
حي بعد موته لكونه متقدما في العتبة  
لا يترك في مكان الى زيارة ولا غير ما لا يحل  
معه الخبز والوقفة ويقول انتم الرقيق ان القدر  
اذا جاع وليس معه خبز استشرق نفسه للعلم

فاذا وجد

فاذا وجد الكله بعد استشرق ان النفس وقد  
لهم الشارح عن ذلك **سمعت** يقول كل فقير  
نام على طراحة فلا يجي منه شيء في الطريق لان من  
ينام على طراحة ما قصده نيام الليل الذي هو  
مطلبة المؤمنين ورواهم ثم يقول ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نام على عبادة منتبهة طائفي  
فنام عن وردة تلك الليلة فقال لها بيته رضي الله  
عنها وديها الى حالها الا ولغان لبيها ووطيها  
منقفي نيام ليلتي واخبرني الشيخ امين الدين  
امام جامع الغفر رضي الله عنه قال كان يخطب  
منار باب الاحوال بناحية شتان بثلثين بالثمنية  
بالسائي البرية وقد حلق على نفسه برب مشوي  
وعنه داخل الحلقة الحيات والتعابين والقطط  
والتعاليب والذباب والخرفان والاوز والوجاج  
فزاره الشيخ محمد رضي الله عنه مرة فقال اهلا  
بالجنيد ثم زاره مرة اخرى فقال اهلا بالجنيد  
ثم زاره مرة اخرى فقال اهلا بالامير ثم زاره  
مرة اخرى فقال اهلا بالسلطان ثم زاره مرة  
اخرى فقال اهلا براعي العوالم فكانت تلك اخر  
حقيقة **قلت** ومناقب الشيخ رضي الله عنه  
لا تحقر والله اعلم ولها حضرة لوفات ومائة نصفه  
الاسفل حضرة صلاة العصر فاحرم جالس خلف  
الامام لا يستطيع السجود ثم اضطلع والسجدة



في كنهها فكان آخر حركة يده آخر حركة لسانه فوجدناه  
 متينا فخر دنة ثباته انا والشيخ حسن الحديدي وذلك  
 في شهر ربيع الاول سنة اثنين وعشرين وستمائة  
 على ما بقا وعشرين سنين ودفن بجانب جامع المقم  
 بباب البحر وصاب عليه الاية والسلطان باب  
 وماريكيشا رجل الشيخ ويبرغ خذوده عليها كان  
 يوما في معر مشهودا رضي الله عنه **ومنهم سيد**  
**الشيخ ابو العباس النعماني الواسطي**  
**الله عنه** كان جبلا راسيا وكثيرا مطلقا اهل  
 علي الملوك فمن دونهم وكان له كرامات كثيرة فخطب  
 اصحابه وجماعته منها انه وقع من جماعته صرة  
 فيها فضة ايام عباب البحر والمركب مخدرة فوالله  
 سمناود فلم يشعروا بها الا بعد ان الحذروا في ذلك  
 بلدا انا وقت الشيخ المركب رضي الله عنه وقال  
 روجوا الي الموضع الغلابي وارموا الشبكة فقلوا  
 فوجدوها **ومنها** ما حكاه ولده سيدي ابو الحسن  
 رضي الله عنه قال كنت مع والدي ومنا عامود  
 رخام علي جملين فجيئنا الي قنطرة عظيمة لا شئ  
 سوي به جبل واحد فساق الشيخ رضي الله عنه الجمل  
 الاخر فمشتي علي الهوي بالعامود **ومنها** انه لما اراد  
 ان يبعدي من مدينة عمر الي زفتا فلم يجد المدة  
 فركب علي ظهر كساح وعدي عليه **ومنها** ما اخبرني  
 به الشيخ امين الويلاني رضي الله عنه امام جامعهم  
 الله

٢٤  
 له نعم لما اراد والان يقيموا عهد الجامع بيتوا اغلب  
 الناس يساعده ونعم مقام الشيخ وحده فقام صفت  
 من الهدى فاصبحوا فخرهم وافقني **واخبرني** الشيخ  
 حسن القرشي رحمه الله تعالى قال نزل عندنا سيدي  
 ابو العباس بقطع جسيمة في ثرعة ايام الملقنة  
 مركب فقلعوا الجسيمة وحملوها في المركب فقامت  
 في الوحل فقالوا يا سيدي فحتاج الي مركب اخري  
 فحفظ الخشب فيها وكانت المراكب امتنعت  
 من دخول البحر المحلة من قلة مائة فمكت الشيخ  
 رضي الله عنه الي البحر فبينما هو يصلي ادخلت  
 لنا مركب وفيها شخص تائب فنبهه سيدي ابو  
 العباس فقام فقال من جاني الي هنا فاني كنت  
 في ساحل ساقية ابو شقرة في البحر الشريف  
 فقالوا له جانيك هذا السبع يعذبون به الشيخ  
 رضي الله عنه فحملوا الخشب في المركبين وساروا  
 رضي الله عنه **كان** سيدي الشيخ الصالح محمد العجوي  
 رضي الله عنه كاتب الرقة العظيمة التي جامع  
 لمصر يقولوا والله لو ادرك الجنيدي رضي الله عنه  
 سيدي ابا العباس رضي الله عنه لآخذ عنه الطريق  
**وان** رضي الله عنه لا يمكن صغرا فخلا يبرز مع كبير  
 وراي مرة صبيبا يفرح رجلا كبير فاخرجهما من الجامع  
 ورجي حواجتهما وكان لا يمكن امر ابودن في جامع  
 ابواحي بلخني وعمور رضي الله عنه نحو ثلاثين



جامعا بمصر وقراها وكان السلطان قانتباي  
يتبعني لقاءه فلم ياذن له وجاه مرة ولوا السلطان  
محمد الناصر علي عقلة بزوره فلما ولي قال اخذنا  
علي عقلة واحواله كثيرة مشهورة في بلاد الريف  
وعبرها وقد رايت مرة واحدة حين نزل الي  
بلادنا ساقية ابي شعرة في حاجة وعمره نحو  
ثمان سنين مات رضي الله عنه في صفر سنة خمس  
وستمائة ودفن باخر باب الجامع بمصر المحمدية  
رضي الله تعالى عنه **ومنهم الشيخ الصالح نور**  
**الدين الحسيني المديني رضي الله عنه** احد  
اهمماي سيدي محمد بن ابي محمد بن مدين كان  
من العارفين بالله تعالى ورايته واقام غير  
واحد عنه الشيخ تاج الدين الزاكريعي ان مات  
سيدي محمد بن ابي محمد بن مدين وكلهما  
كان اخذ عنه وسمع يوما مقتضا ببيع حسن  
الشيوخ التي تشرى بهما السات الكتاب وهو  
يقول يا فقه شيوخ لضعف فخته فاخذ منها الشيخ  
معي وقال قدر خضعت الطريق فلم يلقي احد الصراط  
حتى **كان** مرصد القضا حواشي الناس عند الامر  
والحكام وكان بينه وبين سيدي محمد امان  
ود عظيم ومواظاة رضي الله تعالى عنهما **ومنهم**  
**شيخ الاسلام الشيخ اكريل الانصاري رضي الله عنه**  
الحذرجي احد اركان التوفيقين الفقه والنور  
وقد خدمته

وقد خدمته عشرين سنة فلما رايتني قطعت عقلة  
والاستغفار بالاله يعني الابل والاشجار **ومنهم**  
الله عنه مع كبر سنه يعطى تسن الفريض قايما  
ويقول لا اسود نفسي الكسل **كان** اذا جاء شخص  
وكول في الكلام يقول بالجهل ضيقت عليا الزمان  
وكنيت اذا صحبت كلمة في الكتاب الذي اقراه عليه  
اسمعه يقول لحقق صوت الله الله لا يصح حتى  
افرح وكنيت اتقدي كل يوم معه فكان لا ياكل الا من  
خير الخاتقاه وفق سعيد العدا يقول ان الله  
واقفها كان من الملوك الصالحين وواقف واقفها  
باذن النبي صلى الله عليه وسلم وصفت المصفا  
الشايقة في اقطار الارض والازمة الناس قراءة  
كتبه لحسن نيته واخلاصه ولما قرأت شرحه  
علي رسالة القشيري في علم النصوص اشار  
علي بحفظ الروض وكنيت حفظت المنهاج قبل  
ذلك وعرضته عليه وقلت له انه كتاب كبير  
تقالا شرع وتوكل فان لكل مجتهد نصيبا لحفظته  
منه الي باب النضا وحصل لي ريبا لوم من المحر  
في الحفظ فاشارة علي بالوقوف وقرأت شرحه  
علي الروض الي باب الجهاد وقرأت عليه تفسير القرآن  
العظيم للبيهقي مع حاشيته علي التفسير وحا  
شية الطيبي علي الكشاف وحاشية الشيخ سعد  
الدين التفتازاني وحاشية الشيخ جلال الدين



السيوطي الى سورة الانبيا وقرآن عليه صرح ادب  
الجهت له وحاشية عليه جمع الجوامع وطالعت عليه  
حالتا ليقه لشرح الهادي في فتح الباري للحافظ ابن  
حبر وشرح الهادي في الكرماني وشرحه للعيني في  
وشرحه للشيخ شهاب الدين العسقلاني على  
قدور كتابي له في شرحه وخطي مقيم فيه واظنه  
يقار النصف وسمعت اذا جلست معه كافي جالست  
ملكوك الارض الصالحين العاديين **وكان** رقيب الله عليه  
اكبر المفتين بهم ربي بين يديه كالطفل وكول  
الامراء والاكابرو كان كثير الكشف لا يحظر عندي  
خاطر الا ويقول قل ما عندك وسيظل التاليف  
حتى اخرج وكنت اذا حصل عندي صداع مال  
المطالعة يقول انه الشفا في العلم فانوه في  
الصداع لوقته وقال لي مرة من صغري وانا اجب  
طريق القوم وكان اكثر اشتغالي بمطالعة كتبهم  
والنظر في احوالهم حتى كان الثامن يقولون هذا  
لاحي منه شيء في علم الشرع فلما الفت كتابي  
شرح البهجة وقرئت منه استبعدت للرجاء  
من الاقران وكتبوا علي نسخة منه من كتاب الامور  
والبصير تنكيها علي كعون ربي في الاستقبال  
كان ضريرا وكان تاليفي له الي ان كان مريضا في  
يوم الاثنين ويوم الخميس فقط فوق سطح جامع  
الازهر وكان وقتي رايتا وظاهره محفو طاب الله

تعالى

تعالى وكنت محباب الوعوق لا ادعو علي احد الا  
وبينها فيه الدعاء فاشار بعض الاولياء علي  
بالستر بالققه وقال استر الطريق فان هذا ما هو  
رمانها فلم اكد انظا لم يشي من احوال القوم الي  
وقتي هذا وحكي يوم امره صري حالي مصر الي وقت  
تلك الحماية وقال احكي لك امري من ابتداءه  
الي وقتنا هذا احب تحيط به علما كانك عاشرني  
من اول عمره فقلت له نعم قال جئت من البلاد  
وانا شاب فلم اعكف علي احد من الخلق والخلق  
قالي به وكنت اجوع في الجامع كثير انا خرج يا  
ليل الي قنطرة البطح الا ان كان بجانب المصنعة  
وعبرها فاعسله واطله الي ان قضي الله لي  
مختصا كان يستغل في الطواحين فصار يتقعد  
بي وبشيري لي ما احتاج اليه من الكتب و  
التسوية ويقول يا زكريا لا تسبل احد في شيب  
ومما تطلب جنتك به فلم يزل كذلك سنين  
عديدة فلما كان ليلة من الليالي والناس نيام  
جاني وقال قم فقمتم معه فوقف بي علي سلم القناد  
الطويل وقال لي اصعد هذا فصعدت فقال  
لي اصعد فصعدت الي اخره فقال تفيت الي  
ان لموت جميع اخرا فدفن وترفع علي كل من في مفر  
من العلماء وتغير طلبتك شيوع الاسلام في حياتك  
حين يكف بهرك فقلت ولا يدلي من القما



قال ولا بد ثم انقطع عني فلم اراه من ذلك الوقت ثم  
تراءى علي الحال الي ان غزم علي السلطان فابيت قال  
ان اردت تزلتها شيئا بين يديك اعود بقلتك الي  
ان اؤهلك الي بيتك فتوليت واعانتني الله علي  
القيام به وكنت احسب من نفسي اني تاخرت  
عن تمام الرجال فشكوت الي بعض الرجال فقال  
ما تم الا نقديم ان شاء الله تعالى فان العبد اذا  
راى نفسه متقدما فهو متاخر واذا راى نفسه  
متاخرا فهو متقدم فسكن روعي وقال رضي الله عنه  
ما كان لجلي احدكم لجلي السلطان فابيت  
كنت احط عليه في الخطبة حتى اظن انه ما عاد  
يكلمني فاول ما اخرج من الصلاة يتلقاني يقبل  
يدي ويقول جزاك الله خيرا ولم تزل الحسنة بنا  
حتى وقع بيننا الواقعة فكان ما سكا الي الابد  
ما كلمني كلمة تنسوي قط ولقد طلعت مرة و  
غلظت عليه القول فاصغر لونه فتقدمت اليه  
وقلت له والله يا مولانا انما اعمله لله معك  
الا شفقة عليك وسوف تشكرني بعد ذلك والي  
والله لا احب ان يكون جسمك هذا تحتة من فحم  
النار فصار يبتغي عن كا لطير وكنت اقول له ايها  
الملك تنبه لنفسك فقد كنت عدما ففرت  
وجود او كنت رقيقا ففرت حرا وكنت مأمورا  
ففرت اميرا او كنت اميرا ففرت ملكا فلما مرت ملكا

تجبر

تجبر وتضمت متقدما مستندا الي اخيه وكان  
لي كان اخي الشيخ مجلي النبي تيتي مجتمع بالخضر  
عليه السلام فبا سطره يوما في الكلام فقال الخضر  
عليه السلام ما تقول في الشيخ مجلي الخضر قال  
لا باس به فقال ما تقول في حلاق ما تقول في الشيخ  
زكريا فقال لا باس به الا عنده نفسه فلما ارسل  
لي اخي الشيخ علي الخضر يري ذلك ما كنت علي نفسي  
وما عرفت التوبة اشيا الي بالنفسية فاسلت  
الي الشيخ علي النبي في الخبر فقلت له ان  
اجتمعت بالخضر فاسلم من فضله عما اشتهر اليه  
بالنفسية فلم يجتمع به مدة شبع شهو طالما اجتمع  
به ساله فقال اذا ارسلت اليه او خاضه الي  
احد من الامر يقول له قال الشيخ زكريا كمت  
وكنت فيلقب بالشيخ فلما ارسل لي بذلك  
فكان حط عن ظهري جبلا وصرت اقول للقاهر  
اذا ارسلته الي احد من الامر اقول له قل  
للأمر وللوزير يقول لك بياضادم الفقير  
كذا او قال لي مرة كنت منعك في العشر الاواخر  
في رمضان فوج سطر الجامع الا زهر فاني رجل  
تاجر من الشام وقال لي ان بصري قد كف ود  
لي الناس عليك تدعو الله ان يرد علي بصري  
وكان لي علامة في اجابة دعائي فاسلت الله  
ان يرد علي بصري فاجابني كذا بعد عشرة



ايام فقلت له الحاجة تفهيت ولكن تنسأ من هذه  
البلدة فقال ما هي ايام فقلت له ان اردت  
ان الله تعالى يورك عليك بصرك فسا فرمى جمال فرد  
عليه صره في غرة وارسل كتابا يحمله فامرسلت  
اقول له مني رجعت الي مصر فبصرك فلم يزل  
لقد منس الى ان مات صغيرا وقد البسوا الخرق  
ولقيني الذك من طريق سيد محمد الغوثي وذكر  
لي انه سافر الى المحلة الكبرى فاحد عنه لس الحرة  
وتلقني الذك وقرأ عليه كتابه المسمى بقواعد  
الصوفية كاملة قال وكان امه به يفرحون بحضور  
له لاجل سوالي ام لمعاني الكلام فانه كان لا  
يتكلمون عليه بالسؤال من هيبته لانه كان  
حليلا المقدار **وكان** سيرا لصدقة ما اثن احداني  
منه كان اكثر صدقة منه كما شاهدته منه  
ولكن كان سيرا ما بحيث لا يعلم احد من الحاليين  
وجاء مرة رجل اسمر وكان شريفا من قرية قال  
يتبا وتقال له يا سيد خطفت عما مقبلة  
الليلة وكان حاضر الشيخ جمال الدين الصافي والشيخ  
ابو بكر الظاهر جاني الحرمين فاعطاه الشيخ  
جديدا اخر ماه في وجه الشيخ وخرج غضبا بامنه  
فأعلمت الشيخ بذلك فقال هو اعلم القلب الذي  
جاءه هو لا الجماعة وكنت يوما اطلع له في  
البحار فقال لي فقا اذكر لي ما رايت في هذه  
الليلة

الليلة وقد كنت رايت اني معه في مركب قلعهما  
حريز وجبالا حريز وخرشما سند سوا خضر وفيها  
ارايك ومتكيات من حريز والامام الشافعي  
جالس فيها والشيخ زكريا عن يساره فقبلت  
يد الامام الشافعي ولم تزل المركب سايرة حتى  
ارست بقا على جزيرة في كبد البحر الحلو واذا فوقها  
متدليات في البحر فطلعت من المركب فاجدستانا  
من الزعفران كل نواراة منه كالاساطة العظيمة  
وفيه شيا حسان يجني منه فلما حكيت له ذلك  
فقال اني سمع منامك يا فلان فانا ادفن بالقرب  
من الامام الشافعي فلما مات ارسلا بيا وال  
فبرا في باب النصر فصار الشيخ جمال الدين والشيخ  
ابو بكر الظاهر يقولان ما سمع منامك يا فلان  
ينبأ تحت في ذلك وانا بقاصد الامير خيريك  
تأيب السلطنة بمصر يقول ان ملك الامراء  
ضعيف لا يستطيع الركوب الى هنا وان تركبوا  
الشيخ علي التاجون وتحملوه للامير ليصل عليه  
في سبيل المؤمنين في الرملة تحمله وعلوا عليه  
فقال ادفنوه بالقراة فدفنوه عند الشيخ  
الدين الجبوشاني تجاه وجه الامام الشافعي  
وذلك في شهر الحجة سنة ست وعشرين وثمانية  
رضي الله تعالى عنهم اجمعين **وسمى الشيخ علي**  
**النبشيني الضريبي رضي الله تعالى عنه كان**



من اكابر العلماء العاملين والمشايع المكملين وكانت  
مشكلات المسائل ومفصلاتها تأتي اليه من الشام  
والحجاز والعين وغيرها ليحل مشكلاتها بعبارته سهلة  
وكانت العلماء تدرسه عن له وكان مفتيا ببلده شعبة  
بنو حنيفة الحائكة الكبرياؤ سيرة الخلق تقصده  
من سائر الاقطار **وكان** رضي الله عنه اذا جاء الى مصر  
تتدفق عليه جميع الخلق يتشركون به وقد اجتمع  
به مران عقد شيخنا شيخ الاسلام زكريا بن المودودي  
الكاملية مران وحصل لي منه خطوط بركة في  
نفس الي وقتي هذا واسمعه عني حديث عائشة  
رضي الله عنها فيمن اراد الله ينسخ الناس  
الي اخره وقال لي احفظ هذا الحديث فانك سوف  
تبتلي بالناس **كان** يجتمع بالحضر عليه السلام  
وذللوا دل دليل علي ولايته فان الحضر لا يجتمع الا  
بمن حقت له قدم الولاية المحمدية وسمعت  
يقول وهو بالمدرسة الكاملة لا يجتمع بالحضر  
الا ان اجتمعت فيه ثلاث خصال فان لم يجتمع فيه  
فلا يجتمع به قط ولو كان علي عبادة الملائكة **الاول**  
**الاول** ان يكون العبد علي سنة في سائر احواله  
**والثانية** ان يكون له حرص علي الدنيا **والثالثة**  
ان يكون سليم الصدر لا يلا الا سلام لا غل ولا  
عنش ولا حسد **وحكي** لي عن الشيخ ابي عبد الله  
السنوسي احد رجال رسالة العشيرة انه كان يجتمع

بالحضر

بالحضر عليه السلام ويقول ان الحضر لا يجتمع باحد  
الا علي وجه التعليم له فانه عن عن علم العلماء  
من العلم الديني وقد بلغني ان الشيخ عبد الرزاق  
القرطبي احد تلامذته جمع مناقبه نظما ونثران  
اراد الزيادة علي ما ذكرناه فعليه بذل الكتاب  
توفي يوم عرفة سنة سبعة عشر وستمائة  
ودفن ببليده وخرج به اظا طاهر وهذه من نظم **رحمته**  
وما لي لا انوح علي خطايه **وقد** بارت جبار السما  
قران كتابه وعقيد سرا **لعظم** بليتي ولشهر راي  
بلا يلا يقاس به بلاء **واقاي** تد علي شقاك  
فياذ لي اذا ما قال ربي **الي** النيران سوف اذرك  
فماذا كان يقفين مرار **ويؤلم** انه من اوليائ  
تضع للعباد وكم يردي **وكان** يريد بالمعني سواي  
الي ان قال في اخرها  
**فيا** عبيد مستجير **يرمو** العفوس من السما  
حقير مشكين فقير **ينسيت** اقام علي الريا  
علي اسمع في الناس يدلي **وما** يدري اسمي انا ابتداء  
فانسه اذا المسير جيد **رطين** اللحد في منزل البلاء  
**ومنهم** الشيخ علي ابن الجبال البشتيف **رحمته** الله  
**تغلي** احل اصحاب **سيد** الي العباسي **القمي**  
كان من الرجال المعذرة في الشدايد وكان  
صاحب ممة يقتل نفسه في حوائج الفقراء وجمع  
طوبى سيدى ابوابكرا الحديدي وسيدى محمد العدل

عنه



في ستة واحدة فجلسوا ياكلون ثم اخرجوا الحرم النبوي  
 فقال سيدي ابوا بكر الحديدي لاخذ ياكل اكثر من  
 رفيقه وكانت ليلة لا تمطر فيها فلما فرغوا عدوا  
 النبوي فلم يردوا احد عن اخر ثمرة واحدة واخرجوا  
 الشيخ امين الدين امام النعماني ان سيدي ابا العباس  
 العمري اورد عن عنده فقصر دجاج وهو في الري قال  
 سلمه القاهرة فحتم وتشمروا سلامه على راسه من  
 نبتت الى القاهرة **وكان** يقول كنت راكبا جلاد  
 قاضيت رجلا حمل في الرمل فقلت جل الله فالتفت  
 الى الحمل وقال صدقت جل الله **وكان** رضي الله عنه  
 سينا في كل سنة الى مكة بالحجوب يبيعها على  
 المحتاجين وكان مشهورا في مكة بالحوائف في البيع  
 لانه كان يجبر الثمن بزيادة عند الناس ويقول  
 لا ابيع الا بزيادة الثمن نسبة فكل من رغب له  
 الثمن يعلم انه محتاج فيعطيه ولا ياخذ له عشا  
 وكل من قال هذا غالي لا يبيعه ولا يعرف انما هو  
 محتاج **وكان** رضي الله عنه يفرق كل سنة الثياب على  
 مكة ويفرق عليهم السكر وكذلك على اهل المدينة  
 فكل من اخبر الناس بذلك يستد منه ما اعطاه له  
 ويقول يا اخي انا غلطنا فيك هذا ما هو لك **وكان**  
 رضي الله عنه يخلط ماله على الذي يجنيه من  
 الناس باسم العقرا ويغرقه ويقول هذا من مال  
 فلان وفلان توفي ستة نيف وتسماية ودفن

بشيت في زاويته ولم اجتمع به غير مرة واحدة  
 قد عاني بان الله يستريح بين يديه في القيامة  
 فاسأل الله ان يعقل ذلك منه رضي الله عنه **وكان**  
**الشيخ محمد القادر بن عثمان** اخو الشيخ محمد  
**رحمهما الله** صحبته نحو سبع سنين على وجه الخدمة  
 وكان يتلو القرآن انا الليل واطرف النهار ان كان  
 يحصد او يجرت او يتشمس لان ورده كان القرآن  
 فقط وكان سيدي محمد ابن عثمان يقول الشيخ عبد  
 القادر عمارة البلاد والديار **وكان** رضي الله عنه  
 يغلب عليه الصفا والاستقرا تكون تتحدث  
 انت واياه فلم تجده معك ووقايعة كثيرة مع  
 الحكام ومشايخ العرب لانه كان كثير العطب لهم  
 وكان يقول كل فقير لا يقتل من مولا الظلمة عدد  
 شعر راسه عما هو فقير مات ستة العشرين  
 والتعمية ودفن ببركة من ببلاد الشرقية  
 وقبره فيها ظاهرا بزار رضي الله عنه **وكان**  
**محمد القادر بن عثمان** رضي الله عنه صحبته نحو  
 خمس سنين وكان ذا سمعة حسن وقبول قام  
 بين العام والخاص وكان اصله من جماعة سيدي  
 علي الذويب وكان اخلاوه ستة كاملة لا يحضر  
 جمعة ولا جماعة فارسل له الشيخ محمد ابن عثمان  
 كتابا يقول له ان لم تحضر للجمعة والجماعة ولا  
 نلت مهجور حتى تموت فخرج من الخلوة واجتمع



سيد محمد ابن داود وسيد ابي العباس  
 الغري وهجر شجرة الذوب وذو الان شجرة  
 كان من ارباب الاحوال الذين لا يقتدي بافعالهم  
 لهم وكان مقصد الجماعة لسيد محمد العادل ان  
 يكون من المقته بهم واصل شجيرة العدل ان  
 تنحصر ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 المنام وقال قل محمد العادل الطناحي يتبع سيرة  
 وينفع الناس فاشتهر بالعدل في ذلك اليوم  
 مات ودفن بطناح وقبره بها ظاهريار **سيد محمد**  
**الشيخ محمد ابن داود المكنى لاوي رحمه الله**  
 تعالى اجتمعت به مرات وذو عالي بالبركة في العمر  
 وذو الان سيد خضر الذي كلفني وانايتيم احد  
 بيده وجاني الي سيد محمد ابن عثمان وكان  
 عند ه الشيخ محمد العادل والشيخ محمد ابن داود  
 المكنى لاوي والشيخ محمد الحزيري وقال كل من علم  
 يدعو لهذا الولد دعوي فذو عامل واحد منهم  
 لي دعوة وجدت بركة بدعائهم الي وقتي  
 هذا وقال سيد محمد ابن داود يضرب به  
 المثل في اتباع الكتاب والسنة وخدمة الفقراء  
 والمتكلمين وعدم تحصيل نفسه عنهم بشي  
 من الماكل والمشرب والملبس ورجا كاشفة  
 تطبخ له الزجاجة فلا تظهره عليها حتى ينام  
 الفقراء ويفرقها عليهم واحواله مشهورة في القلعة

وراده

وراده الشيخ شهاب الدين كان يضرب به المثل  
 في اتباع الكتاب والسنة ومارايت في عمره  
 هذا اضبط منه للسنة ولا من الشيخ يوسف  
 الحرثي مات بالنسبة قرية في بلاد المكنى ودفن  
 بزاوية وقبره ظاهر يزار **سيد محمد**  
**الشيخ محمد ابن داود المكنى لاوي رحمه الله**  
 تعالى المشهور بابي الجليل  
 احد الرجال المشهورة في الامة والعبادة  
 وكان يقلب عليه الحال فكان يتكلم بالالسن العبرانية  
 والبريانية والعجمية وقارة يزعمون في الاعراس  
 كما ترغرت النساء وكان اذا قال قول لا يتغذوا الله  
 له وشكى له اهل بلد من الفار وكثرة في مقامات  
 البليخ فقال لصاحب المقات روح وثادي  
 في الغيط حسب ما رسم محمد ابن ابي الجليل  
 انكم ترحلون اجمعين فتادي الرجل كما قال  
 الشيخ فلم يربعد ذلك منهم ولا فار واحد فمقت  
 البلاد بذو الفخاواله فقال لهم يا اولادي الاصل  
 الاذن من الله تعالى ولم يرد عنهم الفار وكان  
 مبتلي بزوجته بخافي منها اشد الخوف حتى كان  
 يخلو القبر في الخلوة فتخرج من الخلوة بلا اذن  
 من الشيخ فلا يقدر يتكلم واخبرني قبل موتها  
 انه كان يبرأ يكون جالساً عند ما فتنه عليه  
 الفقراء في الاموات فيهم ويلزم معهم فلا تنظر الي  
 الصباغ وكان لا يقرب احدا قط الا بعد تكلم امتحان



بما يناسبه وجاء الشيخ على الحديدي يطلب  
منه الطريق فراه ملتفتا الى تظايرة ثيابه  
فقال ان كنت تطلب الطريق فاجعل ثيابك  
صحيحة لا يدرك الفقرا فكان كل من اكل سمكا او  
لحم في ثوبه مدة ستة وسبع اشهر حتى صارت  
ثيابه ثياب الزياتين او الثمانين **وكان** ثيابها  
موسوسا فلما راي ثيابه لقته الذكر وحا  
منه في الطريق واخذ عنه تلامذة كثيرة  
وسمفته بحكي قال بينهما انا في منارة جامع  
فارس كور ليلية من القبا لي اذ صر على جماعة  
طيارة قد عوفي الى مكة فطرت معهم بنقابي  
فحصل عندي ثوب لحالي فسقط في حجر مياط  
فلولا اني كنت قريبا من البر والاكنت غرق  
وساروا تركوني اذا اشتد عليه الحال في  
مجلس الذكر يهتفون قايما وياخذ الرجلين بهما  
الحايط واخبرني الشيخ يوسف الحريتي قال رايت  
الشيخ محمد السروي وقد حصل له حال في جامع  
فارس كور يحمل الثيفارا كما وفيه نحو الثلاثة  
فتناطير من الما على يد واحدة وصار يجرب به  
في الجامع واخبرني الشيخ علي بن باقوت انه سمعه  
يقول لقيت نحو ثلاثين الف رجل ما عرفني فيهم  
واحد غير محمد الشناوي وقد اجتمعت به مرارا

عديدة

عديدة وهو في الزاوية الحبر خارج القاهرة ولقني  
الذكر ولما دخل مصر سكن بنواحي جامع القنبر  
فكنت اقبل اقبل يده فيدعو الي فاجد بركة ذلك  
نه في نفسي **كان** يكره للمريدين قراءة حزب الشا  
ذلية واخراب غيرهم ويقول ما راينا قط احدا وصل الى  
الله بمجرد قراءة الاخراب والايراد وكان يقول  
محت ما تعرف الا لا اله الا الله بغرم وممة **وكان** يقول  
مثال او باب الاحوال مثال شخص من اسافل  
الناس اشتغل بالدعاليق ونهارا ان الله تعالى  
يروجه بيت السلطان وكان يقول لجماعة الشيخ  
ابي المواهب علي وجه التوبيخ بلسان حالهم  
اجعل لي واعمل لي واصطغيني ولا تقطع احدا  
قوتي واحكم نايهم بطول الليل ومهما وجد من  
الحرام والشيعة يلقاها هكذا ادرك السلف وقال  
كنت يوما اخر على الشيخ يحيى المناوي في جامع  
عمر وبيت القاص في خلوة الكتب وقت الغيلولة  
فدخل علينا رجل في وسطه خيشته مخز عليها  
بجل وظهر اسود بهير البطن فقال السلام عليكم  
فقلنا وعليكم السلام فقال الشيخ اي شي تعلم بهذا  
الكتب كلها فقال للكشف عن المسائل فقال اما  
تحفظها فقال له الشيخ لا فقال انا احفظ جميع  
ما فيها فقلنا له كيف تعلم حروفها يقول لو كنت  
رجلا جيد انتم خرج فلحقنا منه بهتة فخرجنا



خلفه فلم يجد احدا **وكان** رضي الله عنه بغير علي  
اصحابه ان يجتمعوا باحد من اهل عصره ويقول  
الذي ابيه تددونه عند غيري ولما حج رضي  
الله عنه اجتمع عليه الناس في مكة من تجار وغير  
هم فقال لحاديه تحت جينا تنجد للعبادة في هذه  
البلد والا تشغل بالناس فاذا كان وقت  
المغرب امض الي بيوت هؤلاء الجماعة الذين ياتون  
اليك وقل لهم الشيخ يمسي عليكم ومحتاج الي الف  
دينار وقل لكل واحد منهم بمفرده وكل من اتيته  
قل له هكذا علمت مني احد من تلك الليلة  
وانقطعوا كلهم من تلك اليوم فقال الحمد لله رب  
العالمين ووقايته مشهورة بين اهل واصحابه  
ما رضي الله عنه بمصر وعمل عليه بالجامع الاظهر  
ودفن بزار بيه بخط بين السورين في سنة  
اثنين وثلاثين وستمائة **ومسلم الشيخ نصر**  
**الدين على امره رضي الله عنه** كان من  
الايممة الراشدين في العلم وله المؤلفات القافعة  
في الطريق واختصر رسالة التفسير رضي الله  
عنه وتكلم على مشكلاتها وقرانها عليه بعد  
قرانها على الشيخ زكريا رحمه الله تعالى فكنيت اعرض  
عليه ما سمعته من بشرح الشيخ لها فيقوله ويحده  
ويقول كان الشيخ زكريا من العارفين ولكنه شغل  
بالفقه وتلفتت عليه الذكر ثلاث مرات متفرقات

اول مرة

233  
اول مرة واقا شاب امرو دخلت عليه بعد الغص  
فقلت له يا سيدي لعتي الذكر بحال قوي فقال ليس  
الله يا ولدي واطرق ساعة وقال قل لا اله الا الله  
فما استقمها الشيخ الا وقد غبت عن احساني  
فما استققت الا المغرب فلم اجد عندي احدا فكنيت  
خمس عشرة سنة مطرو بالاسم تطيع الاجماع  
به استرادي معه في قولي لعتي بحال قوي الثانية  
لعتي فسمعت منه لا اله الا الله ثلاث مرات فكنيت  
كذا في رواية في تلك الليلة كان الشيخ بيده ثلاث  
ميا برقعزها في خدي الي اخرها فلما افقت ذكرت  
له ذلك فقال الحمد لله الذي طهر اثرها الثالثة لعتي  
حين لعتي الشيخ ابا العباس الحريتي لكونه كان  
اصفي قلبا مني واكبر سنا واعرف بمقام الرجال  
ثم لازلت اتردد به بحسنة مدة حياته رضي الله عنه  
ودكر له سيدي ابو العباس رحمه الله تعالى انه  
قرا بين المغرب والعشاء خمس حقات فقال الشيخ  
الفقيه وقع له انه قرا في يوم وليلة ثلاث مائة وثماني  
الف حقة كل درجة حقة **وكان** رضي الله عنه يقول  
اذا وقع من امر يدني مدمومة عند شجرة فهو  
محمود عند غيره فالواجب عليه عند اهل الطريق  
رجوعه الي كلام شجرة معارض الكلام العلماء اوليلهم  
فالرجوع الي كلام شجرة اولي اذا كان من الراشدين  
في العلم **وكان** رضي الله عنه يقول اذا خرج المرء عن حكم



شيخه وقدر فيه فلا يجوز لاحد تقديره لانه في  
 حالة نقصه لا تزداد عن طريق شيخه وهذا الامر  
 قل ان يسلم منه مريد طرده شيخه لانه لم يصفه بخاف  
 من تجرجه فيه وتقصيصه عند الناس حتى يروا ان  
 شيخه طرده وتطبيق عليه الدنيا فلا يجد له متفهما  
 الا الحظ في شيخه والرد عن شيخه بنحو قوله لو راينا  
 فيه بعض الشيخ خيرا ما فارقناه فيزكي نفسه  
 ويرجع في شيخه بدلا من يستحكم المقت فيه لا سيما اذا  
 اجتمع بعد شيخه عليه من ينقص شيخه ويظهر فيه  
 الغايب فانه يهلك بالقلية وكذا اذا اراد الله  
 بمريد خيرا جمعه عند غضب شيخه علم من يجب  
 شيخه ويعظمه فان المريد يندم على شيخه ضرورة  
 ويرجع اليه **كان** يقول اذا خرج المريد عن حكم  
 شيخه وانقطع عنه مجلسه فان كان سبب ذلك  
 الحياء من الشيخ او من جماعته لذة وقع فيها او قوة  
 حصلت منه فهو كالطلاق الرجعي فالشيخ ان  
 يقبله اذا رجع لان حرمة الشيخ في نفس هذا المريد  
 لم تنزل سيما وامر يد اخو ما يكون الي الشيخ حال  
 امور حاجه فيستفي للشيخ التلطف بهذا المريد وعدم  
 القلطة عليه والتمس له الا ان وثق به لقوة العهد  
 الذي كان بينه وبينه **كان** يقول ليس للمريد ان  
 يبذل شيخه عن سبب غيظه وخبيره له بل ان كان  
 سوء الادب **كان** يقول لا يجوز للمريد عند اهل الطريق  
 ان يجيب

٢٣٤  
 ان يجيب عن نفسه ابو اذا اظهر شيخه بذنب لانه  
 يري ما لا يريد المريد لانه طيب **كان** يقول ليس للشيخ  
 ان يبيح للمريد صورة الفتح الذي علم من طريق الشيخ  
 انه يورث اليه امر المريد بما تدا له وكما سلوكه  
 لان المريد اذا حصل معنى ذلك صورة في نفسه وتكر  
 شهوده له رجاء ادعي الفتح وباطنه معبر عن ذلك  
 اذ النفس معرضة للخيانة وعدم الصدق وكثرة  
 الدعوى وربما فارق هذا شيخه وادعي الكمال العلم  
 بصورة الفتح علما لاحد قائل لا ذوقا كما يظهر المناقاة  
 صورة المؤمن في العمل الظاهر وباطنه معبر عن الوجه  
 لذلك العمل وكلامه رضي الله عنه غلبه سطرته  
 في كتاب رسالة الانوار القدسية وغيرها من  
 مولفاتي وكان في بدانة امرأة اميا واجتمع سيدي  
 مدين **كان** ابن عثمان سني ولم ياتخذ عنه  
 كما سمعت ذلك منه فلما كبر اجتمع بابن اخته سيدي  
 محمد رضي الله عنه واخذ عنه الطريق واجتمعت  
 عليه الفقرا في مصر وصاروا المشاير اليه فيها لا تفرق  
 جميع اقربائه وكان من شأنه اذا كان يتكلم في دقائق  
 الطريق ويحضر احد من الفقهاء ينقل الكلام الي مساميل  
 الفقه الي ان يقوم من كان حاضرا ويقول ذكر الكلام  
 بين غير اهل عبادة ومن وصيته لي قال اياك ان  
 تسكن في جامع او زاوية لها وقع لها لان الفقر الاله  
 ينبغي لهم ان يباشروا الامن كان من حرقهم وعشرة



الضوء تكدر بفورهم مات رحمة الله تعالى ستة نيف  
وثلاثين وثمانية ودفن بزاوية بقنطرة امير حيدر  
بمعروفتي بزار ومنهم الشيخ تاج الدين الزاكي  
**كان رضي الله عنه** ويظهر من نور قلبه زكيا  
حسنا وتجل بالاخلاق الجميلة فكان كل شجرة تنطق  
وتقول هذا ولي الله وكان يفرش زاويته باللباد السود  
ليلا يجمع وقع اقداسهم اذ امسوا ويقول حشرة القبرا  
من حشرة الحق لا ينبغي ان يكون فيها علوصوت  
ولا حس خويك وكان اصحابه في غاية الجلال والكرام  
وكان له التلامذة الكثيرة والاعتقاد التام في قلوب  
الخاص والعامة وكان كثير الشفاعة عند السلاطين  
والامراء وكان يمكت السبعة ايام بوضوء واحد كما  
اخبرني بذلك خادمه الشيخ عبد الباسط الطحطاوي  
قال والتكفي امره انه كان في اخر عمره يتوضا كل  
احد عشر يوما وضوءا واحدا قال وعزم عليه جماعة  
في جامع طالون ليمتنفوه في ذلك فذعوه الى ناحية  
الخبرة في الربيع وصاروا يعملون له الوجاج واللين  
في الرز وغير ذلك وهو ياكل معهم من ذلك كله ثم لا  
يروونه يتوضا لا ليلا ولا نهارا مدة تسعة ايام فقتل  
للشيخ يا سيدي انك في امتحانة من هو لا فتشوش  
منهم ورجا الي البحر بعد في فعد في مركب والجماعة  
المختلئون في مركب ففرقت بهم فاخبروا الشيخ فقال  
لله الحمد ثم تدارك ذلك وقال ما وقعت مبي قبل

ذلك

ذلك قط قال الشيخ عبد الباسط خضر عن الشيخ بسبب  
هذه الكلمة نحو سبعة واربعين يوما واخبرني اخي الشيخ  
الصالح تقي الدين المرصفي رضي الله عنه كان واعظا  
وسي بذل قبل بليلة اوليكتي او ثلاثة فقال لي  
اربعون ستة اصلي الصبح بوضوء العشاء وقد طويت  
سجادي بعد يوم وكنت رضي الله عنه حمسا وعشرين سنة  
لم يضع جنبه الا **كان** ليس القناعة ان لا ياكل  
بعد ثلاث الا لعتجات يقف طلبه واكثرها حمس  
ولها حضرة الوفاة قالوا له يا سيدي من هو الخليفة  
بعدكم لتعرفه وتلزم الادب معه فقال قد اذنت لفلان  
وفلان وعد عشرة من اصحابه ان من حضر من يفتي  
الذكر بالجماعة والطريق تعرف اهلها ولو هو لم يفتي  
تبعهم وكان من العشرة سيدي شهاب الدين الوفاي  
والشيخ ابراهيم والشيخ عبد الباسط وكلهم اجل من  
اخذ عنه فسال الله ان يجمع في اجلهم للمسلمين  
**كان** يقول لا تضع المحبة لشخص من شجرة الا ان  
شرب من مشروبه والتخذه اتحاد الدم في العروق  
مات رحمه الله تعالى سنة نيف وعشرين وثمانية  
ودفن بزاوية بجوار حمام الدود خارج باب زويلة  
وكانت جنازته مشهورة ومنهم الشيخ العارف  
**بالله تعالى** سيدي ابو السعد الجارحي  
**الله عنه** هو من اجل من اخذ عن الشيخ شهاب  
الدين المرصفي رضي الله عنه وكانت له في مصر الكرام  
مات الحارقة والتلامذة الكثيرة والقبول التام



عند الملوك والوزراء وكانوا يحضرون بين يديه خاضعون  
صغين وعملوا بايديهم في حمل الطوب والطين والحجر  
وكان كثير الجاهدين لم يبلغنا عن غيره ما بلغنا عنه  
في عصره عن مجاهداته وكان يتزل في شراب تحت  
الأرض من أول ليلة من رمضان فلا يخرج إلا بعد  
العبد ستة أيام وذلك ربوض واحد من غير كل وأما  
الماحكان يشرب منه كل ليلة قدر أوقية **وكان** يقول لا  
لا يبلغ إلى الآن مقام مرشد ولكن الله تعالى يستمر من شأنا  
**وكان** رضي الله عنه إذا سمع كلاما يسمعه بالسمع الباطن  
وسمع قايلا يقول يا سيدي فسدت المعاملة ونودي  
علي القلوب أنها بطالة فصاح وسقط علي وجهه  
ونشق لحيته ومكث صبيح يصيح يومًا ملاً وجاه  
مرشد من بلبيس يريد يجمع به فلم ياذن له  
فقال حيثك من مكان بعيد فقال كنت على حبيبك  
من موضع بعيد أذهب لا تأتيني لثلاث سنين  
فلم يجمع به إلا بعد ثلاث سنين ثم قال الشيخ  
كان المرشد يسيّر ثلاثي شهر ونحو طلب مسيلة في  
الطريق فيرجي تلك السفرة قبل ليلة الزمان **وكان**  
يعامل أصحابه بالامتنان فلا يقرب منه أحد إلا  
بعد امتنان سنة كاملة **وكان** يلقي حاله على القفر  
فيتمزق وأخبرني الشيخ كثر الويل أبو صبري  
رحم الله تعالى من أجل أصحابه قال لهم يول الشيخ  
يمسحنا إلى أن مات وأرا في ضرب المقارع على أجنابه  
من الدواب

من الدعا ويه التي كان يدعيها على عند الحكم  
وعند غيرهم وكنت اعترف عند الحكم رايتا الجبابرة  
الشيخ أنا يرد قوله فاذ انما هذا انما الجبابرة  
اقول نعم او يقول هذا المراد الليلة يقتلني اقول  
نعم او يقول هذا سرق مالي اقول نعم **وكان** يشكره  
عليها او قاتلا يكا دفره ويهرب منها إلى مكة  
ولحن في الحبس فلم تشعربه إلا إذا وصل إلى مكة  
فخرجت أنا وأبو الفضل المبني في غيراوان الخ فوصلنا  
مكة في خمسة عشر يوما فلما وصلنا إلى مكة استخفي  
منا وأنتاع أنه سافر إلى اليمن فسادنا الله خمس  
شهور من مكة فخرج البنا خارج زبيد وقال ان  
شيئكم في مكة في هذا اليوم فرجعنا فلما تقربنا  
وبين مكة يوم وليلة خرج البنا وقال ان شيئكم  
باليمن فارحبا اليه وقاد لنا ان الذي قال لكم ان  
شيئكم بمكة شيطان فرجعنا إلى اليمن فخرج البنا  
وقال ان شيئكم بمكة فلم تزل تدلل ثلاث سنين  
حتى ظهر لنا أنه بمكة فأتينا معه فادعي علينا دماوي  
وضربونا وجلسونا ولم نرعه يوما واحد كلمة طيبة  
**وكان** يقول ليس لي أصحاب **فلم** وقال  
لي يوما من حين علمت شيئا في مصر سبع وثلاثون  
سنة ما جاني أحد قط يطلب الطريق إلى الله تعالى  
ولا يسأل عن حصة ولا عن خيرة ولا عن شيء يقول له  
الله تعالى وانما يقول استاذ لي ظلمي امرأتني تتكلمني



جاريته هربت جاري يوديني شريفي خاتمي وكلت نفسي  
من ذلك ولم وضعت الي الوحدة وما كان لي خيرة الا فيها  
ليتي لم اعرف احدا ولم يعرفني احد **وكان** اذا غلب عليه  
الحال قرع نياحه وصار عريا فانا ليس في وسطه شيء وجاه  
مرة امير تبغضي موزور رمان فردة عليه فقال هذا الله  
تعالى فقال الشيخ ان كان لله فاطمه للفقراء فاحذره  
الامير ورجع به الي بيته فارسل الشيخ فقيرين يصيرا  
وضريرا وقال الحقاه وقولا له يا امير اعطنا شيئا لله  
من هذا الموزور الرمان فتوجهنا مثل ما قالوا لهما الشيخ  
وحقاه وقال له يا امير اعطنا شيئا لله ففهم ما ولم  
يعطهما شيئا فرجعا واخبر الشيخ بما وقع لهما فارسل  
له الشيخ يقول تقول هذا الله وتكذب علي الفقراء  
وتتهم من يقول لك اعطنا يا امير شيئا لله فلا عدو  
تاتينا بعد ذلك اليوم ابدا لم نحصل له الغرض والحقه  
العاقبات في بدنه ومات عليه اسوأ حال ولما حفر  
الشيخ الوفاة ارسل خلف شيخ الاسلام المحتوي جماعة  
وقال استشهدكم علي فاني لم اذنت لاصحابي في التسلوك  
فما منهم احد شتم راحة الطريق ثم قال اللهم استشهد  
اللهم استشهد وكان له شخطات عظيمة **وكان** كثير  
العطب فكان عطيه للناس جميعه مات رحمه الله تعالى  
سنة ثيف وثلاثين وتسعمائة ودفن بدار بيته بكنة  
الخارج بالقرب من جامع عمر وفي البرد اب الذي  
كان يعتكف فيه وما رايت كان اسرع كسفا منه وحصل  
لي منه

لي منه دعوات وجدت بركتها **وكان** يقول لا تجعل لي  
قط مريد او لامولك ولا زوية وفري هذا زمان الفرار  
**وسمعتة مرة** يقول لفتيه من جامع الازهر ميني  
تصير لما الفتية راوا الحمد لله رحمه الله تعالى **ومسلم**  
**الشيخ العارفي بالله تعالى** سيد **عبد المني** وهو  
**الله** عنه احدا اصحاب سيد **ابراهيم** المتبولي  
رضي الله عنه وهو الذي امره بحفر البير والسقي  
منها علي الطريق في المحل الذي هو فيه الان قتل  
عمارة البلد فاقام مدة يسقي عليها وبني لزوجة  
خدا ثم شمرت الناس حول المحضر الي ان صارت  
بلد او كان يحج في كل سنة ويقدر بعد ان يحصل  
الي مصر ويقيم شهرا **واخبرني** رحمه الله عنه  
قبل وفاته انه حج سبعة وستين حجة هذا القطر  
لي بجامع الازهر وهو معتكف او اخر رمضان  
**وكان** يكبره الكلام في الطريق من غير سلوك ولا عمل  
ويقول هذه بقاله ومكتب نحو ثلاثين سنة يقرا  
في النهار ختمه وفي الليل ختمه وكانت صوفاي يمين  
**وكان** يلبس البشت المخطط بالاحمر ويقول انا رجل  
احمدني شيا لبيدي ابراهيم المتبولي رضي الله عنه  
وحجبت معه الحجة الاولى سنة خمسة عشر وسعمائة  
**وكان** اكثر اوقاته يحج علي التخييد ماشيا وعلي كتفه الركوة  
يسقي الناس منها **وكان** رحمه الله تعالى يطوي الاكل  
والشرب في الطريق وفي مدة اقامته بمكة والمدينة



خوف النقوط في ذلك الاماكن وكان عليه القبول  
له شعرة بيضا لا يخلعها الا في الحج في كل سنة **وكان**  
رضي الله عنه يجلس لا يمل مئة والمدينة ما يحتاجون  
اليه من الزاد والسكر والصابون والخيط والابواب لكل  
لكل واحد عنده نصيب وكانوا يخرجون يتلقونه  
من مرحلة **وكان** سيدي محمد ابن علقم ينكر عليه ذلك  
ويقول ان هذه الاشياء تجلبها من الامراء وتجار مصر  
من الحرام والشبهات فبلغه ذلك فمضى اليه خافيا  
مكتنوا في الراس فلما وصل الى خلوة بالحرم النبوي  
قتل القبة ووقف عندها طرفه وقال يا سيدي  
يدخل محمد المنيق فلم يرد عليه سيدي محمد بن عراق  
شيئا ذكر عليه القبول فلم يرد عليه شيئا فرجع  
منكر افلا حكيت هذه الحكاية لسيدي علي الخواص  
حين قدم مع الحاج المصري قال وعزني ربي قتله  
وعزة ربي قتله فانه ما هب قط علي هذه الحالة  
لقبر الا وقتله نجا الخبر يانه مات بعد خروج الحاج  
من المدينة بعد عشرين يوما **قلت** ولما بلغني  
انه حطرت الوفاة اخبرني اخي ابا العباس الحرثي  
واخي الشيخ ابا العباس العمري فقال تنافرا اليه نفوا  
فتفرأقنا ان كل من سبق رقبته بعد العمد  
يتنظره في باب النصر قد هبت فقال لي النواب  
ان جماعة وقفوا وانتظروا بهنا ساعة ثم ساروا  
خو طريق الخانكة فظننت انه الشيخ ابا العباس

فرحت

فرحت خلفه فراقني فقير مبيبة اهل اليمن وقال  
ابن قاصد قلت المنيق فقال وانا كذا وكان تحت  
حمار اعرج وكان ذلك في ايام الشتاء وكان اقصر الايام  
فما ارتفعت الشمس الا وحت داخلون المنيق فدخلت  
فوجدت الشيخ له ثلاثة ايام معتصم ينطق فقال  
من انت فقلت عبد الوهاب فقال يا اخي كلفت  
خاطر من مصر فقلت ما حصل الا الخير فدعا الى امر  
منها اسأل الله ان يترك بستره الجميل في الدنيا  
والاخرة ثم ودعته بعد الظهر واقمت بالخانكة بعد  
العصر ثم دخل سيدي ابا العباس فاعتقداني  
ما رحت الى الشيخ الى الان فقال اركب فقلت  
اني رحت للشيخ وسلمت عليه وبالا مارة تحت راسه  
مخدة حمراء مضبوطة فهداه كرامة للشيخ فالتفت  
بعيد من مصر لا يجعله المسافر في العادة الا اخر  
النهار مات رضي الله عنه ست نيف وثلاثين  
وتسعمائة **ومنهم الشيخ ابراهيم الحديدي**  
**رضي الله عنه** فقيه المنيق والحج كل سنة  
وكان من اكبر الناس وكان اذا دعا شخصا الى طعامه  
ولم يرض بكشف راسه ويصير يمشي خلفه حتى  
يجيبه وكان من اصحاب الشيخ احمد بن مصلح  
المتزلاوي الى الشيخ عبد الحليم وكانت طريقته سواد  
الناس للفقرا سفر او حضرا في طريق الحاج وغيره  
**وكان** رضي الله عنه يجلس لا يمل مئة الدراهم والخام



وما يحتاجون اليه وهو الذي اشار علي بلبس الحبيب  
الصوف الاحمر والاسود من حين كنت صغير الجفنة  
سيد محمد بن داود والشيخ محمد العدل رضي الله  
عن الجميع **كان** رحمه الله يمر من سلس البول فكان  
يبيع كلما يبول وراي الشيخ محمد العدل رضي الله عنه  
يحسن علي بطن امرأة اجنبية لم يكن كان بها  
فصاح عليه وادنياه واحمداه الله اكبر عليك يا  
عدل فقال والله ما قصدتها بشهوة فقال انت  
معصوم تحت ما نعرف الا ظاهرا لسته وقال لي  
مرة يا عبد الوهاب تم معي فخرجت معه الي سوق  
امير الجيوش فصار ياخذ من هذا نصفه ومن هذا  
عثما نبيا وهذا درهما فما خرج من السوق الا معه  
خوارزمي نصفه فلقني شخصاً معه طبق خبزاً عطاء  
ثمنه وصار يفرق علي الفقراء المساكين وهو ذاهب  
الي الخربين القصريين وقال نفعنا الفقراء من هؤلاء  
التجار علي رغم انهم ثم صار يقطين هذا نصفه  
وهذا درهما الي ان فرغوا وكان معه مقص يقص  
به شارب كل من راه فان لم يرض صاحب به يبيع له  
ويقول وادنياه واسلاها ما واحمداه الي ان  
يقصه مخلصا **كان** الغالب عليه البسط والانشراح  
**كان** رضي الله عنه اذا حصل للشيخ محمد ابن عثان  
قبض لا يستطيع احد يكله الا اذا حضر الشيخ ابوا  
بكر رضي الله عنه مجرد ما يراه يتيسم ولما حج هو الشيخ

محمد ابن

محمد ابن عثان والشيخ محمد الكبير والشيخ محمد بن  
الجمال اللينقيتي تزلوا بياض المعلى فبينما هم جلوس  
اذ جاءتهم امرأة من البغايا فقال لها الشيخ ما تشي  
فقال ما فعله الرجل بالمرأة فقال لها اذ لي الي  
هذا الرجل معني سيد محمد بن عثان فجات له فقال  
لها الشيخ ما تشي ففالت له ما فعله الرجل بالمرأة  
فاخذ العكاز وقام لها فنهيت ففعلت الجماعة فقال  
من ارسل لي هذه قالوا الشيخ ابوا بكر فقال ما حلك  
علي هذا قال حتى تنتظر البها تنظرة بحال تكون سببا  
لشوبتها عن مثل ذلك فلم تفعل فتبسم الشيخ محمد  
بن عثان وقال لا واحد الله بذلك توفي بالمدينة  
النبوية سنة خمس وعشرين وستمائة ودفن بها  
لبقيع رحمه الله تعالى ورحمنا اذا عدنا اليه امين  
**ومنهم شيخ وقد روي الي الله تعالى الشيخ الها**  
**رف بالله تعالى سيد محمد التتار رحمه الله تعالى**  
كان رضي الله عنه من الاوليا الراشخين اهل الانصاف  
والادب في اولاد الفقراء وفقد ذلك كله بعد ابن  
التتار ويذكر رضي الله عنه يقول ما دخلت علي فقير  
الا ونظرت نفسي دونه وما امكنحت قط فقيرا **كان**  
يحب عن الشيخ عبد الرحيم القتاروي انه راى مرة في  
عشق كلب خرقه من صوف فقام له اجلا للخرقة الصوف  
وكان اقامه الله في قضا حوايج الخلق ليلال ومنه ارا  
ورجا يمكث نحو التتار وهو ينتظر بلده لا يفتكت من



الطلوع لها وهو في حاجة الشخص وكان أهل الغريبة  
وعينها لا أحد يزور ولده ولا يبطلها لا يحضره  
**وكان** يلتفت الرجال والنساء والأطفال ويرثب لهم  
المجالس في البلاد ويقول يا فلان اذكرني يا فلان اذكرني  
يا فلانة اذكرني يا خوتك جميع مجالس الذكر التي  
في الغريبة ترثب **وكان** رضي الله عنه يقول اشعلنا  
نار التوحيد في هذه الاقطار فلا تنطفئ الى يوم  
القيامة ومن مناقبه انه ابطل الشيخ الذي كان  
في بلاد ابن يوسف كان رجلا عنيد طامعا وكان  
ملتمها بتلك البلاد وكان يلتزم بعلف السلطنة  
وجميع العساكر من هذا الشيخ وكان لا احد يدر  
يتجاسر عليه وكان ياخذ الناس غصبا من جميع البلاد  
حتى يموتوا من العطش فتعرض له الشيخ محمد  
المشاور شفقة على الفقراء والمساكين فكان  
لجمع ثلث مائة واصحابه ويعقد مجلس في الشيخ يقول  
له اعتق الفقراء ليل يموتوا فاحتمل منه بن يوسف  
في الباطن وطمأن انه يبطل عادته من البلاد فاني اليه  
بطعام فيه سم فقدمه للشيخ وجماعته فلما جلسوا  
ياكلوا صار دوا بركة الشيخ فتقيط منه الشيخ وقال  
لا بد وان ابطل هذا الشيخ بركة الله تعالى ليل  
تهلك الخلق وكانت محبوس الشيخ بتقعد ولسه  
بالما والطعام وهو يقطع في الشيخ فكان حماده الذي  
بجلة ديبه لم يقطع الطعام عن الشيخ وهو ملازم  
للا رسال

للا رسال له في كل يوم فدعاه الشيخ بالما والولد  
فمنوا الي الان في بركة دعا الشيخ وهو اولاده وعزم  
الشيخ على السفر لملك السلطان بن عثمان بسبب  
ذلك فراه السلطان سليمان في داره ليل وهو  
راكب حماره السوداء وقال له ابطل الشيخ الذي ببلاد  
مصر في ذكر بن يوسف فقال للوزير اذله عند الصباح  
فكانت بنو انايب مصر قاسم كذا فزار سلهم ان الحشر  
صحيح وان الذي راه السلطان هو الشيخ محمد المشاور  
فارس السلطان يا بطل الشيخ فهو الي الان بطل  
بركة الشيخ رحمه الله تعالى وكان بهائمه وحبيبه  
عليه اسم الحماوي لا يخصص منها بشي **وكان** لا يقبل  
هدايا العمال ولا المكاتب شريفة ولا ارباب الدولة  
واهدى له نايب مصر وهو قاسم كرك امواقا وشا  
شبات وبعض مال فردة عليه وقال للقاصد القفر  
غير محتاجين الي هذا وقال وعزة الله عند ي جليلة  
البهايم خير من لذيبتك لا تغدنا تناسي من  
بملك **وكان** رضي الله عنه لم يزل في مقاعده جبابير  
القطن المصوقة من كثرة الركوب في جوارح الناس  
وما رايت في القفر اوسع خلعا منه **وكان** رضي الله  
عنه يقول الطريق كلها اخلاق وكان اذا جلس  
اليه ابعد الناس عنه لا يقوم من مجلسه حتى يعقد  
انه اعز امما به او اقارب من حتى اقتباله عليه وطلع  
مرة لانية الخليفة فصرها فلقنها الذكر ولحق جوارها



ووقعت عصا يمين من كثرة الاضطراب في الذكر  
فلما نزل قال الحمد لله الذي ما كان هناك احد من  
المنكرين علي هذه الطائفة **وكان** اكثر تربيته بالنظر  
بنظر الي قاطع الطريق وهو ما رغبه فبشبهه في  
الحال لا يستطير ودفعه عن الشيخ ورايت منهم  
جماعة صاروا من اعيان جماعته **وكان** رضي الله عنه  
اذا انتخ المجلس بعد العشاء الالحقة في القالب  
الا الي العرس فاذا صلى العرس افتتح الي ضحوة النهار  
واخبرني الشيخ محمد السجدي قال كنا اذا زرنا  
الشيخ محمد في ابتد الامر في ناحية الحصة لانرجع  
الاضغافا من كثرة السهر فانا كنا نملكث عنده اليوم  
مين والثلاثة والاربعة لا يمكننا النوم بحضرة  
لا ليلا ولا نهارا فان قراءة القرآن عنده داسيا  
فاذا فرغ من الذكر افتتح بالقرآن وهذا كان  
دأبه الي ان مات رحمه الله تعالى وكان عنده  
سيد يد احمد البدوي رضي الله عنه بمكان سمعته  
مرة يجده في القبر وسيد يد احمد الجببي وهو الذي  
ابطل البدع التي كانت الناس تطلع بها في مولد  
سيد يد احمد البدوي رضي الله عنه من ثقب  
امثلة الناس واكل اموالهم بغير طيبة نفس  
ويعلمون انه حرام وكانوا قبله يرون ان جميع  
ما ياخذونه من بلاد الغربية حلالا ويقولون  
هذه بلاد سيد يد احمد وحثت من فقرائه وكانوا  
يطلعون

٢٤١  
يطلعون في الدف والمزمار غابلا ذللا وجعل يد له  
مجلس الذكر فيفتتح الذكر من نواح تحافة وتجمع  
منه خلايق يذكرون الي ان يدخلوا مقام سيد يد  
احمد ويحصل للناس بر وبتهم خشوع كبير عظيم  
وبكا ورقة ومناقبة كثيرة مشهورة بين الناس  
واذن يتلقين الذكر للجامعة قبل وفاته رضي الله تعالى عنه  
**واسند**  
ابن بليغ ما حيت وان امت **اول** بليغ من يهم بها بعد يد  
فمن الجماعة الشيخ شهاب الدين السبكي ومنهم الشيخ  
عبد الرحمن المناوي ومنهم الشيخ ابراهيم العباس الحارثي  
ثم القبر رضي الله تعالى عنهم وقال قد صار معكم الا  
ذن اذا فتح الله تعالى عليكم واما الان فتلقوا  
كلمة لا اله الا الله تشبها وتبركا بطريق القوم وكان  
ذل في ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين وسعادية  
وفيها مات ودفن بزاوية بمحلة روم وقبره بها  
ظاهر بزار بالقرا والمجاورين بواسطة ولده الشيخ  
عبد القدوس ففتح الله عنه في مدته للمسلمين ولما  
ودعته بزاوية سيد يد محمد ابي الحجاز رضي الله عنه  
قال ليس هذا الا اجتماع لا بد من اجتماع عامرة اخرى  
ولما حضرته الوفاة لم علمت بزلل الامن واراد ويرد  
علي قال اذهب الي محلة روم فلم استطع ان اردد نفسي  
عد ذل الحاضر حتي سافرت اليه بقصد يقا القوله  
لا بد من الاجتماع مرة اخرى فدخلت عليه فوجدته



محتضرا فتح عينيه وقال اسأل الله تعالى ان لا يجيبك  
من نظره ولا من رعايته طرفة عين وان يسترك بين  
يديه ودخنت في غفلة من الناس واقتتل الناس على النفس  
وذلللت عقولهم من عظم المعصية بهم فانه كان معه  
التقرح كثر بهم شتاء في ارشادهم بخير دنياهم وخير  
آخراهم رضي الله عنه ورحمه **ومن الشيخ عبد الحليم**  
**بن مصلح المتولي** كان من احكام النيرة على  
جانب عظم وكان كثير التواضع والازد والتفقه  
وجاءه مرة رجل يطلب الطريق فقال له يا اخي انما  
لا تظهر غيرها وجاءه مرة شخص بحجة صوفيا وقال  
له يا سيد اقبل مني هذه الحجة لاني رايت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فيها الليلة وقبله  
علي صدره وانا لا يسرها فابي الشيخ وقال شوقه  
النبي صلى الله عليه وسلم لا اقدر على لبسه خوفا  
ان يقع مني معصية وانا لا يسرها ولكن تتحرك  
بها فصح بها علي وجهه ورد لها علي صاحبها  
**وكان** رضي الله عنه يروي من يروي عنده دعوى بالمسابقة  
فيقرأ عليه شيئا من احوال القوم ثم يعبر بورد عليه  
المسألة ويطلق عليه بالجواب حيث يظن ذلك  
الفتير انه هو الشيخ والشيخ هو المريد وجاء شخص  
من اليمن فقال انا ما دون لي في تربية الفقراء من  
شيئين فقال الشيخ عبد الحليم الحمد لله الناس  
يسافرون في طلب الشيخ وحث الشيخ جالي عندنا  
فتعلقته

فتعلقته علي اليامي ولم يكف بذلك وكان الشيخ  
يعلمه في صورة المتعلم الي ان كمل وزاد حاله ثم  
كساه عند السفر وزوده وصار يقبل رجلين  
اليامي ويقول صرنا محسوبين عليك ولقيه  
رجل من ارباب الاحوال وكان مشهورا بالكرامات  
فقال عبد الحليم انت مسكين ما كنت اكلن مع  
هذه الثمرة انك عاجز فكذلك انك قبض هو دراهم  
من الدراهم اعطى الشيخ عبد الحليم ثاثره للورود  
الشيخ عبد الحليم الحارثي قال له يا عبد الحليم شغل  
بالله تعالى حتي تصير الدين في طوعك فلكذا  
فاقطع الشيخ عبد الحليم في الخلوة شقة شغل  
يقرا في الليل ختار في النهار ختار ثم خرج يفتق من  
الغيب الي ان مات واقمت عنده في زاوية  
لخوسبعة وخمسين يوما رايته الفقير المحتاج  
لشي الا يخرج لهم من كيس صغير كعقده الا  
بها جميع ما يطلبونه ورايت بعيني قبض منه  
ثم حشيت من دمياط نحو خمسين دينارا **وكان**  
رضي الله عنه لا يساله فقير شيئا الا اعطاه حتي  
انه يخرج بهما منه وحبيته يرجع بالفرطة في  
وسطه وتمر عدة جوامع في البحر الصغير وله جامع  
بالمترلة وفيه قفرا ومجاورون وفيه سماء على الدوام  
ومارسات للضعفاء من الغرباء والمنتضعفين  
وكراماته كثيرة مشهورة في بلاده رضي الله عنه



ما ترحم الله تعالى ستة نيف وثلاثين وتسماية  
وكان لا يخص نفسه بشي من الهدايا الواصلة اليه  
بل اسوته باسوة الفقراء في ذلك واجتمع عنده في رايته  
نحو المائة نفس ويلو يقوم باكلهم وكسوتهم من غير  
وفقا انما لهم علي ما يفتح الله تعالى ولما وفق الناس  
عليه الا وثاق اخبرني ان الحال ضاق علي الفقراء قال  
تفرق سببه قلت لا فقال الركون الفقراء الي العلوم  
من طريق معينة وكانوا قبل ذلك متوجعين يلقون  
بهم الي الله تعالى وكان لا يبرز منهم من حيث لا يحسبون  
ومن مناقبه انه نصب عليه مرة شخص واخذ منه  
اربعة دنانير ليسي بها يساقية ويجعل عليه سبلا  
في طريق مكة وقال ان الناس محتاجون الي ذلك فاخذ  
النفوس تخرج بها وفتح له بها دكانا فلما استطاع  
الشيخ ارسل خلفه جماعة فاخرج لهم اربعا ما جلو  
وقال لهم هذا من مال الير والناس يدعون للشيخ  
شئ فلما ورد علي الشيخ جماعة مسافرون ضا لهم عن  
ذلك الير فقالوا اليه هناك شئ فارسل يطلبه  
فجاءه فقال له الشيخ ما فعلت بالفلوس فقال للشيخ  
الما الذي ارسلته لك في الاسبق وقلت انه من الير  
فانه كلامه لا حقيقة له واني تروحت بالفلوس فاراد  
الفقراء حبسه فمضوا للشيخ وقال الدنيا كلها لساؤ  
ارباب مسلم وخلي سبيله **وكان** رضي الله عنه شديد  
المحبة الي حق تعالى مرة لا جد احد في معسر

مثله

مثله ابدار رضي الله عنه وارضاة ورحمته امين  
**ومنهم الشيخ علي ابو اخو** **رضي الله عنه**  
كان من ارباب الاحوال ومن الملا متببة وكانت  
ينفا هي اسباب الانكار عليه قصد اذا انكر عليه  
احد عطيه ورايته خارج باب الشريعة وهو يقول  
لخادمه اميتي قلت من خلبي هذا الرجل مراره في  
رجليه يوحى الشيخ عبد القادر الد شطوط فلما  
مر عليه كركبت بطن الشيخ عبد القادر وساح مراره  
عليه لم يسطيه النيك كان قاعدا عليها فقال الله له  
يلقيك فعرف انه ابو اخو **رضي الله عنه** وكان  
الشيخ عبد القادر قد كف بصره وكانت خوده سيدي  
علي من الحديد وكان زنتها قنطارا وثلاث لم يزل  
حاملها ليلا ونهارا وكان شيخنا اسمر قصيرا وكان  
معه عصاه لها شعثان كل من راحه ضربه بها  
يهوي العبيد السود والبيض ولم يزل عنده نحو  
العشرة عبيد يلبيسون الخرد وكل واحد منهم حمار  
يركبه فكانوا هم جماعة كل موضع ركب يركبون معه  
ولم ار احد يصلي مع الناس الا وحده **وكان** رضي الله  
عنه اذا راي امرأة او امرءا او دة عن نفسه خشي  
علي مقعدته سواء كانت ابن امير او ابن وزير او كان  
يخبر والده او غيره ولا يلتفت الي الناس ولا عليه  
من احد **وكان** اذا حضر السماع يجلس المنشد ويجري به  
كالخصان واخبرني الشيخ يوسف الحريتي رحمه الله قال



كنت في دمياط فإراد السفر في موكب قد انقضت  
ولم يبق فيها مكان لا حد فقاكو الرئيس ان احدث  
بذا عرفت المركب لانه يفعل في العبيد الفاحشة  
فاخرج الرئيس من المركب فلما اخرجوه من المركب  
قال يا مركب تنمري فلم يقدر احد يبيروها تنمري ولا  
بغيره واخرجوا جميع ما فيها ولم تنمروا **خبر في ايضا**  
انه نزل في مركب فخرجت عليها الرجب فخر بها فكاره  
فلم تنمروا فخرج فخر لعلو عبيده بمشور على الماء  
الي ان وصلوا الي شريين والناس يتكلمون وكان  
يخرج خلقه على قرقاس امير كبير كان على ايام القوي  
فخر به بحضرة جندة فاذا الملك القرب يهرب منه  
فيتبعه فاذا اقتل عليه الباب خلقه فلا يستطيع  
احد برده حتي يرجع هو باختياره اجفقت به  
مرات عديدة وقال لي مرة اخذ ران تشيك كأمك  
فقلت لعبد من عبيده ما معنى كلام الشيخ قال  
يجدرك ان يدخل حب الدنيا في قلبك لان الدنيا هي  
امك مات سنة ثيقت وعشرين وشعمايه ودقت  
بزاوية بالحسينية بالقرب من جامع الامير شرف  
الدين الكردي رضي الله عنه ورحمته والممكن  
امين ومنهم الشيخ محمد الشريفي رحمه الله تعالى  
**شيخ طائفة العقربا الشرقية** كان من ارباب الاخوان  
والكاشغانات وكان يتكلم على سائر اقطار الارض كانه  
تربى فيها ورايته مرة وهو لا يبي بشتان ليف

وعمامة

وعمامة من ليف ولما ضعف ولده احمد واشرف  
على الموت محضر عزرايل لقبض روحه فقال له  
الشيخ ارجع الي ربك راجعه فان الامر نسخ فرجع  
عزرايل وشقوا احد من تلك الضعفة ومات بعدها  
ثلاثي عام **كان** رضي الله عنه يقول للعصاة التي  
كانت معه كوفي انسانا فتكون انسانا ويرسلوها  
تقضي الحوائج ثم تقود كما كانت وكرامته كبيرة  
وكان يخرج من بلده تشريين كل ليلة من المغرب  
لا يرجع الي الفجر لا يدري اين يذهب **كان** الامير  
قرصا من امير كبير وغيره من الامراء يعقدونه  
اعتقادا زائدا وعمر له زولية عظيمة ولم تكمل له  
وكان من طريقتة انه يامر يده بالثغرات على الابواب  
دايما في بلده ويتعمهون بشراميط البودا الحمر  
والسود والحبال وكان الشيخ محمد بن عثمان وغيره  
ويعطيه لهم واخبرني بوجوه عثمان ابن السلطان  
ينكرون عليه لعدم صلاحته مع الجماعة ويقولون نحن  
ما نعرف طريقا تقرب الي الله تعالى الا ما درج عليه  
الصالحات والتابعون **كان** يعقض من الهوى كل  
شيئ يحتاجون اليه للبيت وغيره ويعطيه لهم واخبر  
بوجوه السلطان بن عثمان سليمان بن شيبان  
وكان يقول انوكم مخلوقون اللها فكان الناس يعقضون  
عليه لقوة التمكين الذي كانت الشراكة عليه  
فكان احد يظن انقراضهم في مدة بييرة ما ان رحمه



تعالى قبل العشرين والتسعين ودفعه ثرويته  
وقبره فيها ظاهره **ومنهم الشيخ عليه الذوب**  
**بنواحي الصفي كان في الله سنة من**  
الملا منية الكاوي وارسلا السلام مرات ولم اجتمع  
به الا في النور ولا اراي سمعت قايلا يقول لا اله  
الا الله على الذوب فكلب الشرقية وما كنت سمعت  
باسمه فسمعت جماعة الشيخ بن عثمان فاخبروني  
به فقالوا له وجود وهو شيخ الشيخ محمد العبد العفا  
حي وكان يلبس عمامة الجمالين وتعلم وكان عمره  
اكثر من مائة سنة رضي الله عنه **وكان مقبلا** لم  
لا يدخل بلده الا ليلا ويخرج قبل الفجر **وكان يمشي على**  
الماء في البحر وما راه احد اقله فزار في مركب وحا  
الى مصر اقام بها عشرين سنة وكان له يرا واقفا  
تجاه المارستان يعني القمرب من الغي الى صلاة  
العشا وهو ملثم ويده عصاة من شوم ثم نحو  
الى الري فظهرت له كرامات خارقة للعادة **وكان**  
يقول فلان مات في الهند او في الشام او في الحجاز  
بعد مدة ياتي الخبر كما قال الشيخ ولها مات راوا  
في داره نحو مائة الف دينار وما علموا اصل ذلك  
فانه كان متجرا امن الدنيا فاخذها السلطان  
ومات رحمه الله تعالى سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة  
**ومنهم الشيخ احمد السطحية رحمه الله تعالى**  
كان من الرجال الراغبين صغيرة عشرين سنة  
واقام

واقام عندي اياما وليالي وكان يقول ما احببت احدا  
في عمري قدرك وكان رضي الله عنه علي قدم الشيخ احمد  
الفرغل رضي الله عنه في كسبه كل جمعة مائة دينار  
يقطعه مع انة سطحية لا يتحرك **وقار** يتكلم على الخاطر  
بقضي حوائج الناس عند الامراء ولاة الامور وطريقه  
مخللة بلا معارضة ووقع له كرامات كثيرة منها ان ام  
روحته تسلمت عليه ليلا فرائه قد انتصت سلما  
من الكساح كما حسن الشباب فلما شعر بها زجرها  
فخرمت وتكسحت وسميت الي ان ماتت **وكان رضي**  
الله عنه في عصمته اربع نساء وكان نفعه لهن العج  
خفي العتوت لا يتكلم الا لهن كثيرا كما سطة  
خفيف الزات ولما ردت عليه من بلد سيدي  
احمد البدوي قال معكم كم تغرقت سبعة قال  
قل بييت الوالي ثم صديقتنا ضياقة كثيرة تلك  
الليلة وكان علي زاوية الوار وكثير يمشي يعلق  
علي البهايم وله زرع كثير والناس تقصده بالهدايا  
من سائر البلاد **وكان** يخضعه خادمه علي الغرش كما  
لطفل وله طرطور جلد طويل وله زناق من تحت  
دقته ويلبس الحجب الحمر وكانت اثار الولاية  
لا حجة عليه اذ اراد الانسان لا يكاد يفارقه وحامي  
انسان به وعمل له طرطورا وركب علي فرس فوخر  
خادم فانتكس رقبته فصاح اذ لم يواي الي الشيخ  
احمد السطحية فانوه به فضحك الشيخ عليه وقار



تراجعت على الكساح تب الى الله تعالى بوجوه قبيحة  
تطيب قناب واستقر فاخذ الشيخ زيتا وبعث فيه  
وقال ادمنوا به رقبته وكانت رقبته وارمية  
مثل الخلايا فصارت تنقص الى ان زال الورع وطلع  
الطوطور وصار يخدم الشيخ الى ان مات وكان من  
بلد تنمي بطلا وكان يبول في فتر في مركب ليسافر  
وكان الرأيس لا يعرفه فطلعه وهو وجما عته فلما كان  
طلع الشيخ انخرست المركب وغرقت بجانب البرقا  
خذوا الجناظر الشيخ فقال الشيخ للرئيس سد خرق  
مركبك فانما لم عدنا نزل معك **ومن مناخية**  
رضي الله عنه ان بعض الفلاحين سحر بطوطوره  
واكل شوك اللؤلؤ فوفقت بشوكة في حلقه فمات  
في الحال وخطب مرة بنتا بكرا ماتت وقالت انا  
ضارقت على الدنيا حتى اتروني ببسطة فلعنتها  
القالم فلم ينتفع بها احد الى ان ماتت وطلبته  
بنت بنفسها فقالت لها البنسات يا امرأة  
المكسح وعابروها فدخل بها الشيخ واراد ان يبارك  
تتها وسام الدم حتى ملا ثيابها ووضع ثوبها  
بالدم على رمح بالدار لينظر واما النابور ومن كراما  
ته انه شفع عند امير من الامراكان تازلا بشف  
فقتل شفا عته فلما خرج من عنده رجع وجلس  
الرجل ثانيا فطلعت في رقبته عذبة فخنقته  
فمات في يومه ومن كراماته ان امرأة تكلمت

وعجز

وعجز الا طبا عند واربها مدة اربع سنين فدخل  
الشيخ كها ويصنف في شيء من الزيت وقال ادمنوا  
بدها فدهنوها فقامت في حضرة الشيخ وحضر  
مجلس سماع في طاحية وسوقا فطعنه فقبر  
عجبي تحت بزه فقال طعني العجبي ثم قال يارت  
خدق حقي فاهج العجبي مشوقا علي حايلا لا  
يدرون من شفعه **ومن كراماته** انه وفتي علي  
باب زاوية مودة وهو في شفاعته عند الباشا  
فقال يكون خاطرك معنا في هذه الشفاعه ف  
خذتني حالة غرايت نفسي واقفا على باب الكعبة  
فقال يا هو بعد عنا سر بيان القلوب وتكان رضي الله  
عنه ما به الدهر تنو في سنة اثنتين واربعين سنة  
ودفن بزاوية بته بشيريه قبالة بالقرية وقبره مظل  
هر ايزار **ومن كراماته** يدعوا عليها بالخراب وعلى اهلها الذين  
كانوا يتكبرون عليه فوقع بينهم القتل وخرعوا وهي  
خراب الى وقتنا هذا فقلت له القبر بيم بلده  
والايجر بها فقال هو لا منافعون وفي حصارهم  
مصلحة للدين فمسأله الله ان يحفظنا من الشيطان  
امين **ومنهم الشيخ بها الدين المذرب رضي**  
**الله عنه المذربون بالقرية من باب الشرية**  
بزاوية كان رضي الله عنه من اكار العارفين وكان  
كشفا لخطي وكان اولا خطيبا في جامع المكيدان  
وكان احد شهود القا في مخبر يوم ما عند رواج شمع



قايلا يقول ما تروى التارخا المشهور فخرج ما عاين  
 وحده فمكت ثلاثة ايام في الجبل المقطم لا يأكل ولا يشر  
 ثم نقل الحال عليه فخرج بالكلمة **وكان** رضي الله عنه  
 يحفظ البليغة فكان لا تزل انتمعه يقرأ فيها ما دل  
 ان كل حالة اخذ العبد عليها يستمر بها ولو خرج عنها  
 يرجع اليها قريباً حتى ان من المجاذيب من تراه مقبواً  
 علي الدوام لكونه كذاب عن حالة قبيح ومنه من  
 تراه مسبوفاً وبكذا **كان** الشيخ فخرج المجذوب في  
 الله عنه لم يزل يقول عند ذكر رزقه فيها خراج ودجاج  
 وفلاحون لكونه جذب وقت اشتقاله بذلك وزمن  
 المجذوب **من** حين يجذب الي ان يموت زمن فزلا في  
 بمرو زمان عليه ورايت علي ابن البخاري رضي الله  
 عنه لم يزل يقول الفاعل مرفوع والمخوض مجرور  
 وبكذا الا انه جذب وهو يقرأ في النور ورايت القاضي  
 ابن الكافي رضي الله عنه لما جذب لم يزل يقول وهو  
 في بيت الخلا وغيره ولا حقاً ولا استحقاقاً ولا هو  
 ولا طبا ولا غير ذلك **ومن وقايعة** انا حضرنا يوماً  
 معه وليمة فنظر في الليل للمعقما فترع فيهم وقال  
 لهم كفونتم بكلام الله ثم خذهم بقله من الماكات  
 بجانبه فصعدت الي نحو السقف ثم نزلت فقال  
 فقيه منهم كسر القلة فقال له كذبت فوقت على الدرك  
 صحيحة كما كانت فبعد خمسة عشر سنة راي الفقيه  
 تقاراهم لا يشاهد الزور الذي يشهد ان القلة انكسر  
 ومكان شفاة

٢٤٧  
 ومكان شفاة مشهورة بين اكا بر مصر من الميا  
 شرب وعامة الناس مات رحمه الله تعالى سنة  
 نيف وعشرين وشفاية رضي الله عنه وارضاه  
**منهم الشيخ عبد القادر** **الدينوري** رضي الله عنه  
 كان من اكا بر الاوليا صفة تحو  
 عشرين سنة وحصل الي منه تقيات وجد  
 بركاتها وكان ما حيا وبقية بليغة المجاذيب  
 رضي الله عنه وكان مشغولاً بالراية حيا ولما  
 سفا صار يتقهر بجبة حر او عليه جبة خضراء فاذا  
 انشجحت نغم بالآخر وباجتمعت به في اول  
 يوم من رمضان سنة اثني عشر وشفاية كنت  
 دون البلوغ فقال اسمع مني لهذه الكلمات  
 واحفظها تجد بركاتها اذا كبرت فقلت نعم فقال  
 يقول الله عز وجل يا عبد ي كوسقت اليك  
 د خاير الكونين فقلت بقلبك اليها طرقة عين  
 فانت مشغول عما لا ينال محفظتها فخذ  
 بركاتها وقال لي امور اخر لم ياذن لي في انشاها  
**وكان** يسمى بين الاوليا صاحب معروفي الخيرة  
 وحج رضي الله عنه طافيا ما شيا واخبرني الشيخ  
 امين الدين امام جامع الغريب رحمه الله تعالى  
 انه لما وصل الي المدينة المشرقة وضع خده علي  
 عتبة باب السلام ونام مدة الاقامة حتى رجع  
 الحج قائم ولم يدخل الحرم وعمره عدة جوامع في مصر



وفي الريف وكان له القبول التام عند الخادم العام  
وكان السلطان قايته يبرغ وجهه على اقدامه  
ومن مناقبه انه زور وواعليه برجل كان يشبهه  
فاجلسوه في قرية محكمه ملحورة في القراة لئلا  
وراحوا للسلطان وقالوا له ان سيد عبد القادر  
الاشطوشي يطلبك بالقراة فترى الله السلطان  
وصار يقبل اقدامه فقال الرجل المنور عليه القرا  
محتاجون لعشرة الاف دينار فقال السلطان  
ليس الله ومضى ثم ارسل له فبلغ السلطان  
انهم زور وواعليه فارسل خلف المنور وضمنه الي ان  
مات **وكان** من شأنه التلويح وحلفاثن ان  
الشيخ تام عند كل منها الى الصباح في ليلة واحدة  
الى مكانين فاقترى الشيخ جلال الدين السيوطي  
بقدم وقوع الطلاق **واخبرني** الامير يوسف  
ابن ابي اصبح قال لما اراد السلطان قايته  
سافر لبحر القراة استاذن الشيخ عبد القادر  
الاشطوشي في السفر فاذن له قال الامير يوسف  
فلما طول الطريق تنظروا امامنا كمشي فاذا  
اراد السلطان كمشي اليه يجتعي فلما دخلناه  
حلب وجدنا الشيخ رضي الله عنه ضعيقا بالبلد  
فوزاوية لحلب مدة خمس شهور فخرجنا في امره  
فدخلت عليه وانا شاب اعزب فقال لي تزوج  
واتكل على الله خذ بنت الشيخ محمد بن عثمان فانها

صبيحة

صبيحة فابيلة فقلت ما معي من الدنيا شي فقال لي  
قل معي اشرف قل اثنين قل ثلاثة قل اربعة قل خمسة  
وكان عند شخص بنواحي المكنة ذل القدر عظيمه  
الشيخ وكنيت انا سبه ثم اذن الطاهر فمقطي الشيخ  
بالملاية وعاب ساعة ثم خرج ثم قال الناس بعدو  
رون يقولون ان الشيخ عبد القادر ما يظلم والله  
ما اظن اني تركت الظلمة منذ جدت ولكن  
لنا امان نعلم فيها في الجامع الا يفيض برملة لدر  
**وسمعت** مرة يقول كل من قال العادة بيد  
احد غير الله كذب واني كنت جمدان في الدنيا  
يخرب بي المثل فحصل لي جاذب المني فصرعت عيب  
اليوميين والثلاثة ثم افيق احد الناس حولي  
وهم يتعجبون من امري ثم صرت اغيب العشرة  
ايام والشهر لا اكل ولا اشرب فقلت اللهم  
ان كان هذا واردا منك فاقطع علاقي من الدنيا  
نجات الاولاد ووالديهم والبهائم ولهم يقي احد  
دون اهل البلد فخرجت ساجدا الي وقتي هذا  
فهل ذكر كان في قدرة العبد قلت له لا **وسمعت**  
يقول للشيخ جلال الدين البكري يا جلال الدين  
وقتنا هذا كله للمفقروا المساكين والمكشغين  
الركب وكان في يدك وقد جا واليك بسيافا فلان  
وقلات احمل لهذا وطبقة فقرب المكان وكان  
عالم احوال الزمان وما الناس عليه **وكان** رضي الله



عنه اني ما يبيات عند شخص نصراني في باب  
البحر قتلوه الناس فيقول فلدا امسلم ومن كركمة  
اسلم النصراني على يديه وحسن اسلامه **سبعة**  
يقول وقد سأل الشيخ تميم الدين البعلبكي  
عن جماعة في مصر من الفقهاء الذين في عصو فقال  
يا ولدي هؤلاء بعيدون عن الطريق والله ما يدور  
قشر الطريق فضلا عن لبها ولما دنت وقاه الكرم  
من الكفا والنقر وكان يقول لبنا الذي يبني  
في القبة يحمل في البنا فان الوقت قد قرب فها  
وقد بقي منها يوم فكلت بعده ودفن في قبره  
واوصي ان لا يدفن عليه احد واصل ان يعمل جا  
ننه وفوقه مجاديل خيرة لا يسمع احد ايدون  
معه مات سنة ثمان وثلاثين وسبعماية وولي  
عليه ملك الامراء خير بك وجميع الامراء الكرام  
وكراماته مشهورة في مصر والبلاد التي كان يمر  
فيها رحمه الله تعالى ونفعنا به **ومنه الشيخ**  
**القاري بالله تعالى سيد حسن العراقي**  
**الله تعالى المدفون بالكون** الخارج باب النجوة  
بالقرب من بركة المظل وجامع الشريعة فردد  
اليه مع الشيخ ابي العباس الحريثي وقال اريد  
احكي لك حكايته من مبتدئ الامر الى وقتي  
هذا اكانك كنت رفيقي من الصغر فقلت له  
نعم فقال كنت شابا من دمشق وكنت هاتفا

وكننا نجتمع

وكننا نجتمع يوما في الجمعة على اللؤلؤ واللعب  
والخمر في ابي النبيه من الله تعالى يوما ما كنا  
خلقت فتزكت ما لم فيه وطربت منهم فتنهوا  
ورايي فلم يدركوني فدخلت جامع نب امنية  
فوجدت شخصا يتكلم على الكرسي في شأن المهدي  
عليه السلام فاستنقت الى لقائه فصرخ لا اسجد  
سجدة الاوسالت الله تعالى ان يجعنا عليه  
فبينما انا ليلة بعد صلاة المغرب اصلي السنة واذا  
بشخص جليبي خلفي وحسن علي كسقي وقال قد  
استجاب الله دعائك يا ولدي مالك انا المهدي  
فقلت له تذهب معي للدار فقال نعم فذهب معي  
فقال اخل لي مكانا اتعبد فيه فاخليت له مكانا  
فاقام عندي سبعة ايام بلبيا ليلها ولقنتي الذكر  
وقال اعلمك وروي تدوم معه عليه ان شاء الله  
تعالى تقوم يوما وتقف يوما وتصل كل ليلة خمسا  
ركعة فقلت نعم فكلت اصلي خلفه كل ليلة الخمسة  
ركعة وكنت شابا با امر دين العورة فكان يقول  
لي لا تجلس قط الا وراي فكلت افعل وكانت  
عمامة كعمامة العجم وعليه حبة من وبر الحمار  
فلما انقضت السبعة ايام خرج فودعته وقال  
لي يا حسن ما وقع لي قبيح مع احد ما وقع معك  
قدم علي وردك حتي تعجز فانك عمر عمر اطويلا  
انتهى كلام المهدي قال فقص لي الان ما بينك وبين



وعشرين سنة قال فلما فارقتي المهدى عليه السلام  
خرجت ساجدا فرحت الي بلاد الهند والهند والهند  
ورجعت الي بلاد الهند والروم والفرج ثم رجعت  
الي مصر بعد خمس سنة سياحة فلما اردت الوداع  
الي مصر منعوني من ذلك وكان المسار اليه فيها  
سيدى ابراهيم المتبولي رضي الله عنه فارسلني  
لي قم في القراة فاقمت في قبة مملوكة عشرة سنين  
تخدم في الديانة في صورة عجوز تاتي في كل يوم برفيق  
وانا فيه طعام فلا تملكها قط ولا كلمي ثم سالت في  
الوداع فاذنوا لي ان اسكن في قبة القرق فاقمت  
فيها سنين عديدة في راحة ثم جاء الشيخ  
عبد القادر الذي سئلوني رضي الله عنه يريدني  
له جامع هناك فصارت بي قلة ويقول اخرج من  
هذه الحارة فقلت له يوما مالك ولي انما لي  
احد يعتقدني من الامراء لا غيرهم فما لك ولي  
فلم ير لي حتى خرجت الي هذا الكوم فمكنت فيه  
سبع سنين فيها انا ذات يوم جالس فلما اذ  
طلع الوستطوني فقال اتر من هذا الكوم فقلت  
لا اتر فخرجت النفس مني ومنه فدعا علي باب  
لكساح فتكسحت ودعوت عليه بالعبي فلو كان الطوبى  
الان هناك وانما رمت في هذا الكوم وانما اوصيك  
يا عيو الوداع انك لا تقاد من احد اقل بنفسي وان  
ما دمك فلا تقاد من احد اقل بنفسي وان

اودارك

اودارك فاخرج واجرك علي الله انتهي وكان في  
الله عنه اذا جاء شخص بجوذة او ثوب صوف  
ياخذ السكين ويشرحها سورا سورا ثم يخطبها  
بخط دارج ومسله ويقول ان نفسي تميل الي  
الابثيا الجديدة فاذا قطعتم لم يبق عنده طاميل  
توفي رضي الله عنه سنة ثمانين وثمانمائة  
ودفن في القبة التي في الكوم المنقذ ذكره رضي  
الله تعالى عنه ومنه الشيخ ابراهيم عفيف  
رضي الله عنه كان حجة الذي كيش فيه  
من باب التفرية الي قنطرة الموصلي الي جامع  
الغربي وكان كثيرا لكشف له وقايح مشهورة  
وكان آمله من البحر الصغير ظهرت له امرات  
وهو صغير منها انه كان كيش علي المالا يحتاج  
الي مركب وكان يوله كاللبن الحليب ابيض وكان  
يقرب عليه الخال الحنا من لذياب وجهه وكان  
يتشوش من قول الكودن الله اكبر فخرج به يقول  
عليك يا قلب تحت كبريايا مسلمين حتى يكبروا  
عليها وما صطب عليه تشقا خط اخرم فيه وليلة  
خرجت مقارة المدرسة القديسة فمكنت بين  
الصوريين اخذ من انسان تصفي واعطا فلما  
للسقا قال صب هذه الرواية علي هذا الحريق  
نصبه علي الارض جاء المدرسة فقال الناس  
للسقا اللهم انك قد اعجز رب ما عليه خرج نصب

٢٥٠



الما على الارض خسارة فطلع الوقاد تلك الليلة  
 فارقدا المنارة ورثقا الخيب في حاييلها وكانت  
 حشبا وقرل وبنيتها فاحترقت تلك الليلة ووقعت  
 الثلاثة ادوار كانت اسمايا نزعها وحملها وحملها  
 مهدودة في الشارع لم تقب احد من الحيوان  
**وكان** يقول جاكم ابن عثمان حاكم ابن عثمان فكان  
 غز الفوري يستخرون به وكان كثير الشطوط وكان  
 اكثر نومه في الكنيسة ويقول النصراني لا يبر  
 قوت النعال في الكنيسة بخلاف المسلمين **وكان**  
 يقول انا ما عندي بصوم حقيقة الا من لا ياكل اللحم  
 الضافي ايام الصوم كالنصارى واما المسلمون  
 الذين ياخذون اللحم والوجاج ايام صومهم فهو  
 عندي باطل **وكان** يقول لخادمه اوصيك ان تفعل  
 الخير في هذا الزمان يتقلب عليك بالشرور  
 انت ولما سافر الامير جازم الى الروم ساوره فقال  
 تزوي وجي سا كما فقارقه وراى الشيخ مجيب  
 فقال ان رحت شفقوك وان فطعت فقلت  
 راسك فرجع الى الشيخ عصب غير فقال تزوي وجي  
 سا كما وكان الامر كذلك فراح تلك الصغرة وحا  
 سا كما ثم ضربوا عنقه بعد ذلك فصدق الثمان  
 ولما سافر ابن موسى المكنسي بلاد القضاة  
 ارسل الى عياله بقمم ما ارد وقال صبره علي نفسه  
 وهو علي المقتسل نجا الخبر بانهم قتلوه واتوا به  
 في سحلية

في سحلية فصور عليه كما قال الشيخ وكان شخص  
 يوديه في الحارة فدعا عليه ببلا لا يخرج من بدنه  
 الي ان يموت فتورمت رجليه وتفتحا وخرج منها  
 الصديد وترك العلالة حتى الجمعة وصار لا يستحي  
 قط فاذا غسلوا ثوبه لجذ واغيب العذرة كقوب  
 الاطفال وقال له شخص مرة ادع لي يا سيد فقال  
 اللرسليك بالعمى في حارة اليهود فعمي كما قال  
 في حار ثمر وقال له شخص ومعه بنية خاملها  
 ادع لبتني فقال الله بعد مكد حشها خملت  
 بعد يومين **وكان** يفرش تحته في حجرة النبي  
 ليلا ونهارا وقبل ذلك كان يفرش زبل الخيل **وكان**  
 اذا مرت عليه جنازة واهلها يكون يمشي امامها  
 معهم ويقول زلا بية مرسية زلا بية مرسية  
 واحواله غريبة وكان يجيب وكنت في مركبة وكنت  
 نظره الي ان مات ستة اشهر واربعين شهرا  
 ودفن بزاوية بخط بين السورين تجاه زاوية  
 الشيخ ابو الحيايل رضي الله عنه **ومنهم الشيخ**  
**شهاب الطويل النشيلي كان من اولاد شير**  
**خليل النشيلي اخذ اصحاب بيدي ابي العباس**  
 المرسى رضي الله عنه ورايته وهو في اول الحذب  
 والحروز معلقة علي راسه وكان امله يعتقدون  
 انه من الجاك ولهم ازل اوده ويودني الي ان مات  
 وارل ما لعينه وانا شاب امرد قال لي اهلها بامن



الشعوبي فبعد عشرين سنة حصل لي الاجتماع بالشعوبي  
وكنت لا اعرف الشعوبي قط فاخبرته بقول الشيخ **كان**  
الدين قال صدق انت ولدي وان شاء الله تعالى يحصل  
لك علي يد اخبر وكان ياتيني وانا في مدرسة ام خوند  
ساكن فيفقروا قل لي بعضا من حيايات فافعل له ذلك  
فيما كل البيض اول اثم الحزن وحده ثانيا **كان** رضي الله  
عنه اذ ارق يتكلم بكلام حلو محسود ابا ومكث موقفا  
من اصحاب النوبة في مصر سبع سنين ثم عزل وكان  
يجب دخول الحمام لهريرا يدخلها حتى مات **كان**  
مناذير خادمه وبعثني الصلاة فان له رحيمة مشي  
اليه وصلى ومشي به وقال كم اقول لك لا تعد تظلم  
هذه الصلاة المشيومة فلا يستطيع احد ان يخلصه  
منه وكان يجرب الانسان علي وجهه ولقنه  
مرة انسان طالعا جامع الغريب وبعثني فلقنه  
علي وجهه وقال ارجع اغتسل وجاه شخص فحل  
فاحشة في عبده يطلب منه الدعا فخذ خشة  
وضربه بها نحو مائة ضربة وقال يا كلب تقبل في  
العبد فانه في ذلك الشخص مات رضي الله عنه  
ودفن بزاوية بصر القنينة شبة نيف واربعة  
وشعماية رضي الله عنه **مشمم الشيخ عبد الرحمن**  
**المجذوب كان رضي الله عنه من الاولياء الاكابر**  
وكان سيدي علي الخواصر رضي الله عنه يقول ما رايته  
قط احدا من ارباب الاحوال دخل الاويق وبقص

حله

حاله الا الشيخ عبد الرحمن المجذوب وكان مقطوع  
الذكر قطعه بنفسه او ايل خذبه وكان جالس  
علي الرمل صيفا وشتا واذا جاع او عطش يقول اطعموه  
اسقوه وكان ثلاثة اشهر يتكلم وثلاثة يسكن  
وكان يتكلم بالسرياني واخبرني سيدي علي الخواصر  
رضي الله عنه قال ما مثلت نفسي اذا دخلت  
علي الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه الا كالقط  
بحاه السبع وكان يرسل لي السلام ويجبر خادمه  
بوقايي الليل واحدة واحدة يخبرني بها ما تفي  
من قوة اطلاقه وحصل لي ضربة وارء طفتشت  
علي فيه نار فترعت ثيابي وصرت عليه في رفاق  
سويعة الدين قبيل القشتا فصار يقول لحامه  
اذهب بهذه البردة والحق بها عبد الوهان غطه  
بها فما اخبرني الخادم الا بعد ايام وقال لنا في الوقت  
الغلاي كذا اقلنا هذا المجذوب واستبعدنا كوكبك  
تقريب رضي الله عنه وكان متعدي نحو نيف وعشرين  
سنة اقعد الفقرا **كان** يجبر عن سائر اخطار الارض  
وعن اقواتهم واحوالهم مات رضي الله عنه سنة  
اربع واربعمي وشعماية ودفن بالغرب من جامع  
الملك الظاهر بالجسنية وقبره ظاهر بوار في زاوية  
رضي الله تعالى عنه **مشمم الشيخ محمد الرواحل**  
**العريان من ارباب الكشفا التمام رضي الله عنه**  
رايته مرة من بعيد نحو مائة قضية فقال لي رفيقي



ابن تقي بن علي ايشي **وكان** يدخل بيانا في كائنون  
الطباخ فاحترق في سبدي الشيخ شهاب الدين الراملي  
الشافعي قال اصل ما حصل لي من العلم والفتوى  
ببركة دعا الشيخ محمد الرويحل مات رضي الله عنه  
سنة ثلاث وعشرين مقتولا قتله عسكر بن عثمان  
حتى دخل مصر واخبر عن قطع رقبته ووقع على  
شاك سبدي محمد ابن عفان رضي الله عنه وهاج  
يقول يا سيد ايشي عمل الرويحل يقطعوا رقبته  
رضي الله عنه **ومنهم سبدي حبيب المجدري**  
**رضي الله عنه كان له الكرامات الظاهرة**  
ووقع لي معه كرامات وكان يطلب الغلوس من  
الناس فاذا اجتمعت اعطا فلانها وخرج والامر  
وكثيرا ما يدفن في جدار حائط ويدله وجليها  
فياخذ فلانها واجرني سبدي جمال الدين  
ابن شيخ الاسلام زكريا الانصاري رضي الله عنه  
قال خرجت الى الحمام فراني الشيخ فرج فقال هات  
نصف فاعطيته فقال هات اخر فلم يزل كذلك  
الى تسعة وثلاثين نصفا وقال هات اخر فقلت  
له بغي نصف الحمام فقال كتبك وهو لا علي شمول  
اليهودي وفارقته فلما رجعت من الحمام جاني  
يهودي تسعة وثلاثين دينارا فقال ان والدر  
اقرضني اربعين دينارا وما بيني وبينه الا الله  
ولكن ما قدرت الا على التسعة وثلاثين فاقبضها  
لي ووقا

لي ووقا يبعه كثيرة واتقطع اخر حمرة بالمارستان  
حتى مات ودفنه عند الشيخ بهاي الدين المجدري  
باب الشريعة رضي الله عنه **ومنهم سبدي**  
**ابراهيم المجدري رضي الله عنه** كان كل غلوس  
حصلها يعطيها للمطبليني والمزمرين ويقول  
زمروا لي وطبلوا لي ولم يزل يقول يا ابراهيم رح  
للسوية قال سبدي علي الخواص رضي الله عنه انه  
كان من اصحاب النوبة وكان سبدي علي الخواص  
رضي الله عنه اذا حصل له ضرورة يرسل بعلمه  
بها فتعطي وكان كل ضيق لبسه يخطه ويخرقه  
علي رقبته فان ضيقه جدا حتى ينشق حصل  
للناس شدة عظيمة وان وسقه خجل الناس  
الفرج محبتهم كحبيب سبدي وكان كلما راني تبسم  
وكان شمرته الشيخ ابراهيم النوبة رضي الله عنه  
**ومنهم الشيخ احمد المجدري المشهور بحب رماقني**  
**كان رضي الله عنه** لا يلبيس الا الحرير على بدنه  
وكان قصعه طول ذراع ونصف وكان يثق علي  
دكان يصيح يا مالي ويا مال السلطان عند حاجه  
هو الذي كان فلا يزال كذلك الى ان يات ما يطلبه  
منه ثم يدفنه تحت جدار حائط ويدفنه وكانت  
له كرامات كثيرة مات سنة ثمان وعشرين  
ودفن بباب اللوق **ومنهم الشيخ ابراهيم المجدري**  
**كان رضي الله عنه** اذا دخل بلد ابيعلم علي اهلها



سبارا وصغارا باسمائهم حتى كأنه تربي بينهم وكان  
يطلع المنبر فيخطب عن يميننا فيقول السلطان  
دمياط باب اللوق بين القصرين وجامع طيلون  
والحمد لله رب العالمين فيحصل للناس بسط عظم  
وكان اذا اوصي يتكلم بطلاء ملح حتى يكاد الانسان  
لا يفارقه طلع لنا في الزاوية مرارا عديدة  
وسلم علي باسمي واسم ابائي واسم شتر قال للذي  
لجانبه ايش اسم هذا ارجو ان يخرج الزرع بحفرة  
الاكابر ثم يقول كذا ه ظراطة فلان ويخلف  
علي ذلك فيجوز للرا الكبير منه مات رضي الله  
عنه ستة نبيات وثلاثين وستمائة **و منهم**  
**الشيخ محيى الدين البرلسي كان من اصحاب**  
**الكنز القادر** وكان يربط عنده ديك وعن الجبل  
والنار موقودة عنده في اغلب اوقاته صيفا  
وشتا وكان سيدي علي الخواصر رضي الله عنه  
اذا شكد في نزول بلا علي اهل مصر يقول اذهبوا  
الي الشيخ محيى الدين فانظروا النار التي عنده  
فلما هي موقودة او مطفئة فان كانت مطفئة  
حصل في مصر رخا ونعمة وكانت الناس في غاية  
الراحة فاوقد الشيخ محيى الدين النار فقاد الشيخ  
الله لا يبشره بخير فاجتمع الناس في شدة غلبة  
فيسكنهم لبلا د الهند وجمع اهلهم غاية العيش  
وكننت عنده مرة فجا انسان ومنج معه وكان  
في رحله

في رحله اكلته من اصحاب النوبة لم تزل تدور  
الي ان مات فقالوا للرا الانسان الذي جعل في هذه  
الرجل الاكله نادرا ان يجعلها في الاخرى فقال ما قد  
يستحق ذلك الا الذي زنا بامرأة جاره فجلد فلان  
الانسان فقلت له مالك فقال بهذا وقع لي وانا  
شاب في ناحية دمياط من متدحمين سنة فقلت  
الذي يطلع علي هذا اتمتع معه فقال والله ما علم  
بهذه الواقعة احد الا الله تعالى **وكان** رضي الله عنه  
يحب ويرسل بحبر في الوقايح التي تحصل لي  
في البيت واحدة واحدة **وكان** اذا راي صغيرا من  
الرياح في بولات يري دابوه ان يعلمه القرات  
يقول له اذهب الي زاوية عبد الوهاب فارسل  
لي كذا وكذا وحصل له الخير ووقع مني مرة سو  
ادب فارسل اعلمني به وهو في الرملة وذو الرمان الامير  
جائهم كان مطلوبوا الي اصطفيول فكننت له كتابا  
لاصحاب النوبة بنواحي العجم والروم بالوصية به  
وطواه ووضع علي راسه وخرج فارسل لي في الحال  
يقول الناس في عيبتك كالقنص ما بقي احد في البلد  
له شوارب الا انت فكانت اصحاب النوبة تغبر  
اذن من اصحاب البلد فاستقفرت في نفسي فارسل  
يقول لي اذا سالك احد في شئ يتعلق بالولاية بمصر  
شاور بقلبك اصحاب النوبة بها اعطاهم من الادب  
ثم اعمل ذلك ما تريد لا خرج لانهم لا يجيئون من يقبل



ادبهم معهم مات رضي الله عنه ودفن بالقرب من  
الامام الشافعي رضي الله عنه في قرية البارز في  
سنة ثمان واربعمائة **ومنهم سيد الشيخ**  
**ابو الخير الكلبياقي رضي الله عنه** من الاولياء  
المعتقدين وله المكاشفات العظيمة مع اهل  
مصر وكان الكلاب التي تتبصر معه من الجنة وكانوا  
يقضون حوائج الناس ويأمر صاحب الحاجة  
ان يشتري للكلب منهم ازا ذهب معه لقضا  
حاجة رطل لحم وكان اغلب اوقاته واضعا وجهه  
في حلق الخلاء في مناصرة جامع الحاكم ويدخل الجامع  
بالكلاب فائتمر عليه بعض الغضا فقال هؤلاء  
لا يحكمون باطلا ولا يشهدون زورا فمري القاضي  
بالزور وحرموه عليه فمرو بكبرش علي بن ابي بكر  
محموتا الي ان مات **وكان** رجلا قصيرا في يده عصاة  
فيها حلق وشحاشيش وكان يعرج دعائي مرة بان  
الله يصيرني علي البلوي وحصل لي بركة بعض  
ذلك مات رضي الله عنه سنة عشر وثمانية  
ودفن بالقرب من جامع الحاكم في المكان الذي كان  
يجلس فيه اوقاتا **ومنهم سيد عمر النجاشي**  
**المعزبي دخل مصر في ايام السلطان الفوري**  
وكان له القبول التام عند الكاكر وغيرهم  
وكان يخبر الوقايح الالنية في مستقبل الزمان  
للولاة فيقع كما اخبر لا يخفي وسكن في جامع الملك

الظاهر

الظاهر بالحسينية ثم انتقل الي جامع محمود قناره  
اهل القراقة فرجع الي قبة المارستان بخط بين القصر  
بين فلم يترك بها الي ان مات **وكان** وجهه كأنه قنديل  
منور وظهره طويلا ليس علي راسه عمامة انما  
يطرح بملاة علي عراقيته وكان الشيخ محمود بن عزان  
رضي الله عنه يحبه محبة شدة يدة مات رضي الله عنه  
في سنة عشرين وثمانية ودفن في جوش عبيد الله  
بن وهب بالقرب من قبر القاضي بكار وحلي عليه  
الكل من الناس وحصل لي منه دعوات مباركات  
وجدت اثرها رضي الله عنه **ومنهم سيد مسعود**  
**المجذوب بسوية القري بالقرب من مدونة**  
السلطان حسنا كان رضي الله عنه من اهل الكنف  
الكل وكان له كلب قد را الحمار لم يزل واقفا بوزنه  
علي كتفه وكان يرسل الي السلام مرات وتحدثت  
اليه كثير اخفكت كلما ازور القراقة اطلع اليه  
وازوره وله وقايح مشهورة في اهل حارته  
مات رضي الله عنه سنة احدى واربعين  
وثمانية ودفن بزاوية وله قبة خرافتها  
له الباشا سليمان رحمه الله تعالى **ومنهم سيد**  
**بدان المدوني بالخاكا** اقام بمصر سنة اربع  
الزمر في رصيف بفراق سنين عديدة فلما رماه  
ملازمة طويلة وكان مكشوق الرأس له شعر طويل  
ملبد وكان له كل سنة جوخة عمره شدي علي خورند



امراة السلطان يلبسونها له وياخذ الثياب القيمة  
ورقع له وقاييع وكرامات وكان فيه لم يزل فيه نحو  
الجنسي حبة من الخوص ليللا ونها وبقالا انها حملت  
الناس وكان لا يعيهم عنه الا العقر الله ما دقوت  
فان كان الله انما رأت مات رحمه الله عنه ستة تسع  
عشر وتسعا لية ومنهم سيدى بركات الحيا طر  
**الله عنه كان الملا مكينة وهو شيخ اخر افضل**  
الدين وشيخ الشيخ رمضان الصايغ الذي يوله  
الزاوية وكان يلبس الشاش المخطط كعامة النصارى  
فيقول الناس له حسابك يا نصراني وكان يجنب المفسر  
وبات المثمرة وكان يقول لمن يجنب معه ثلاث  
معد خوطه ولا يسمع قها شك من قباي وكان  
دكانه منتنا قدرا لان كل كلب وجده ميتا او قتا  
او رجا و قاياتي به فيضعه داخل الكتاب فكان  
لا احد يستطيع ان يجلس عنده **وكان الشيخ نور**  
الدين المرصفي رحمه الله عنه وغيره يرسلون  
له الحملات فيصنعون له الخمر على حانوته فيعلم  
بالحاجة فيقتضيها ويقول الاسم لطوبى والتمهل  
لا مشير لحت تنقب وهو لا ياخذون الهدايا  
منهم واخبرني سيدى الشيخ عبد الواحد رفق  
الله عنه احد جماعة سيدى ابى السعد الجاوي  
قال مدحت للشيخ جمال الدين القفاني مفتي  
الجامع الازهر وجماعة فقالوا امضي بنا نروره

وكان

وكان نهارا جمعة خلم على المنارة فقالوا له نصلي الجمعة  
فقال ما لي عادة بذلك فافكر واسأله فقال نصلي  
اليوم لاجلكم فخرج الى جامع الورداني فوجد في  
الطريق مسقاة كلاب فتظهر منها ثمة وقع في مشقة  
حمير فغارقه وماروا بوجوه الشيخ عبد الواحد  
الذي جابههم الى هذا الرجل وماروا الشيخ بركات  
يخرج عبد الواحد ويقول ايش هو لا الحجارة الزينة  
انيت بهم لا يعيهم ذلك بالعادة ابدا والله يا ولدي  
مسقاة الكلاب انما هي مثال مطعمهم ومشرهم وكذا  
مشقة الخير انما هو صورة اعتقادهم الجسد واخبرني  
سيدى افضل الدين رحمه الله تعالى قال بينما كنت  
يوما خارج باب زويلة بالقرب من بيت الوالي  
واذا هو بشخص تاجر مغربي راكب بغلة فركبه  
الشيخ رضي الله عنه وقال هذا اسرق بيتي فدخلوا  
به بيت الوالي فقال الوالي يا سيدى اضربه  
مقارعة وكما رأت وان مات انا اذن دينه من  
ما لي فلما نظر الوالي يعاقبه نظر الى وجه التاجر  
فقال الوالي يا سيدى انا غلطت لهذا ما هو  
الذي اخذ حواجي فغضب الوالي الشيخ بعصب  
فخرج ورفد علي بابيه وقال يا زرعون والله  
ما اثارق هذه القبة حتي اغر لك قنارم خا القاعد  
يقرله من السلطان في الحال **وكان رحمه الله عنه**  
اذا قدموا له اللحم الصافي واشتهر لخم حمار يتقلب



في الحال حماما وله وقايح مشهورة بآت رضي الله  
عنه ستة دخول ابن عثمان مائة سنة ثلاث وعشرين  
وتسعين سنة ودفن بالقرب من حوض الصارم بآه  
الحسينية رضي الله عنه **ومنهم سيد علي**  
**الشيخ نور الدين ابن ابي اسحاق الشيخ شهاب**  
البلخي بآه من مواليد الجيرة كان رضي الله عنه  
ظرفا لطيفا والقالب عليه الاستقراق وكان اكثر  
ارتقائه ما يشا في مصر وبولاق والقراقة وغيرها  
وعليه ثياب حسنة تلبس القاضي وكانت له المكنات  
النفيسة في التوديد صحة نحو عشرين سنة وقال  
لي انا بيلاني زمانه وكان يري ذلك من باب  
التحدث بالنعيم مات رضي الله عنه ودفن بآه  
لقراقة عند الشيخ محمد المغربي الشاذلي رضي الله  
عنه ستة نيف وثلاثين وتسعين سنة رضي الله عنه  
له خبر تني زوجته قالت بينهما بحث يوما في جوف  
الليل واذا بشخص من الهوا غاشا له الشيخ  
بيده خلعنق بالورقاعة فقال فتوة فقال  
ارجع وتقال من الباب فقال لبسم الله ثم قال  
مدا لد شطوطي رحمه الله **ومنهم سيد**  
**احمد الزاوي اخو الشرموني في الطريق**  
الي الله تعالى كان رضي الله عنه علي قد علم  
وكان ورده في اليوم والليله عشرين ما القا  
واربعين الفصلا علي النبي صلى الله عليه وسلم  
ولما سافر

ولما سافر الغوري لقتال ابن عثمان جالي  
القاهرة وقال جئت لارد ابن عثمان عند دخول  
مصر فعار عنه الا وكما فحقته البطن فاشرف علي  
الموت فحملوه الي بلدة ود علي يد عوان وارشدني  
الي ورد الصلاة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم مات رضي الله عنه ستة ثلاث وعشرين  
وتسعين سنة **ومنهم الشيخ احمد المملوك ثالث**  
**من قبله في الطريق علي الشيخ شهاب**  
وكان سيد محمد بن عثمان كلما مر عليه يقف يقرأ  
الفاحة وكان يعظمه كثير وهو الذي ابشار  
علي بالزواج في اول امره فقال زوجته ربي  
بنت الشيخ ظهل القضي واقبضت عند المظهر  
ثلاثي دينار او اعطيتك البنت واحد صند  
اخوتها الثلاثة فقارقه فجاني والاصية  
وحطيت بنفسه ووجدت اسمها زينب ولها  
ثلاث اخوة ووجدت البنت متقولا علي  
اسمها كما قال رضي الله عنه وكان يقول لا تد  
فتوحه الا خارج باب القراقة في الشارع ولا تد  
تجعلوا القري شافدا او دعوا اليها بهم والنعال  
يجشوا علي واحذروا ان تجعلوا علي قبري تابوت  
او ستر ابيقي كل من مر علي يدق تايوتي بهمني  
ان اسير في القبر فقالوا له قد علمنا ذلك قرا  
في جامع بطيخة فقال ان قد رتم ان تحملوني فانقلوا



فخرجوا ان يكون النعش الى ناحية جامع بطنجة  
فلما حملوه الى ناحية القراقة خضع عليهم رضى  
الله عنه مات سنة ثمان وعشرين وتسعمائة  
**ومنهم الشيخ امين الدين امام جامع القراقة**  
**كان رضى الله عنه من الراشدين في العلم والفتنة**  
اليه الرئاسة في علم السند بالكتب الستة وغيرها  
وكان يقرأ بالسبعة وله صوت في المحراب لم يسمع  
السامعون في عصره مثله ولما دخل السلطان  
ابن عثمان مصر طلبه اليه اماما لخطب به فاجمع راي  
اهل مصر كاملا على الشيخ امين الدين رضى الله عنه  
فصار يوم به الي الروم **وكان** رضى الله عنه قد  
يتزل من بيته يتوضا ويصلي ماشيا الله ان يصلي  
ثم يصعد الكرسي يقرأ في المصحف الفجر بخمسة  
عشر حزبا سرا فاذا اذن الصبح قرا جهرا قراءة تكاد  
ياخذ القلوب عن اماكنها فصرخاني من مياثر  
القلعة يوماني المخرق قلبه فطلع واسلم على  
يد الشيخ رضى الله عنه وهو يقرأ على الكرسي  
وصار يكثر وحسن اسلامه ورايته يصلي خلفه  
الي ان مات وكان الناس يأتون الى الصلاة  
خلفه من بولاق ومن نواحي جامع الارزهر في  
صلاة الصبح لحسن صورته وحسن شوعه وكثرة تكلمه  
حتى يبكي غالب الناس خلفه وكان سيدي ابوا  
العباس الغمري رضى الله عنه يقول الجامع حجة  
والشيخ

والشيخ امين الدين رضى الله عنه رجا ومعدن  
ذو الرأى الناس كانوا يخرجون من الجامع في مثل  
خروج الحج فلا يبقى في الجامع الا من كان الجامع  
لم يخرج منه احد وكان اذا سافر صار الجامع كانه  
ما فيه احد وما وقع لي معه انني كنت اقابل  
معه في شرح البخاري في جسر العيد فذكر التبتيل  
قلعت معه التبتيل فقال هذا الوقت تنظره فخرج  
التبتيل من المحراب فوقف علي كفتي فرايته دون  
الحمار وفوق تيس المغر وله حجة صغيرة فقال  
ها هو ثم فخذ الحايط فقبلت رجله فقال اكنتم  
حتى اموت ورايته بعد موته بسنين فزوي لي  
حديثا مسنده بالسرياني ومثله بالعربي ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال من اذ من النوم  
بعد صلاة الصبح ابتلاه الله بوجع القلب وفروا  
بانه ابتلاه الله في جنبه بالبع ومكث رضى الله  
عنه سبعة وخمسين سنة اماما لم يدخل وقت  
واحد عليه وهو علي غير وضوء ليلة مات كان  
مرينا قرا في مبيحاه الجامع فوقع بتيابه فيها  
فطلع والناس يجازونه فصلي بالناس المغرب وتهيأ به  
تحر ما ربي معه الغمر الي ان مات وكان يلبس الزرق  
والحبيب السود ويقيم بالنظف غير المقصور وكان  
رضي الله عنه يتقعد الا وامل والمسكين  
والعميان ويتعصب لهم في حوائجهم ويجمع



لهم الزكوات ويغفرتها عليهم ولا ياخذ لنفسه شيئا وكان  
يعطي من الزكوة ما علم الناس بذلك الا بعدة مات  
رضي الله عنه سنة تسع وعشرين وستمائة ودفن  
بتراب خارج باب النصر بالقرب من سيدي ابراهيم  
الجعفي رضي الله تعالى عنه **ومنهم سيدي ابراهيم**  
**الحسن الغزي ابن سيدي ابي العباس الغزي**  
**كان رضي الله عنه من اهل الصفا والصلاح**  
علي جانب عظيم وكان سيدي محمد ابن عثان يقول  
سرعان فاذا اهلها في الكرم والحيا ابو الحسن وعبد  
الحليم بن مطيع وكان من اخلائه رضي الله عنه  
انه كان يخدم في البيت مع الخادم ويحمل الاواني  
ويؤخذ تحت الوست ويقوم العجيب ويكنى البيت  
وكان لا يجالس احدا الا وقت الصلاة او الذكر  
او تلاوة القرآن او كما لا بد منه من المصالح وكان  
يستحي ان يركب في مهر حمار او غيره وكنت اذا  
ركبته الي بولاق او مهر يركب في العلي ويقعد  
المواضع الخالية ذهابا وايابا ويقول لا استطيع  
ان اركب فوق رؤس الناس ابدا **وكان** اذا دعي الي  
وليمة يهجر يعرف ويجمع العرق حيا من الناس  
وتنا اذا سافرنا معه الي مدينة عسرا الي المحلة  
لا ياكل في المركب ولا يشرب حيا من الناس ويقول  
لا يخرج لي بول قط وراحد ينظر الي ولو علي بعد  
**وكان** لا ينام مع احد في فراشه ولا يجفرا احد لا يليل  
ولا نهار

ولا نهار ويقول اخاف ان يخرج مني ربح وانا انايم  
محبته نحو ثلاثين سنة الي ان مات ما رايتته  
تقرب علي يوما واحدا فلما اتفعلت من جامع  
صار يتردد الي فاكاد ان ادوب من الخجل من  
مشيه الي فيقول انا اشتاق اليك مات رضي  
الله عنه في سنة تسع وثلاثين وستمائة ودفن  
عند والده بالجامع كغير المحروسه **ومنهم سيدي**  
**العلقي محبته نحو عشرين سنة وكان ركن**  
**الله عنه** من ان باب الكشف اذا اضر عن  
شي ياتي كلفا الصبح وكان السلطان قا  
يتباين يتول لزيارته في يلقي فلما اتفعل الي  
القاهرة كان يتردد اليه ونزل السلطان  
قائمه الفوري وكان اذا سمع بكلام سيدي  
عمر رضي الله عنه او غيره يقوم كالجلال لا يج  
لا يستطيع احدا ان يقعه حتي يقعد هو بنفسه  
وكان حال المقام يلبيس النقيس ويأكل اللوز  
وليس للدينا عنده ثور وكان يجلب الجوخة او  
الصوف النقيس يعطيه للسايل وحصل له جذ  
نوا وعمره قصبت نحو خمسة عشر سنة بلباس  
جلد مكشوف الرأس والبدن لا يلتفت لتقدير  
بدنه حتي صار الدود يتساقط من تحت قميصه  
من محل الرقيق ولم يزل اثره ظاهرا في ناحية قناه  
رضي الله عنه وعمر ما نانا ومات سنة ثيف وثلاثين



وتسماية ودفن بمصر المحروسة بزاوية التواشي  
بالقرب من جامع الازهر المشهورة بالحلاوتية  
**ومنهم الشيخ يوسف الحارثي رضي الله عنه**  
كان علي قدم عظيم في اتباع السنة وقيام الليل  
وتلاوة القرآن وكان يميل الي اخفا العبادة حمده  
**واخبرني** رضي الله عنه قال لما تزوجت ام ابني  
العباس مكنت اقراخي حصنها كل ليلة ختامة  
عشر سنين ما اظن انما شغرت بي ليلة واحدة  
واخبرني رضي الله عنه ليلة توفي فقال قد خرجت  
من الدنيا وما عرفت انقوضا فقلت كيف قال  
سالت عدة من العلماء والحفاظ عن كيفية تحليل  
اللحية في الوضوء فما منهم احد عرف كيفية كان عليه  
الله عليه وسلم بجلال حيث **كان** يقول انا احب  
في مصر ثلاثة عن الرحمن الاجمور رب المالكي ويوم  
البتلاوي وعبد الوهاب **كان** يكره لولده ابني  
العباس رضي الله عنه تلقينه للناس ان تذكر  
يا ولدي ايشي بلا ناي هذه الطريق **كان** علي السلام  
النفس رايا رضي الله عنه مات سنة اربع وعشرين  
وتسماية ودفن بجامع البشير **ومنهم الشيخ عبد**  
**الرفاق الترابي رضي الله عنه** احدا اصحاب  
سيدي علي النسيبي الفري كان رضي الله عنه  
علي قدم عظيم من العبادة والتفقه واعتقه  
الناس بعد موته سيدي علي رضي الله عنه ثم

انتقل

انتقل الي ناحية الجيزة واقبل الناس عليه وصق  
رسائل في الطريق وكان له النظم الرائع في احوال  
الغوم وطلع رضي الله عنه لنائب في مصر في شجاعة  
فاغلق عليه فاقسم ان لا يتزل من جامع القلعة الا  
ان مات خايريك فطلعت فيه جمرة فمات يوم الثالث  
تزل الشيخ رضي الله عنه مات رضي الله عنه سنة  
نصف وثلاثين وتسماية ودفن بها قبة مكة بالجيزة  
وقبره بها ظاهر يزار **ومنهم الشيخ محمد بن احمد**  
**اصحاب سيدي الشيخ ابني بكره ابني الحارثي**  
نصر بيلاذ الغربية كان رضي الله عنه من الفقرا  
الصادقين وكان سيدي الشيخ محمد الشناوي رضي  
الله عنه بعظمه ويعتقده اجتمعت به مرات عد  
يدة وحصل لي منه نغيات وجدت بركتها وعلي  
هدي الفقرا الاول من كثرة الصوم وقيام الليل  
وتلاوة القرآن والاعراضا عنه الدنيا وانما مات  
رضي الله عنه سنة اربعين وتسماية ودفن با  
بشيه الملق وقبره بها ظاهر يزار **ومنهم الشيخ**  
**صدر الدين البكري اصحاب سيدي ابراهيم**  
المتبولي رضي الله عنه والشيخ ابني العباس  
الفكري رضي الله عنه وكان رضي الله عنه دان  
سمت حتى قلل الكلام لا يكا ديتطق بالكلمة الا  
بعد تشيت صحنه نحو عشر سنين وحصل لومنه  
نغمة وجدت بركتها ولما حج رضي الله عنه وزار







وبين الشيخ نور الدين الشاذلي رضي الله عنه و  
واخا وكان رضي الله عنه يتبعهم نحو ثلاث برصوف  
واكثر وكان لسانه لهما يذكر الله تعالى وتلاوة  
القرآن بحسبه نحو خمس سنين وحصل لي منه  
نجات ودعالي بدعوات منها قوله اللهم اجعل اخي  
هذه من الذين لا يرضون بسواك مات رضي الله  
تعالى عنه بالمخارية سنة تسع عشرة وشقاية  
**ومنهم الشيخ شاذلي الدين الصغير كان**  
**رضي الله عنه** صاحب كسفا واجتهاد وقيام  
وصيام وطوي وكان يعلو الاربعين واكثر وامتنع  
السلطان الفوري وحسبه في بيت اربعين يوما  
مقتولا عليه الباب ثم فقه فوجده قايما على محبته  
نحو ثلاث سنين اخر عمره ثم مات ودفن بالقرب  
من الامام الشافعي رضي الله عنه في قرية مشرف  
الدين الصغير رحمه الله تعالى **ومنهم الشيخ ابو**  
**القاسم المغربي القاسم القزويني قد مر مرسته**  
سبعة عشر وشقاية حاجا فمحبته الي ان سافر  
ثم رجع من الحج فمحبته الي ان سافر المغرب فلما  
وصل الي قاضي ارسل الي كذا وكذا كتابا مشتملا  
علي اداب واشتاراة **ومنهم رضي الله عنه** ذا خلق  
حسن وكرم وحلم لم يزل منبها مشرجا وحا  
مصري نحو خمسين مديرا كان دابة الجهاد  
طول عمره الي ان مات رحمه الله تعالى **سيد علي**

البليبي

البليبي وبليبي قبيلة من عرب المغرب كان  
رضي الله عنه ذا سمع حسن وخلق حسن لم يزل  
يسافر الحجاز والقدس الي ان مات في القدس  
وكان اذا جاء مصر يقيم في الجامع الأزهر وهو الذي  
قال لي جميع ما يقدم اليك من الماكل ما يده الله تعالى  
نكل منها بالتعظيم لمن قد صمها وميزان الشريعة  
في يدك من حيث الورع لا تتركها تملك وكانت  
سيدي محمد بن عثمان رضي الله عنه بحسبه حبا  
شديدا وكذا لار الشيخ نور الدين الشاذلي رضي  
الله عنه وغيرهما **كان رضي الله عنه** عليه قدم من  
الزهد والورع ودخل عليه مرة الشيخ محمد بن  
عثمان رضي الله عنه فراه مريضا قد اشرف علي  
الثلث فرقد الشيخ محمد مكانه وقام سيدي علي  
نشطيا في الحال كان لم يكن به مرض ومكث سيدي  
محمد ابن عثمان مريضا نحو اربعين يوما رحمه الله  
تعالى **ومنهم الشيخ ابو الحاف المحمدي كان رحمه**  
**الله تعالى** من اوسع الناس خلقا لا يكاد احد  
قط يغضبه ولو فعل معه ما فعل وكان اول مقبلا  
في بروج من ابراج قلعة الجبل نحو عشرين سنة  
فلما قرب زوال دولة المراكسة ارسل بقول القوي  
تحول واعط مغايبه القلعة لاصحابها فلم يلق اليه  
بالا وقالوا هذا محذور فترسل الي مصر وزالت دولة  
المراكسة ولم يزل في مصر الي ان مات ودفن في مقبرة



السَّيِّدَ بِالْقَرْيَةِ مِنْ مِصْرَ الْعَتِيقَةِ فِي الْحَوْشِ الَّذِي  
هناك كان يقيم عندي الشَّهْرَ وَأَتَتْكَ كُنْتَ أَرَاهُ  
لَا يَنَامُ شَيْئاً مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَبِيلَ الْغَيْثِ **وكان رضي الله عنه**  
يقول طول ليلة الله الله الله لا يفتقر وكان حاكياً  
مكسوف الرأس ملتفتاً بملاحة حمراء بيده عصاة  
على يده لم تترك في حصنه ويقول احتاج الزمان إلى  
هذا ولما مدت للتوسيط أيام السلطان أحمد  
بمسبب شخص من أكابر الدولة قيل أنه منبأ عنده  
وفقاً عند راسه وقال لا تحت ما عليك بأس عند الله  
تتخير الحاجة إذا انظر فلما كان الغدا خرج السلطان  
أحمد هارياً من القتل إذا انظر كما قالوا كنت لم ازل  
اسمعه يقول هذه الكلمات سبحان خالق الخلق  
احتياطاً علم خبر فقط رحمه الله تعالى **ومنهم**  
**الشيخ محمد بن زرعة كان رضي الله عنه مقبلاً**  
بمصر بقنطرة قد يدار وكان رضي الله عنه يتكلم ثلاث  
أيام زرقته صراة ودعالي دعوات منها اللهم اجعلك  
من زواجر حزب محمد صلى الله عليه وسلم قال بعضهم  
وكان سيدي عبد القادر الدمشقي رضي الله عنه  
من سعادة محمد بن زرعة إذا جالت روحه في  
الأرض ما تدعهم الله تعالى ستة أربع عشر وشعاعية  
ودعت بالشباك الذي كان يقعد فيه في بيته  
**ومنهم سيدي الشيخ وحيد بن محمد بن**  
**الحارثي كان رضي الله عنه من أعيان المجازين**

أرباب

أرباب الأحوال وكان يأتي مصر والمحلة وغيرهما من  
البلاد وله كرامات وخوارق اجتمعت به يوم ما  
في خط بين القصرين فقال ودنيي للزباني  
فودنيي له فدعالي وقال الله يصبرك على ما بين  
يديك من البلوى وأخبرني الشيخ محمد الطيحي  
رحم الله تعالى قال كان الشيخ وحيد رضي الله عنه  
يقيم عند ناخي المحلة في خان بنات الخطا وكانت  
كل من خارج يقول لا حتى اشفع فيك عند الله  
قل إن تخرج فيشفع فيه وكان يجلس بموضع اليوم  
واللومين ولا يمكنه الخروج حتى يجاب في شفاعته  
وقال يوم البنات الخطا أخرجوا فان الجاني راجع  
يليق عليكم فيها سمع منهن إلا واحدة فخرجت  
ووقع على الباقي فماتوا كلهم **وكان** إذا راي شيخ  
بلداً أو غيره يتر له من على الحمار ويقول امسك لي  
راسها حتى أفعل فيها فان أبي الشيخ البلوشي  
في الأرض لا يستطيع يمشي خطوة وإن سمع حصل  
له خيل عظيم والناس يمشون عليه وكان له أحوال  
غريبة وقد أخبر عنه سيدي محمد بن عثمان رضي  
الله عنه فقال هو لا يمشي للناس هذه الأفعال  
وليس لها حقيقة مات رحمه الله تعالى بالبحرية  
سنة سبع عشر وشعاعية **ومنهم سيدي الشريف**  
**المجدوب كان رضي الله عنه** ساكناً تجاه المجازين  
بالمارستان المنصوري وكان له كشف ومناقلات



للناس الذين يتكبرون عليه وكان يأكل في بيوتهم  
 ويقول انما مقتول اعنقني ربي وكان كل من اكل عليه  
 يعطيه وارسل لي مرة رغبيا مع انسان وقال قل  
 له ياكل هذا الرغيف وطوي فيه مرض سبعة وخمسين  
 يوما فقال للتعاقد لا تحق ان تشاء الله تعالى اصلا  
 ده في مرة اخرى فلم يقدر له ذلك **وكان** رضي الله عنه  
 يتظاهر ببيع الخيش فوجد رهايا يوما حلاوة وكان  
 قد اعطاه الله تعالى التمييز بين الاشياء والبوا  
 في هذه الارب **كان** اصلا جمال عند بعض الارباء مرا  
 ثم حصل له الجرب وكان سيدي علي الخواص رضي الله  
 عنه يرسل له الحملات الثقال فيقوم بها ولما طعت  
 اصحاب النوبة سيدي علي الخواص جاءه الشريف  
 ورد عنه الطعنة وقال لم يجيئني احد في معرض الشريف  
 فكان لا ينسأها له ثم انهم طعنوه مرة اخرى فادما  
 بته وذلك ان الشفاعات كثرت علي سيدي علي  
 رضي الله عنه ايام السلطان بن عثمان وكان اهاب  
 النوبة يحصر لجمها فكا نوالهم يزلوا بيارهنون  
 وبيارهم فطعنوه بجحر في مشعره فلم يزل به  
 الي ان مات بها بعد الثلاثين يوما **ومنهم** **سيد**  
**علي الدويري** **المجذوب** **كان** **رضي الله عنه** جالسا  
 ليلا ونهارا علي دكان بيع الرقاق تجاه حمام البسما  
 رستان وكان رضي الله عنه لا يتكلم الا نادرا وكان  
 مكشوف **كان** ملفوفا في بردة فلما تنقطع بيد لونها  
 الراية

باخرى

باخرى اقام علي هذه الحالة نحو عشرين سنة وكان  
 كلما راى يتبسم مات رضي الله عنه سنة خمس وعشرين  
 وشعابية ودفن بالمسجد الذي بقرب باب النصر  
 البشبيكي وقبره ظاهر في دار رضي الله عنه **ومنهم**  
**شيخ** **علي** **استاذ** **علي** **الخواص** **البرلسي** **كان**  
**رضي الله عنه** **اميا** **لا** **يكتب** **ولا** **يقرا** **وكان** **رضي**  
 الله عنه يتكلم علي معاني القرآن العظيم والسنة  
 المشرفة كلاما نفيسا تحري فيه العلماء وكان محل كشفه  
 اللوح المحفوظ عن الحق فكان اذا قال قول لا بد ان  
 يقع علي الصفة التي قاله بركت ارسل له الناس  
 يمشوا وروى عن احوالهم فكان قد يجوعهم الي كلام  
 بل يجبر الشخص بواقعة التراقي لاجلها قبل ان  
 يتكلم فيقول له طلق مثلا او شاركه او طارقه اراهم  
 او ساغرا ولا تتسأغر فيخير الشخص ويقول من اعلم  
 هذا الامر **كان** له طب غريب يد اوي به اهل  
 الاستسقاء والجذام والغالج والامراض المزمنة  
 فكل شي استأوى واستقاله يكون الشفا فيه وسمعت  
 سيدي محمد بن عثمان رضي الله عنه يقول النبي علي  
 البرلسي اعطى التصريف في ثلاثة ارباع مصر وقراها  
**وسمعت** **يقول** **مرة** **اخرى** **لا** **يقدر** **احد** **من** **ارباب**  
**الاحرار** **يد** **خل** **مصر** **الا** **بذن** **النبي** **علي** **رضي** **الله**  
**عنه** **وكان** **يعرف** **اصحاب** **النوبة** **في** **سائر** **اقطار** **من**  
 الارض ويعرف من قولي منهم ساعة ولايته ومن



عزل منهم ساعة غزوه ولما ارادوا القدم لاحد غيره  
من مشايخ مصر الي وقتي هذا **وكان** له اطلاع عظيم  
على قلوب العقراء فكان يقول فلان زاد فتوجه اليه  
كذا وكذا ادقيقه وقلان نقص اليوم كذا وكذا  
وقلان فتح عليه بفتوح يدوم الي اخر عمره وقلان  
يدوم فتحه ستة اشهر او ستة او شهر او جمعة  
فيكون الامر كما قال ومير عليه فقير فتح عليه فتوح  
عظيم فتظن اليه وقال هذا فتوجه به من قريب  
فحضر عليه ذلك الفقير شخص من ارباب الاحوال  
فارد راء ونقصه بكلمات فراع ذلك الشخص الي ذلك  
الفقير ودار له فعله فلبسه ذلك الشيخ الفتوح  
فقال له الشيخ يا ولدي قللة الادب لا يملك معها  
فتوح ولم يزل يسلموا الي ان مات **وكان** رحمه الله عنه  
يعظم ارباب الحرف النافعة في الدنيا كالشعر والنحو  
والطباع والفاخراني ومقدم الوالي ومقدم امير  
الحاج والمعداوي والطوافين علي رؤسهم بالبعثات  
ويدعوهم بالبركة ويكرمهم وكان يعظم العلماء وارباب  
الدول ويقوم لهم ويقبل ايديهم ويقول هذا ادبنا  
معهم في هذه الدار وسيعلمنا الله الادب معهم  
اذا وصلنا الي دار الآخرة **وكان** اذا علم من احد  
من ارباب الدولة او غيرهم انه قاصد السلام عليه  
يذهب اليه قبل ان ياتي ويقول كل حظوة بمشيئها  
الشخص الي الفقير تنقص من مقامه درجة فليقل

له كيف

٢٦٥  
له كيف قد ذهب انت اليهم فقال انا اذهب واسأل  
الله تعالى لهم ان لا ينقص درجتهم فان اجره  
علي الله تعالى لا عليهم **وكان** اول طوافا بهيعة  
العماليون والنجارين والفقراء وما وجد ثم فتح دكانا  
زيات سنيين عديدة ثم صار يفتقر الخوص الي ان  
مات وكان لا ياكل شيئا من طعام الظلمة واعوانهم  
ولا يتصرف في شئ من دراهمهم في مصالح نفوسهم  
او عيالهم انما ينصه عند الحاجة الا زواجر والشيوخ  
والعميان والعاجزين عن الكسب ومداير الفقير  
الديون فيعطيه من ذلك ما قسم وورثت بيته  
مرة وراما شديدا وهو يفتقر الخوص فأتاه شخص  
من اصحاب بنا بدارهم وقال يا سيدي اتفقنا وصرنا  
حتى تطيب عينك فرد طار وقال والله انا في هذا  
الحال ولا تطيب نفسي بكسب نفسي فكيف تكسب  
غيري **وكان** يعامل الناس علي حسب ما في قلوبهم  
لا علي حسب ما علي وجوههم ومرة عليه مرة شخص  
من الفقراء والنور يتحقق من وجهه فتظن اليه الشيخ  
وقال اللهم انقنا السوء ان الله اذا اراد بعد خيرا  
جعل نوره في قلبه وظاهر جسده كاحاد الناس  
واذا اراد به سوءا ظهر ما في قلبه علي وجهه وجعل  
قلبه مظلم **وكان** يكنى المياخذ وينطق ببيوت  
الحلال ويحمل الكسنة تارة ويجريها الي الكوم  
احتسا بالوجه الله تعالى كل يوم جمعة وكان



يكس المقياس ثاني يوم تروا النقطة وينفق على  
اصحابه ذلك اليوم نفقة عظيمة يفيض من عند  
الدراهم ويعطونها لكل من رآه من المستحقين ويزن  
عنهم كبري المعديته وهم نحو مائة نفس ثم يفرق  
العسكر والتشيشان على اهل المقياس من حيرة  
ثم ينزل فيكشف راسه ويتوضا من المقياس  
ويجبر بيته ويتضرع ويرتعد كالقعدة في الرج  
ثم يطلع بجلي ركعتين ويامر كل من اصحابه ان  
ينزل ثم يكس السلم بمقسط الحديد ويخرج  
الطبي الذي فيه بنفسه ولا يمكن احدا يساعده  
فيه **وكان** يقال ان خدمة النبل كانت عليه وامر  
طلوع النبل وتروله وري البلاد وختام الزرع  
كل ذلك كان يتوجه فيه الي الله تعالى وكان اوليا  
عصره تقوله بذلك ولما دخل ابن عثمان مصر  
ارسل فقير الى ينظر كم معه من اصحاب النبوة  
فذهب ورجع وقال معه سبعة فقال والله مفتر  
يرجع الي بلاده **وكان** محمد ابن عثمان رضي  
الله عنه اذا جاءه اهل الحوايج الشديدة كشي  
امر السلطان بشنقه ارملة الوالي يرغل  
او امر او اخذ ذلك يرسل صاحب الحاجة للشيخ  
علي رضي الله عنه ويقول تحت معنا تفرغ  
في هذه البلد فيقضي الحاجة وجاثة امرأة  
مرة وانا قد عدت يا سيدي تروا بولدي  
يشنقه

٢٦٦  
يشنقه على قنطرة الحاجب فقال اذهبي بسرعة  
للشيخ علي البرلسي فذهبت امه اليه فقال روي  
معه وان لها الله يلحقه القاصد من السلطان  
قبل الشنق فهو طالع قنطرة الحاجب للشنق واذا  
واذا بالشفاعة جاب فاطمنا وراي الشيخ محمد بن  
عثمان رضي الله عنه ليلة بلا عظيم نازلا على مصر  
فارسل للشيخ علي فقال الله لا يبشره بخير ولكن  
توافي البركة فاجاب بلاط الموتر محتسب مصر اخذ  
الشيخ علي من الدكان وضربه مقارع وخرقه في شقه  
وانقه ودار به مصر وولاق فلما علي الشيخ محمد  
رضي الله عنه الظاهر ابي البلا ارتفع فقال روحوا  
انظروا ابش جري للشيخ علي فرحوا فوجدوه علي  
ذلك الحال فردوا علي الشيخ محمد رضي الله عنه الخبر  
فقال الحمد لله الذي جعل في هذه الامة من يتحمل  
عنها البلا يا محمد ثم خربها جد الله تعالى **وكان**  
يلاقها ويكاتب الكلاب داجا في حارته وغيرها وكانت  
لا يراه احد قط يعطي الظاهر في جماعة ولا غير هابل  
كان يورد باب حانوته وقت الاذان فيصيب ساعة  
ثم يخرج فضاء فوه في الجامع الابيض ثم يمشي  
في صلاة الظهر واخبر الخادم انه دايما يعطي الظاهر  
عندكم وكان مدة صحبتي له عشرين سنين فكانها  
كانت ساعة وله كلام نفيس رقت غالبه في  
كتابنا السمي بالجواهر والدرر كل جواب منه يعجز عنه



مخول العلماء حتى تعجب من كتب عليه من العلماء  
كسيد الشيخ شهاب الدين الشبلخي الحنفي رحمه الله  
عنه وسيد الشيخ ناصر الدين اللقاني المالكي  
وسيد الشيخ شهاب الدين الرملي الشافعي رضي  
الله عنه وغيرهم وقال الشيخ شهاب الدين القنوي  
رحم الله عنه سبعون سنة اخدم العلم ما اقلت  
فقط انه خطر بيالي لا السؤال ولا الجواب من هذا  
الكتاب يعني الجواهر والدرر **وكان** له جبة واحدة  
وشاش صغير عليه رنط يغسل الغمامة والجببة في  
مرة واحدة بالماء ويقول توفروا الصابون لغيرنا من  
الفقر **وكان** اذا استهن نفسه الدسم اخذ عجم الله  
ذباب من قاعة العظام وصلبها ثم قطف الذهب  
وكتب ما عليها ثم طبع به الفصح او الاثر هذا كله لم يقل  
ان الاذنان لا يصيبها العيون ولا احد ابتظر اليها  
**وكان** يقول لا يبغى عالما عندنا الا من كان علمه  
غير مستقار من نقل او صدق وان يكون خفي المقام  
واما غير هذا فاما هو حال لعلم غيره فقط ظله اجر  
من حمل العلم حتى اداه لا اجر العالم والله لا يضيع  
اجر المحسنين ثم قال من اراد ان يعرف مرتبته  
في العلم يقبنا لاسمك فيه فليترك قول حقه الي  
قائله وينظر بعد ذلك الى علمه فما وجدته معه  
فمن علمه واظن لا يبقى معه الا شي يسير لا يبغى  
به عالما **وكان** رحمه الله عنه يقول لا يصيب الرجل  
عندنا

عندنا معدود افي هذا الطريق الا ان كان عالما بالشرعية  
المطلقة محملها ومبناها نسخها ومنسوخها خاجها  
وعامها ومنه جعل حكما واحدا منها سقط عن درجة  
الرجال فقلت له ان غالب مسلكي لهذا الزمان  
علي هذا ساقطون عن درجة الرجال فقال نعم  
انما هو لا يرتدون الناس الى بعض امور دينهم  
واما السلك فمنه من لو اتقوا في جميع الامور والوجود  
لكف الناس كلهم من العلم في سائر ما يطلبونه **وكان**  
رحم الله عنه يقول في معنى كلام الامام احمد بن  
حنبل رحمه الله عنه حين رايه في العزة جل جلاله  
في منامه فقال يا رب يتقرب اليك المتقربون  
قال يا احمد بن حنبل قال يا رب يتقرب اليهم او يغير  
فهم قال يا احمد بن حنبل ويغيرهم ما يتقلب بعلمها  
الحقيقة فان العالم ما له اله الي فهم كلام الله تعالى  
الا بالفكر والنظر واما العارفون فطوبى لهم الي فهم  
الكشف والتعريف الالهي وذلك لا يحتاج الي  
تفهم ثقيل له فما تقولون فيما يعرفه العوام من  
غير فهم فقال قد سمع ان له بكل حرف عشر حسنة  
فمحت قوله ويغيرهم مسألتان والله اعلم **وكان**  
رحم الله عنه يقول اذا حقت العناية الالهية  
بعد امار كل ذرة من عمره تقاوم الفاسدة من عمره  
غيره لا يساوي ذرة من عمر غيره **وكان** رحمه الله عنه  
يقول ولحت في سنة احد واربعين وسبعماية جميع



او باب الا وليا قد تخرجت للخلق وما بقي الا ان  
فتوحا لرب باب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاتوا اكل ضرورة حصلت لكم به صلى الله عليه وسلم  
**وكان** رضي الله عنه يقول لا يكمل الفقير في باب الانبعاث  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يصير مشهودا  
له في كل عمل مشروع وبنيادته في جميع اموره  
من اكل ولبس وجماع ودخول وخروج فمن فعل  
ذلك فقد شارك الصحابة في معنى الصحة **وكان**  
يقول رضي الله عنه لو شهد المقتول عن الناس  
ان الناس خير منه ما اعتزل عنهم بل كان يطلب  
المخلطة بهم ويتعلم من اخلا قهم **وكان** يقول في  
قولهم يئس الفقير باب الامر بهذا في حق من  
ياتي الامر بسا له الكونيات ان كان لشفاة  
او نحوها فتم الفقير باب الامر **وكان** يقول  
من ادب الزاير ان لا يزور احد الا ان كان يعرف  
من نفسه القدرة على كتمان ما يري في المنور  
من العيوب والا فاحترى الزيارة او لم يأت **وكان**  
يقول سمعت سيد ابراهيم المتنبوي يقول  
زياده العلم في الرجل السوء كزيادة الماء في امور  
شجر الحنظل كلما ازداد رياردا مرارة **وكان**  
رضي الله عنه يقول في معنى حديث ان الله  
يكبر الحجر السمين ايم لان المراد بالحجر العالم  
وسمته يدل على قلة ورعيه وعمله بعلومه فلو تفرع

لم يجد

278  
لم يجد شيئا في عصره سمين به **وكان** رضي الله عنه  
يقول الرايخ في العلم واقفا ولو لم ير سيج لدا ترقبه  
وما يدكر الا اولها والالباب **وسئل** رضي الله عنه  
عن المراد بالسر الذي وقف في صدر ابي بكر رضي الله  
عنه فقال هو عدم وقوفه مع الولايت فكانت  
مع الله تعالى وكان يرب عبد الله عليه وسلم  
طريقا يجري له الخير منها الحكم المريد وشيئا اذا  
كمل حال المريد وقد ظهر ذلك السر يوم موته صلى  
الله عليه وسلم فانه ثبت وخطب الناس حينئذ  
ولم يظهر عليه تأثير كما وقع لغيره رضي الله عنه وروى  
من الصحابة **وكان** رضي الله عنه يقول ليس  
لغيره ان يدخر قوت العام الا ان كان على بصيرة  
بان ذلك قوته وحده ليس لاحد فيه نصيب  
فان لم يكن على بصيرة فليس له ان يدخر لان  
سبب ذلك انما هو سيج في الطبيعة فان اطلعه  
الله تعالى على ان هذا الكد خير رزق قوم اخرين  
لا يحصل اليهم الا على يده فله الادخار لهما  
الكشف فان علم انه رزق قوم وكنت لهم يعلمه  
الله تعالى ان ذلك يكون على يده فلا ينبغي  
له امساكه فان اطلعه الله تعالى على ان ذلك  
لا يحصل اليهم الا على يده كنت في زمان معين  
منه بالخيار ان شاء الله امسكه الي ذلك الوقت  
فان شاء اخرجه على يده فانه هو حارس والا



امره الحق بما سأكه واذا وصل ذلك الحق الوقت المعين  
 فان الحق تعالى يرد به الي يده حتى يصله الي صاحبه  
**قلت** وهذا اولى لانه بين الزمانين يكون غير متوحد  
 بالادخار لانه خريفة الحق ما هو خازن الحق **وكان**  
 يقول لا تبدوا احد الهدية الا ان كان فقيرا محتاجا  
 او لا يتكلف للمكافاة فانه من يدا من بكافيه اما  
 في حقه لانه عرضة لكلفة المكافاة **وكان** يقول الله عنه  
 يقول لا تقعد مع الاحد من الاخوان **وكان** يقول  
 الا اذا علمتم منهم عدم الميل الي القيام فان من  
 قام لمن يجب القيام بغير نفسه بغير حق واسا  
 في حقه من حيث لا يشعرون **وكان** رضي الله عنه  
 يقول يكفي العجز في هذه الايام حجة الاسلام ولا  
 ينبغي له الابداء على ذلك الا ان كان خاليا عن  
 مشقة الناس عليه لا يضر قلبه يكون بين الناس  
 الذين لم يحسنوا اليه اذ اجاع او عجز عن المشي  
 ويخوذ لذلك لان الله تعالى بشرط الاستطاعة في الحج  
 تقله وفرضه **وكان** يقول في قول صلى الله عليه وسلم  
 ان الله ليورد هذا البيت بالرجل الفاجر يدخل  
 فيه العالم والملك اذ لم يعلمه بعلمه في نفسه وكفى  
 اتقى ودل الناس على طريق الله تعالى وكذلك  
 يدخل فيه العالم والعابد اذ ازهدا في الدنيا طول  
 عمرها فلما قربت وفاتها ما لا الي الدنيا واحبا ما  
 وجمع المال من غير حله فيموتنا على ذلك فيجترأ مع  
 الفجار

الفجار الخارجين عن تدبير العالمين **وكان**  
 رضي الله عنه يقول انما كان مشايخ القوم لحسن  
 تلامذتهم من تهورهم دون مشايخ الفقهاء في القصة  
 لصدق الفقهاء في اعتقادهم في اشيا حرم دونهم  
 الفقهاء فلو صدق الفقهاء لاجابه الامام الشافعي  
 رضي الله عنه وخاطبه مشافهة **وكان** رضي الله  
 عنه يقول جميع المنافع التي اوجدها الله تعالى  
 في هذه الدار انما اوجدها بالاحالة لتتبع  
 تحريمها واما انتفاع عباد الله بها فانما هو لحكم  
 التبعية ومن قال بعكس ذلك فهو مكر ومسد  
**وكان** يقول منع قوم التفكير للمبتدئين لانه  
 القلب والنفس او الروح او النفس غيرها  
 من المعاني الباطنة بالفنون صفاتها الباطنة  
 فاذا العا التفكير ولوا واما العلم فهو كخيالات  
 والخيال يولد علما والعلم يولد يقينا فلا يزال  
 العبد المتفكر يترقى لسانه فكمه حتى يبلغ درجات  
 الكمال فاذا اكمل اخذ ما كان يدركه بالفكر من طريق  
 كشفه وتعريفه ولا يحتاج بعد ذلك الي تفكر ولو  
 انه اراد التفكير لم يجد ما يتفكر فيه مع انه في حال  
 كماله يدرك في الزمن الفرد من العلوم والمعارف  
 ما لا يعلم ولا يوصف **وكان** رضي الله عنه يقول ليس  
 للفقير الدخول بنفسه في مواطن التمليل بل من شأن  
 الفقير ان يخاف على نفسه من مواطن العلم اكثر



مما يخاف من وجع دالاه لان موطن التهم توجب  
الستيم على القلب كما توجب الاغذية الفاسدة  
الستيم على البدن لاسيما واطيا القلوب قليل وموا  
هذه التهم وان كنت بريئا فانها تحك عليك كما تحك الشمس  
بفضيا بها وحرها على الامكنة وهي بريئة من النور  
والحر **وكان** يقول انما اخبر الحق تعالى بانه اقرب  
جارتنا بشارقة يا خاتمة قنله ورحمة علينا قبل  
كل احد من الخلق فتحت اقرب الى عفوه ومغفرته  
ومسامحته لانه اولي من وحي نفع الجوار وان  
كانت لم نوق به **وكان** يقول عداوتنا لا فعال  
من امرنا الحق بعد اوتة عداوة شريفة وعداوتنا  
لواته عداوة طيبة والسعادة في الشريعة لا في  
الطبيعة **وكان** يقول كما لم يجب الحق تعالى عبدة  
في كل ما سأل به كذا العبد لم يطعه في كل ما امر به جزا  
وقاتا **وكان** يقول يجب على الفقير ان يذكر لشعبه  
امراضه الباطنة وان كانت تسيئة ليدله على طريق  
شفائه منها وان لم يفعل وترك ذلك حيا طبع  
فربما مات بدائه لان حياة الطبع من موته كونه  
الاصحاح عن امر من فيه زوال رياسها وزوال  
ووقع للشيخ زور بها والمدة نون بالقرب من سيد  
يوسف الحمصي رضي الله عنه انه كان يصعد في حب  
الله تعالى فتضع الحوامل في بطونها من صفة  
محول الله ذلك الى حب امرأة من البغايا فجاء الى

الصوفية

الصوفية ورمي لهم الخرقه وقال لا احب ان اذنب  
في الطريق ان واردي محول الى حب فلا تتهتم بها  
تجمل لها العود بركبها وليمشي في حذمتها الى ان  
تقول الوارد الى محبة الحق بعد عشر شعور نجيا  
الى الصوفية وقال اليسوي الخرقه فان واردي  
رجع عن محبة فلا تتهتم بها ذلك فتابت ولفقت  
خوصته الى ان ماتت **وكان** رضي الله عنه يقول  
كلما جاءك من الحق تعالى من امور الدنيا والآخرة  
من غير سوال او سوال عن اذن الهى فهو منته  
من الله تعالى عليك لاحساب عليك بسببه ان شئت  
الله تعالى بخلاف ما جاء من غير هذين الطريقين  
**وكان** رضي الله عنه يقول ليس ما يصيب الاطفال  
والسكابين من الامراض كفارة لها لعدم معصيتها  
وانما هو في السكابين لكونها نطم وتنقي في غير وقت  
او غير ما تشتهي او لا تقتصر في الاكل على الحاجة  
بل تزد ثم تستخدم مع ذلك فيتعاب ابوابها  
لا سيما في شدة الحر والبرد واما في الاطفال فلان الحمل  
من النساء المرضعات ياكلن ويشربن بشرة وحرص  
انما ما ينبغي او غير ما ينبغي من الوان الكعام  
والشراب فينبو لو من ابوابها احلاط غليظة منتفا  
للطبايع فيؤثر ذلك في ابدان الاجنة التي يطلع  
نفس وحي ابدان اطفالها الذين الذين هو تاسد  
ويكون ذلك سببا لامراض والاغلا والوجاع

د



عن القالنج ولزماتنا واضطراب البنية وتشويه الخلقة  
وسناجة الصورة ثم قال ومن اراد السلامة من ذلك  
فلا ياكل ولا يشرب الا وقت الحاجة بقدر ما ينبغي من  
اجل ما ينبغي من لون واحد بقدر ما سيكتفي من الجوع  
ثم يسترج وييام ويمتنع من الاضرار في الحركة والسكون  
**وكان** يقول في حديث اذا سجد ابدا من اعتراف الشيطان  
بيكي انما لم يتفقه بكافه ولا توهمته لانه لا يمكنه  
ان يبكي الا بوجه واحد وذلك لان له وجهين وجها  
يمد به العصاة فلا يمكنه التوبة من هذا الوجه  
طرفة عين لان الوجود لا يخلو عن عار من فؤاده  
لحمة ووجها يودي منه عبوديته لله عز وجل اذ هو  
متصرف بمشيئة الله تعالى في اصحاب قضيته الشقا  
**وكان** روي الله عنه يقول في قوله تعالى واذ قال رب  
للملائكة اني جاعل في الارض خليفة مقاوله الحق  
تعالى لعباده مختلف باختلاف العقول التي يقع  
فيها التقابل وان كان واقعا في العالم المثلث في  
شبهه بالكمال المجسمية وذلك لان تجليهم  
الحق تعالى تجليا مثاليا كتحلية في الاخرة بالصورة  
المختلفة كما نطق به حديث الخوارزمي ان كان  
التقابل واقعا في عالم الارواح من حيث تجردها فهو  
كالكلام النفسي فيكون قوله تعالى للملائكة علي  
هذا التقابل في علمهم للمعني المراد وهو جعل آدم  
خليقة في الارض دونهم ويكون قولهم هو عدم

رعاكم

٢٧١  
رعاكم وانكارهم الناس من احتجابهم بروية  
تقويهم وتبجيسهم عن مرتبة من هو اتمل باطلا علم  
علي تقايضه دون كماله ثم قال ومن امعن النظر  
فيما ذكرناه تفطن لعظم كلام الله تعالى وعلم مراتبه  
وانه تعالى عين المتكلم في مرتبة ومعنى قائم به في  
اشري كالكلام النفسي فانه مركب من الحروف ومعبر  
عنه بها في عالمي المثال والحس **وان** روي الله عنه  
يقول المصنوع من روية الجان انما هو في صورته  
التي خلقهم الله تعالى عليها واذ اراد للحق تعالى  
ان يطلع الحس احد من عبده على رويته من  
غير ارادة منهم رفع سحابه وتعالى الجاه عن عين  
الراي فيراهم وقد يامر الله تعالى الجاه بالظهور  
لنا فيجسدون لنا فتراهم راي العين ثم اذا اريتهم  
فتارة يكونون على صورهم في انفسهم وتارة يكونون  
على صورة البشر وغيرها فان لهم التشكل في اي صورة  
شئوا والاملايكة وقد اخذ الله تعالى بابها راعاهم  
فلا تراهم الا اذا اشف حجابنا مع حضورهم في مجالنا  
وحيث كما قال واصواتهم لا تشبه اصواتنا من  
كل وجه بل هي مختلفة وذلك لان اجسامهم لطيفة  
فلا يقدرون على مخارج الحروف الكثيفة لانهما يطلب  
انطباقا وملاية وحصول العلم لنا من كلامهم  
انما هو لنطقهم بمثالا حروفا لا حقيقة لها هذا حكم  
كلامهم ماداموا في صورهم الاطلية واما اذا خلوا



في غير صورهم فالحكم للالة التي دخلوا فيها من انسان  
او بهيمة او غير ذلك **وكان** رضي الله عنه يقول من  
تحقق بكنه الاسرار سمع كلام الموتي وراي ما لهم  
فيه وتأمل البهايم لما لم تكن من عالم التعيين كيف  
سمعت عذاب الموتي **وكان** رضي الله عنه يقول صدقة  
السر ما جعلت معناه ولم يعلم خا طري ما طهر والسر  
يتنوع باختلاف مقامات العارفين فربما يكون سر  
انسان جهميا بالنسبة لانسان اخر **وكان** يقول اذا تو  
جهت الى الله تعالى في حصول امر ديني او اخروي  
فتوجه اليه وانت فقير ذليل فان غناك وغرتك  
يمنعانك الاجابة وان كانا بالله تعالى والفرصا  
صفتان لا يصلح للعبد الدخول بهما على الله تعالى  
اعدا الان حضرة الحق تعالى لها العزة ذاتية فلا  
تقبل عزير او لا غنيا وهذا امر مفذاه لا يمكنه  
ان ينكره من نفسه **وكان** رضي الله عنه يقول آفة  
المقل الحذر وآفة الايمان وآفة الاسلام العلل  
وآفة العمل الملل وآفة العلم النقص وآفة الحال  
الامن وآفة العارفين الظهور وآفة القول الجور وآفة  
المحنة الثقل وآفة التواضع الذلة وآفة العبد  
التكبر وآفة التسليم التقريب وآفة الفنا الطمع  
وآفة العز البطر وآفة الكرم السفه الزايد وآفة  
البطالة الفقر وآفة الكشف التكلم وآفة الا  
تباع التأويل وآفة الادب التفسير وآفة العبادة

المنازعة

المنازعة وآفة الفهم الجور وآفة المريد التسليم على المتقا  
مات وآفة الانتفاع التسلف وآفة الفتح الالتفات  
وآفة الفقيه الكشف وآفة المسلك الوهم وآفة  
الدنيا شدة الطلب وآفة الاخرة الاعراف وآفة  
الكرامات الاستدراج وآفة الواعي الى الله الميل  
الى الرياسة وآفة الظلم الانتشار وآفة العدل  
الالتقام وآفة التعييد الوسوسة وآفة الاطلاع  
الخروج عن الحدوث وآفة الحدث النقص **وكان** يقول  
انما سعي المجذوب مجذوب بالان العبد لم يزل يشق  
حاله ويألفه ولا يجذب عنه الا بما هو اقرب منه  
واذا اراد الله تعالى ان يجلس عيدا او يستخلصه  
ولنفسه جذبه عما كان واقفا معه من امر الدنيا  
والاخرة فاذا اقتشقت بما جذبه الحق اليه ثانيا  
جذب به عنه ثالثا وانما فعل الحق تعالى ذلك ليعبده  
لبنيته العبد على ان جميع حركاته معلومة وربما  
زهي العبد بالقوة الالهية التي اعطاها الحق تعالى  
فاذا زهي قال له الحق ما جذبتك عن ميل منك لي  
وانما هو لشدة تعشق نفسك لاحوالها القافضة  
فلولا وجود الخلاوة والالتداد في نفسك ما جذبتك  
فلنفسك سميت لاني **وكان** يقول رضي الله عنه انما  
والفرار حال اقامك الله فيه فان الخير فيما اختاره  
الله تعالى لك وقاملا السيد عيسى عليه وعليه  
الصلوة والسلام لما خرج من بين اسرايل حين علموه



واطرده كيف عبد من دون الله تعالى فوقع في حال  
اشد كما فر منه ثم قال وامل اختيار العبد مع الحق  
انما هو لظن العبد انه مخلوق لنفسه والحق تعالى ما  
خلق العبد الا له تعالى فلا يعطيه تعالى لعبده الا ما يصلح  
ان يكون له تعالى **وكان** رضي الله عنه يقول من علامة  
العلم الا لبي ان نجده العقول والافكار ولا تقبله الا يا  
لايمان فقد وذللا انه برز من حضرة الموت الا كبر الوجود  
هو موت النفوس والنفس تنفرد من الموت لانه لم يخلقها  
بالعدم **وكان** رضي الله عنه يقول منذ خلق الله العالم  
ما تجلي قط في جلاله الصوف وانما تجلي في جلال جماله  
**وكان** رضي الله عنه يقول الخلوة بالله وحده لا تكون  
الا للقطب القوت في كل زمان فاذا غارق في ملكه  
المينور بالانتقال الى الدار الاخرة انقرد الحق تعالى  
بشخص اخر مكانه لا يتغير ويستخضع قط في زمان  
واحد قال وهذه الخلوة وردت في الكتاب وال سنة  
ولا يتغير بها الا اهل الله تعالى خاصة **قلت**  
ورأيت منذ ابعينه في كلام الشيخ محيي الدين رضي  
الله عنه ايضا قال واما خلوة غير القطب فلا تكون  
بالله وانما هي لمزيد الاستعداد والبعد عن مشغلات  
عن الطاعات من المخلوقين لا غير **وكان** رضي الله عنه  
يقول لا يكمل ايمان عبد حتي يكون عنده كالشهادة  
في عدم الرب وبيري منه الايمان في نفس العالم  
كله فبما منون منه علي القطع علي انفسهم واموالهم

واهل بيته

٢٧٣  
واهل بيته من غير ان يتخلل ذلك الايمان تامة **وكان**  
رضي الله عنه يقول اكمل الايمان ما كان غفلا عليه  
الهي لانه حينئذ علي صورة ايمان الرسل عليهم  
وعلي نبينا الصلوة والسلام وودونه ما كان عن  
دليل لهم بيما لو ارسل الله صلي الله عليه وسلم  
قط عن حقيقة ايمانه وذلك لان حقيقة الرسالة  
تقتضي ان لا دليل عليها وانما الرسل عليهم وعلي نبينا  
الصلوة والسلام مع الحق في التوحيد العام تحت  
معهم اذ هم ما مودرون كما تحت ما مودرون اذ هم  
مقلدون للحق وتحت مقلدون لهم **وكان** رضي الله  
عنه يقول من تحقق برتبة الايمان عكس ان جميع  
المراآت تصاحب رتبة الايمان كمصاحبة الواحد  
لمراآت الاعداد الكلية والخزينة اذ هو اصلها  
الذي بيئت عليه فروعها وثمارها **وكان** يقول لا يوصف  
الملا الاعلي والارواح العلي بانهم اوليا ولا نبيا فصا  
لحي الانس والجن لانهم لو كانوا نبيا واوليا  
ما جعلوا الاسماء **وكان** رضي الله عنه يقول لا يصح  
المقبر عنه قال واما ما ورد في السنة من الالفاظ  
الذي يحكم لصاحبها بالايمان فكلها راجعة الي  
التقديق والاذعان للذين هما مقتضا حان ليات  
العلم بالمعلوم المستقر في قلب العبد بالعلوة وتوكل  
لم يبال احد من الصحابة رسول الله صلي الله عليه  
وسلم عن حقيقة هذه الالفاظ ولا ناقشوا صاحبها



بلا حرجا وحكمهم على الظاهر ووكلا سرهم الى الله  
تعالى لهذا بالنظر للعوام والافراد مسال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم جارية عن خفيه ايمانه **وكان**  
يقول اذا سأل احدكم عن شئ فليقل كنت اخذ منه  
ولا يقل كنت صاحبه فان مقام الصحبة عن **نور** **وكان** رضي  
الله عنه يقول اذا نهل توحيد العبد لم يصح له ان يراس  
عليه احد من المخلوقين لانه يربى الوجود لله **وكان** رضي  
الله عنه يقول حقيقة القول بالكسب في مسألة  
خلق الافعال انه يعني الكسب تعلق ارادة الممكن  
بفعل مما فيه هذه الاقتدار الالهى عند هذا التعلق  
فسموا ذلك كسبا للممكن بمعنى انه كسب الانتفاع به  
بعد احتياجه اليه ثم قال ومن حقق النظر علم  
انه لا اثر لخلق في فعل شئ من حيث التكوين  
وانما له الحكم فقط فافهم فان غالب الناس لا يفرق  
بين الحكم والاثر وايضا محذرا ان الله تعالى اذا اراد  
ايجاد حركة او معنى من الامور التي لا يصلح وجودها  
الي في مولاها الاستحالة ان تقوم بنفسها اذ لا بد  
من وجود محل يظهر فيه تكوين هذا الذي لا يقو  
بنفسه فالحمل الذي هو العبد حكم في اليجاد لهذا  
التمكن وماله اثر فيه ولولا هذه الحكم لكان نسبة  
الافعال الى الخلق مباينة للحس وكان لا يثبت  
بالحس في شئ **وسمعت** مرة يقول ليس ممكنت فذل  
اصلا وانما له التمكن من قبور تعلق الاثر الالهى

له به

له به لان التمكن الاخر الذي انفردت به الالو  
هية كونها قادرة فاثبات القدرة للممكن دعوى  
بلا براهان **قلت** وهذا الكلام مع الاشاعرة  
المشبهين لهامع في الفعل عنها وقلت له مرة ذكر  
الامام القرابي رضي الله عنه ان مسألة الكسب لا يثبت  
اشكالها ابدأ فقال بل يزور اشكالها من طريق  
الكشف وذلك ان الله تعالى خالق وحده باجماع  
اهل السنة وانما للعبد قبور اسناد العمل اليه لا غير  
منه قال ومن اراد زوال اللبس بالكلية فليطرح  
المخلوق الاول الذي لم يتقدمه مادة ابدأ يتأمل  
بل هناك احد يستند اليه الفعل غير الله تعالى  
في زوال اشكاله لا يصح وجود كون هناك يستند اليه  
الفعل فيسقط قول من قال لا يوجد لنا قط فعل  
له تعالى وحده فلا بد من مشاركة الكون فتأمل  
**قلت** وذكر نحو هذا الشيخ محي الدين رضي الله عنه  
في الفتوحات **وكان** رضي الله عنه يقول من كمال الرجل  
ان يحسن الى اعدائه وهم لا يشعرون خلقا باخلاص  
الله تعالى فانه تعالى رايهم الاحسان اليه من سائر  
اعدائه **وكان** رضي الله عنه يقول من صح توحيد  
الله انه عبده انتفى عنه الريا والاعجاب وسائر  
الدعوى المفضلة عن طريق الهدى وقد لا ربه  
يشهد جميع الافعال والصفات ليست له وانما هي  
له وحده ولا يجب احد قط بعمل غيره ولا يترتب



به **وكان** رضي الله عنه يقول لا يصيب كمال الاسلام اعتراض  
ولا يصيب كمال الايمان تاويل ولا يصيب **الاحسان** من  
سوادب ولا يصيب المعرفة لهمة ولا يصيب الاخلاص  
في العمل لذة ولا يصيب العمل جمل **وكان** رضي الله عنه  
يقول من ملكته نفسه عذب ببنار القدير ومن ملكها  
للله عذب ببنار الاختيار ومن عجز عن العجز ذوقه  
الله تعالى خلاوة الايمان **وكان** رضي الله عنه يقول  
من ادرك في نفسه التبديل والتغيير في كل نفس  
منها العالم بقوله تعالى كل يوم هو في شأن **وكان**  
يقول الطالب لمن هو موجود بالمعية لا يبعث اذ الطالب  
لا يتعلق الا بعد وم **وكان** رضي الله عنه يقول من  
علامة فقد النفس في حق الفقير عدم شهوة  
لشي من امور الدنيا والآخرة **وكان** رضي الله عنه  
يقول حص بالبالا من عرفه الناس امر عرف الناس  
لكن الاول مبتلي بالله تعالى والثاني مبتلي بنفسه  
**وكان** يقول الايمان محل الدنيا والولاية محلها الدار  
الآخرة **وكان** يقول لم تثبت السيادة الا له ولم تثبت  
العبودية الا له فالسيد المملك والعبد لا يملك  
**وكان** رضي الله عنه يقول المكاتب قنينة ما وقع عليه  
شي فان وحي خرج من رقبته ووجد في رقبته  
نفسه وان لم يعرف محاله معروف وخاتمته بمجمل  
**وكان** رضي الله عنه يقول العبد يجل اليه رزقه  
وهو في رقبته سبده واحدا والمكاتب ينبغي في طلب رزقه

وهو

وهو في رقبته ثلثة سبده ودينه ونفسه **سبعة**  
يقول مرة من طلب دليلا على الواحدانية كان الحمار  
اعرف بالله تعالى منه **وكان** رضي الله عنه يقول لا تطلع  
من لا يستشيرك ولا يسالك الا ان اعطاك الله تعالى  
احدا من ريت اما الكشف التام الذي لا يدخله محذور ولا  
اثبات والى الالتفات في الروح لان الغرض من الاستشارة  
الغفران التام هو الكشف التام عن حقيقة الشئ الثابت  
لا غير **وكان** رضي الله عنه يقول الرزق في طلب المرزوق  
داير والمرزوق في طلب رزقه حايرو يستكون احدهما  
يتحرك الاخر **وكان** رضي الله عنه يقول غفلتك عنه  
فما يطلو حضورك معه هناك الا انه حضور حساب  
لا حضور عتاب **وكان** رضي الله عنه يحتاج العارف  
في هذا الزمان ان يحجب نفسه واخوانه بالحال ولو  
مرة فان كان ذلك نقصا في الادب فهو كمال العلم  
**وكان** رضي الله عنه يقول اخلاق الورثة امتثال  
الاوامر الالهية واخلاق كمال المؤمنين اجتناب  
النواهي واخلاق الشياطين بالعند من ذلك واخلاق  
الحيوانات بالعكس من ذلك وكله فهم لم يعلم  
حقيقة نفسه فليعلم حقيقة عمله فان الثواب  
يدل على لا يسه **وكان** رضي الله عنه يقول العلوم  
الالهية لا تنزل الا في الاوعية الفارغة **ثم انشد**  
**بعضهم**  
اتاني هوامها قبل ان اعرف الله **بعضهم** فصادف تلبا فاعانتمكنا  
**وكان** رضي الله عنه يقول علي قدرا استفاد الجسد يتفج



فيه الروح وليس الاستعداد الا العمل ولا الروح الا المعرفة  
**وكان** ربي الله عنه يقول اذا كثرت مناخذ الدار كثرت  
منورها وقل امنها **وكان** ربي الله عنه يقول العقل على  
المباب ومفتاحه عند صاحب الدار والى المفتاح ومن  
طلب صاحب الدار لم يصل الى المفتاح ولا الى صاحب الدار  
**وسمعت** يقول الغرابيض مفتاح والسنن انسان  
فمن نقص من انسان المفتاح ضرر وما زاد حكمه كماله  
الا انه ان قلع لم يضر **وسمعت** يقول اذا اجا وقت غروب  
الشمس تأهب الناس الى منازلهم بازوارهم وما يتبعون  
به تذكرة لاولي الابصار **وسمعت** يقول لا يعلم  
بان الحق تعالى مع كل شئ الا الانسان خامة **وكان**  
انما وقع الغم في العالم مع كون الكفار كلهم موجودين  
بث عند احد الميثاق الاول لان ظهورهم هناك  
كان على التدرج يظهرهم هناك على غير هذه  
الصفة ثوبا وزمنا والوجود واحد فمن كان  
موجودا عند احد الميثاق الاول امن الجميع  
ما امن به ومن لم يكن موجودا امن ببعضهم  
بعض قال **وكان** اخذ العهد على الموجودات  
حال كونها مجسدة روحانية ولولا الروحانية  
ما حصل لها النطق والاجابة يبلي فمن اجاب  
منها حقيقة الارواح لا الاجسام لانه الموجودات  
في الاولية عبارة عن اشباح تتعلق بها ارواح  
ولكن الروح ظاهرا على الشيخ لا ظهور للشيخ معه  
**وسمعت** يقول ما نتم في الفرق الاسلامية اسر

حالا امن المتكلمين في الذات بعقلهم القاهر فان  
الله تعالى قد تقرر في حسي عزته عن ان يدرك  
او يعلم بأوصاف خلقه عقلا كان او علما روحا  
كان او سرا وذلك لان الله تعالى ما جعل الحواس  
الظاهرة والباطنة طريقا الى معرفة المحسوسات  
لا غير العقل بلا شك منها فلا يدرك الحق تعالى  
به لان الحق ليس بحسوس ولا معلوم معقول  
**وكان** ربي الله عنه يقول الا فلا كذور يدوران  
القلوب والقلوب تدور بالارواح والارواح  
بالاشباح والاشباح بالاعمال والاعمال بالقلوب  
فرجع الاخر الى الاول **وكان** ربي الله عنه يقول اياكم  
والوقوع في المعاصي ثم تقولون هذا امن ابليس  
فان ابليس اللعين يثير امنهم في مكان يصدق  
فيه الكذب وذلك حين يخطب في النار ويقول  
في خطبته فلا تلو موثي ولو موثي انتم بعين  
ما اعويبتكم حتي ملتم تنفوسكم الى الوقوع  
في المعاصي وما كان لي عليكم من سلطان يعني  
قبل ان تميلوا ثم قال ولولا ان اعيان القضاة  
طلبت وقوعها في المعاصي ما اقيمت الجنة عليهم  
خاتم **وكان** ربي الله عنه يقول العارفين بغير فرق  
بالابصار ما تعرفه الناس بالبصائر ويعرفون  
بالبصائر ما لا يدركه احد غيرهم ومع ذلك فهم  
لا يامنون علي نفوسهم من نفوسهم **وكان** ربي الله



عنه يقول ما في القلب يظهر على الوجه وما في  
النفس يظهر في الملبوس وما في العقل يظهر في  
العين وما في السر يظهر في القول وما في الروح يظهر  
في الادب وما في الصبر يظهر في الحجة **وكان** في  
الله عنه يقول اذ لم تقدر على العدل بين النساء  
مع تقصير فكيف تقدر على العدل بين الرجال  
مع **كلهم** **كان** رضى الله عنه يقول ارباب الاحوال  
يعرفون بصغيرة الوجوه مع سواد البشرة وسعة  
العيون وخضرة السموات وقلة الغم لهم يقال  
لهم **سبعة** يقول مرة اخبر ارباب الاحوال كما  
لست من عبيد سائر في المهدي ان سكت سكتوا  
وان سار ساروا والعارفتون كالجبال **سبعة**  
يقول ما دامت العلوم في معادتها فخير واسعة  
مطلقة لا تقبل تغييرا ولا تبدلا فاذا ظهرت  
مقيدة بالحروف دخلها ما يدخل الكون من التغيير  
والتبدل واختلاف العبارات **وكان** يقول شهود  
الكثرة في الوجود يزيد الجاهل ولا يزال العالم  
علما **كان** رضى الله عنه يقول لا تشاغ احد في  
طبيعته فانه يترك لمقصده او يكون وان كان  
ولا بد فاعرف ما لك ثم تازعه **وكان** رضى الله عنه  
يقول العلم والمعرفة والادراك والفهم والتفكير  
من اوصاف العقل والسمع والبصر والحاسة  
والذوق والشم والشمعة والفتحة من

اوصاف

او صاف النفس والتفكير والمحبة والتسليم والا  
تقياد والصبر من اوصاف الروح والفطرة  
والايمان والنعادة والفوز والهدى واليقين  
والنفس والروح والسر المجموع اوصاف للمختبر  
المسمى وهي حقيقة واحدة غير متغيرة وهذه  
الحقيقة واوصافها روح هذا القالب المتحرك  
المختبر والمجيب روح صورة هذا القالب والمجموع  
من الجميع روح جميع العالم **قلت** وهذا كله ما  
سمعت من عارف قط ولا رايت من مسطور احيى  
وهو دليل على علو مقام شيخنا رضى الله عنه في المعرفة  
**وكان** رضى الله عنه يقول العبادات كاللوى المجموع  
تة بالسلم فكلما ترفى النفس منها بالقليل فتسلم  
كذلك لا تقصر على قليل الكثير فتقصر **وكان** رضى الله  
عنه يقول اشدد العذاب سلب الروح واكمل  
النعيم سلب النفس والذال علوم معرفة الحق  
واخصر الاعمال الادب وبداية الاسلام التسليم  
وبداية الايمان الرضى **كان** رضى الله عنه يقول  
الايمان يتلوه بحسب الجسد والجسد بحسب  
المصنعة والمصنعة بحسب اميل الطعمة ومن  
قال بخلاف ذلك فليس عنه حقيقة **وكان** رضى  
الله عنه يقول علامة الراسخ في العلم ان يزداد  
مكينا عند السلب لانه مع الحق بها احب لامع  
نفسه بما يحب من وجد اللذة في حال علمه وتقديرها



عند سلبه فهو مع نفسه غيبة وحضورا وكان  
من شرط المتواضع ان يغيب عن شهود المتواضع  
**وكان** رضي الله عنه يقول الطعمة تؤثر في القلب  
اكثر مما يؤثر السلب ولكن اذا استمر توجه القلب  
الى الحق في كل حركة وسكون من غير علة غيب  
الفتح موجود ولا بد وما دام العبد متوجها في  
المدد غيبا من ربه يشك ان يكون له ما حبه لم يأت  
الكمال **وكان** يقول يقنع علي العبد ان يميل بنفسه  
الى خرق العوايد وبالف النعمة دون المنعم فان  
الله تعالى ما عطي عبده النعم الا ليرجع اليه  
بها عبدا ذليلا ليكون له ربا يغفل عنه فانظر يا  
شي استبدلت ربك استبدلت الذي هو  
ارني بالذي هو خيرا لم يفلح امرأ فان لم  
ما سألتم ثم قال وضررت عليهم الذلة والمسكنة  
اي لا جلا اختيارهم مع الله تعالى ثم قال الميل  
الى كل شيء دون الله مذموم الا في حق الله  
تعالى وما موراته فقال له اخي اخفد الوين  
رحم الله تعالى يا سيد يجب ان تحمل بنفي غير الحق  
مجهولا معدوم الا الحق فانه معروفا موجود  
فمن اين جال للعبدان بالف او يركن الى الجهل  
والعدم دون المعرفة والوجود فقال رضي الله  
عنه الجهل والعدم اصل للظهور والمعرفة والو  
جود اصل للظهور الحق وما حصل بايدي عبادي

من المعرفة

من المعرفة والوجود ففضل منه ورحمة وما حصل  
بايديهم من الجهل والعدم ففضل منه وثقة ولا يعلم  
ربك احدا ثم الى ربهم يحشرون فانهم **وسيل** رضي  
الله عنه عن الامل من الاطعمة المرسل من بيوت  
الا صحاب الذين لا ينوعون فقال رضي الله عنه  
العبد لا ينبغي ان يكون له مع الله اختيار مع وجود  
المختيار فكيف يكون له اختيار مع عدم المختيار  
ولكن ان كنت جابيا مادقا فكل بقدر حاجتك وادفع  
ما بقي بعد ذلك الى من يشاء الله ولا تدبر لنفسك  
حالا محمولا تخرج عن رتبة التحقيق واسأله  
ان يبتدئ في الدنيا بالدنيا وفي الآخرة بالآخرة  
والكرم فقال له بعض الاخوان دستور يا سيدي  
اذا امتد اذنتك في المكان الغلابي واجعل لك  
تا بونا وسرا فقال رضي الله عنه تحت الاختيار  
لنا مع الله تعالى في حال الحياة فكيف يكون لنا  
اختيار بعد الموت **وكان** رضي الله عنه يقول ايكم  
والخروج في مواطن الامتحان يمتحنكم الحق تعالى  
باستد من له الله فقال له اخي الوين رحم الله  
تعالى العبد لا يبيع الا عند حضور الاستعداد  
ومن لا استعداد له كيف يصبر فقال رضي الله عنه  
لا تقيد علي الحق فان الطريق اليه اوسع من  
مظاهره وشؤنه واسمايه وصفاته والاستعداد  
طريق واحد **وكان** رضي الله عنه يقول لا يكمل



الفقير حتى يجل كفه عن شجرة فان من ربي اتقوا الله  
شجرة فهو سبي الادب مع الله اذا تقوى ذلك الوقت  
ذلك نفسه فيبقى استغاده فاذا جاته صدمة  
لذلك جداره وشجرة ليس بمقيم له **وكان** رضي الله  
عنه يقول الميراث التي يوزن بها الرجال واحدة  
كميراث الحق تعالى وانما جمعت لتفاوت الموزون  
**وكان** رضي الله عنه يقول انظر لآزمت الاحوال  
ما حبا حتى غاب ههنا عن حبه فهو نقص وكلما  
خف الحال وابطأ وجوده كان في حق صاحبه خيرا  
كثيرا وايضا الكافر من الغاييب وايضا الموجود من  
المعدوم وقد حكى ابن السكيت رضي الله عنه قال  
والحلاج مصلوب سكوت انا والحلاج من ايام واحد  
فبلغ ذلك الحلاج فقال لو شرب كما شربت لسكر  
كما سكرت فقدم الا شيئا فكلما التلبيس لعمري  
على كلام الحلاج **وكان** رضي الله عنه يقول في تفسير  
قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا  
الاية المراد بالذين قالوا ربنا الله كمال الانبياء  
والمراد بقوله ثم استقاموا محمد صلى الله عليه وسلم  
والمراد بمن تتخذ عليهم الملايكة عامة النبيين  
وبالذين يقال لهم ابشروا بالجنة التي كنتم تعدون  
المؤمنون الذين عبدوا الله تعالى طائفا لشواهده  
**وسئل** رضي الله عنه عن القطب الفوت هل هو  
دايما طواق بالحق مقيم بهمة كما قيل فقال رضي الله عنه  
قلب القطب

قلب القطب دايما طواق بالحق الذي وسعه كما  
يطوق الناس بالبيت فهو رضي الله عنه يري وجه  
الحق تعالى في كل وجه ومن كل وجهة اذ مررت  
رضي الله عنه التلقي عن الحق تعالى جميع ما هو  
يقضيه على الخلق وهو لجسده حيث شاء الله  
تعالى من الارض ثم قال رضي الله عنه واعلم ان  
أكمل البلاد البلاد الحرام وأكمل البيوت البيت  
الحرام لقوله تعالى يحيي اليه ثمرات كل شئ وأكمل  
الخلق في كل عصر القطب فالبلد تقيره جسده  
والبيت تقيره مجلسه **وسئل** رضي الله عنه عن  
تروا الناس من الدنيا الى البرزخ الفاصل بين  
عالم الحس والبرزخ المطلق فوجا ان تقال  
النساء بعد بها فقال رضي الله عنه والتفت  
الساعة بالساعة كالنفاق لا ثم قالا ايضا حدة  
من سعة الى ضيق ثم خط في الارض بمسيلة  
كما يحيط بها النفاق صورة لا في الارض وقال  
انظر الي هذا الحق فانه دال بالنتفاضة على نفسه  
صورة ومعنى كدالة الخلق على الحق وعكسه  
فانهم وساله اخر اخذ من الدين رضي الله عنه عن  
قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين فقال  
رضي الله عنه كونه مستورا الحسن اصدق شاهد  
فقال سيدى اخذ من الدين رضي الله عنه ثم الجواب  
**وكان** رضي الله عنه يقول ليس للميت اذيب في الجنة



الأعمال قدم ولا مكان مخصوص يرجعون اليه ولا قدم  
في ما كل ولا ملبس ولا نكاح ولا غير ذلك لما عدا المشا  
هدة فقط الحق فانهم يشتركون مع اهل الجنة فيها  
علي خصوص وصف في المشاهدة ثم قال رضي الله عنه  
ان السوقة واهل الضايغ والحرف اعظم درجة عند  
الله وانفع من المجاذيب لقيامهم في الاسباب  
وكثرة خوفهم من الله تعالى واهل الفقر والظلمة  
من مالهم مع احتقارهم نفوسهم ولهم في كل جنة  
نسيم من الجنات الاربع التي هي جنة الفردوس  
وجنة المأوى وجنة النعيم وجنة عدن وهي  
المخصوصة بالمشاهدة والزيارة **وكان** رضي الله عنه  
يقول المجاذيب والاطغار في الحالة سوء الا ان  
الاطغار يتهمون عن المجاذيب بسرياتهم في الجنة  
كما ورد الله تعالى ونغم مبين الجنة ابي غنوا هون فيها  
**وكان** رضي الله عنه يقول نشأة اهل الجنة مخالفة  
لنشأة اهل الدنيا التي تحت عليها الان صورة  
ومعنى كما اشار اليه حديث ان في الجنة ما لا عين  
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وايضا  
ذلك ان حجاب البشرية ما دام موجودا في الشخص  
فلا يعلم احوال الجنة لان الجنة نشأة شهود  
واطلاق الاحجاب وتقبيل ولو كان علم احوال  
الجنة خاص بالغارفين ثم قال رضي الله عنه واعلم  
يا اخي ان الحق تعالى جعل لنا السمع والبصر والشم

والذوق

والذوق واللمسه واللذة في النكاح والادراك  
حقايق متغيرة حكما ومجلا مع اتحادهما في الباطن  
لين الادراك ليس الا للنفوس وهو حقيقة واحدة  
بمناقد مخصوصة وانما تتوعد الآثار في هذه  
الحقايق بتتوعد محالها فاذا علمت ذلك فاعلم  
ان هذه الصفات المتغيرة هي حكما ومجلا يقع  
الاتحاد بينهما في الآخرة حكما ومجلا فيسمع بجابه  
بيتهم وكذلك الحكم في الصمد من غير تضاد وتقليم  
سائر جسده ويسمع كذلك ويأكل كذلك ويشبع  
كذلك ويبعث كذلك وينطق كذلك ويريد كذلك  
قال رضي الله عنه وهذا القدر التوعد احوال  
الجنة لا يسمع وجوده في العقل لانه محال في عقل  
من يسمع ذلك فكيف ما ذكرته بغير العذر مما هو  
اعظم من ذلك قال ولما راى احد تكلم على ما ذكرته  
غير سديد سمعت الغارضي رضي الله عنه في  
تأنيته خراجها **وكان** رضي الله عنه يقول في معنى  
حديث ان الجنة تشبأ الى اربعة عمارات سلمان  
وعلي وبلال انما حصر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم هؤلاء الاربعة لانهم اروع الجنات وارواحهم  
استند مناسرة للجنة لان عمارات رضي الله عنه  
من العمارات عليا رضي الله عنه من العلوة وسلمان  
رضي الله عنه من السلافة وبلال من البلال الذي  
هو الرحمة تعالى وهو لا اربعة هم الموكلون بالانوار



الاربعة المذكورة في القرآن فيفرضون منها بحسب  
 حيلة كل واحد ومشرية من التوحيد واستعداده  
**وكان** رضي الله عنه يقول كانت الشجرة التي اكل منها  
 ادم عليه وعلى نبينا افضل الصلوة والسلام علم  
 منظر الاغصان المتقابلة لما عليه كل الانبياء الذين  
 هم فوقه في الدرجة **وسئل** رضي الله عنه عن طائفة  
 من المسلمين كسبي احمد الزاهد وسيد مدين  
 واعرابها ملكا نوا اخطا با فقال رضي الله عنه  
 لا وانما هم كالحيات على الملك فلا يدخل عليه احد  
 من الناس الا باذنه وعلوهم فتم يعلمون الناس  
 الاداب الشرعية والحقيقة وما يظهر عليهم من  
 الكرامات والاحوال فانما هو لصفا نفوسهم واخل  
 صهم وكثرة مراقبتهم ومجاورة لهم واما العقابة  
 فخل ان يلج مقامها الا حوط الامن انصف بها  
 قال وقد بينها الشيخ عبد القادر الجيلاني  
 الله عنه وقال ان لها ستة عشر عالما الدنيا  
 والاخرة عالم واحد من هذه العوالم فقل له  
 بالتصريف الذي يظهر على ايدي هؤلاء المسلمين  
 هل هو لهم امالة وانما هو بحكم الاقامة عليهم  
 من الدواب التي هي فوقهم للعقارب وايضا ذلك  
 ان الله تعالى اذا اراد انزال بلائهم مثلالا  
 ما يتلقى ذلك القلب فيبتلاه بالقبول والخوف  
 ثم ينتظر ما يظهره الله تعالى في لوجهم والاشارة  
 الحفيضة

الحفيضة بالاطلاق والسراج فان ظهر له المحو  
 والتبدل نقده وامضاه في العالم بواسطة اهل  
 التشكيك الذين هم سدة ذاتة فينفذ ذلك  
 وهم لا يعلمون ان الامر مفاض اليهم وان ظهر له التجو  
 دفعه الى اقرب عدد ونسبة منه وهم الامامان  
 فيجملون به ثم يدفعانه الى ان يرتفع الى اقرب  
 نسبة منهم كذا لا حقي يتنازل الى اصحاب دابته  
 جميعا فان لم يرتفع تفرقت الافراد وغيرهم من  
 العارفين الى عموم المؤمنين حتى يرفع الله تعالى  
 بينهم ولو لم يحل له ذلك عن العالم التلاميذ  
 عين قال تعالى ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض  
 لفسدت الارض وقال تعالى خلق السموات بغير  
 عمد ترونها اشارة الى القلب الذي هو العمد  
 المدعوي الماسك للسموات فقيه اشارة الى  
 خفايه في العالم **وسئل** رضي الله عنه عن كلام  
 لبعض العارفين وهو انه ذكر في كتاب له ان شأنا  
 جميع النبيين والمرسلين مجتمعين في محل واحد  
 وانه لم يكلل منهم الا هو عليه وعلى نبينا الصلاة  
 والسلام فانه رجب به وخرج به **ما الحكمة** في خصوص  
 صيته كلام هو له دون غيره وخرج بهذا المعارف  
**وقال** رضي الله عنه اما خصوصية الكلام فلا  
 يمكنني ذكرها واما خرجه فلان البرزخ قيد للانبياء  
 عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام بالنسبة الى اطلاق



الآخرة وما فيها من النعيم فهو وان تشبهوا ذلك  
في البرزخ لا يشهدونه الا من خلف حجاب بغير واسطة  
جسمهم فان اجسامهم مقيدة تحت الارض وتلا  
النعيم انما هو بواسطة اجتماع الجسم والروح معا  
فكان فرجه عليه الصلاة والسلام بهذا العارف  
الذي هو من هذه الامة المحمدية لا يستبشرونه بالتقفا  
مدة البرزخ لان هذه الامة اخر من يدخل البرزخ  
من الامة وقد اخبر هذا العارف عن نفسه بانه احد  
الختمين الذين يختم الله بهما اربا حدهما ولا ية  
المخصوص وبالاخرة كونه العموم وفرج هو عليه  
وعلي نبينا الصلاة والسلام بهذا العارف مما يؤيد  
حقيقة ختميته فانه لما اري احد الختميين  
علم قرب اشتقاق العز الاخر وتجب وخلاصه من قيد  
البرزخ الى اطلالات الآخرة **قلت** وهذا الذي  
اشار اليه السائل ببعض العارفين هو البقيع محي  
بن العربي رضي الله عنه **وسئل** عن الاحدية  
وسروا فلما مع شدة ظهورها فقال لها هم الكاثر  
خافهم **وسأله** اخي افضل الدين رحمه الله تعالى  
فقال كذا كتب ما اجد في نفسي من العلوم فقال  
ان محبة ذلك عند اخضصا م تتركه فاكذب فان  
غير عن التعبير عنه فلا تتكلف له عبارة **وكان** رضي الله  
عنه يقول لا يحتاج السالك الى الواسطة الا وهو  
في الترتي فاذا وصل الى مقرقة الله تعالى فلا يحتاج الى

واسطة

واسطة ثم قال رضي الله عنه وايضا ذلك لان  
الداعي الى الله تعالى من نبي اروي واسطة  
بين العبد وبين الله تعالى في الدعوى الى الله  
تعالى لا الى نفسه فاذا وقع الايمان الذي هو  
مرادة تعالى من عباده ارتفعت واسطة ال  
سول والولي عن القلب حينئذ وصار الحقائق  
الى المدعو من نفسه ومن رسول وما بقي للرسول  
الا حكم الاقامة على العبد من جانب التشريع  
والاتباع ثم قال وانظر الى غير الحق تعالى علي  
عباده بقوله لمحمد صلى الله عليه وسلم واذا سالك  
عبادي عن غاي قريب اجيب دعوة الداعي  
اذا دعاني فاماني عباده اليه تعالى واخبر انه  
اقرب اليها من انفسنا ومن رسولنا الذي جعله  
الله واسطة بيننا وبينه مع انه تعالى له ليس  
لك من الامر بشي فاخرجه من الخلق وتقاء منهم  
واشبهه معهم فافهم **وسئل** رضي الله عنه هل  
يصح تعلق الذات بصفاتهما فقال لا لان الصفات  
معدومة الكوهر وعندها عدم من يتعلق بها  
من الخلق كان الله ولا شئ معه فما ظهرت الصفات  
الا بوجود الحق فتقبل له فقول يصح تعلق الذات  
بالعلم فقال رضي الله عنه العلم من لازمها وهو  
لا يحيط الا بالصفات اذ هو من جملتها **وكان** رضي  
الله عنه يقول اذا بلغ العارف مقام الكمال فليست



له الاستناد لغير ما يظهره الله فيه من العلوم فان رزق  
اخر اليك من تنقل عنه وهذا امر لا يعرف الا بالزوق  
**وكان** رضى الله عنه يقول من علامة التسليم على مقام  
العارفين ان يحصل له الخشوع والشهود في حال ذكره  
ثم اذا فرغ يذهب ذلك مع الذكر وحكم ذلك كالمطرب المغمور  
يتغير بسرعة وسيله سبدي افضل الدين رحمه الله  
تعالى عن الغسوة التي يجدها في قلبه فقال رضى الله  
عنه اشكر الله الذي ستر عنك حالك لتكون عبد الله  
صرفا مع ذلك ومع غيره فقال صحيح لكن الامتحان  
اخاته كثيرة والمحبوب عند الله تعالى من اخر له  
ما وعده به على اعماله الى الدار الآخرة وخرج من  
الدنيا براسه ماله كاملا من غير حسارة ثم قال  
رضي الله عنه اياك وكل شئ القته نفسك فان لم  
معه ولا بد لتفوز السهم من معين ولا معين له الا  
النفس وانظر الى قوله تعالى لا دم وحول ولا تقربا  
هذه الشجرة مع علمي بها حال علمي بالاسماء لما اراد  
الله تعالى تفوز قدرته الفايده وبين من كان  
سببا في اكله وليست الا نفسه التي هو مظهرها  
فما نزل به البلاء الا منه **وبه** **وكان** رضى الله عنه يقول  
اذا نظرت الوجود فرد شئ فلا تغبر عن شئ لان  
التعبير يفصل وشكى اليه اخي افضل الدين رحمه  
الله مرة فعاين مع لم من كثرة النوم فقال رضى الله  
عنه لا تلتفت الى شئ دون الله تعالى فان ما رقت

مع الا

مع الاسباب اشرك مع الحق وفي لحظة تقع المصلحة فقال  
له ويقع لي ايضا كثرة السهر والقلق في بعض الاوقات  
فقال ان كان في فكر المصالح ضد وحير كبير وان كان  
الصوم مع القلة قليلا نزل بوزعه الله تعالى على المؤمنين  
حتى يرتفع **وكان** رضى الله عنه يقول القصة اية شهود  
لدلائله على ظهور الاحدية وسرياتها والشمس  
اية علم لا لقتها على ظهور الوحدة اية واحاطتها  
بتكثيرها **وكان** رضى الله عنه يقول اياهم والطواف  
في الليل فقال له اخي افضل الدين رحمه الله تعالى  
ان كثيرا من الناس من يطوفون ليلا فقال هم معذورون  
ولكن هل يستوجب الذين يعلمون والذين  
لا يعلمون فقال لا **وكان** رضى الله عنه يقول اذا كنت  
مومنا وسمعت الله تعالى يمدح المؤمنين فلا تبادر  
الي كونك مومنا واما قبل ذلك فلا تات على ما  
وصف الله المؤمنين من الصفات التي مدحهم  
عليها امر لا تهم ان كنت على ما وصف فعمل تموت على  
ذلك امر لا خان علمت بانك تموت على ذلك فقد امتت  
مكر الله الا تقوم الحاسر وتوان علمت انك تموت  
على غير ذلك فقد ابست من رحمة الله ولا يياس  
من روح الله الا تقوم الكافرون فكيف بين الخوف  
والرجاء فانه الصراط المستقيم **وسمعت** رضى الله  
عنه يقول كل وصف ونقت مدموم فباطنه مدمج  
ورجائكم استبصر هكذا احسن الله تعالى في كلامه



فأخبرهم **وكان** رضي الله عنه يقول في قوله صلى الله عليه  
وسلم يجترأ المرء على دين خليله النفس أخرب خليل  
العبد فما نظر كيف تكون فان من هنا جأ البلا والحقون  
فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **وكان** رضي الله  
عنه يقول لا تأكل قط طعام احدا الا ان كنت وليه  
في القرية او من اهل ليس عليك جناح ان تأكلوا من  
بيوتكم فان كل لقمة تزلت في جوفك نقص من عبود  
يتك بقدرها واسترقتك لصاحب تلك اللقمة  
**وكان** رضي الله عنه يقول الافعال المحمودة اذا رجع  
نفعها لصاحبها فافض منه على الكون لكذا كبره  
النفع نفع للعامل والافعال المذمومة اذا وقعت  
رجع جزاؤها عاما ولو انه رجع عاما لا ملكا العام  
لوقته وساعته فلذلك للرزق الله تعالى علي  
المؤمنين وفتح للعاصي باب التوبة يتقار وجهه  
ثم قال وقد يتقل الله تعالى البلا على العاصي حتى  
رجع عما هو عليه او لتدب به يد الشقا حيث اراد  
الله تعالى وسأله النبي افضل الدين رحمه الله  
تعالى عن نور البرزخ لم تان كشفا لانه نور اعمال  
الجوارح في الدنيا والجوارح والدنيا كشفا  
وايضا فان الانوار تعبر في محل الظلمة كشفا  
لان البرزخ واحد بسيط وليس فيه كثرة فيها  
بينة ليتميز بها النور الشفاف **وكان** رضي الله عنه  
يقول من قرب من اخلاق رسول كان له الاطلاق

والمرام

والمرام في البرزخ يتقار رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مجتمع كل من شأ بما شأ من اصدقائه وغيرهم  
واما من بعد من اخلاق رسول الله بالافعال الزمنية  
فان شأ الله تعالى اطلقه وان شأ قبيده فلا يفتح  
له الاجتماع بهذا تريد **وكان** رضي الله عنه يقول  
الاحوال والافعال المحمودة هي المدبرة للعبد  
بم ان الامداد تنزل على الخلق بحسب رقيتهم و  
كثرة نعمهم فمن كانت افعاله متعنة كاملة  
كان دوران الفلك في حقه اسرع ثم تقاعف له  
الحسان بحسب كثرة النفع ومن كان تاركا للاسباب  
دار الفلك بنصيب غيره ولم يحصل له شيء من الامداد  
لانه لم يعمل ومن لا عمل له لا اجرة له ثم قال رضي الله  
عنه لكنا لا نجني ان الحق تعالى لا نسبة بيننا وبينه  
في العطا من عنده لبرائه عن ان يتفعل منه  
شيئا لنا ويتصل به شيء منا وانما كان الامر راجع  
هنا لنا بحسب اعمالنا وهو الغني الحميد ومن هنا  
كان عقب الحضرة علي موسى حين اقام الجدار من  
غير اجر لعمله بهذا الامر خارا والحضرة ان يفتح لموسى  
باب الاكتساب ليجمع له بين مرتبتي الكسب والوطة  
فلما اقال تعالى بلي عبدا نا اعلم متد وسميته يقول  
الفايدة في مصاحبة الكمل سمجورة لان رتبة  
الكامل التي اقامه الحق فيها هي للخلق لا للعبد  
والعبد لا تعرض عنه علي سيده في شيء فهو لا يشفع



ولا ينتفع ولا يعطي ولا يمنع الا باذن من الله  
تعالى عنه موصى واني له بذل والرسالة فقد انقطعت  
لان امر الكامل بالتميز للثلاث صفة نفعه وشفع واعطا  
ومنعه والا فلو مع الله تعالى دايما على قدم الخوف  
لنظروا الى عالمي المحصور بالاثبات وخاتمة العبد  
المدعو بمجهولة على العارف وايضا ما ذكرناه  
اذا المصاحبة تقضي الميل الى الصاحب والميل الى  
الاثبات او نقي وكلاهما ممنوع في حق الكامل **وان**  
رحم الله عنه يقول لا يلزم من تربية العارف التلميذ  
ان يرثه ذلك التلميذ لان التربية حقيقة لله نورها  
من شيئا من عباده **كان** رحم الله عنه يقول **الاول**  
هيئة مطلقة قابلة للجمع بين العديدين من غير حد  
فانما خلت التي بالرحم كما قبلت التي بالمتنم  
وليس الالهية اولى بالمتنم مثلا من غيره  
كما امره تعالى ليس اولى من نهيه في التقوا انما  
امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وكذلك  
حكم العكس فهو يقول يا عبيدي افعل فانك عبيد  
ما مودم موجود ولا تشهد الفعل كذا فان الفعل هو الوجود  
محدث متردد بين الوجود والعدم وانا العفلا كما  
اريد بفعلك لي فعلك كذا لاني غير عندك وعن فعلك فيك  
وكذلك فان شهدت الفعل كذا فانت مشترك وان لم  
تأنت كما خرفا حذر في وافعل كلما امرتك به ولا تشب  
لنفسك قولا ولا فعلا وانا الخلاقة العليم **واسيل**

رحم الله عنه عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
بالالفاظ المطلقة والالفاظ المقيدة ايها اولى في  
حقه صلى الله عليه وسلم وعلى الاطلاق الذي  
يعتده المصلي في صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم مطلق عند الله ام لا وطرا لتقييد الذي  
يتبرأ منه المصلي هو مقتيد عند الله او مطلق  
فقال رحمه الله عنه للسائل لا تشتمل نفسك في حق من  
حيث تفكر الى اهل لاقه او تقييده فان الاطلاق  
غاية التقييد كما ان التقييد غاية الاطلاق  
مع علمنا بان الاوصاف والاحوال الموصوفة بالاطلاق  
او التقييد غير مقتراة ومعنا انها مطلقة لا مستقنا  
كما بصفا قلنا الذاتية التي جعلها الحق تعالى حدا  
لها تنهي به عن غيرها ونحن لا اطلاع لنا على حقايق  
الذوات لتعرف ما تستحقه من الصفات المقترنة  
لذلك او لغيره وكيف يمكن لاحد ايجاد العدم وقيامه  
بالوجود وذلك حصص بالجناب الالهى امر كيف يحكم  
على الصفات التي هي اعراض ببقائها ما نزل  
في عرض اخر فكيف ببقائها في جوفهم واحد فاذا  
فاذا قال المصلي على النبي صلى الله عليه وسلم  
اللهم صل على محمد محمد ما كان او عدد ما يكون  
او عدد ما هو كائن في علم الله فقد استغرق هذا  
اللفظ العدد والمعدود حسا ومعنى واستغرق  
ايضا الزمن المطلق باقضاءه واستغرق جميع



المتعلقات المضافات الى القدرة والعلم واذا كانت  
المصلي لا يساوي رتبة تلك العلوم والشمول للضيقة  
وحصره وتقييده فكيف يظهر عنه اطلاقه والاحمال  
كلها لا تكون الا على صورة عام لها كما اشار اليه  
حديث الولد سراييه فمن علم ما ذكرناه وحقيقته  
علم انه لا يظهر له عمل ولا صلاة ولا قراءة ولا وصف  
من الاوصاف الا بحسب اعتداده في ذلك الوقت  
وحسب رتبة علي التوحيد اطلاقا وتقييدا اسوا  
كان ذلك اللفظ مطلقا او مقيدا فلا تتعب نفسك  
يا اخي في شئ وعمل عليه كما امرك الله تعالى ان تعمل  
عليه لتكون عبدا محضيا امرك ربك بشئ امتثلت  
امره وليكن هذا مثا لك في جميع عبادتك البدنية  
والقلبية **وكان** رضي الله عنه يقول التكم والتدبر  
من صفات العقل الذي جعله الله تعالى يقطع الا  
نسان مجدا لما كل شئ والقلب وعما الكل واصلاح  
الطعمة اصل ذلك وغيره فان الاثا اذا كان شافا  
كن جاب وبلور وياقوت تظهر ما فيه على صورة الاثا  
ولونه من استدارة وتزييع وغير ذلك واذا كان  
الاثا غير شفاف كالخشب والحديد والفتار وغيرها  
لم يظهر لها فيه صورة ولا لوز ولا يعرف له حقيقة  
ثم ان هذه الالة اذا طبع فيها الخير او السوء مكث  
ودام ما لم تتغير النشاة من اصلها وطبعها وهذا  
غير ممكن لان الحقايق لا تتبدل ولان القدرة

انما تتعلق

انما تتعلق بتغير الصور قبل تكون بينهما قال وهذا  
سر من لم يشهد له لم يعرفه فعلم ان القلب اذا كان  
متعلقا بصيغة ما فيها فيه كذلك لان القلب دائما  
له الحكم على الجسد والروح وصفاتها كما انه كذلك  
محكوم عليه باصلاح الطعمة ومن هنا قال صلى الله  
عليه وسلم ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح  
الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي  
القلب فتأمل كيف اني بلفظ كل التي تقتضي العموم  
والشمول تقرر عنه ما ذكرناه ومن كلام سيدنا احمد  
ابن الرقاعي رضي الله عنه اذا صلى القلب ثمان  
بيت الله ومهبط الوحي والاثوار واذا فسد  
كان بيت الشيطان والهوى والظلمة انتهى فان  
لبيت لا يقبل الا ما شاكله فانهم وكما ان الاخر  
وعالمها في فكذلك القلب وعالم الحق والشرع والنور  
وكما ان الحق اذا تغير بعض صورته او تغيره فسد  
المعنى كذلك القلب اذا تغير بعض صورته او  
صفتة فسد ما فيه وسأله اخي افضل الدين  
رحمه الله تعالى وانما حاضرة غلظة العلوم عنده  
ايادها في القلب قبل ان توجد في النفس بل هي  
مقنية للانسان عن حسه كما هو الامر في النفس  
فقال رضي الله عنه اذا كان القلب يبيع علم الحق  
كما ورد فكيف لا يبيع علم غيره فقال له اخي افضل  
الدين رحمه الله تعالى الغيب اوسع من علم الشها



فقال هو اوسع عينا واما الشهادة فهي اوسع  
حكما والحكم لا يقتصر على عين كما لا اله الا الله  
من محمد رسول الله فقال له يا اخي المذكور في الحكم  
في الاضافة على النفس قال الشيخ رضي الله عنه  
هو بحكم استعدادها وقربها من عالمها الاول  
او حكم تقيدها وعدم استعدادها عن عالمها فقال  
له اخي المذكور لا بد من الفرق فقال الشيخ رضي الله  
عنه فرق بلا فرق لخطاب قلبك لنفسك وانت انت  
وهما عين انيتك فاضم **وسئل** رضي الله عنه  
عن العلوم المتولدة عن الفكر هل هي مستقيمة  
في نفسها ام لا فقال رضي الله عنه الحكم في ذلك  
الوقت فهو علم الوقت يدرك بذاتها والوقت  
عدم والعدم لا حكم له ولا عليه فقال له اخي افضل  
الايدي رضي الله عنه وكنت حاضرا اذا كان  
الذكر يفكره هو اما اذا كان الفكر عن وقع القلب  
في الوقت فذلك الهام فقال بشرطه انتهى معنى  
قوله بشرط ان يخرج صاحب الالهام عن موطن  
التلبس والله اعلم **وسئل** رضي الله عنه عن  
بقاء العلوم في لوح النفس وعن ادراكها مع كثرة  
وارادات العلوم الفياضة على القلب فقال رضي  
الله عنه بقاء العلوم محفوظ في الصورة التي ظهرت  
عنها اعمالا كانت واقوالا وانقاسا وادراكا الهام  
يكون بالصف الذي هو نور القلب المطلق وساله

اخي

اخي الفصل الدين رحمه الله تعالى وانا حاتم بن قحطلم  
العلم قد يكون حجابا والجهل قد يكون علما فقال رضي الله  
عنه اما هو العلم حجابا فلا ان العلم صفة وركن  
اليه صفة والصفة مع اخفا لا توجب نتيجة بحكم  
الانثى اذا اجتمعت مع الانثى واما كون الجهل  
قد يكون علما فهو كونه كجاءه لا حقيقة نفسه  
مختبر اخي حقيقتها فسر حيلك بذلك علما ومن هنا  
قال الاشباح سبحان من جعل بين المعرفة به عين الجهل  
به وذلك لعدم الا حاطة ولا يخرج العبد عن الجهل  
بالله الا ان احاط به **وسئل** وانا حاضر عن التفكير في  
القرآن هل هو كالتيقن في غيره فقال رضي الله عنه  
الامر واجع الي قوة الاله في القطع وصلاية المقطوع  
وليته **وسئل** رضي الله عنه عن قوله تعالى اولم  
تكن لهم حراما لما يحيى اليه ثمزات كل شيء رزق  
من لدنا هل هذا الرزق لكل من دخل مكة ام هو خاص  
بقوم دون اخرين فقال رضي الله عنه الرزق عام  
لكل من دخل من المسلمين بحسب استعداده لكن  
لا يصح ترك هذه الامداد على قلب الا بعد جرده  
عن حسنة وسبائة كما اشار اليه حين من حج ولم  
يرفت ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته  
امه يقولوا اخل هناك ولادة ثابتة ومقام  
بين البصيرة هناك وجد حسنة ذنوبها  
نسبة لذلك الجهل الاكمل فقال اخي افضل الدين رحمه



الله تعالى وكان حاضرا للتجريد عن السميات قد عرفنا  
 ان محله جبل عميقة ثابت يكون التجريد عن الحسنيات  
 فقال رضي الله عنه بموجب المراتب ولا اظنه  
 الا في باب المعلا فقال له اخي المذكور فمتي يكون  
 اللباس فقال رضي الله عنه زيارته تحره صلى الله  
 عليه وسلم وذلك لظهور الحق تعالى وانار نعمته  
 على امته بخبرته حتى تقر بذلك عينه صلى الله  
 عليه وسلم فقال له اخي المذكور بكثير اما يرجع بعض  
 الحجاج عونا بالاكسوة فقال رضي الله عنه فلما  
 لا يتبع الا اصحاب الدعاء والذين يظنون بان  
 نفسهم الكار دون غيرهم سأل الله المفاضلة مثل  
 هذا هو المراد بقولهم اذ احج جارك حول باب دارك  
 للمقت الذي حصل له هناك ثم قد يتفضل عليه  
 الحق تعالى ورسوله الخلقه الي بلاده بواسطة  
 انكسار قلبه او بواسطة دعا والديه واخوانه  
 ونحو ذلك **وسئل** رضي الله عنه عن القلب الفوق  
 هل له فعل خرق العوايد من طير الارض ونحوها  
 فقال رضي الله عنه هل يحكم عليه الرتبة بفعله ذلك  
 واذا حكمت الرتبة علي كما مر بيته فلا تؤثر في حاله  
 رضي الله عنه سواء كان قلبا او غيره **وكان** رضي الله  
 عنه يقول المراقبة العينية لله تعالى تتشاكل  
 اهل الارواح القلب واهل الارواح القلب يكون باصلاح العلة  
 واهل العلة يكون بالكسب في الكون مع التدوكل

علي

علي الله تعالى والتوكل حقيقة هو المراقبة وذلك  
 يكون من الله تعالى ابتداء ومن العبد في النهاية  
 اكتسابا فلذلك قال صلى الله عليه وسلم افلا يكون  
 عبدا شكورا ولم يقل شيئا من ذلك حتى تحققه بالعلم  
 يكون شيئا كرا ولا يكون شكورا الا بتخلقه بالفعل  
 وخلق كثير ما بينهما **وكان** رضي الله عنه يقول الخريد  
 عن اروية الاسباب خاص بها كالحبال ولذلك انا دعه  
 العلم والتجريد عن الاكتساب خاص بعالم الشهادة  
 لانه اخاد الملوك وحقيقة الهمل ظهور العلم لا غير  
 فقال له اخي افضل الدين رضي الله عنه فاذا كانت  
 الامر كذلك فما الفرق بينهما قال تعلمه كما علمت بالله  
 كل شيء وانا وانت غير محتاجين الي البيان والعلوم  
 لا تمسك غير ذلك لانه مثل ما لوق في الحديث ان  
 من البيان سحر او الله يجب من عباده السيرة  
 فاحفظ لحفظك الله **وسئل** مرة يقول كما حكمت  
 الذات علي نفسها بالوجوب المطلق فيجب علي  
 غيرها ان يحكم علي نفسه بالعدم المطلق قال ومن  
 هنا يعرف الفرق بين الانسانية والربوبية وبين  
 العبد وعبد ربه وبين الرب وقدرته ويعلم ايضا  
 الفرق بين الروح والجسد والفرق بين النوح حيد  
 انا هو الرجال وغيرهم وهو من اوضح الفرق واجلاها  
**وسأله** اخي افضل الدين رحمه الله تعالى وانا طاهر  
 فقال رايته كاني ميت وانا اغسل جسدي خي وعت



ثم جئت نصفين الاسفل وانت يا سيدي جئت  
نصفين الاعلى ثم سألت نفسي عوضا عن الملكين  
فقال الشيخ رضي الله عنه انت مقصير لا تحمل نفسك  
كلها فتكون كاملا فقاتل عن نفسك بالمدافعة وشجرت  
بما عدك ان ثنا الله تعالى وتامل في حديث اعني  
علي نفسك بكثرة السجود واما سواك فتفكر عوضا  
عن الملكين لانه لا شك لهما تزد بهما علما عما كنت  
عليه **وكان** رضي الله عنه يقول لا يخرج احد من الدنيا  
حتى يكشف له ما كان عن حقيقة ما هو عليه وتباير  
مع اهل الكشف انما هو تقديم وتأخير ثم قال رضي  
الله عنه واما تحت فلا كشف لنا محسوس ولا  
حس معقول ولا عقل ولا نقل ولا وصف الا العقل  
اللامر لنا في رتبة الايمان العار بحسن الدليل با  
كدلول وسأله اخي افضل الويت رحمه الله تعالى  
وانا حاضر فقال اذا كان العبد علي يقين من الا  
مان من سوء الخاتمة قل عليه عز فقال رضي الله  
عنه الخوف من لازم كل مقرب لان غاية يقينه  
لا يتقدي بنفسه ولا يمكنه العلم بيقين الحق فما  
يكلم فيه فاذن ما علم الا حال نفسه في ذلك الوقت  
فتقدرون ما قبله وما بعده وعلم الوقت ضرورة  
يذهب بذهابه ولا تقييد علي الحق تعالى بما يغفل  
بل ولو ملكه تعالى واقتم بنفسه علي ذاته انك سعيد  
فلا تاتمه فانه واسع عليم كل يوم هو في شأن ولولا

الادب

219  
الادب ثم قلنا كل نفس له شئ وان كنت  
قلته فقد علمته وهو علي كل شئ قريب وسأله  
اخي افضل الويت رحمه الله مرة عن التوحيد فقال  
الشيخ رضي الله عنه هو عدم فقال له اخي المذكور  
رحمه الله بل هو وجود فقال له العدم وجود  
والوجود عدم والعدم لا كلام فيه ولم يبق الا  
الوجود كما كان هو الان علي ما عليه فقال رضي  
الله عنه انا لله وانا اليه راجعون فهو تعالى  
الموجد نفسه بنفسه لنفسه حقيقة والخلق  
لهما الايمان والتعديت لا غير **وسأله** ايضا وانا  
حاضر عن الاسم والربسم هل هما حرفان او حرف ومعني  
فقال رضي الله عنه المعني لا يقوم الا بالحرف و  
الحرف قائم بنفسه فهو غير المعني كما اشار  
اليه قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الي الله  
والله هو الغني الحميد فاسم الله الاول هو المعني  
والاسم الثاني هو الحرف لانه قال فيه وهو الغني  
الحميد ثم قال رضي الله عنه ولا اعلم الا احدا  
في مصر يعلم هذا العلم غير قابله فالحمد لله علي كل  
حال **وسأله** رضي الله عنه يقول اذا صادفتم  
احد من ارباب الاحوال من اصحاب النبوة فلا  
تنتقمينوا عليه الا بالله او برسوله فانهم يرجعون  
عنكم احلوا لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم  
والزموا الادب معهم فلا هرا وباطنا ولا خسران فقل



من سؤر بلدكم الي حاجة حتي تستاذنوه بقلوبكم  
بكم فانهم يحبون من يراعي الادب معهم ويحاضرون  
من خرج غافلا من اعانتهم فيحصل له الخراب في باطنه  
حتي يكد ان يهلك لا يفتدي احد من الاطباء الادوية  
ايه كما جربنا ذلك **مسألة** مرة يقول اخي افضل  
الدين رحمه الله تعالى اياك ان تترك كذا فقره الله  
تعالى من الدنيا بعد غناه فتعطيه اكثر من قوت  
يومه فان الله تعالى ما افقره الا الحكمة بالحق  
وربما عاقبك الحق تعالى بنظير ذلك كما فعلت نفسك  
ما اراد الله لذلك العبد فتعلق ثامنه لا يثبت  
مع الحف اذا تقلب مما يجبه ويرضاه الا الكمال  
المكملون ثم انه تعالى اذا عفا عنك ولم يعاقبك  
بنظير ما فعل بذلك العبد فلا تعلم انه استدرج  
ام لا فان كان استدرج ارجا ملكك مع الهالكين  
والغالب انه استدرج ارج لا نه تعالى حذركم  
ذلك وما حذر الا من موجود تقع فيه وما يقبلها  
الا العالمون وساله اخي الفضل الدين رحمه الله  
مرة عن المسببات هل لها اسباب مخصوصة لا تقبل  
غيرها ام لا فقال له ما مذهبك انت فقال له مذهبهم  
ان الاسباب كلها كالمراة المخلوعة القابلة للظهور  
الصور والمراة الواحدة تغطي الصور حقها من الظهور  
وتقبل كلها ظهر فيها من لطيف وكثيف والاعيان  
التي هي المسببات مرة واحدة غير منقسمة ولا متناهية

ولا متناهية

ولا متناهية ولا متنترة في الحقيقة وانما هي ابتداء  
اسما المتغير فيها وصفاته فالشئ من المتغير لا من  
غيره قال تعالى وقضيت بك التقيد والاياء فقال  
الشيخ رضي الله عنه وهو مذهب **مسألة** اخي افضل  
الدين رحمه الله تعالى يوما وانا حاضر علي باب خانقاه  
عن تفسير اذا الشمس كورت فقال رضي الله عنه البيان  
في هذا الوقت عاجز عن البيان المألوف فقال له اخي  
المذكور قلوا لها شئ فخرج فقال رضي الله عنه كتب  
في ورقة اذا الشمس كورت بطلت وباسمه الباطن  
ظهرت ولم تظهر ولم تظلم انك لعلم خلق عظيم  
وانقسمت بعد ما توحدت ثم تفردت وانقسمت  
بظهور المعداد والقمر اذا تلاها ثم تنزلت سما  
عنه انقسمت لها به انقسمت والحدث والشم اذا  
توحدت ثم تنوعت بالاسماء والحدث بالمسمى وظهرت  
من اعلا عليين الي اسفل سما ظلت ثم رجعت  
علي نحو ما تنزلت وتولا دفع الله الناس بعضهم  
ببعض لغسوت الارض وبالجبال سكنت صيدها  
وميدانها وهو ضيادها ثم انصرفت وبعدت سما  
وهضت عما به انصرفت وما انصرفت الا لما خلقت  
والخرقت فخرقت وباعمالها الخسرت ولو حلتها  
الحدث كل ميسر ما خلق له كل عمل علي ثباته  
ثم انقسم التقيد بوجوه الاطلاق والخرق الجبل  
وتعطلت الاسباب وطلبت القلوب ظهور المحبوس



ليكون معها كما كان يوم ياتيه الله في ظلام من الظلام  
واذا النفوس روجت وبزوجها تفلقت وحيتما تشق  
تحت وحقيقتها انقلبت وبمظانها تقودت وبها  
تنقمت والتفت الساق بالساق الي ركب يومئذ  
المساق واذا الموردة سبلت باي ذنب قتلت  
والروح لم تقتل لانها حية وان قتلت فيه قتلت  
وان سبلت فقاتلها هي بجيستها بقتلها وماتتها  
والهوت عدم العلم والعلم عند الله لانه هو العالم  
بالقاتل وما يستحقه جزاءه عليه ورجوعه اليه  
قائلا لهم بعد بهم الله بايديكم واذا الصحف نشرت  
الصحف من الحاوية للاعمال والاعمال علوم القلب  
المفاتيح تغلي الجوارح فالعمل صورته كما انه روحا  
ومن الارواح بصورته فلا تنشر لصورته فلا تنشر لصورته  
وسير الله عملكم ورسوله يري فرسوله يري  
عملك لانه هو المعلم والله يري عملكم لانه هو العالم  
حقيقته وقد نزه الله تعالى عن الروية بالابصار  
والقلوب المفيدة بغيره بجسر المر علي دين خليله  
واذا السما كشتظت لا اطيعا التفسير عن معناه واذا  
الحجيم سمعت نار الخلاف اشتعلت والاعمال المظلمة  
عذبت انما يريد الله ان يعذبهم ببعض ذنوبهم فما  
عذبهم الا بهم وما رحمتهم الا به والواحد ليس من القدر  
لان الواحد موجود مسطور والعدد معدوم مشكور  
واذا الجنة ازلقت الايات لا يستطيع النطق بمفاتها

انه لقول

انه لقول رسول كريم لانه مشو شهوة على عرش  
ولا يتيه وهم العيون الاربعة تنشق بما واحد لان  
الحكم في ذلك اليوم لله باسمه الله لا باسم الرب لان  
حكم الله بهم وعلم الرب يخص ثم اليه يوم يجشرون  
يرجعون لوجود لعنة مع ذاتها ذي قوة عند ذي  
العرش مكين المراد به العرش المطلق لذلك اليوم  
المطلق يتجلي المعبود المطلق علي العابد المطلق  
الذي هو اطلاق المفيد ان كما بدا تاوا خلق نفسه  
مطاع ثم امين الي اخر المسورة صفات ونفوت وفساد  
للموصوفات المنفوت بالاسماء التي قلنت ولذا  
السان لا اعرف له معني علي لسان قايمة انما ذكرته  
تبركا والله اعلم **كان** رضي الله عنه يقول الرجل  
كالشجرة واصحابه كاعضاها وشبه القصب  
الذي لا يتجر الي الشجرة كنسبة الفضل الذي  
يشمر علي حد سواء في اتصاله بها لا تقدر الشجرة  
تغني عنها **وسمعت** رضي الله عنه يقول الرجل  
ولو ان تفتت درجته في مصرفة الطريق لا يقدر  
يجعل شجرة الشوك تقا حاد او لو اخلا المر يد  
مرة الدهر فان الحقائق لا تتعدله وسهبت  
مرة يقول البرزخ كله عالم خيال لا حقيقة له فانه  
اذ لم كانت حقيقته ثابتة ما صح لاهله الانتقال  
عنه الي الدار الآخرة وهو محل تجلي الصفات  
الالهية كما ان الجنة محل تجلي الذات المعنوية



عن العالمين انكم سترون ربكم الحديث وسمعت  
رحمى الله عنده مرة يقول لا حي افضل الدين رحمه  
الله مظاهر العوالم الثلاثة افراد ام وعيسى ومحمد  
عليهم الصلاة والسلام فادم عليه السلام خصيص  
بالاسماء وعيسى عليه السلام خصيص بالصفات فانتق  
لترتق الصفات ومحمد عليه السلام خصيص بالذات  
فادم عليه السلام فانتق لترتق صفات البرزخيات  
بصورة الصفات ومحمد عليه الصلاة والسلام فانتق  
لترتق الذات ورائق لاسماء والصفات اذ  
الخصيص بالمظهر الاثار والادوية الاثار الكونية  
ولذلك ظهرت عجائبه وتنوعت حقايقه وراقبه  
وبالخصيص بالمظهر المحمدي يسر الجمع والوجود  
والاطلاق في الصفات والحدود ولعدم الخفاء  
وتحقيقه او تلبسه بقيد فان سره جامع ومظهره  
لامع وقد وجع هو لا افراد الثلاثة كل واحد في  
عالمه المختص به في طبيكته الذي هو عليه الان  
ولم يكن ذلك لغيرهم فان ادم عليه السلام تحقق  
برزخيته اولا قبل ترويه الى هذا العالم وعيسى  
كذلك والى الان في الجمل الذي وجه ادم عليه  
السلام مع ما اختلف به عليه من الصفات واحاطتها  
مع عوالم الاسماء ولذلك اطلق مكته ضعفين ما مكته  
ادم عليه في غيبته واما محمد صلي الله عليه وسلم  
فقد ولى العوالم الثلاثة اذ هو مظهر سر الجميع والوجود

حيث

حيث اسرى به من عالم الاسماء الذي اوله مركز  
الارض واخره السما الدنيا ثم ولى البرزخ باستقنا  
حه السما الدنيا الى انتها السابعة ثم ولى ما فوقها  
باستقنا حه عالم العرش الى ما لا يمكن التفسير عن  
نهايته ولذلك راد خبر ملك الله عليه وسلم دعواته  
ومعجزاته الخصيص به كذلك اليوم المطلق الذي  
لا يسعه غيره ثم اطلق الكلام في ذلك بما لا يسعه  
القول فتركت له وقته وضمه عليه وبنائه على  
الكشف المصحح التام الخاص بالكل وفي هذا القدر  
كفاية على التشبيه على علو شأنه رضي الله عنه  
وجميع ما ذكرته عنه لا يوجد عند احد من اصحابه  
غير ابي الكامل الرازي الشيخ افضل الدين رضي الله  
تعالى عنه فانه كان كاتب سره وهذا الامر الذي  
ذكرته وقع لي مع عدة مشايخ فيهم وما اصحبهم  
عليه وجه الاقتدا ومحو الرسوم يخوف في امور  
واسرار لا توجد عند احد من اصحابهم ولو طالبت  
مدة صبيحتهم حتى ان بعضهم ينكرها ويقول هذا  
شيء ما سمعناه من شيخنا قط وهو صحيح فانه لم  
يطلعهم عليه فالحمد لله رب العالمين ومنهم الشيخ  
العارف بالله تعالى سيد علي العمري احد  
الاولياء المكملين كما كان علي قديم السلف الصالح  
من الخوف والعز واليقين ورائقة الثياب  
وكان احد من جمع بين الحقيقة والشرعية في عصره



وكننت اذا رايتك تذكر باحوال سيدى الشيخ العارف  
بالله تعالى سيدى عبد العزيز الدين بن سيدى رضى الله  
عنه المتفكر له عنه وكان رضى الله عنه مقبلا في قري  
الربيع يدور من الناس العالم ويعتبرهم ويعلمهم الاداب  
والاخلاق وكننت اذا رايتك لا يبعث علي شكك معا  
رقتك وان طال الزمان كما هو عليه من حسن الاخلاق  
ومهم النفس وتذكر احوال الاخرة حتى كان صار ابي  
عين واخذ العلم عن جماعة منهم الشيخ العارف  
بالله تعالى الشيخ تهاب الدين الاقنع البرلسي  
رضي الله عنه ثم بعد ذلك سيدى الشيخ العارف با  
لله تعالى سيدى علي النيسابوري رضي الله عنه  
وهو اكثر مشايخ الخلق وحققا ولم يفارق شجرة ابي ان  
مات **واخبرني** بعض الفقهاء الصادقين انه سمع  
بعض الناس يقول ان سيدى علي الحسيني رضي الله  
عنه احد الاربعين فانكر ذلك وقال تحت ذكوة الموقنين  
بجامع الارزهر في مقامه جماعة يقولون بل هو امام  
الاربعين **وكا** رضى الله عنه كثير البكاء فاذا عذبوه  
في ذلك يقول وهل النار الا كشلي وكانت قناريه  
تاتي الي مصر فتحب العلم من صلالة لفظها وكثرة  
ما فيها من التحريغ للخصم حتى يرجع الي الحق **وكان**  
رضي الله عنه يقول قد عشنا الي زمان صار الخلق  
فيه في غمرة ونسوا يوما تثبت فيه الاطفال  
وتسير الجبال **كان** رضى الله عنه اذا امر علي الاطفال

يسلم

يسلم عليهم وسبب العلم **كان** رضى الله عنه يقول  
اذا كنا جماعة يتكلمون حول البيت ويتفكرون في حق  
هذه الحقيقة ويقولون كل شيء قتل بهذه البلاد الذي  
حولنا فهو يسوء افعالنا ولو خرجنا عنهم لحقنا عنهم  
البلاد من الله عنه مات في شوال سنة ثلث مائة وثمانين  
وتسعين ودفن بنواحي سيدى محمد المكي رضى الله تعالى  
عنه **وممن اخبر الشيخ العارف بالله تعالى سيدى**  
**ابو العباس الكريني رضى الله عنه** صديقه  
لخوثة لاثني سنة فصارا بينه فقا انتصر لنفسه  
ساعة وثمان راحة الله عليه العباد والاشغال  
بالعلم وقراءة القرآن بالسبع ثم خدم الشيخ محمد  
بن عثمان رضى الله عنه وزوجه ابنته وقبره  
استد من جميع اصحابه ثم اخذ بعده الطريق  
عن سيدى الشيخ المصطفى رضى الله عنه واذن  
له ان يتقدم هذه الطريق والله تعالى وان  
يلقن كلمة التوحيد قالوا اولم يقع من الشيخ  
رضي الله عنه الاذن لغيره لغزة مقامه ومقرنته  
بشرط اهل الطريق وبوراء راحة الله في الطريق  
الناس عليه يد به في طريق الله ووقع له كرامات  
كثيرة لا تحصى بحضرة فمنها ما اعلم ان كان يحب  
كتمانته فكتمته ومنها ما سكت عنه فذكره  
وقد طلع مرة بواسير حتى حصل لي منها ضرر شديد  
فشكوت ذلك له فقال عدا تروا ان شاء الله تعالى



في صلاة العصر فضليت العصر ونظرت فلم ار العا  
انظر رضي الله عنه واعطى رضي الله عنه القبول  
التام عند الخاص والعام حتى ان بعضهم شرب  
غسالة يديه من افر السمك وعمر عدة مساجد  
في مباط واملحمة وغيرها **وكان** رضي الله عنه  
كثير التمسك بغيره حتى المفاخرة يقولون الغنيظ  
كثير التمسك زاهد في الدنيا كثير الوحدة في الليل  
وطوي الاربعين يوما وكان حلق المنطق لا تكاد  
تسمع منه الا ما يحب وربما جليست معه بعد  
صلاة العشاء فيظلم الخمر ونحت في مجلسه ما  
وكنتم اقدر الليلة بكنوعه رجع وكان كثير  
التحمل للمهم الخلف حتى صار كأنه شئ بالي  
جلد على عظم وما سمعته قط بعد نفسه من  
اهل الطريق استراحت العرايا من شر الصايغ  
**وكان** رضي الله عنه فحبه الكبير بعد وفاة شيخه  
رضي الله عنه فدخل الخلوة وما خرج حتى سمع  
المواتق تامله بذلك فخرج ودعا الناس الى الطريق  
اي طريق الله تعالى ولعن نحو العشرة الاف  
مرية ولم يرزل على طريقته الحسنة لم يتغير حتى  
مات **وكان** رضي الله عنه يحيط كثيرا على فقر المفا  
وعنه ويقول انهم قطاع الطريق علي فقر الارباب  
وليس في طريقهم ترفي لعدم الشيخ الذي يبيع  
لهم الاخلاق ولا يبيع حله عليهم بقضائهم انما هو

كمصلحة

كمصلحة المريد بين الدين احدى واعنه الطريق  
ولم تقلق فيهم صارة وذلك لان غضب الكامل  
على انسان انما هو كمصلحة له لا الانسان لاحقا  
للتقوى فانهم **قلت** وسبق سيدي ابا العباس  
الي ما ذكرناه سيدي محمد الغروي وسيدي مدين  
وغريهما وكانوا كلهم يبيعون جماعتهم عن الا  
جتماع بالمطامعة لهذه العلة التي تقدمت والله  
اعلم **ولها** حضرة الوفاة قال لسيدي احمد بن  
محيي الدين الغروي والمجاهرين خدام من  
الدينيا ولم يصب معنا صاحب في الطريق **قلت**  
وكذلك وقع لسيدي ابراهيم المشوي فقتل  
له ان اصحابك ولان وثلاث فقال رضي الله عنه  
هو لا من معارفنا انما صاحبك من شرب من خمر  
توفي سيدي ابو العباس بشعر مباط في سنة  
خمسة واربعين وسعماية وقبره فيها ظاهرا  
يزار وقد قصدته في حاجة وانا فوق سطوح  
مدرسة ام حور قد تمصر فرايته قد خرج من  
قبره يمشي من مباط وانا انظره الى ان صار  
بيتي وبيته نحو خمسة اذرع فقال عليك بالصبر  
ثم اخفقني عني رضي الله تعالى عنه **ومنهم** شيخني  
**وقد وثق** والدي العارف بالله تعالى سيدي  
الشونين رضي الله عنه وهو اظهر الاشياخ  
خدمة خدمته خمسة وثلاثين سنة لم يتغير



على يوما واحدا وشعر في اسم بلده بباحية طنزا  
بلد سيدي احمد البدوي رضي الله عنه زني بها  
صغيرا ثم انتقل الى مقام سيدي احمد البدوي  
رضي الله عنه وانشأ فيه مجلس الصلاة على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو شباب امرؤ واجتمع  
في دار المجلس خلق كثير وكانوا يجلسون فيه  
من صلاة المغرب ليلية الجمعة الى ان يسلم على  
المسجد لصلوة الجمعة ثم ان الله خرج ببيع جماعة  
ساعروا الى مصر في بحر الضيعة فخرجت المركب  
من غير قصد منه فلم يقدر واحد على رجوعها  
الى البر فقالوا نزلنا على الله تعالى الى مصر فقام  
اولا في ثرية السلطان برفوق بالبحر وانشأ  
في جامع الازهر مجلس الصلاة على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في عام سبع وثمان  
مائة **وكان** رضي الله عنه يتر من الثرية كل ليلة  
جمعة الى الازهر ويرجع علماء عصر السلطان طومان  
باي العادل ثريته ثقله اليها واعطاه وظيفة  
المكرلات بها فكان يسمي الناس طول النهار  
فقام بها سنين عديدة ثم دخل مصر وقرو  
بها وله من العمر تسعون سنة **وكان** لم يتزوج قط  
ثم انتقل الى مدرسته البيوفية التي وقع لسيدي  
عمر اب القار من رضي الله عنه مع شيخه البقال  
ما وقع فقام الى ان مات في سنة اربع واربعين  
وشهامة

٢٩٥  
وشهامة ودفت عند باب القبة المجاورة لباب  
المدرسة القادرية بخط بين السورين وقبره  
بها ظاهرا وازوا خبرني رضي الله عنه قال من  
حين كنت صغيرا ارجو البهايم في شوقي وانا احب  
الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان  
تقطع غالب النهار في الصلاة على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم **قلت** ولما دخلت مصر  
في سنة احد عشر وشهامة لقيت الشيخ شهاب  
الدين الطويل المجدوب رضي الله عنه فقال انت  
ابن الشوفي آشي حال ابوس وكنت لا اعرف  
قط من هو الشوفي فما كان الا نحو سنتين فانا  
خبرني شخص ان رجلا يسمى الشيخ نور الدين الشوفي  
من الصالحين في ثرية القادرية امض بنا تزوره  
فلما دخلت عليه رحب بي اكثر من الصالحين وقال  
ايش قال لك الشيخ شهاب فاخبرته فقال هو  
صاحب الاطلاع وان ساء الله يحصل لك من بحسنا  
نصيب من الخير فكنت احضر معه المجلس نحو  
سبع سنين فلما كانت سنة تسع عشر قال لي  
مقصودي يجمع لك جماعة في الجامع الذي انت  
مقيم فيه ونحني بهم ليلية الجمعة بالصلاة على  
النبي صلى الله عليه وسلم على ترتيب بلد  
المجلس فشرعت فيه في السنة المذكورة فلم  
يتقطع بمرسة ليلية واحدة الى وقتنا هذا



ثم انه خطري ليلة من الليالي ان اقرابا لجماعة  
انا اعطيتنا الكون ثم خوالف مرة فقرأنا ما نراي  
جماعة بقرعة تلك الليلة سيدنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فاخبرت الشيخ بذلك ففعلها في  
مجلسه بجامع الأزهر ثم اني كررت ليلة قولم نقالي  
واعف عفا واغفر لنا وارحمنا نحو حسن دوعي فحصل  
للجماعة بسط عظيم فاخبرته بذلك فصار يفعلها  
في مجلسه وتوارثها عنه جماعة ورايت مرة  
في واقعة انني امشي خلفه في ارض بلور ابيض  
وعليها سور شامق يقرب من السماء وحطلي  
انني عظيم في تلك الارض كدق ان اسكر منه  
فبينما نحن تمشي اذ نزل من السماء سلسلة بيضاء  
فضة وفيها قرينة بيضاء فيها ما ابيض من اللؤلؤ  
واحلي من العسل فنزلت الى ارض ما والاشجار  
بصلاتها بغيره فشرب الشيخ رضي الله عنه واعطاني  
الفضلة فشربتها ثم تخلف الشيخ ومثيت حتى  
عنيت عن الشيخ فنزلت لي سلسلة ذهب فيها  
شيء مربع نحو الشبر في شبر وفيها ثلاثة عيون  
مكتوب على العليا منها مستند هذه العين من  
العرش وعليها المنجلي مستند هذه العين من الكرسي  
فاللهمني الله فشربت من الوسيط ثم رجعت  
الى الشيخ رضي الله عنه فاخبرته بما شربته وبانه  
من العين التي مستند من العرش فقال يا فلان

تتعلق

تتعلق ان شاء الله تعالى بالرحمة على جميع العالم  
وسريذ للسرور اعطيتنا رضي الله عنه ثم قال لي  
صدقت كلام الشيخ شهاب المتقدم **وكان** رضي الله  
عنه حسن العشرة جميل الخلق كريم النفس  
حسن السمعة كثير التيسر صافي القلب مسموحا  
لها طين الطفل سواء وهذه الصفة من صفات  
الحلة **وكان** رضي الله عنه اذا نزل بالاسلميين  
هم او عمر لا يقر له قرار حتى يرتفع **وكان** رضي الله  
عنه لا يتغوه قط بروية رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مع ان مرتبته كانت تقتضي  
الروية له صلى الله عليه وسلم وانما كان يقول  
راي بعض الفقهاء رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وقال له كذا وكذا ورايته عن يمين  
النبي صلى الله عليه وسلم في وقايه لا احدها  
فكنت اذكر له ذلك فيقول شرفت بي ولا يفتخر  
بذلك ورايت مرة قايلا يقول لي في سوارع  
مهران رسول الله صلى الله عليه وسلم عند  
الشيخ نور الدين الشافعي رضي الله عنه فبين  
اراد الاجتماع به فاليه ذهب الي مدرسته السبع  
فيه فمضيت اليها فوجدت ابا طهيرة رضي الله  
عنه علي بابها الاول فسلمت عليه ثم وجدت  
المقدم اذ ايت الاسود رضي الله عنه علي بابها  
الثاني فسلمت عليه ثم وجدت شخصا لا اعرفه



علي بابها الثالث فلما وقعت عليه باب خلقه الشيخ  
وجدت الشيخ ولم اجد رسول الله صلى الله عليه  
عنده فبهت في وجه الشيخ فامسكت النظر فرايت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابيض شفا  
يجري من جبهته الى اقدامه فقاب جسم الشيخ  
وظهر جسم النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه  
ورحب بي واوصاني بامور وردت في سنة فاكد  
علي فيها ثم استيقظت فلما اخبرت الشيخ روى الله  
عنه بذلك وقال والله ما سرت في عمري كله كسرور  
بهذا اوصار بي حتى بل الحجة رضي الله عنه  
وروي عرفات في الامر فقام الى التحصي حتى حلق  
شخص من اصحابه بالطلاق انه رآه وسلم عليه  
وهو لم يعترف ويقول انا ما رحت من مصر مؤمنا  
وتفرغت عنه سائر مجالس الصلاة على النبي صلى  
الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم وجه الارض الان  
في الحجاز والشام ومصر والصعيد والحلة الكبرى  
والاسكندرية وبلاد المغرب وبلاد التترو  
لان ذلك لم يعهد لاحد قبله انما كان الناس لم  
اولاد في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فنادي في انفسهم واما اجتماع الناس  
عليه بهذه الهيئة فلم يبعثنا وقوعه من عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عصره رضي  
الله عنه ولما توفي رضي الله عنه رايته في قبره  
وقد اتسع

وقد اتسع مد البصر وهو مفطير بالخاف حريز اخر  
مسا حته قد رقدان ثم ابي رايته بعد سنتين  
ونصف وهو يقول عظمي يا لملة ثاني عريانت  
فلم اعرف ما المراد بذلك فهايت ولوي محمد بن  
اللبلة قتلنا به نذخته بجانبه في القسقية  
فرايته عريانا على الرمل لم يبق من كفته ولا خيط  
واحد ووجدته طريا يخرج ظميره وما ظهر ما دقناه  
سواله يتقي من جسده شي ففطنته بالملالة  
وقلت له اذا قتت وكسوك ارسلي ملاقي  
وهذا من ادل دليل علي انه من شهد الحجة  
فان الارض لم تأكل من جسده شي بعد سنتين  
ونصف ولا انتفخ ولا انتن له لحم وانما وجدناه  
الدم يخرج من ظميره طريا لانه لم يمتنع  
احدا ان يقلبه مدة سبع وخمسين يوما قد اب  
لحظ ظميره طريا لانه لم يمتنع احدا ان  
يقلبه مدة مرضه فضممناه بالقطن وورق  
الموز ولم يتأوه قط ولم يبق في تلك المرض مدة  
ورايته مرة اخري فقلت له يا سيدي اي شئ  
حالك فقال جعلوني بواب البرزخ فلا يدخل  
البرزخ عملا احد حتى يعرض علي وما رايته اموا  
ولا انور من عملا اصحابنا يعني من قراءة قل هو  
الله احد والملاة علي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولا اله الا الله محمد رسول الله ورايت مرة



الامام الشافعي رضي الله عنه وقال انا عانت  
عليه وعلى نور الدين الطرابلسي ونور الدين الشافعي  
كنت تلك الليلة نائما في الروضة عند بني الوفا  
فقلت للامام تروى لكم بكثرة المنار ان شاء الله تعالى  
فقال لا هذا الوقت فاحذ بيدي ومثلي من  
الروضة حتىطلع بحقوق قبته وفروشه كوجهه  
تغرب الهلال بحيث اني صرت امسك المكنة بالخام  
بيدي ومضت فاتي بيطلع وجنب طريحي وخبري  
وقال كل فقد ماتت ملوك الدنيا بحسرة الاكل في  
هذا الموضع فرجعت فقصت المنام على الشيخ  
نور الدين الطرابلسي فركب في الحال للزيارة ثم  
دخلت على الشيخ نور الدين الشافعي فقلت  
له وكان له عمر عن صاحب الشريف بركات السلطان  
مكة فقال هذه ابا طاهر مثل الامام الشافعي  
رضي الله عنه بعين عيني مثلكم في الزيارة فنام  
الشريف عن تلك الليلة فراهي الامام الشافعي  
رضي الله عنه وقال قول عبد الوهاب طهيج فانا  
عانت على الثلاثة فجاءني الشيخ نور الدين الشافعي  
واخبره الخبر ثم قال وقال لي لولا الشافعي في مصر  
لم يورث بالملها ما هو به ومناقبه رضي الله عنه  
كثرة وان شاء الله تعالى تغرد ما بالنا ليل  
ان كان في الاجل مدة لمن شاء الله تعالى والله اعلم  
ومنه اخبرني صاحبني سيد ابوالفضل الشافعي

الاحمد

الاحمد رضي الله عنه صاحب الكشوفات  
الربانية والمواهب الدنية من سمعت الشافعي  
تقول لي في الاسرار ما صحبت مثل الشيخ ابوالفضل  
ولا تصحب كان رضي الله عنه من الكابر اولنا الله  
وما رايت اعرف منه بطريق الله عز وجل ولا  
باحوال الدنيا والاخرة له تغرد البصر في كل شيء  
فواحد يتكلم في افراد الوجود لصفاة الدقائق  
صحيحة رضي الله عنه نحو خمسة عشر سنة ووقع  
بيني وبينه اتحاد لم يقع لي قط مع غيره وطهر  
انه كان يرد علي الكلام من الحكمة في الليل فاكتمه  
فاذا جاء عرضته عليه فيخرج لي ورقة من عمامته  
ويقول وانا الاخر وقع لي ذلك فتقابل الكلام علي  
الاخر فلا يزيد احدهما حرفا على الاخر وما يقول  
بعض الناس ان احدا نكبت ذلك من الاخر **كان**  
رضي الله عنه يدرك قطورا الاعمال الدلية له  
والتمارية ويورث معارجهما وهذا امر ما رايت  
قط من الاشياء الخ الويت نكبت مناقبه في هذه  
الطبقات وقد سالتني مرة الامير محيي الدين  
ابن ابي اصبع اسبغ الله عليه نعم الدارين ان  
ادعوا له بالخلاص من سجن السلطان فبالله  
الله تعالى بالاسرار نجاني سيد ابوالفضل وقال  
لي صحت عليك الليلة في دعائك لابن ابي اصبع  
بالخلاص وقد بقي له من المدة خمس شهور وسبعة



ايام فلو كنت شاطرا لم تقدر علي اخراجه حتي  
تتقضي هذه المدة قال ورايت دعاك وبلغت  
الي السما نحو قامة ويرجع اليك ورجا كان يا تي  
فجبرني بجميع ما يقع لي في الليل **وكان** من شأنه  
يحمل صوم الناس حتي صار ليس عليه اوقية لحم  
**وكان** رضي الله عنه يقول لي منذ سنين وانا احسن  
رأى كان في وجهي نحاس علي النار يطش طش  
**وكان** من شأنه التفتش في الماكل والملبس والحوطة  
لجميع اخوانه وكنا اذا خرجنا كمثل اهرام الجيزة او  
غيرها من التترعات يحمل فقال الجماعة كلهم في خرج  
علي عنتقه ومن ابي اقيم عليه بالله تعالى حتي  
يمكنه من حمل نعليه وشكوت له مرضا قويا فقال  
والله العظيم لو منذ عشر سنين وانا احسن  
في وجهي نحاس علي الناص من غير ما يطش طش  
به فخط مصر عنك تحب هذا الجدة ولا **وكان**  
رضي الله عنه لا ينام بالليل الا نحو عشر درع  
صبيغا وشتا **وكان** رضي الله عنه من اكرم الناس  
تظلي المساجد لا يتخير قط ان يدخل مسجدا  
الا يتبع الفريه وكان يمكث واقفا علي باب المسجد  
حتي اذا دخل احد دخل في داره ويقول مثلنا  
لا ينبغي له ان يدخل المساجد الا يتبع العامة  
المومنين لعجزنا عن القيام بادابها ورايت  
مرة في ثوبه اثر فقلت دعني اغسله لكَ فقال  
انت ما

انت ما تعرفي حالي والله انني لا استحي من لبس  
الثوب التظيف علي **وكان** هذه القدرة **وكان**  
رضي الله عنه يقول اعطاني الله اني لا انظر  
قط الي شيء من الحبوب نظرة واحدة ويسوس  
او يتلف ابد او جربنا ذلك في مشرب القم الذي  
كان يسوس عندنا **وكان** رضي الله عنه يعرف  
اصحاب النبوة في سائر اقطار الارض ويعرف  
من توفي ذلك اليوم منهم ومن غفل وكان لونه  
اصفر خبيغا لا تكاد تحده عليه اوقية لحم وجمع رضي  
الله عنه مرات علي البحر يد فلما كان اخر حجة كان  
ضعيفا فقلت له في هذه الحالة تنسافر فقال  
لترابي فان طيبتني مرعوا في ثوبه الشهدا  
بيد فكان كما قال فمن مرضا شديد اقبل بدر  
ليومين ثم توفي ودفن بيد **وكان** قال وذل  
في سنة اثنين واربعين وشكاه فلما حجت  
سنة سبع واربعين مضيت الي قبره فقلت له  
اقم عليك بالله الا ما نطق لي من القبر وفتني  
بقبري فتاداني فقال فاني هذا فقريت قبره ففر  
يقه لي رضي الله عنه ومودحت له مرة بعض الفقرا  
فقال اجمعني عليه فدخلنا عليه فوجدناه في الخلاء  
فقال له سيدني افضل الدين رحمه الله تعالى  
يا مومنة فتخط ذلك الفقير من حياحه عليه حتي  
كاد يذهل فقال سيدني ابو الفضل رضي الله عنه



وعزة ربي لولا الشفقة عليه لشفقت قلبه  
بالصوت ثم قال لي هذا اياكل منها وجد لا يتورأ  
من هذا الذي تركه يتجهد كما قال الله تعالى الذين  
ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه  
الشيطان من المكس قد اكره مذكرة في حقايق  
البعث ودقق عليه الكلام حتى قال له ذلك  
الفقير تنزل لنا في العبادة والمقام ثم راي عنده  
رخلا رشحوخة محتليا وصوته ضعيفا في الذكر  
فقال له اخرج هذا الفقير واطعمه والامانة  
ودخل النار فقال الفقير هذا امن شرط الخلوة  
فقال له سيد راي الفضل رضي الله عنه وماذا  
يطلب في الخلوة هذه فان العبد اذا كان وليا  
لله فلا يحتاج الى هذا العلاج وان كان غير ولي فلا  
يخير وليا بالعلاج وشجرة الصنط لا تكون تقاحا  
بالعلاج فاخذ سيد راي الفضل رضي الله عنه عنقا  
فقال اسمع مني فلما خرج وما وعده الله به لم يجهل  
ان شيا الله تعالى فحكم بخرجه فقال الله بيليك يا  
موت فمات بعد يوم وليلة **كان** رضي الله عنه يقول  
يو اظن هذه الخلايق كالبلور الصافي اراي في يوم  
ظنهم كما ارا في ظواهرهم وخاف اذا اخرج من انسان  
يدوب ذلك الاشياء ولا يفعل في شيء من امر الدنيا  
ولا من امر الآخرة **كان** رضي الله عنه يعرف من ايق  
الاشياء جميع ما يفعله في داره ويقول ما هو اختيار  
وسالت

وسالت الله تعالى الحجاب لم يجيبني والله تعالى  
في ذلك حكم واسرار وكان له طريق حقة وكلام  
عال في الطريق والمقامات واحوال العمل ويقول  
انا من ورائي ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام  
**ومن كلامه** رضي الله عنه اعلم يا اخي ان المراد  
من الايجاد الالهي الانساني والتكوين الطبيعي  
الناري ليس الا معرفة الربوبية واصفاها بالقنوت  
دية واخلاصها فاما واصف الربوبية فيكفيك يا  
اخي منها ما وصل اليك علمه الهاما وتقليد انوار  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير تشبيه  
ولا تقطيل واما اخلاق العبودية فهي مقابلة  
لاوصاف الربوبية على السوا فكل صفة استحقها  
الالوهية طلبت العبودية حقها من مقابلة ذلك  
الوصف ومن هذا المقام كان استغفاره صلى الله  
عليه وسلم فكل عن مقامه يتكلم عن ما وصف به  
بترخم **كان** رضي الله عنه يقول من نظر الى ثواب  
فواعماله عاجلا او اخلا فقد خرج عن واصف العبودية  
دنية التي لا ثواب لها الا وجه الحق **كان** رضي الله  
عنه يقول عليه بحسن الكون في شأن ولاية امور  
المسلمين وان جاروا فان الله لا يبالي فقط احدا  
في الآخرة لم حست ظنك بالعباد **كان** رضي الله عنه  
يقول لا تشب احدا من خلق الله تعالى على اليقين  
بسبب معصية وان عظمت فانك لا يدري ثم  
يختم كدوله ولا تشب من احدا اذا سببت الا فله



لا عينه فان عينك وعينه واحد فلا تشب الا العقل  
المذموم لقوله صلى الله عليه وسلم في الثور انما  
شجرة اكره لي حيا ولم يقل اكره لها وانما قال اكره  
لحيا الذي بعض صفاتها **وكان** رضي الله عنه يقول  
لا يخلوا المنقوص لا عراض الناس عن ثلاثة احوال  
اما ان يرب نفسه افضل منهم فهو حبيد اسوأ  
حالا منهم كما وقع لايليس مع ادم عليه السلام  
واما ان يرب نفسه مثلهم فما اكره علي حال نفسه  
حقيقة واما ان يرب نفسه مثلهم فما اكره علي حال  
نفسه حقيقة واما ان يرب نفسه دونهم فلا  
يليق به تنقيص من هو خير منه وسمعه يقول  
مرة وهو لا المتقصون لا عراضنا فلا حول لنا  
يزنون لنا الحرام فقلت له كيف فقال لانهم  
يتقلون في هيأ بها جميع اعمالهم الصالحة كما  
لصته وشم ذنوب لا يكفر بها الا كلام الناس في  
عرض الانبياء **وكان** رضي الله عنه يقول عليكم  
بحسن الاعتقاد خافه ربط القلب مع الله تعالى  
بواسطة المعتقد فيه ولو كان غير اهل الذلة  
فانكم لم تربطوا قلوبكم الا مع الله تعالى لا مع  
الواسطة والله يبتحي من طلب عبده له ان  
يبتغيه عند ما طلبه **وكان** رضي الله عنه يقول  
سعدوا عبيد الله لا عبيد انفسكم ولا عبيد دنيا  
كم ودرهمكم فان كل ما تغفلوا به خاطرهم من محمول

او مذموم

او مذموم اخذ من عبوديتكم بقدر حكمكم له  
وانتم لم تخلقوا للكون ولا لانفسكم بل خلقكم له  
فلا تغفلوا عنه فانكم حرام علي انفسكم فكيف لا  
تحموا علي غيركم **وكان** رضي الله عنه يقول كفوا  
غضبكم عن يميني اليكم لانه مسلط عليكم بارادة  
ربكم **وكان** رضي الله عنه يقول افعلوا كما امرتكم به  
الشرع ان استطعتم ولكن من حيث مشرو  
عيته والامر به لا من حيث علة اخرى وانكروا  
العلل كلها في جميع اعمالكم واحوالكم واقطعوا ه  
الكل بقوله يحو الله ما يشاء ويثبت **وكان** رضي الله  
عنه يقول لا تقطعوا بما علمتموه من الكتاب والسنن  
ولو كان حقا في نفسه **وكان** رضي الله عنه يقول لا  
تركتم الي شئ ولا تامل من نفسكم في شئ ولا تامل  
مكر الله لشي ولا تغير شي ولا تحزن لنفسكم حاله  
تكون عليها فاحذ لا تدرج اتصال الي ما اخترته  
ام لا وان لم تقبل اليه فاشكره الذي منعك فانه  
لم يمنعك عن نخل **وكان** رضي الله عنه يقول اذا خرت  
الحق تعالى في شئ فاختار عدم الاختيار ولا تتفق  
مع شئ ولا تترج لنفسك شيئا ولا تحزن علي شئ  
خرج عندك فانه لو كان لك ما خرج عندك ولا تقترح  
قط بما حصل لك من امور الدنيا والاخرة دون  
الله تعالى فان ما سوى الله عدم **وكان** رضي الله  
عنه يقول اذا اتقل اليكم احد فلا ما في عرضكم عن احد



فان جروهم ولو كان في اعز اخوانكم في العادة وتقولوا له  
ان كنت تعتقد هذا الامر فنبينا فانت ومن تغفلت  
عنه سوا بل انت اسوا حاله لانه لم يسمعنا ذلك  
وانت اسمعته لنا وان كنت تعتقد ان الامر باطل  
في حقنا وبعيد منا ان تقع في مثله فما فائدة ثقله  
لنا **وسمعه** رضي الله عنه يقول لا تتكلموا قطع  
من غيبي في التوحيد فانه مغلوب وكلوه كمشية  
الله تعالى ولا تشغلوا بالاكثار من مطالعة كتب  
التوحيد فانها توقظكم عن ما انتم مخلوقون له  
فكل تكلم بحسب علمه وذوقه **وكان** رضي الله عنه  
يقول عليكم بحفظ قلوبكم من الانكار علي احد من  
الاولياء فانهم يوابون حضرات القاد والياكم  
والاعتقاد علي عقائد الاولياء مطلعة متجددة  
في كل ان علي حسب الشئون الالهية **وكان** رضي الله  
عنه يقول لا يقربوا من الاولياء الا بالادب والبر  
باسطوكم فان قلوبهم مملوكة وتقوم بكم متقودة  
وعقولهم غير معقولة فيبغضون علي اقل من الفيل  
وينفذ الله تعالى مرادهم فيكم **وكان** رضي الله عنه يقول  
اذا صحبتهم كاملا فلا تقولوا له كلاما الي غير مفهوم  
الظاهر فان الكلام لا يبرزون له كلاما ولا حالا  
التدبير من بقايا تدبير النفس وحظها **وكان** رضي  
الله عنه يقول اسالوا الله العفو والعافية والحق  
عليه ولو كان احدكم صورا **وكان** رضي الله عنه يقول الحقبة

والشرية

والشرية كعتا للمير ان وانت قلبها فكل كفة  
حصل منك ميل اليها كنت لها **وكان** رضي الله عنه  
يقول عليكم بشطيف باطنكم من الحرص والقل  
والحقد والحقد للرفاق الملك لا يرضي ان يسكن  
بحواركم وانتم علي هذا الحال فكيف يسكن الحق  
تعالى قلوبكم ياد اعداؤهم ودطهم لي بيتا يسكنهم **وكان**  
رضي الله عنه يقول عليكم باخراج كل ما علق  
به نفوسكم ولم تسمع باظهاره من عالم او حال  
او غيرهما ولا تتكلموا بالصدق لافواهكم ولودمكم  
لا جلد للرب **وكان** رضي الله عنه يقول عليكم با  
طلاح الطمعة ما استطعتم فانها اساسكم الذرف  
يتم لكم به يناديكم وجميع اعمالكم الصالحة فان  
كنتم متخربين عن الاسباب فافسحوا كما ارسله  
الحق تعالى اليكم من غير سوال ما عدا الوقت  
والفضة والثياب الفاخرة واذا بلغ احدكم مبلغ  
الرجال عرف كل لقمة من ايت جات وعرف من  
يستحق اكلها كما لمنا يعرف مكان كل طوبة يصعبها  
**وكان** رضي الله عنه يقول اذا غضب شجك علي  
احد فليكن ان تحتسبه فان علمت ان غضب  
شجك لغير الله فامسك عن الاحتساب كما حوال  
مشايخ القاهرين الان **وكان** رضي الله عنه يقول  
اذا جاءك في حال اليك شيء من حال او غيره ولا تد  
فقه عن نفسك ولا تبتغى لذاتك جميع باطنك وانفلك



فان ذلك سواد **وكان** رضي الله عنه يقول  
لا تاتقوا من الظلم من خذبه الله تعالى بظلمة  
لا ينالها ما كان اسما اهل الحرف الفاضلة فان عند  
هم من الادب ما لا يوجد عند غيره من الناس  
**وكان** رضي الله عنه يقول اياكم ان تظلموا والكم  
حالا او تصادون ان يتولي الله تعالى ذلك  
من غير اختياركم **وكان** رضي الله عنه يقول اخذوا  
من قربة تعالى لكم ان يغتصبكم بالقرب مع انه  
خصوصية لكم فيه واذا علم احدكم ما هو عليه  
من القرب فهو بعيد عن القرب فان حقيقة  
القرب الا بعد اولية العلم الاجمالي والاولى التواضع  
الاكبر فان شهود القرب يرفع العلم بالقرب  
وخت اقرب اليه منكم ولكن لا يتصور **وكان** رضي  
الله عنه يقول اخذوا من الاغترار بحسنة  
لكم ان يستدرجكم بحكمكم له فيبخلكم بكم عنه  
واذا كشف لكم عن حقايقكم حسنت انتم هوون  
لنا يقع الاستدراج ولا خلاص لكم الا ان تشهد  
تموه به تعالى لا بكم **وسئل** رضي الله عنه مرة  
عن قوله تعالى ولا تتركوا الى الذيت ظلموا انفسهم  
النار الآية هل يدخل في ذلك الذكوة الى القدر  
فقال رضي الله عنه نعم ثم قال رضي الله عنه  
وايضا في ذلك ان هذه الآية ايضا متضمنة  
لعدم اختيار العباد مع ربهم ومتضمنة ايضا

لمعرفة

لمعرفة اقرب الطرق الى الحق وهي اصل جامع  
لجميع الطرق الظاهرة والباطنة فان في باطنها  
عليها الامر بالتخلق بالمقام الا براتبه الذي  
تحت ملكوت باقيا عنه وذلك ان الاركان صفة  
من صفات النفس والظلم ايضا من صفاتها وهي  
موصوفة بالظلم والامكان في نفسها لا اعتمادها  
عليها نفسها ودعوا لها بانها افضل واعلم من غيرها  
ولو لم تعلم هي ذلك من نفسها ولولا انما موصو  
فة بالظلم ما ظلم عنها قط فعلم ولا امر قبيح  
وبذا ايضا اقوي دليل على جعلها بمعرفة نفسها  
وربها حيث لم تستند اليها جميع افعالها  
واقوالها وحركاتها وسكناتها الظاهرة والباطنة  
ومعلوم ان الظلم لربه انما هو معذب في هذه  
الدار ينار نفسه وشهوته لا بالنار المحسوسة  
التي تقع له في الآخرة وانظر يا اخي الى ابراهيم  
عليه الصلاة والسلام لما لم تؤثر نار الشهوة  
لم تؤثر فيه نار الحس بل وجد ما يبرد الاجل  
صفة البر الذي في باطنه عليه الصلاة والسلام  
من حس التذبير المفضي الى الشكر الاكبر المثار  
اليه يقول لقمان ابنه ان الشكر لظلم عظيم  
فعلم ان الظلم الحق به معذب بنار البعد عنه  
ومتقرب اليه هو الذي جعله معبوده ورجوته  
قال تعالى اخرايت من الخذلان هذه هو اوله



الله علي علم واما وصفه فلما بالعلم لانه لم  
يتخذ له آلهة ائخر جاعته وبعد امته والاله  
من شأنه القرب وهاتم اقرب الي الانسان  
من نفسه لنفسه لان هواه المعبود عالم بما  
يعلم في سره وبنواه بخلاف الاله المحجور في  
الظاهر فانه غير عالم بمصالح تلك النفس واحوا  
لها لبعده وعدم علمه ومن هنا قالوا اللطفا لا  
وزار ان الهوى واكتشفها المجازة وايضا فان  
النفس العابدة للهواها هي المعبودة لهذا  
فان صفاتها عابدة لوانها ولذا وقع علينا  
التفويض الالهي في قوله تعالى في انفسكم افلا  
تبصرون وفي حديث من عرف نفسه عرف ربه  
فان المعرفة هنا تكررت وهي كم تقبل تكرار النفس  
والرب قبلا التكرار فاعلم ما تحتية نصب الحقيقة  
ان شاء الله تعالى وعليه وسلم علي معلم  
الخير ومظهر التوحيد **وعنه** رضي الله عنه يقول  
ثلاث مراتب لثلاث رجال راحم عليهما منصفون  
زماننا بغير حق وهي تلقى الذكر للمريد والما  
سهم الخرق والتقايم وارخايمهم لهم العقديتة فاما  
تلقى الذكر فشرطه عندي ان يعطيه الله  
تعالى من القوة ومجال الحال ما يمنح عند قوله له  
قل لا اله الا الله جميع علوم الشرايع المتصلة اذهبي  
كلها احكام لا اله الا الله ولا يحتاج بعد ذلك المجلس  
الي

الي تعليم شئ من الشرايع كما وقع للعلي ابن ابي طالب  
رضي الله عنه حتى كان يقول عندي من العلم  
الذي اسره الي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما ليس عند جبريل ولا ميكائيل فقال له ايت  
عيا سريفت فيقول ان جبريل عليه السلام مختلف  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيئة الاسرا  
قال وما هذا الا له مقام معلوم فلا يدور وما وقع  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك هذا  
هو التلقين الحقيقي ولا يكون الا لمن اتحد  
شجته حتى ما ركانة هو واما الياس الخرقية  
فشرطه عندي ايضا ان يعطيه الله تعالى ذلك  
الشيخ من القوة ما يتبع به عن المريد حال  
قوله له اخلع قميصك او قلنسوتك مثلا جميع  
الاخلاق المذمومة فيتعطل عن استقامته  
منها الي ان يموت ذلك المريد ثم يتخلع علي المريد  
مع الياسه تلك الخرقه جميع الاخلاق الحمودة  
التي هي غاية درجة المريد في علم الله عز وجل  
فلا يحتاج ذلك المريد بعد الياس شجته له الخرقه  
الي علاج خلق من الاخلاق فمن لم يعطه الله تعالى  
ذلك فعليه كالا يستنر بطريق العارفين وليس هذا  
علي هذا الشرط الشيخ محمد الدين ابن العربي  
رضي الله عنه من الخضر عليه السلام عند الخضر الا  
سود واحد عليه العهد بالسليم كقالات الشيخ



واما ارخا القديسة فشرها ايضا عند ان  
يقدر الله تعالى ذلك الشيخ ان يحلم على المراد  
حالا ارخا لها له سر النمو والزيادة لكل شئ منه  
ذلك النمو او تطور اليه فتكون تلك الزيادة الحرة  
من العمامة علامة واستشارة الى التحقيق لتلك  
المرتبة من باب الحدث بالنمو ولما خافا من  
الكبري روي الله عنه للسري السقطي روي الله  
عنه سقط بيتا له فقصر حشنة عن الوضوء  
الى الجدار الاخر فخطها فطالته ومن قال من  
مقنونة الزمان ليس ما قلته في هذه الثلاثة  
امور شرط لا كونه طوعا ربا عند تلك الشرط  
فقد اساء الظن وكذب بكرامات السلف الصالح  
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **كان** روي  
الله عنه يقول في قوله تعالى ثم قضي اجلا واجلا  
مسمى عنده الاجل الاول وهو اجل الجسم بموته  
في الحياة الدنيا والاجل المسمى عنده هو اجل  
الروحانية التي خلقت قبل الاجساد بالتمام  
فالها مستمرة الحياة الى الصنف الاخر  
حتى تصنف الارواح فتجد ذلك الراعي حمودها  
هو خطها من الموت والقنا لازم لهقة الحدث  
فلا يبقى روح على وجه الارض ولا في البرزخ الا  
ما نت يعني حدث فقلت له هل للطائفة الذين  
لا يصفقون عند النسخة اجل مسمى لذلك يخصهم فقال

ذهب

ذهب قوم الى انهم لا يصفقون ابدا لان الله تعالى  
استأهم على حقايق لا يقبل الموت والذي تذهب اليه  
انهم يموتون لكنهم اشتغلوا بحضرة الشهود عن  
سماع النسخة فلم يصفقوا ذلك هو انهم يموتون  
بعد ذلك بامر الله لتحقيق لوعده ويمتد الصفة  
القدم عن الحدث قال وعليه يحمل قوله تعالى لمن الملك  
اليوم فلا يحسبه احدو علي ما ذهب اليه غير الخضم  
عدم الاجابة بمن صفق بغير فلا يحسبه احد من صفق  
ويكون الاستثناء مطلقا وما ذهبنا اليه اولى  
فقلت له فما المراد بالصورة الذي يتفق فيه فقال  
المراد به الحضرة البرزخية التي تستقل بها بعد  
الموت والجسد تقوسنا فيها وهو المسمى ايضا بالثا  
قول وانما اختلفت عليه الاسماء لاختلاف الصفات  
فصارت اسماوه فهو في جميع ارواح الاجساد  
الطبيعية والنفسية التي تبقيها الله تعالى  
موردة في صور جديدة في مجموع الصور المكنية  
عنه بالفرقة وجميع ما يدركه الانسان بعد  
الموت في البرزخ من الامور انما يدركه بعين الصورة  
التي هو فيها في القرن **كان** روي الله عنه يقول  
كل روي اخفي صادقة واذ الخطات الروية فالمراد  
ان من غيرها هو الخطي حيث لم يعرف ما المراد  
بتلك الصورة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم  
للرجل الذي راى في منامه كأنه ضربت عنقه ان



الشيطان لعب بك وما قال له خيالك فاسد في الخيال  
كله صحيح عند المحقق والسلام **وكان** رضي الله عنه يقول  
من صنع جوده نفسه علم ان الحياة انما هي لعب الجور  
وعلم ان الموت انما هو تبدل الصور وحيث تبدل  
موته كذا موت والشهيد المقتول في الله ينقله الله  
تعالى الى البرزخ لا تنف موت فهو مقتول لان موت  
ومن هنا قالوا الكافرين لا يموتون وانما يتقلون  
من دار الى دار لانهم ماتوا تقوسهم في دار الدنيا  
بالمجاهدة **وكان** صلى الله عليه وسلم يقول من مات  
ان ينظر الى ميت يمسي على وجه الارض فليست  
الي ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه **وكان** رضي  
الله عنه يقول لا بد للموت من الموت لانه مخلوق  
وقال تعالى خلق الموت والحياة ولكن مائة في  
الظواهر حياته في الباطن والمتولي لقبض روحه  
الحياة الابدية التي تظهر في الجسد عليه السلام  
بشارة لاهل الجنة بالحياة التي لا تموت بعد ما  
**وكان** رضي الله عنه يقول موازن الآخرة تذكر  
خاتمة البصر موازن آهل الدنيا ولكنها ممتلئة  
غير محسوسة عكس الدنيا فهي كتمثال الاعمال  
سواء كان الاعمال في الدنيا اعراض وفي الآخرة تكون  
استخفا صا وانظر الى قوله صلى الله عليه وسلم يوفى  
بالموت في صورة كبش ولم يقل يوفى به كبش لان  
الحقايق لا تتقلب فاذا وضعت الموازين

الاعمال

خبرنا

الاعمال جعلت فيها كتب الخلايق الحارثة لجميع  
اعمالهم كمن اعمالهم الظاهرة ووز الباطنة لان  
الاعمال الباطنة لا تدخل الميزان المحسوب كمن يقيم  
العدل وهو الميزان الحكمي المعنى في محسوس  
محسوس ومعنى كمن في مقابل كل بميله والآخر  
ما يوضع في الميزان قول العبد الحمد لله ولهذا ورد  
والحمد لله تمثالا للميزان وانما لم تكن الا الله  
تمثالا للميزان كالحمد لله كل عمل خيره مقابل من هذه  
لجعل هذا الخير في موازينه ولا يقابل الا الله  
الا الشرك ولا يجتمع توحيد وشرك في ميزان واحد  
بخلاف المعاصي غير الشرك اذا المعاصي لم تخرج عن الاله  
سلام بمعية وايضا ما خلقناه ان الاشياء  
ان كان يقول لا اله الا الله معتقدا لها شريك  
وان اشرك بها اعتقد لا اله الا الله قلنا لم يجمع الجمع  
بينهما لم تدخل لا اله الا الله تمثالا للميزان لعدم  
ما يعاد لها في الكفة الاخرى وانما دخلت لا اله  
الا الله الميزان صاحب السجلات الشفة والشفقة  
من المسببات لان صاحب السجلات كان يقول  
لا اله الا الله معتقدا لها الا انه لم يعمل معها خيرا قط  
فكان وضع لا اله الا الله في مقابلة الشفة وتنفيد  
سجلات من المسببات فترجح كفة لا اله الا الله بنا  
لجميع وتطمين السجلات فلا يتقل مع اسم الله شي  
**وكان** رضي الله عنه يقول الانوار للعراف في نفسه



لانه متعوب علي ظهور جهنم وهي ظلمة وانما النور الذي  
يكون علي الطراط من نور الماشيحين عليه فقال  
تعالى يسوع نورهم بين ايديهم وبأيمانهم تعطلت له  
لويقل تعالى بشما يلهم فقال رضى الله عنه لان المؤمن  
في الآخرة لا يشاء له كما ان أهل النار لا يمين لهم **وكان**  
رضي الله عنه يقول من تشنق اليه الجنة كما تشاء  
الجنة وهم المطيعون وشم من لا تشنق اليه الجنة  
ولا تشنق هو اليها وهم المكذبون بوعود الدين  
والقائلون بنفي الجنة **وكان** رضى الله  
عنه يقول يقع التهيؤ في الجنة لا هلها فتتقوى  
بذلك استود النعيم وذلك لانه تمني محققا لوجود  
ما يتمها حال التمني فلا يتصور لهم احد من أهل الجنة  
نعيمه فوق نعيمه ويتصاه الاصل بحسب ما توفقه  
ان توفقه معني كان معني وان توفقه حسا كان  
حسا **وسئل** رحمه الله تعالى عن الميراث يقول  
تعالى في فاكهة الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة  
هل المراد لا مقطوعة صيفا وشتا وانها لا تقطع  
حين تقطف فقال رضى الله عنه فاكهة الجنة توكل  
من غير قطع فمعني لا مقطوعة انها لا تقطع طر  
القطع بل يقطف الانسان ويأكل من غير قطع فالأ  
كل موجود العين باقية في غصن الشجرة والله اعلم  
**وكان** رضى الله عنه يقول الذي عليه المحققون  
ان اجسام أهل الجنة تتطوي في ارواحهم فتكون  
الارواح

الارواح طرقا للاجسام بقدر ما كانت في الدنيا  
فيكون الظهور والحكم في الوار الآخرة للروح لا للجسم  
ولهذا يتحولون في اي صورة يشاءوا كما هم اليوم عندنا  
الملايكة وعالم الارواح **وكان** رضى الله عنه يقول  
يشتا سلا أهل الجنة فيها اذا شاؤوا نياما مع الرجل  
زوجته الا دمية او الخور فيوجد الله تعالى عن كل  
دقة ولما وذلك لان الله تعالى جعل النوع الانساني  
غير متماهي الانتماء في نبيوت واخرى لسرفه  
عنه **وكان** رضى الله عنه يقول ليس لأهل الجنة  
دبر مطعنا لا الرجل ولا المرأة لان الله تعالى لما  
جعل الدبر في دار الدنيا مخرجا للفايلة ولا غايلا  
هناك انما يخرج الاكل والشرب وشحاض ابدانهم  
ولو لا ان ذكر الرجل وقيل المرأة محتاج اليهما في جماع  
أهل الجنة لما كان وجدا في الجنة لعدم البوار هناك  
**وكان** رضى الله عنه يقول لذة جماع أهل الجنة تكون  
من خروج الرحم لا من المني اذ لا مني هناك فيخرج من  
كل الزوجين ریح مثيرة كرايحة المسك فيلقيا في  
فتكون من حينه فيها ولذا فكل شبهة بين الواقفين  
فيخرج ولذا متصور مع النفس الخارج من المرأة وشاهد  
الابوان كل من ولديها من ذللك النكاح في كل دقة  
ثم يذهب ذللك الولد فلا يعود اليها ابدا كما للملايكة  
المتطهرين من انقاس بني آدم في دار الدنيا **وكان**  
الملايكة الذين يدخلون البيت المتصور ثم ان هولاء



الاولاد ليس لهم حظ في النعيم المحسوس ولا المعنوي  
انما نعيمهم برزخ في نعيم صاحب الرويا **وكان** رضي الله  
عنه يقول يتولد الارواح مع الارواح في الجنة فينبثق  
الولي من حيث روحه فيبتولوا بيوتها اولاد وخالق  
باجسام وصور محسوسات **وكان** رضي الله عنه يقول  
شجرة طوبى في منزل الامام علي رضي الله عنه وهو حجاب  
من نور فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها فها من  
جنة ولا درجة ولا بيت ولا مكان الا وفيه فرع من  
شجرة طوبى وذلك ليكون سر يعلم كل درجة ونصيب  
كل ولي فيها من نورانية فاطمة في حجاب ذلك الغرض  
**وكان** رضي الله عنه يقول في قوله تعالى اكلها دايما **وكان**  
ومعناه ان الاكل لا يقطع عنهم متى طلبوه لانهم  
ياكلون دايما فالودام في الاكل فهو عين النعيم  
بما به يكون القدر الجسم حتى اكل الانسان حتى شبع  
فليس ذلك لغدا ولا ياكل على الحقيقة وانما هو كما  
لجاني الجامع للمال في خزانته والمعدة جامعة كما  
جمعة هذا الاكل من الاطعمة والاشربة فان الحشر  
ذلك في معدته ورفع يديه مخبئذ تتولاها  
الطبيعة بالتدبير فيستقل ذلك الطعام من حال الى  
حال ويبعد به بها في كل نفس فهو لا يزال في غداد ايم  
ولولا ذلك لوليت الحكمة في ترتيب نشأة كل متقد  
ثم اذا خلت الخزانة من الاكل حشر الطبع الجاني الى  
تحصيل ما يملأ ولبابه ويكذ على الدوام فهو امضي

اكلها

اكلها دايما وسعته يقول التام في روية ربه  
سبحانه وتعالى على اقتسام منهم من يراه بجميع جوده  
وهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومن ورثهم  
جعلنا الله تعالى منهم بمنه وكرمه امين وفي هذا  
القدر رعاية من كلامه رضي الله عنه والحدائق  
العالمية **ومنه الشيخ** **تأمر الرب العالم**  
**الله عنه** محبته خمسة عشر سنة كان من رجال  
الله المستورين وكان على قدم التقى لا يذيق  
نفسه راحة ولا شهوة وكان يذهب كل يوم الى  
المدبح ياتي بكر وش البهايم وطنا لا تنام وتفتحا  
في فقة عظيمة على راسه يطعمها للكل بالعا  
جزيب والقطط والحدادي والغربان وكانت داره  
ما واهم في غالب الاوقات لا يباحداية عبودية  
مقيمة في داره يوم موته فلما غسلناه وحملناه  
خرجت معه طائفة على نفسه حتى دفناه في روضة  
الشيخ علي الحلي رضي الله عنه خارج باب القنوج  
بصر الكبر وسنة وساختر على القريد من ممر ما شئنا  
من غير زاد ولا راحة ولا قبول شي من احد **والشيخ**  
يموت الشيخ افضل الدين يوم مات وقال مات  
اخونا افضل الدين هذا اليوم وغدا يدفن بدير  
فاما الجاهل اخبرونا انه مات قبل دخول بدير بمرحلة  
وحمل الي بدير ودفن بها رحمه الله لجوار قبر التلدا  
وكراماته كثيرة ولا نذكرها ذكرها لكونه كان يحب



المحمول وعدد المشهورات ستة خمس واربعين **سما**  
رضي الله عنه ومنه **الشيخ الكامل العارف بالله**  
**تقالي سيد علي الكاظمي** **واحد** **الحجاب** **سيد**  
**علي ابن ميمون** **شيخ** **سيد محمد ابن عراف** **رضي**  
الله عنه كان كثير الميامنة والرياسة اخبرني **رضي الله**  
عنه انه ربما يمكث الخمس شهور وأكثر لا يجمع حنبه  
الارض لا ليلا ولا نهارا صعبته مدة اقامته في مكة  
المشرقة نحو عشرين يوما ستة سبع واربعين شهرا  
وكذلك في حنيفة ستة ثلاث وخمسين شهرا بقية مدة اليوم  
وانتفعت بكل الامور واستأثرت بمواظفة ودقابة  
في علم التوحيد وله رسائل نافعة في الطريق القاطن  
علي بعضها وكان ذا تمكين ومجبة لستر مقامه بين  
الناس حتى ان اهل مكة غالىهم فيكر عليه ويقولون  
هذا رجل يحب الدنيا وسب ذلك وما ابيروا الى وقال  
لي هذا ابلد الله وحضرته الخاصة وكل من تظاهر  
فيها بعلا واجتبل عليه الناس وشغلوه عن ربه عز  
وجل فلما دخلت مكة على حال الذي كنت عليه في  
الشتاء اعتقدوني واقتبلوا علي فتظاهر بحجب  
الدنيا وسواي لهم من الصدقات فقروا عيونا  
سترحت **رضي الله** **تقالي** عنه **ومن كلامه** **رضي الله**  
عنه الارشاد علي ثلاثة اجناس ارشاد العوام الي  
معرفة ما يجب علي المكلف معرفة من الحدود وال  
حكام من فروض العين والكفاية وارشاد الخواص  
الي معرفة

الي معرفة النفس وهو معرفة الواو والدوا كما ورد  
علي النفس وعلي الصلح يرمي الخواطر وارشاد خواص  
الخواص وهو معرفة ما يجب لله وما يجوز وما يستحيل  
وتتبعه صفاته واسمايه وذاته وافعاله وقال  
**رضي الله** عنه الطريق الي الله **تقالي** كما ان الشهود  
والزور الحدود وقال من ثبت له الانتقامه فقد اذن  
له في الكلام وقال الموقوف مع المظاهر حجاب ظاهر والرفق  
عن المظاهر كشف ظاهر وقال من صدق ما يقال  
فيه من المذموم فقد سلك ومن صدق ما يقال  
فيه من المحمود فقد سلك وقال من كان مجاهدا  
محقق ان يكون مشا لدا **كان** **رضي الله** عنه يقول  
من صدق في طلب الله لم يبالي بترك ما سواه ومن  
بالغ في مدح نفسه فقد بالغ في ذم غيره ومن بالغ  
في ذم غيره فقد بالغ في مدح نفسه **كان** يقول صدق  
العارف في ثمانية ان يتوسع وينعم نفسه بالمباح  
فوق الكفاية **كان** يقول من تغر فقد اثبت ومن اثبت  
فقد تقي ومن اثبت وتقي ثبت **كان** يقول ذكر منك  
اليه وذكر منه اليه لا منك ولا اليه **كان** يقول من  
الوعي كمال الطريقة زفير اذ اب الشريعة فلا يرهان  
له وهذا ادعيه جود الحقيقة بغير كمال اذ اب الطريقة  
فلا يرهان له **كان** يقول من زهد في حصول الثياب  
كان من الاحياء **كان** يقول اذا طلعت شمس المعرفة  
علي وجود المعارف لم يبق نجوم ولا قمر وان وجد



الاثر **كان** يقول من ترقى عن الحواطر القيسية قطع  
 حجب العنصر الترابي ومن ادرك الطائفة واخلطها  
 ولم يبق مع شي قطع حجب العنصر اللواري ومن ترقى  
 عن الحجب النورانية فقد ترقى عن ملاحظة روحه  
 العالي بصورته الجسمانية **كان** يقول من تفقه ولم  
 يتفوق فقد تفشت ومن تفوق ولم يتفقه فقد  
 تزدق ومن تفوق وتفقه فقد تحقق **كان** يقول  
 كلما اخفى عن المظاهر طهر اشراقه في الباطن **كان** اذا  
 تجاهل العارف قوى في الاخلاص والسلامة من القواطع  
 وكان يقول من غلب نفسه فلا غالب له ومن غلبته  
 نفسه غلبه كل احد **كان** يقول الفرق الجبرد شر كحفي  
 والجمع الجبرد جود جلي وشهود الجمع في الفرق كمال  
 علي **كان** يقول البعيد في عين القريب والقريب في  
 عين البعيد واجري القياس والله يعصمك من  
 الناس **كان** يقول في باطن الزهد طمع وفي باطن  
 الطمع زهد وفي باطن الكبر تواضع وفي باطن التواضع  
 كبر وفي باطن الفقر غني وفي باطن الغني فقر وفي  
 باطن العز ذل وفي باطن الذل عز وفي باطن الايمان  
 بالله كفر بغيره وفي باطن الكفر بغيره ايمان به  
 واجري القياس والله يعلمك من الناس فكن كافر  
 وكن مومن ولا تكفر ولا مومن وكن باطن وكن ظاهر  
 ولا باطن ولا ظاهر وكن اول وكن اخر ولا اول ولا اخر  
 وكن حامد وكن شاكرا ولا حامد ولا شاكرا قلت  
 معناه

٣١  
 معناه النبي عن شهود الكمال ان علي سبل الافتقار  
 والله اعلم **شعر** في المعنى  
 فلا تفق مع حروف رشي **شعر**  
 العقد زمر فكن ذبيبا والربم ستر علي الاستاير  
 فلا تفق مع حروف رشي **شعر** كل المظاهر لنا سناير  
 يقول كل مقام او كل معنى يتعسر علي السالك فانما  
 هو ليقينه في وجوده ومن الالهيا سران يسال عن  
 ذلك المقام او يكره فيه النظر العكري فان امره ان  
 يتفخ له المعنى من غير طلب فليهد في ازاله تلك البقية  
**كان** يقول النبوي اذا مر علي الحقيقة عمل راكبتها  
 واذا مر علي المسك حمل راكبتك وقد لا لما يكتب  
 قيد ابواب سطة مقرة او حمرة فانه **كان** يقول  
 انما خلق الانسان اولا في احسن تقويم لانه كان  
 عند ذلوا الفطرة بلا شهوة قلبا ابتلي بالشهوة  
 رد اليه اسئل ساقطين **كان** يقول من نظر في  
 الجمع كانت له الحقايق والاسرار فلا كاد من ينظر  
 بعين الفرق كانت له المظاهر اشراكا ومن عرف الواحد  
 عند كل موجود في كل زمان فقد هو الي امره اسع  
**كان** يقول الحجاب بصورة الفعل عن ملاحظة الفاعل  
 ولو قد رتبه واحد جود خفي فانتف ولا تنف  
 وانت لا تثبت آه آه **كان** يقول الكمال في شهود  
 الجمع اعطاك ذي حق حقه في مقام الفرق **كان**  
 يقول كل ذرة من الوجود معراج والمزج جبريل



السالك انتهي كلامه رضي الله عنه مات سنة مائة  
وتسع ودفن رضي الله عنه **ومنهم الشيخ الامام**  
**الكاظم الرازي الاميني علي الاسير العارفي**  
**لله تعالى والذاعي اليه الوارث الرباني**  
النوري العرفاني العياشي ذو المولقات الجليلة و  
الصفات الحميدة والاتقان الرقيقة والمغاني البدي  
قيمة من سماع علمه في اقاليم مصر وذاع ومن كراماته  
وصفاته قد شرفت البقاع ومن يكل لسانه واصفيه  
في بيان اوصافه الزكية وشيمه الكريمة الشيخ محمد  
الحاولي رضي الله عنه محبته رضي الله عنه مرة  
فما رايته عليه شيا يشبه في دينه بل ترى في حجر  
الاوليا علي وجه اللطيف الاول كما قال الاستاذ  
سيد علي بن قمار رضي الله عنه فما عرفوا ولا  
القنا. سوي المعافاة. والوصال مات بمكة سنة  
تسعين وثلاثين وتسعين رضي الله عنه **ومنهم**  
**شيخنا وقد رتبنا اليه تعالى الامام العالم**  
**الصالح الورع الزاهد شمس الدين الدير**  
**طوبى له** **الامير الميرزا علي الخاوري**  
ايام السلطان قانصوه الغوري كان رضي الله عنه  
مهابا عند ملوك والاصرا ومن دونه زيدا ورعا  
محظوا صاحبا قانصوا امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر  
وقد حضرت مجلس وعظه في الجامع الازهر من  
فرايته مجلسا فقيها فيه الامور

الدموع وكان اذا تكلم انفقوا باجمعهم وكان يحضره  
الكابر الدولة وامرا الالوف فكان كل واحد يقوم  
من مجلسه من خشقا صغيرا اذ ليلا رضي الله عنه  
**وكان** اذا امر علي بن شوارب مصر يتراحم الناصر علي  
ووبية وكان من لم يحصل قوته ومن يرداه من  
بعيد علي ثيابه ثم ياخذ برداه فيسبح به علي  
وجهه رضي الله عنه **وكان** رضي الله عنه يحثي  
اذا شأ في بيته او غيره وذكره والدته انما  
كانت تقنع له ما ياكل وما يشرب ثيابا له وهي لا تراه  
انما تسمع كلامه فقط **وكان** شيخا عامقا في كل امر  
مهم وخرج عليه مرة قطاع الطريق وهو في حجر مبلط  
فماذا اهل المركب فقال لهم الشيخ لا تخافوا ثم اشار اليها  
فتسمرت في اماق لم يقدر وان يجركوها فاستقروا  
وتابعوا وقالوا للرئيس من معك قال الشيخ شمس الدين  
الدمياطي فقالوا اخبره ايتنا تبنا الي الله تعالى فقال  
ميلوا الي جانب الير وائتم بخلصون فمالوا فخلصوا رضي  
الله عنه وعط مرة علي السلطان الغوري في ترك  
الجهاد فامر السلطان خلعه فلما وصل الي مجلسه  
قال للسلطان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فلم يرد  
السلطان فقال ان لم ترد السلام والافسقت وعزيت  
فقال وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ثم قال علي  
ماذا جاءك فيها فقال عندي المال الذي تعمركه فقال  
بينكما الكلام فقال الشيخ للسلطان قد نسيت نعم الله



عليك وقابلتها بالعصيان اما تذكر حين كنت تطربنا  
ثم اسروك وباعوك من يد الي يد ثم من الله عليك يا  
لحرية والاسلام ورقاك الي ان هرت سلطانا على  
الخلق وعن قريب ياتيكم المرض الذي لا ينجع فيه طب  
ثم تموت وتكفن ويحفر لك قبر مظلم يدور سوا القبر  
هذا في التراب ثم تبعث عربا ناعضا ناعضا  
ثم تقف بين يدي الحكم العدل الذي لا يظلم فقال  
ذرة ثم ينادي المنادي من كان له حق او مظلمة  
على العنبري فليخض فليخض خلاص لا يعلم عدتها  
الا الله تعالى فتغير وجه السلطان من كلامه  
فقال كانت السروج جماعة السلطان الفاتحة باسدي  
الشيخ خوفا على السلطان ان يجتل عقله فلما ولى  
الشيخ وفاق السلطان قال استوفني بالشيخ فخرج  
عليه عشرة الاف دينار ويستعين بهما في بناء  
البرج الذي في دمياط فردها عليه وقال انا رجل  
ذو مال لا احتاج الي مساعدة احد ولكن ان كنت  
انت مملاحا اترهنيك وصبرت عليك فما راي اعز  
من الشيخ في ذلك المجلس ولا اذ من السلطان  
فيه هكذا كان من العلماء العاملين وقد امر في كل  
البرج في دمياط بخواريعين الف درهم ولم يساعده  
فيها احد انما كان يعتقد الا شرية ويتاجر في الخمار  
تتبر وخوفه رضي الله عنه ولم يأخذ قط معلوما  
لوطيفة من وظائف الفقهاء وكان يتفرط لطيفة من كل

او قاف الناس وقبول صدقاتهم ولغيرهم انما شرو  
وجوه قلوبهم رضي الله عنه وله من المصنفات  
شرح منهاج النواوي في الفقه وشرح الستين مسألة  
وكتاب القاموس في الفقه وشرح قطعة من الارشاد  
لاين رضي الله عنه وكان متواضعا مع من قرأ عليه  
القرآن وهو صغير ولم يصده ما وصل اليه من العلوم  
والمعارف والشهرة عن ذلك ولقد رايته مرة ركب  
فترا وقيل يدا عسى تقوده ابنته فقلت له من  
هذا فقال هذا اخي وانا صغير خري من القرآن  
رضي الله عنه فما اقدر خط امر عليه وانا ركب  
واخبر زوجته ان ولدها حرة يقتل شهيدا وانه  
يأتيه مدفع فتطير راسه معه فكان كاقال واخبر  
ان ولده يعيش حالها ويموت على ذلك ولما ختمت  
الوفاة اخبر والدته انه يموت في تلك الرقعة فتاكت  
له من ابنته كد علم ذلك فقال اخبرني بذلك الخضر  
عليه السلام فكان كما قال فتاكت والدته خيرا انها لما  
حملت به رأت النبي صلى الله عليه وسلم واعطاها  
كتابا فكان الكتاب هو الشيخ **واخبرني** ولو يسيدي  
فمنع الله في مدته ان والدته رأت الشيخ بعد مائة  
تأملت له ما وقع كد مع منكر وتكبر فقال كد ما بلام  
مليح واجبتا هم بحواب فيخرج توفي رضي الله عنه  
في ربيع الاول سنة احدى وعشرين وشعاعية وله  
من العمر ثمان وخمسون سنة رضي الله عنه ودفن



بزاوية بد مياط ودفن عنده الاخ العارف بالله  
تعالى سيدي ابو العباس الحريثي رضي الله عنه  
ومنهم الشيخ **الصلح** محمد **السند** فاما **الحلي**  
**رحم الله تعالى** كان شاعرا صواما قواما قليل الكلام  
حسن الهمم مكرم النفس بحب الوحدة لا يمل منها  
احب ما يجلس في المساجد المهيورة والخرائب  
يقول لو الدنياه تبيي لي عز وجل والميعاد بيننا  
في الآخرة لا يقطع طعنها عنه ومكث رضي الله عنه  
سنتين عديدة يحج على التبريد ما شيا حافيا لا  
سيلا احدا شيئا ولا يقبله منه اجمع رحمه الله تعالى  
بالتبع العارف بالله تعالى سيدي علي الازدي  
بالبحر المعين نواحي دمياط وحصل له نقابة وحناء  
جنته وقال له يا محمد ما فرح مني بذلك قط احد  
غيرك وكانت له والوة يرها ولا يكاد يرفع صوته  
عليها وكان الغالب عليه السداحة في امور الدنيا  
والخندق في امور الدين **كان** كثير التوجه الى الله تعالى  
قليل الكلام حسن المعاشرة لئلا الجانب لقائمة الملائكة  
واسمع الاخلاق لا يكاد احد يفضيهم لو فعل معه ما  
فعل احد عنه جماعة من اهل الطريق وانتفعت  
بمواظبه وادابهم رضي الله عنه وصحبته نحو خمسة  
عشر سنة ما رايت عنه شيئا يشبه في دينه رضي  
الله عنه مات سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ودفن  
بسند فاما المحلة الكرمي رحمه الله تعالى ومنهم الشيخ  
الصلح

٣١١٥  
الصلح العابد المحقق الكامل الشيخ احمد  
الروكي المحمد بن القيم بصر القدر متناه  
مقبيا من القليل بمصر الحرة سنة صحبته رضي الله  
عنه نحو العشرين سنين وكان كثير المجاهدات والرياء  
صاقا اخبرني ان له سبعة عشر سنة لم يقرب من  
عياله اشتقا لا بالله عز وجل **كان** يقول قد فعلنا  
المسنة ولدنا اولاد كثيرة وحصل المقصود **كان** رضي  
الله عنه حسن الصوت على الهممة كثير العزلة يحب  
الخمور ويأخذ في اسباب الخفا ويقول ما بقي للكمور  
الان فابودة لان الفقير لا ينبغي له الظهور الا  
لمصلحة الناس من اخذهم الطريق عنه او قبول شغل  
عنه فيهم عند الملوك والامراء ما بقي عند الامر اعتقا  
في احد ولا عند احد من القفر الهممة يطلب بها السلوك  
في طريق الله عز وجل **كان** له كل يوم من الخمر الى غير ما  
لحوكذ او كذا ادبنا رايت في حقها كل يوم من تجارة جميع  
الدنيا ويقول تظهر الجسم على اهل الدنيا او كان لا يوم  
صيانة للبرقة عن الانتهاك جهدا رضي الله عنه وكان  
محققا في علوم النظر غورا صا في بشار التوحيد طيناه  
لينا شتوشا غالب ايامه صا يما وريما طويلا لا يفي  
يوما الا ياكل كل يوم غير ثمرة او زينة خيرا لله عنه  
ومنهم الشيخ العابد **الصلح** **كان** من المتفهمين  
احد اصحاب سيدي الشيخ العارف بالله تعالى سيدي  
عمر وشي بناحية تور بن العجم رضي الله عنه كان



من جند السلطان الاعظم قايماي رحمه الله تعالى  
وكان مقربا عنده فساله ان يتركه ويخليه لعبادة  
ربه ففعل واعتقه وساح الي بلاد الهند واخذ عن  
شيخه المذكور ثم رجع الي مصر وسكن الجبل المقطم  
وبني له فيه معبد او خضر له فيه قبر اولم يرامقيا  
فيه لا يترد الي مصر نحو ثلاثين سنة وكانت له الشهرة  
العظيمة بالصلاح في دولة السلطان بن عثمان  
بتزود الامرو والوزرا الي زيارته ولم يكن ذلك في مصر  
لاحد في زمانه وكان كثيرا لما شفعه قليل الكلام جدا  
تجلس عنده البعير كما لا لا تكاد تنزع منه كلمة  
واحدة وكان كثيرا السهر متفتحا في الملابس مقولا  
عن الناس الي ان توفي اه الله تعالى رضي الله عنه  
ومنهم من قال له الي عبد القادر الصفي احد  
رجال الله تعالى من اصحاب التصوف بقرب  
مصر رضي الله عنه كان رضي الله عنه كثيرا التلاوة  
للقرآن كثيرا التسلط لا يصبر علي معايشرة الاكابر  
الفقرا وكان كثيرا التفتيت لمف عرف انه يعتقد  
وكان كثيرا الكشفت لا تحبه الحدران او المسافاة  
البعيدة عن اطلاقه علي ما يفعله الانسان في  
فقر بيته وكان ليلته كلمة تارة يقرأ القرآن وتارة  
يفهمك وتارة يكلم نفسه الي الصباح وكان اذا ذهب  
الي السوق يمشي اهل الحارة في قضاة الجوامع  
فيقضي بها لهم علي اتم الوجوه وكان له في خروجه وعا  
واحد

واحد يمشي فيه جميع ما يطلبه الناس من الممارات  
فكان يفتح فيه السرج والغسل والزيت الحار  
وغير ذلك ثم يرجع فيصفي من الاثا لكل احد حاجته  
من غير اختلاط وكان له حارة يجعل لها ولاولادها  
براقع علي وجوهها ويقول انما افعل ذلك من العيني  
**وكان** اذا لم يبد مر بها يعدي ثوبا فيركبها ويسوقها  
علي وجهه اما الي ذلك البر **وكان** يتكلم بالكلام الذي  
يسمي منه عرفا وخطبة عريضة فراهنا عجيبة  
فتعري لها بحمرة البويها وقال انطوي انتي الاخر  
حق لا تقولي بعد ذلك لربك خشن او فيه برص  
او غير ذلك ثم صعد ذكره وقال انطوي هل يفتك  
فتعلقني مفي وتطلعي زوجا اكبر الله مفي وكانت  
له بنت يحملها علي ظهره اي موضع ذكبت خربت  
ويحملها علي كتفه ويقول اخوفا من اولاد الزنا  
وكان يوما ذهب ليغسل لها ثوبها في البركة فحفر  
لها في الارض ويردم التراب عليها حتى يشنف  
ثوبها وركب اخر عمره الخيول المسومة وليس  
لها من الامرا وضع الريش في عمامة كالشايشي  
فكان كل من رآه يعتقد انه شايشي وكان في الباشا  
داود رضي الله عنه لا يرد له كلمة وكذا لا يندار  
وابت يهودا وغيرهم من قضاة الشرع وحكمه القضاة  
بها لا يستطيعون مخالفة قضاة عليهم واخر  
دورا كثيرة من المنكرين عليه رضي الله عنه لكونه



كان كثير العطب رضي الله عنه ومنهم الشيخ الصالح  
العابد الشيخ احمد الكافي رضي الله عنه كان زاهدا  
على بدائش الفحوص في بحر التقوى كمن لم يسهل له  
مغلقة لا يكاد يفهم وكان اول ما يبلي من ثوبه صوف  
ركبتيه من كثرة السجود والجلوس وكان يورده في  
اليوم والليله نحو اربعين ألف صلاة على النبي صلى الله  
عليه وسلم واثنى عشر الف تسبيحة واخراب واسما  
ورجماد خل يورده من اصغر الشمس فلا يقوم منه  
الاصفحة النهار وكان كثير الشغل تبعا لشيخه سيد  
محمد الكافي المدفون بالقلعة بزاوية به بالقرب من  
سيد سارية صاحب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حتى كان لا يقدر على صحبتته كل احد كان  
الغالب عليه محبة الخيال وكثرة الشهوة وكان  
لا يسكن الا في الربوع بين السوق والمخترفين  
ويتهرب عن سكن الزوايا والربط ويقول ما يغني  
اهل الغرب العاشق بقدر روث علي القيام بحقة  
الظهور صحبته رضي الله عنه اكثر من عشرين سنة  
وكان يخبرني بما يقع لي في بيتي وما يحيط لي وكان  
غالب الناس لا يعتقد لكثرة تشفيته قولا  
لا فعلا تشير الحالة رضي الله عنه مات رضي الله  
عنه خامس عشر رجب سنة اثنين وخمسين هـ  
وتسعمائة ودفن ببولا قاني مقام العارضا بالله  
تعالى سيدي حسين ابي علي رضي الله عنه ومنهم

الشيخ

الشيخ الكامل سيدي علي الهندي توفيل مكة المكرمة  
توفي رضي الله عنه اجتمعت به في مكة ستة سبع  
واربعين وتسعمائة وتزددت اليه وتزداد اليه وكان  
عالمًا زاهدا ورعا خفيف البدن لا تكاد تجثو عليه  
او قية لحم من كثرة الجوع وكان كثير الصحة كثير  
الفرلة لا يخرج من بيته الا لملااة الجمعة في الحرم  
فصلبه في اطراف المصطفى ثم يرجع بسرعة واده  
خلفي داره فرايت عنده جماعة من الفقهاء الصا  
دقين في جواب حوش داره كل فقير له حق متقوه  
فيه الى الله تعالى منهم القاضي ومنه الذاكر  
ومنهم المراقب ومنهم المطلاع في العلم ما العجيب  
في مكة مثله وله عدة مولفات منها ترتيب  
الجامع الصغير فقط السيوطر ومنها مختصر  
النهاية في اللغة والطلعي على مصنف بخطه  
كل سطر وربع خرب في ورقة واحدة واعطاني  
نصفين فصفه وقال لك المذخرة في هذه البلد  
فوسع الله علي في الحج ببركته حتى اتققت مالا  
عظيما من حيث لا احشبه ومنهم الشيخ شهابان  
المجذوب كان من اهل مصر ابي بكر المكي وسنة  
راغدا اخر عمره في زاوية بسوقه اللين الى ان  
مات وكان يخبر بوقايح الزمان المستقبل واخبرني  
سيدي علي الخواص ان الله تعالى يطلع الشيخ  
شهابان علي ما يقع في كل سنة من روية هلاكها



فكان اذا راي الهلال عرف جميع ما فيه مكتوباً سنة  
على العباد **وكان** اذا اطلع على موت العياش بليس صبيحة  
تلك الليلة جلد البقر والغنم او شجير الحمال المحملة  
السلطنة بليس الشليف اللبغ فيقع الامر كما  
نوه به **فيها** فيدي على الخواص اذا اشكل عليه  
امر بيعت يسأله عنه وكان رضى الله عنه يرسل  
يخبرني مع النقيب عن احوالي الواقعة في الليل  
وجاءت مرة امرأة في الريف تريد ان تفسخ نكاح  
ابنتها تكون زوجها غاب عنها مدة طويلة فبنا  
تت عندي من غير علمي فارسل نقيب لي من  
الريف يقول لي يقول لك الشئ لا تقرق بين اثني  
في الحلال فعلمت ان زوجها يرجع فاجرت المرأة  
فرجعت عن ذلك فكان الامر كما قال هذا المرأة  
لم تخاطبني بكلام انما كانت مضجرة في نفسها انها  
تخبرني بذلك وبكرة الغار فعدلت الشئ بما طر لها  
رضي الله عنه **وكان** يقرأ سورة غير السور التي  
في القرآن على كراسي المساجد يوم الجمعة وغيرها  
خلا ينكر احد عليه وكان العامر يظن انها من  
القرآن لشيء مما في الايات في القواميل **وسمعت**  
مرة يقرأ على باب داره على طريقة التفسير الذي  
يقرأون في اليهود فصفيت الي ما يقولون فسمعت  
يقول وما انتم في تخديف هود بصادقين ولقد  
ارسل الله لنا قوما بالمرثعات يفرعوننا وياخذون

اموالنا

اموالنا وما لنا من ناصرين منكم فقالوا اللهم  
اجعل ثواب ما قرأناه من كتابك العزيز في صحايف  
فلان وفلان الي اخر ما قاله **فيها** رضي الله عنه  
عن يانا لا يلبس الا قطعة جلد او سباطا وحصيرا  
او لبدا يغطى قبله وديره فقط **وكان** يري حال  
زينة الدنيا والحرام في الاجتناب وكانت الخلا  
تقا تعقده اعتقادا ازايد الله يسمع قطرا حدا  
يشكر عليه شيئا من حال بل يبدو رويته عيدا  
عندكم تحبنا من الله تعالى رضي الله عنه  
**ومنهم الشيخ الصالح المعتزل عن الناس جامع**  
**الملك ابراهيم كان رضي الله عنه** مقبلا بالجامع  
المذكور نحو اربعين سنة فابرا على الوخدة حين  
خرجت حارة الجامع ليلا ونهارا شتا وصيفا  
وكانت الاكابر تتردد اليه تترك به وكان يلبس  
العمامة او الثوب لا يخلعها حتى تدوب عليه  
صحبته نحو ثلاثين سنة مات رضي الله عنه  
سنة ثيف وشمعاية **ومنهم الشيخ العارفي**  
**بالله تعالى محمد الصوفي تزيل مدية العصور**  
**كان رضي الله عنه** من اكابر العارفين ياكل من  
عمل يده بالحكمة وغيرها ولا يقبل من احد شيئا  
وكان يخل مشكلات الشيخ محي الدين ابن العربي  
بافصح عبارة **ومن كلامه** رضي الله عنه اعلم  
ان السير في الطريق سير ان ليسر الي الله وسير







عربا ناولهم نزل بالمسبطين الى ستة اربعين وسبعماية  
فانتقل الى شيبين فلما سافرا اليها لعمارة الجامع  
بها وجدناه قاعدا في البقعة التي عملنا الجامع فيها  
واخبرنا اهل شيبين انه له مدة ستة بحفر حفرا في  
في تلك البقعة ويقول الجامع الجامع فكان الناس  
لا يعرفون معنى كلامه حتي بمهرنا الجامع في ذلك  
الموقع ولما وصلنا في الميركا الى ساحل البحر خرج من  
شيبين فنتلقا ناولهم ويحكوا واطهر السرور ولم يزل  
حولنا حتي عمرنا وظهرت له كرامات خارقة وكشفنا  
صادقه رضي الله عنه **وكان** له طونس ساقية  
لم يزل خارقة في عنقه ليللا ونهارا نحو قنطرة **وكان**  
يكون ببلده طول النهار ويز غرط وقارة يعرج  
وقارة يعرجت ورايته مرة من بعيد وهو صاعد  
كوم ببلده فقلت في سريري يا نزيه هل هو احد  
او بولها في فصاح يا دايم يا دايم يا دايم يشير الي  
انه بولها في رضي الله عنه **ومنهم الشيخ عامر**  
**المجذوب رضي الله عنه اصله من قرية يقال**  
لها البجور ثم انتقل الي قاحية سرس ومنوف  
وكان شانه الصمت ليللا ونهارا وكان عاقبة نهار  
وليله واقفا علي كوم عالي ومعه طوف حجر طاحون  
يحركه بين رجليه وما مستقر قنطرة **وكان** له عمامة  
نحرق طارلا بيبطبع احدا ان يحملها علي راسه من  
ثقلها يجعها من شراميط الكيمان وقد اخبرني

الشيخ

الشيخ الصالح اخو السليخة انه لما سافرا الى الصعيد  
مصر عارضه فقر الصعيد من الباطن وانه استجد  
بساير الاوليا فاجابه وخلصه الا الشيخ عامر  
فك ارضي الله عنه وكان لا ياكل الا اذا وضعوا  
له الاكل وانه لم يطمعه احد يصير ولو شهرا  
**ومنهم الشيخ عمر المجذوب كان مقبلا رضي الله**  
**عنه** سيق امير الجيوش بمصر الممرويه وكان  
كثيرا المكاشفات ومن جملة ما وقع اليه انه لما  
سافرا السلطان فانه صوه القوري الي مروج رابع ستة  
قتل في معركة ابن عثمان قتل له يا شيخ عمر هل  
يدخل السلطان ابن عثمان مصر فقال نعم ويكر  
من هذا المكان وهذا موضع حافر حصانه فخطا  
عليه ذلك القول حتي دخل السلطان سيلم مصر  
ووقع حافر فرسه في ذلك الموضع الذي عينه رضي  
الله عنه وكان يخبر بالامور المستقبلة زمين  
يتولي من الولاة او يقول او يموت **وكان** اذا نام  
لا يفتح راسه علي الارض بل يرفعها عن الارض  
الي العبا **وكان** ليله كله سهران وكان اذا لبس  
القويح لا يتزعج حتي يذوب وكان علي راسه  
عرقية بيضا فقط من غير ثلث سورة ولا عمامة  
صحيحة نحو عشرين سنة **ومنهم الاخ الصالح**  
**الورع الزاهد الشيخ سلمان الموكوفي رضي الله عنه**  
مكث نحو من سبعة وثلاثين سنة لا يضع جنبه



الأرض كما أخبرني علي بن سبيط التمدني بالنعم وكان  
أكثر إقامته في المساجد المحجورة والبياتين الخراب  
ليلا ونهارا **وكان** ثيابه تارة رثة وتارة كتيبان القفاة  
والنمار ولونه تراه تارة أحمر كالحمر مدي وتارة  
أصفر مخول وتارة تجده أسف ما يكون وتارة  
أهزل ما يكون **وكان** يجيرني بوقايي في الليل واحدة  
واحدة كأنه جالس معي فيها وكان يحب الخمول وعدم  
الشهرة فكل مكان عرف فيه انتقل منه **وكان** تارة  
تجده في بركة الحبش وتارة في الريدانية وتارة  
في الجزيرة الوسطانية وكان لا يدخل من أهدا  
أنما هو حوالها ينتقل من ناحية إلى ناحية  
ويبرزه بالطوب من غير طين فكان كل ساعة  
يتقدم ويتخلف قائما وتاليا وفكرا ولا يمكن  
أحد أن ينسبه بالطين رضي الله عنه مات سنة ثمانمائة  
ودفن رحمه الله تعالى **وممنهم الشيخ الصالح**  
**الحسيني المحدثي شهاب الدين أبي داود**  
**المتر لاوي رضي الله عنه** كان ملازم للعمل  
بالكتاب والسنة ما رأت عيني بعد الشيخ محمد بن  
عنان أضبط للسنة منه وكان يقول من أراد  
حفظه السنة فليعمل بها فانها تنقيد عنده  
ولا ينساها **وكان** يدرس العلم ويقوي كتب  
التقوى على الفقرا في رأيت على بحيرة ديبا  
وتنيس **وكان** مؤردا للضيوف الواردين من ديبا  
والصادق

٣١٩  
والصادقين وكان رعا لهم لجد شيا للضيف غير الارز  
فبعلق الدست ويضع عليه الماء يغليه ويضعه  
الضيف فيقول له ما الطيب لئن هذا الرز ضيق  
الشيخ سبحان العاتق محبته رضي الله عنه نحو  
من أربعين سنة ما رأيت قط زاع عن البسة في  
شي من أحواله حتى مات سنة إحدى وخمسين  
وتسعين عن نيف وثلاثين سنة رضي الله عنه  
**وممنهم الشيخ الصالح العابد الزاهد الشيخ علي**  
**العباسي رضي الله عنه** كان من أجل أصحاب سيد  
أبي العباس الغروي رضي الله عنه ومكث رضي  
الله عنه نحو ثمانين سنة لا يضع جنبه  
إلا رضى الامن مرض شديد **وكان** اشتغاله دائما باللا  
ومنا راحن قرآن إلى ذكر إلى صلاة **وكان** يظفر بأصابعه  
ويغريه بالعصاة فقال له يوما اني لا أخاف من  
العصاة وانما أخاف من نور من القلب وجلس  
منا ليلة في مجلس الصلاة على النبي صلى الله عليه  
وسلم ليلة الجمعة فآخذ عصاة وضرب بها أسنانا  
في المجلس فقال له ضربتني فقال انما ضربت الشيطان  
الذي رأيت وأكبا على عنقك ورجلاه موليأت  
علي مدرك وكانت الأوليا الاموات يزورونه  
كثيرا لا سيما الامام الشافعي **وكان** يجير كل قليل أنه  
كان عنده نقطة لا نوم وكان من لا يعرف حاله  
يقول هذا خراف ورأيت مرة أفتخ القرآن من



صلاة العشاء الى طلوع الفجر فقرأ خمسة اضراب فقط  
بترتيل وتكرار وتساو تحت شباب تقوم من الليل  
تجده قائما يصلي تلكا على الدوام وما رايته  
له قط فزوة يجلس عليها ولا تحدة ولم يزل على ذلك  
الى ان كف بصره او اخر عمره فلم ينقص من اواراده  
شيئا **وكان** اذا لم يجد من يوصيه تائبه الاوليا  
فيوضونه فيقول وصائي الامام الشافعي هو  
الله عنه هذا الوقت وصائي فلان وصائي فلان  
ويصلي بذلك الوضوء **وكان** بعض الناس يترك ذلك  
حيث لم يروا من يوصيه ويقولون هذا اخف  
عقله رضي الله عنه مات سنة ثيف وتسماية ودفن  
**ولم يكن ذلك اخر الطبقات وقد جيب لي ان**  
**الحقنا بذكر نبيه من احوال العلماء العاملين**  
**من اهل مذهبنا فقط بتركهم وشر القبيح**  
مستكره رضي الله عنهم فاقول وبالله التوفيق  
**وكان** ابو بكر بن ابى الخاق الضبي لا يترك قط  
قط قيام الليل في سفر ولا حضر ولا صيف ولا شتا  
**وكان** اماما في جميع العلوم **وكان** ابن العباد خافلا  
للمذهب صابم الدهر **وكان** القسوي لا يترك قط عن قول  
لا اله الا الله **وكان** ابو العباس الديلمي يعم  
دائما ويدرس القرآن وايعا ويحيط بالتمار فاذا  
استي صلي المغرب واشتغل بالعقده **وكان** ابو ايزيد  
المروزي متفقا زاهدا **وكان** اصحاب يقولون

خالطناه

خالطناه الى ان مات خاتمت الملائكة كتبت  
عليه خطبة **وكان** الامام بن الحدا يجمع كل يوم  
وليلة ختمه ويصوم يوما ويصلي يوما ويجمع يوم  
الجمعة ختمه اخري في ركعتين في الجامع قبل الصلاة  
يسوي التي يجمعها كل يوم **وكان** الامام ابو جعفر  
الترمذي تعقته اربعة دراهم في كل شهر **وكان**  
لا يميل احدا قط رضي الله عنه وزجاءه يتقون  
بحبه رئيس كل يوم **وكان** مع ذلك شجاعا **وكان**  
احد بيت خزينة يعرب به المثل في الادب لا يجمع  
شيء البوشخي حتى انه سئل عن مسئلة وهو  
في جنازته فقال لا اقبى حتى اوارى استاذي التراب  
**وكان** الشيخ ابو العباس النيسابوري يقول اختمت  
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر الف  
ختمه وختمه عنه اثني عشر الف ختمه **وكان** الامام  
محمد بن برزقة البخاري يجمع القرآن كل يوم بشارا  
ويقرأ في الليل عند النحر ثلاثا من القرآن فجمع ذلك  
فتم وتلك **وكان** يقول ارجو ان التواله راجيا  
سني اني اعقبت احدا **وكان** الشيخ نقي الدين بن  
رقيب العبد يقول ما تكلمت كلمة قط ولا فعلت  
فعلا منذ وعيت علي تقوي حتى اعددت لوالد جوبا  
بين يدي الله عز وجل **وكان** الامام محمد النيسابوري  
يصلي طول نهاره ويصوم الدهر فان اتاه مستغف  
اختاره والا فهو في صلاة **وكان** الامام محمد المعروف بعقده



الحرم احد قلا من ذمة الشيخ ابي اسحاق الشيرازي يقرأ  
كل يوم ستة الاف مرة قل هو الله احد من جملة ما رواه  
**وكان** الامام الحسن الاصمعي يقرأ من تلاوته كل اسبوع  
ويكي حتى ذهبت عينا به يقول قد بقي من كان قبله  
الدم وما قلموا ابواب حق الله عز وجل **وكان** الشيخ  
زين الامنا الا مشق قد جاز الليل ثلاثه اجزا ثلثا  
للتلاوة والتسبيح وثلثا للنعيم وثلثا للعبادة والتهجد  
وكان يقال له التجار وكان نهاره كذلك **وكان** الامام  
الحسن بن سمعون اماما زاهدا ورعا كثير التجدد قل  
ان يخرج من داره الا في ايام الجمعة لاجل الصلاة وطول  
نهاره في تعريته **وكان** الشيخ ابو علي ابن خيران  
اماما زاهدا صامتا فامره السلطان علي بن يوسف  
القضا غابي فكل علي باب حراسا وختم علي باب  
داره بعشرة عشر يوما ثم اعفاه وقال لبعض تلامذ  
ته انظر يا ابني حتى تحوذ ان عشت بعدك  
ان انسانا فعل به مثل هذا البيلي القضا فاستمع  
وكان يعيب علي ابن شريح في ولايته القضا يقول  
هذا الامر لم يكن في اصحابنا وانما كان في اصحاب ابي  
حسبة **وكان** ابو عبد الله الحاكم يقول سمعت الشيخ  
حسين النيسابوري حضر اسفرا نحو ثلاثين سنة  
فما رايته قط يترك قيام الليل يقرأ في كل ركعة  
سبع **وكان** الامام البقوي رحمه الله زاهدا ورعا  
حتى كان يأكل الخبز وحده فعد لوه في ذلك فصار

ياكله

ياكله بالزيت الى ان مات **وكان** القطار المروزي  
يقلب عليه الكافور حتى يفي عليه ثم يقف  
ويقول ما غفلنا عما يراد بنا **وكان** ابو بكر النيسابوري  
يقول يقول الليل ذائما حتى مكث اربعين سنة  
يعمل الصبح يوصو العشاء **وكان** الشيخ عبد الله  
الاصمعي في المعروف باين اللبان يصلي بالناس  
التراويح ويصومهم ثم ينتصب للصلاة حتى يصلي  
الفجر فاذا صلى جلس يدرس اصحابه وكان لا يرفع  
جنبه للنعيم في رمضان ليلا ولا نهارا **وكان** ابن ابي  
حاتم زاهدا ورعا خاشعا لا يكاد يرفع طرفه الى  
السما وجار جل وهو في الدرس فقال ان سور طرس  
قد انهدم منه جانب واحد في عمارته الى الغد ينار  
فقال الشيخ للحاضرين من يمهده وانما اخف له على الله  
تصراخي الحجة فقام رجل اعجمي وحيا بالغد ينار وقال  
اكتب لي ورقة بهذه القماتة فكتب له الشيخ ثم  
ان الا عجمي مات ودفنت معه الورقة فحملها الرجل حتى  
القاهما في حجر الشيخ فاذا مكتوب في ظهرها قد وقيما  
ما صنعت ولا تعد **وكان** الشيخ عبد الرحمن الابناري  
لا يعرف قط في بيته سراجا لعدم مقام ما يشترط  
به الزيت وكان تحت حصى فصب وعلمه ثوب خلق  
وعمامته من غليظ القطن يعمل فيها الجمعة لا يفرق  
الناس بيته وبين الشجاد في رثاة الهيبة  
وكان لا يخرج من بيته الا الى الجمعة **وكان** الشيخ عبد



الرحمان الداور ذي البو شجي عالم اور عازا هذا الم ياكل  
اللحم مقدار بعين ستة من حيث نهبت التركمان  
البنمايم وكان ياكل السمك فحكه له شخص ان بعض الجند  
اكل على شاطئ النهر الذي بهما دله ونقص سفرته  
في النهر فاكله السمك فلم ياكل بعد ذلك منه سمكة وكان  
له ارض ورثها من ابايه يزرع فيها ما يبقوه وله  
فيها بقرة ويبيع ما فطرت يوما فاطلقت البقرة  
الي ارض جاره ثم رجعت وفي حافرها واخل  
فاحتلت في ارضه فترك الارض للناس وخرج منها  
ولم يزرع بعد ذلك فيها شيئا الي ان مات **وكان**  
له خزن يخبر فيه في داره فجاه فقرا يزورونه  
وكان غنايبا فوجدوا باب خزنه قد انهدم منه  
جانب فعمى نواحيها واصبحت موحية فامتنع من الخير  
فيه وبقي له خلافة ككون من ليس على قدمه في الورع  
بناه **وكان** الشيخ عبد الله الرازي احد طلبة ابي  
اسحاق الشيرازي محاب الدعوة وجمعة من  
فقطش الحجاج فقالوا له يا فتية استسقا بنا  
فتقدم وقال اللهم انك تعلم ان قد ابدن لم يبعد  
قط في لذة ثم استسقى قتل المطر كافواه القرب رضى  
الله عنه **وكان** الشيخ ابو الحسن المقرئ من العلماء العا  
ملين طول ليله في صلاة ونهاره في صيام وكان ورعا  
زاهدا حتى انه كاف بينه وبين اخيه عمارة وصي  
فكان اذا خرج احدهما ليلهما وجلس الاخر في البيت

ودخل

ودخل عليه زابريوما فوجدوه عريا فاقبال  
لحنت اذا غسلنا شيئا بنا نكون كما قال القاصي  
ابو العلي الطبري **وكان**  
مقوم اذا غسلوا اجال ثيابهم لبثوا اليوم في فراغ القاشل  
**وكان** اذا غسلوا الثياب رايهم لبثوا اليوم وزرير الابواب  
**وكان** الشيخ الحسن الاسترغادي مستهدا في العبادة  
وكان يكتب عامة النهار وهو يقرأ القرآن ظاهرا  
لا يخفى احد الامرين عن الاخر **وكان** اذا دخل عليه  
احد فاكتر اللغو يقول له اخرج ولو كان من العرق  
الناس و كان له الدرس والفتوى ومجلس النظر  
والمقسط ومع ذلك كان يتم كل يوم ختمه **وكان**  
الشيخ علي ابن المرزبان اماما ورعا زاهدا وكان  
يقول ما اعلم لاحد قط على مظلمة في مال او غيره  
او عرض ومثله لا يخفى عليه تحريم الغيبة وسوا  
الظن بالمسلمين **وكان** ابو الحسن الاسترغادي اماما  
في السنة مقبدا على اقرانه من الحكيمين ومكت  
عشرين سنة يعطي الصبح بوصف العتمة وكانت  
تقنته في كل سنة سبعة عشر درهما **وكان** الحافظ  
ابن عساكر اماما ورعا وكان عواظها على صلاة  
الجماعة في المسجد كثير التلاوة القرآن كثير ابتقل  
المواظلة والاذكار انا الليل واطراف النهار وكان  
يختم القرآن كل اسبوع في المسجد **وكان** الشيخ ابو الحسن



ابن القزويني يكاشف ويتكلم على الحواطر وكان  
 ملازم للصمت لا يخرج من بيته الا الى الصلاة  
 وكان يدرس العلم في بيته ويقوي الحديث عليه  
 في بيته وكان عالما غافلا بكل معلوم كان فاعلمنا علمه  
 غير مشهورين بالعبادة والزهد والورع قد ذكرناهم  
 لتبهم علي فضلهم رجالا خفيا والترحم عليهم والاعتقاد  
 بهم **وكان** من اشتهر بالعبادة والزهد والورع كاهن  
 الشيخ ابي اسحاق البشير ازي والامام القزالي والامام  
 الرازي والامام النووي فاعتقينا بيشهرتهم بذلك  
 رضي الله عنهم اجمعين قال المؤلف الشيخ الامام  
 العالم الكامل الكامل الرازي المدقق احمد ملوك  
 العارفين بالله تعالى سيد الشيخ عبد الوهاب  
 ابن احمد الشافعي بن الانصاري رضي الله عنه وكان  
 الفراغ من كتابتها حادي عشر ربيع الثاني من ثمان  
 مئة ثلاثة وعشرين بعد الالف وكان الفراغ من  
 كتابتها يوم الاثنين المبارك سبعة ايام خلعت  
 من شهر **الحج** الاول الذي هو من شهر سنة الف  
 ومائتين وست وستون من الهجرة النبوية على صاحبها  
 افضل الصلاة والسلام علي يد كاتبها الفقير  
 الي الله تعالى علي ابن حسن ابن علي ابن موسى  
 ابن عاشور البصري ولد الشافعي مذهبها غفر الله  
 له ولوالديه وكنت شاكيا وكنت طالع قتها ودعاه بال  
 مغفرة للمسلمين امين امين امين

ما اقتسمت بالله على كل من ابصر خطي حيث ما بصره  
 فان بصره الرخصي بالرحمة وغفوه الشامل والمغفرة